

AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

ملاحق الحياة
تيارات - كل جمعة
منوعات - كل سبت
آفاق - كل احد
الرياضية - كل اثنين

الثلاثاء ٧ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ٦ شوال ١٤١٥هـ العدد ١١٧٠٣

ان الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT TUESDAY, 7 MARCH, 1995 ISSUE NO 11703

المتهم الرئيسي في تفجير الكنيسة: لست المقصود بل «القوات» وجعجع

□ بيروت - من حبيب يونس وغالب الأشمر:

■ انهى المجلس العدلي في لبنان امس استجواب المتهم بتفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل جرجس توفيق الخوري، بعد ثلاث جلسات، تدفقت فيها الأسئلة عليه بالعشرات من رئاسة المجلس والنيابة العامة ومحامي الدفاع، خلال اكثر من ١٥ ساعة، وكان يرد عليها غالباً في ارتياح وثقة. وكان آخرها في جلسة امس عندما ساله المدعي العام التمييزي منيف عويدات عن غاية المحققين من تمثيله الجريمة المزعومة في مبنى الأركان التابع لـ «القوات اللبنانية» (المحظورة) في زوق مكايل حيث اورد القرار الإتهامي انها اعدت لتفجير الكنيسة، وهل لقنوه، كما ذكر، ما يجب قوله، فاعتذر عن عدم الإجابة «اذا لم تضمن سلامتي»، ولما طلب منه رئيس مجلس القضاء الأعلى رئيس المجلس العدلي القاضي فيليب خيرالله ان يتكلم، قال «... الغاية الأساسية (من توقيفي) كما فهمت لم تكن توقيف جرجس الخوري او اخرين، انما القوات اللبنانية برئاسة سمير جعجع. والغاية من اتهامي، اتهام الجهاز الاكثر قرباً من جعجع وهو جهاز الأمن، (حيث عمل مدة) للوصول الى قائد القوات.

وتضمنت الجلسة ايضاً عرض صور فوتوغرافية يستشبه ان في احداها طوني عبيد، احد المتهمين الفارين. فلم يؤكدها اي من المتهمين الثلاثة او من المحامين. وكذلك عرض شريط فيديو مدته ثماني

التتمة في الصفحة (٤)



الخوري يدلي بافادته وجعجع يرمقه بنظراته. (دالاتي ونهرا)

اميركا تراقب اوضاع العراق والمعارضة تؤكد استمرار المواجهات مع الجيش

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ لندن - من زهير قصيباتي:
□ عمان - من سلامة نعمات:

■ أعلن مسؤول اميركي امس ان «شيئاً ما» يحدث في العراق، واشار الى استنفار عسكري «وتكهنات» عدة بينها وقوع محاولة انقلابية. وذكر ان واشنطن تراقب الوضع في العراق عن كثب، في حين ابلغ مصدر رفيع المستوى في المؤتمر الوطني العراقي المعارض «الحياة» ان محافظة الكوت تشهد صدامات مسلحة وان الوضع في بغداد «يهدد بانفجار» وتحدث عن استمرار المواجهات مع الجيش العراقي في الشمال، لكن مصدراً في الأمم المتحدة في بغداد نفى وجود حشود للجيش قرب المناطق الكردية.

وتوقعت مصادر اردنية موثوق بها ان يتمكن الجيش العراقي من احتواء المعارضين وضربهم في الشمال والجنوب، ووصفت الاضطرابات الأمنية في بغداد بانها «اعتداءات فردية».

واكد مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية امس ان «شيئاً ما» يحدث في العراق ولكن «ليست معروفة نتائجه ومدى فاعليته». وقال المسؤول الذي كان يعلق على انباء عن اضطرابات في انحاء العراق «يظهر ان هناك عمليات استنفار عسكرية داخلية للقوات العراقية». وتابع ان اسبابها ليست معروفة بعد وإن كانت هناك تكهنات تراوح بين احتمالات وقوع محاولة انقلابية وحدوث الاستنفار كرد على المناورات البحرية الايرانية او لمواجهة الحشود العسكرية التركية على الحدود الشمالية. واضاف ان من الصعب معرفة حقيقة ما يجري في العراق علماً ان من عادة المسؤولين في الادارة الاميركية عدم التحدث عن المعلومات المستقاة عن طريق الاستخبارات.

وعن الانباء التي تفيد بوقوع اشتباكات بين قوات تابعة للمؤتمر الوطني العراقي والجيش العراقي قال المسؤول ان ذلك «قد يكون صحيحاً». واشار الى انباء عن استيلاء قوات تابعة للمؤتمر على مدينة سامراء الواقعة بين تكريت وبغداد لكنه قال: «اذا كان ذلك صحيحاً فإن هذه القوات ستكون على الأرجح محاصرة من القوات العراقية». وذكر ان الادارة تراقب تطورات الوضع في العراق عن كثب.

في عمان توقعت مصادر اردنية موثوق بها ان تتمكن القوات النظامية العراقية من احتواء قوات المعارضة العراقية وضربها في جنوب البلاد وشمالها واعادة السيطرة على الوضع هناك. واضافت ان المعلومات المتوافرة «تشير الى ان الجيش العراقي ما زال يملك من القوة ما يمكنه من احباط اية محاولة عسكرية على المستوى الذي نسمع به الآن».

واوضحت المصادر لـ «الحياة»

التتمة في الصفحة (٤)

اسرائيل تعتبر الصيف المقبل موعدا نهائيا للسلام

سورية ترفض اقتراحات اسرائيلية تربط عمق الانسحاب بالتطبيع

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:
□ القاهرة - من محمد علام:
□ القدس المحتلة - «الحياة»:

■ عشية بدء وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر جولته الجديدة في الشرق الأوسط بمحادثات مع الرئيس حسني مبارك في القاهرة بعد غد الخميس، رفضت سورية امس المقترحات الاسرائيلية حول لخضاع عمق الانسحاب من مرتفعات الجولان لموقف سورية من التطبيع.

وفي هذه الاثناء لوحت اسرائيل لسورية بانها تعتبر الصيف المقبل موعداً نهائياً من الناحية الفعلية لاحلال السلام مع اقتراب موعد الانتخابات الاميركية في العام المقبل ١٩٩٦.

التتمة في الصفحة (٤)

المانيا تعقد صفقتي سلاح مع تركيا واسرائيل

□ كولون: من ماجد الخطيب:

■ اكد ناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية لـ «الحياة» أمس معلومات نشرتها صحيفة «هانوفرشه الغيماينة تسايتونغ»، مفادها ان حكومة بون وافقت على اقتراح لوزارة الخارجية بدعم اتمام صفقتي سلاح مع اسرائيل وتركيا تتجاوز قيمتهما بليون مارك (اكثر من ٧٠٠ مليون دولار).

واضاف ان الاقتراح سيطرح على لجنة الموازنة في مجلس النواب (البوندستاغ) لاقراره خلال الأيام المقبلة. واوضح ان الصفقة مع تركيا ستكون بين وزارة الدفاع التركية وشركات المانية خاصة ولن تتأثر بموقف لجنة الموازنة من اقتراح الخارجية ايجاباً أم سلباً.

وكانت الصحيفة الالمانية نشرت امس مقتطفات من تقرير قدمته وزارة الخارجية الالمانية الى لجنة الموازنة في البوندستاغ تضمن اقتراحاً للموافقة على تقديم دعم مالي مقداره ١٥٠ مليون مارك لصفقة سلاح قيمتها ٨٠٠ مليون مارك

التتمة في الصفحة (٤)

وزير الدفاع اليمني يعلن دمج القوات المسلحة

□ صنعاء - من اقبال علي عبدالله:

■ أكد العميد عبدالملك السياني وزير الدفاع اليمني دمج وحدات القوات المسلحة اليمنية مشيراً بذلك الى حل احدى أكبر المشاكل التي واجهت اليمن منذ إعلان الوحدة.

وكان الفشل في دمج القوات المسلحة الشمالية والجنوبية من بين الأسباب التي ادت الى الحرب الأخيرة في اليمن. وقال السياني في كلمة القاها أمام عدد من الجنود والضباط اول من أمس: «ان دمج كل وحدات القوات المسلحة والأمن تم بنجاح كبير وأعيد تنظيم هذه الوحدات على اسس وطنية راسخة وستظل الدرع الواقي للوحدة وسيادة البلاد».

واعتبر ان «التوقيع على مذكرة التفاهم بين اليمن والمملكة العربية السعودية في السابع والعشرين من شهر رمضان الماضي في مكة المكرمة يعتبر حدثاً تاريخياً مهماً ومكسباً قومياً يمثل انتصاراً للعقل وتحكيم المنطق على طريق تهيئة المناخ الأفضل للتفاهم الاخوي وتعزيز العلاقات الوطيدة بين الشعبين الشقيقين في اليمن والسعودية».

وقال ان «الشعب اليمني الذي صقلته التجارب والمحن وصمد في وجه كل المؤامرات والتحديات هو الشعب نفسه الذي يفتخر اليوم بان قواته المسلحة وأبناءها الميامين يقفون صفاً واحداً في خندق الدفاع عن الوطن ووحدته التي ترسخت جذورها الى الأبد يوم الانتصار على الانفصاليين في قيادة الحزب الاشتراكي في السابع من تموز (يوليو) الماضي». واضاف ان «المرحلة التي يمر بها الوطن اليمني اليوم تقتضي من كل أبناء القوات المسلحة ان يتسلحوا بالوعي والإدراك واليقظة والحذر من المؤامرات التي يحيكها أعداء الشعب اليمني في الداخل والخارج».

وأكد وزير الدفاع أن «القوات المسلحة والأمن بعد ان تم وبنجاح كبير دمج كل وحداتها واعادة تنظيمها وجاهزيتها على اسس وطنية راسخة».

أجرى أول انتخابات للقيادة منذ ٢٨ عاماً

«الاتحادي» السوداني يشدد على التصعيد مع حكم البشير

□ لندن - من نزار ضو النعيم:

■ اختتمت اللجنة المركزية للحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني المعارض اجتماعها الأول أمس واجرت أول انتخابات في تاريخ الحزب منذ العام ١٩٦٧ لاختيار هيئاته القيادية واقرت دستوراً موقتاً للحزب. وشددت اللجنة في قراراتها على ضرورة تصعيد المواجهة مع حكم الرئيس عمر البشير، ودعم التجمع الوطني الديموقراطي المعارض وتوحيد «الصف الاتحادي» في إشارة إلى مجموعات ابتعدت عن عمل الحزب أخيراً لاعتراضها على بعض نشاطه.

وشكل الاجتماع لجنة قيادية للحزب من سبعة اعضاء بعد اختيار السيد محمد عثمان الميرغني رئيساً للحزب وانتخب كل من السادة أحمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السابق والدكتور احمد السيد حمد ومحمد سر الختم الميرغني ومحمد عثمان أحمد عبدالله اعضاء في اللجنة. وفوض الاجتماع للميرغني اختيار تسمية الاعضاء الثلاثة الآخرين في ضوء المساعي التي اطلقها لإعادة قياديين عدة إلى صفوف أجهزة الحزب الناشطة. ولوحظ غياب شخصيات مهمة من الاجتماع بينها عضو مجلس رأس الدولة السابق السيد محمد الحسن عبدالله ياسين والوزراء السابقون السادة سيد أحمد الحسين والتوم محمد التوم ومحمد توفيق.

وانتخب الاجتماع ايضاً لجنة تنفيذية للحزب في الخارج ضمت خمسة ممثلين لفروع الحزب في الخارج بينهم السادة عادل سيد احمد واحمد السنجل والتوم الشيخ هجو ومحمد تاج السر عبدالله. واختير الخمسة الآخرون من بين المشاركين وهم السادة فتحي شيلا ومحمد المعتصم حاكم ومبروك مبارك سالم

التتمة في الصفحة (٤)

الدولار ينهار امام المارك والين

□ لندن - «الحياة»:

■ تعرض سعر صرف الدولار الى ضغوط شديدة امس بعدما اعلن المسؤولون عن الشؤون النقدية في الاتحاد الاوروبي انه تقرر خفض قيمة البيزيتا الاسبانية والاسكودو البرتغالي بنسبة سبعة في المئة و٣,٥ في المئة على التوالي. (تفاصيل اخرى ص٩)

وخسر الدولار خلال الساعات الاولى من التعامل في اوروبا نحو ثلاثة في المئة من قيمته ازاء المارك واثنين في المئة ازاء الين الياباني، في الوقت الذي ارتفع سعر الفرنك السويسري الى مستوى قياسي ازاء الدولار. كما استفاد الجنيه الاسترليني من ازمة العملات الاوروبية في آلية الصرف الاوروبية. واضافة الى استمرار تدهور البيزيتا والاسكودو، هبطت اسعار الفرنك الفرنسي والليرة الايطالية والكرونا السويدية ازاء المارك وعدد من العملات الرئيسية.

وسجل الدولار في سوق نيويورك امس ١,٣٩٤ مارك و٩٢,٦٥ ين في مقابل ١,٤٢٣٥ مارك و٩٤,١٣٥ ين في نهاية التعامل في نيويورك يوم الجمعة الماضي. وارتفع الاسترليني الى ١,٦٥١٧ دولار من ١,٦٢٩٥ دولار.

وعلى رغم ان اسواق القطع الدولية لم تستبعد تدخل المصارف المركزية في اسواق القطع للدفاع عن الدولار، كما حصل يوم الجمعة الماضي، الا ان المحللين لا يعتقدون ان التدخل سيؤثر الى حد كبير على سعر الدولار ما لم يتخذ المسؤولون في الدول الصناعية الكبرى اجراءات صارمة لوقف تدهور العملة الاميركية من بينها رفع الفائدة الاميركية وخفض الفائدة الالمانية.

ويعتقد المحللون ان الدولار يواجه ازمة انعدام ثقة المستثمرين به خصوصا في غياب اي تصريحات من البيت الابيض او مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) عن نية المسؤولين الاميركيين وقف تدهوره. وهناك انطباع بين المحللين بأن السلطات الاميركية تفضل الدولار المنخفض نظرا الى انه يشجع على شراء المنتجات الاميركية على حساب اليابانية والالمانية. ويتوقع الاقتصاديون ان يواصل الدولار تدهوره خلال الاشهر المقبلة ليسجل ١,٢٥ مارك و٨٥ ينا.

سبقه تنسيق مع الاردن

الاجتماع الأول للجنة النازحين الفلسطينيين اليوم

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ اجرى وزير الخارجية الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي امس محادثات «تنسيقية» مع الدكتور نبيل شعث، مسؤول التعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية الذي نقل اليه رسالة شفوية الى الملك حسين من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اكدت «تقدير القيادة الفلسطينية للجهود الاردنية في دعم الموقف الفلسطيني في محادثات السلام».

وقال الكباريتي ان الاجتماع الرباعي، الذي ينعقد للمرة الأولى اليوم، سيسعى الى تشكيل «لجنة مستمرة» لدراسة كل الجوانب الفنية المتعلقة بعودة النازحين والمبعدين، بما في ذلك تحديد عددهم واولويات عودتهم من خلال اقرار حق العودة والتعويض وفق مبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة.

واوضح لـ «الحياة» ان الاردن يسعى الى اقرار حق العودة والتعويض للنازحين واللاجئين الفلسطينيين بغض النظر عن قرارهم الفردي بالاستفادة من هذا الحق، سواء قرروا العودة او البقاء والتعويض.

ويذكر ان اتفاق اعلان المبادئ والمعاهدة الاردنية - الفلسطينية يتضمنان الدعوة الى عقد اجتماعات رباعية لحل مشكلة النازحين ومسألة عودتهم الى ديارهم.

وتشير الاحصاءات الاردنية الى ان هناك حوالي ٧٠٠ الف نازح فلسطيني يقيمون في الأردن (١٩٣ الف عائلة) وان هناك ١٠ آلاف فلسطيني طردتهم اسرائيل الى الاردن من عدد من القرى الحدودية، بعد حرب عام ١٩٦٧ اضافة الى ١٣٠٠ مبعد سياسي.

وقال الكباريتي ان الاردن سيطالب ايضاً بالبحث في الاعباء المالية التي ترتبت على المملكة نتيجة استضافتها للنازحين واللاجئين على مدى العقود الماضية. واضاف ان اسرائيل «تتحمل في الدرجة الأولى تبعات نزوح المواطنين الفلسطينيين ولجوئهم ومسؤولية قبول حق العودة والتعويض وحقوق الدول المضيفة»، استناداً الى قراري الأمم المتحدة الرقم ٢٣٧ و١٩٤ ومبادئ القانون الدولي.

وأكد الوزير الاردني انه «لا يمكن ان يكون هناك حل عادل ودائم» للنزاع العربي - الاسرائيلي دون حل مشكلة النازحين واللاجئين الفلسطينيين بمشاركة كل الدول المضيفة بما فيها سورية ولبنان.

ويذكر ان القسم الأكبر من اللاجئين والنازحين الفلسطينيين (١,٨ مليون) يقيم في الأردن كمواطنين اردنيين يتمتعون بكل حقوق المواطنة قانونياً ودستورياً.

وقال شعث في تصريحات صحافية عقب وصوله الى عمان امس عن طريق جسر الملك حسين، ان اللجنة الوزارية الرباعية ستسعى الى

التتمة في الصفحة (٤)

غياب كلينتون ويلتسن يضعف القمة الاجتماعية

□ كوبنهاغن - من محمد عارف:

■ اثار غياب الرئيسين الأميركي والروسي بيل كلينتون وبوريس يلتسن عن القمة العالمية للتنمية الاجتماعية التي افتتحها أمس الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي تساؤلات في كوبنهاغن، ولم يبدد الشكوك في النتائج العملية للمؤتمر الذي يسعى إلى ازالة الفقر العالمي، الاعلان عن حضور زعماء من ١١٦ دولة القمة الفعلية التي ستعقد في اليومين الأخيرين من المؤتمر يومي السبت والأحد المقبلين. وسيكون بين الحضور الرئيس فرنسوا ميتران والمستشار الألماني هلموت كول ونائب الرئيس الاميركي آل غور والرئيسان الكوبي فيدل كاسترو والفلسطيني ياسر عرفات.

ولم يعزز الروح المعنوية في جلسة الافتتاح الاداء الخطابي القوي الذي قدمه الأمين العام للأمم المتحدة الذي أكد ان «الرسالة الواضحة للقمة هي أن المجتمع الدولي يتخذ اليوم موقفاً صريحاً ضد الظلم الاجتماعي والتفرقة والفقر». وبدا الأمين العام في موقف دفاعي في المؤتمر الصحافي لدى توجيه انتقادات إلى المنظمة الدولية بسبب قوة ادائها الخطابي وضعف ادائها العملي. وشارك الأمين العام نفسه في الضحك الذي ساد القاعة حين ساله مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» عن نصيحة تساعد الصحافيين في تسويق تقاريرهم عن القمة لدى رؤساء تحرير الصحف الأميركية الذين يعتبرونها مملة!

لكن الانتقادات الصحافية المرحة او القاسية لم تؤثر في المستوى الجدي للصراع الدائر بين الممثلين الرسميين للدول على نصوص الوثيقتين الرئيسيتين اللتين سيعلنهما زعماء الدول في ختام القمة. وخصصت أمس جلسة المفاوضات الأولى التي ساهم فيها مسؤولو البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمنظمات العالمية الأخرى للفصل الأول من «خطة العمل» المكونة من خمسة فصول. وبذلت جهود للتوصل إلى صيغ توفيقية

التتمة في الصفحة (٤)

أعضاء فيها رجحوا وصول الرئيس الفلسطيني الى تونس بعد اجتماعه مع بيريز

مركزية «فتح» تنتقد السلطة الفلسطينية وتترك باب المصالحة مع عرفات مفتوحاً

□ تونس - من رشيد خشانة ومازن الصغير:

■ اجتمعت اللجنة المركزية لحركة «فتح» ليل الأحد - الاثنين في تونس بناء على دعوة وجهها أمين سر اللجنة رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير السيد فاروق قدومي (ابو اللطف) ما عكس تكريس التباعد في المواقف بين الرئيس عرفات (رئيس الحركة) واكثرية اعضاء اللجنة المركزية التي تصر منذ كانون الأول (ديسمبر) الماضي على عقد اجتماع تقويمي شامل لمسار السلام مع اسرائيل من الجانب الفلسطيني.

وتركز الخلاف بين الرئيس عرفات ومعارضيه على اختيار مكان الاجتماع اذ اقترح ان يعقد في غزة ثم عدل الاقتراح وعرض عقده في رفح أو العريش، لكن الأكثرية اصرت على عقده في تونس كونها «ما زالت المقر الرسمي لمنظمة التحرير ورئيسها ومؤسساتها».

وقدم السيد محمود عباس (ابو مازن) مداخلة طويلة في الاجتماع أيد فيها اتفاق اوسلو بكل بنوده لكنه حمل على اداء السلطة الوطنية ورئيسها ياسر عرفات بشدة. وقال ان الاتفاق (اوسلو) جيد في حد ذاته لكن الخطأ يكمن في ادارة المفاوضات مع اسرائيل وفي طريقة ادارة الحكم الذاتي واصرار عرفات على السيطرة على كل الامور وتجاهله أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وعاد أعضاء اللجنة المركزية بعد ظهر أمس الى الاجتماع في العاصمة التونسية مجدداً إلا انهم قالوا إن الاجتماعين ارتديا طابعاً مفتوحاً واستشارياً في انتظار وصول الرئيس عرفات والأعضاء الآخرين في اللجنة الى تونس. وحضر الاجتماعين كل من السادة محمود عباس (أبو مازن) وفاروق قدومي (أبو اللطف) ومحمد غنيم (ابو ماهر) وهاني الحسن وعبدالله إفرنجي وعباس زكي وصخر

التتمة في الصفحة (٤)



جزر العالم مهددة بالغرق... والسبب الارتفاع المستمر لدرجة الحرارة

□ بون - من اسكندر الديك:

■ ماذا يمكن ان يحصل اذا استمر الارتفاع في درجات حرارة المناخ الذي يحيط بالأرض بسبب استمرار انبعاث غاز ثاني اوكسيد الكربون القاتل للاوزون في الجو؟

المؤتمر الدولي الذي سينعقد الشهر المقبل في برلين بدعوة من الامم المتحدة سيحاول الاجابة عن هذا السؤال وعن اسئلة كثيرة اخرى. الا ان المعنيين بالأمر يسعون من جهتهم الى الحصول على خطوات محددة تعمل على منع الكارثة الطبيعية التي لن تهدد بعض البلدان الواطئة مثل هولندا وأجزاء من المانيا وبنغلادش بأن تغمرها المياه، وانما قبل كل شيء العديد من الجزر الصغيرة والكبيرة المنتشرة في بحار العالم.

ولهذا السبب يقوم حالياً وفد من سفراء حكومات هذه الجزر بجولة على عدد من الدول الأوروبية والصناعية لتحذيرها من مغبة عدم تنفيذ ما اتخذته قمة ريو حول البيئة. ويحمل الوفد مبادرة اجمعت عليها حكومات هذه الجزر تدعو الى اعتبار قرار قمة ريو الداعي الى خفض انبعاثات غاز ثاني اوكسيد الكربون بنسبة ٢٠ في المئة من الآن وحتى العام ٢٠٠٥ خطوة أولى يجب ان تتبعها خطوات اخرى تسمح بخفض هذا الغاز القاتل الى ثمانين في المئة على المدى المتوسط.

وقال ليونيل الكسندر هورست، سفير جزر انتيغوا وباربادوس، أمام الصحافيين في بون: «هناك دلائل على بدء التغييرات الحرارية في جزرنا، وان قوة الأعاصير التي تجتاح هذه الجزر في السنوات الأخيرة دليل على ارتفاع حرارة الجو في الأرض. وهذا سيؤدي حتماً الى ذوبان الجليد في القطبين والى تزايد الأمطار، وكل ذلك سيدفع بمياه البحر الى الارتفاع والى غمر المناطق الواطئة من الجزر في المستقبل القريب. وهذا أمر قاتل بالنسبة الينا. ويذكر ان مناطق عدة من الجزر المأهولة بالسكان، وقسما كبيراً من الأراضي الزراعية فيها، لا تعلو عن سطح البحر سوى مترين تقريباً.

وقال هورست ان الوفد زار ست دول اوروبية للحصول على دعم لمبادرة الجزر ولتعزيز معاهدة المناخ التي وقعت في ريو عام ١٩٩٢. واضاف ان حكومات الجزر سترسل الشهر المقبل الى مؤتمر برلين وفداً كبيراً لتأكيد المخاوف التي تنتابها. ودعا الدول الصناعية الى تسريع أبحاثها من اجل تأمين مصادر بديلة ونظيفة للطاقة، وحيا في هذا المجال الابحاث التي يقوم بها في هذا الصدد معهد ماكس - بلانك الالماني.

وطالب أونو بوبينغا، أمين عام الاتحاد الالماني من اجل البيئة وحماية الطبيعة، بلاده بدعم مبادرة الجزر في مؤتمر برلين خصوصاً وان المسؤولين الالمان يعترفون بمسؤولية الدول الصناعية عن ارتفاع حرارة الأرض.

واعلنت ناطقة باسم مجلس الكنائس العالمي انها تدعم مبادرة حكومات الجزر لأن الأمر له علاقة بالانسانية وبالعدالة، اذ ان على هذه الجزر ان تتحمل في ما يبدو وزر اخطاء الآخرين، وقد تصبح ضحية لاعمال لا علاقة لها بها.





ISSN 0967-5590
9 770967 559033 07

مواقف وزارية ونيابية وروحية من الوضع في الجنوب

اسرائيل تهدد بتوسيع الحصار وتطلق النار على قوارب الصيادين

□ بيروت - «الحياة»

■ هددت اسرائيل امس بمدّ حصارها البحري المفروض على الموانئ الجنوبية الى الشمال اذا لم يوقف الجيش اللبناني اجراءاته على المعابر المؤدية الى «الشريط الحدودي» المحتل. وبثت الاذاعة الاسرائيلية في تقرير لها بعد ظهر امس ان سكاناً من الشريط بعثوا برسائل الى الحكومة اللبنانية والصيادين المتضررين اوضحوا فيها ان الحصار البحري سيرفع «حين تتوقف اجراءات المضايقة والانتقام التي تفرضها السلطات اللبنانية على سكان الشريط لدى توجههم شمالاً او جنوباً».

وفي تطور هو الثاني من نوعه منذ بدء الحصار البحري الاسرائيلي للشواطئ الجنوبية الذي دخل يومه الـ ٢٥، اطلقت زوارق حربية اسرائيلية ترابط في عرض البحر نيران رشاشاتها على قوارب صيادي الاسماك قبالة ساحل القليلة جنوب صور مانعة اياهم من الابحار.

ورصدت الاجهزة الامنية حركة كثيفة امس للزوارق والبوارج الاسرائيلية قبالة صور والزهراني والدامور حيث ظهرت ثلاثة زوارق في دورية واحدة.

وتعليقاً على اطلاق النار على المراكب في صور، قال وزير الخارجية فارس بويز الموجود في بروكسيل «ان الجواب على هذا السؤال موجود في السؤال بحد ذاته، ان السيد (وزير خارجية اسرائيل شمعون) بيريز سبق واعلن انه لا يوجد حصار عندما شخصنا نحن هذا الموضوع بان الحصار هو اعتداء صارخ على لبنان».

واعرب عن اعتقاده «ان اطلاق النار هو دليل قاطع على ان وجود البوارج الاسرائيلية لم يكن صدفة ولا في نزهة على مقربة من الشواطئ اللبنانية».

واضاف «اما في ما يتعلق بدخول الاسلحة عبر الشواطئ فان اسرائيل لم تكن تعتبر يوماً انها كانت في حاجة الى ذريعة للاعتداء على لبنان. وكم من اعتداءات كانت غير مبررة، اضافة الى ان دخول الاسلحة يتم عبر احتلالها، وهي التي كانت تفتح الابواب لدخول بعض الاسلحة لتبرر بقاء احتلالها والصدامات التي تحصل في الجنوب».

وعن هدف اسرائيل من الحصار، قال «هناك اهداف عدة لاسرائيل فهي تحاول استعمال الجنوب بصورة دائمة متنفساً لاحتقان داخلي عندها وكمتنفس للوضع في غزة وأريحا، وايضاً لمحاولة فك الارتباط بين الدولة اللبنانية والمقاومة اللبنانية اضافة الى مناوراتها التكتيكية التي تهدف الى تفريغ زيارة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر المرتقبة الى المنطقة من محتواها».

وهل يتوقع تحركاً اوروبياً للضغط على اسرائيل لرفع الحصار؟ اجاب «نأمل ذلك ويبدو ان هناك تفهماً اوروبياً جيداً لما يعانيه لبنان».

وفي هذا السياق، وصف نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي الحصار الاسرائيلي بانه «نوع من التغطية لما اصاب الجيش (جيش لبنان الجنوبي) المتعامل مع اسرائيل من نكسات خطرة وهو يأتي قبل زيارة كريستوفر». وقال «تعودنا قبل كل زيارة ان تقوم القوات الاسرائيلية بممارسة الضغط على الساحة اللبنانية عبر الساحة الجنوبية للنيل من ارادة المفاوض اللبناني ومن قرار المؤسسات اللبنانية في وضع سقف لاي عملية تفاوضية ومسار سلمي الذي هو خيارنا الاستراتيجي في تطبيق القرار الرقم ٤٢٥».

ودعا وزير التربية ميشال الضاهر «الجميع الى اليقظة امام المؤامرة المستمرة على لبنان».

وانتقد في تصريح امس «الحصار الاسرائيلي المضروب من قبل العدو الاسرائيلي» مشدداً على «التضامن مع سورية لان السلام لا يكون سلاماً عادلاً وشاملاً الا عند حصول لبنان وسورية على حقهما عبر تطبيق القرارات الدولية».

وشدد وزير الدولة جان عبيد على «ان عملية استرداد السيادة هي مسيرة طويلة ولبنان مستمر بها على رغم ان لا احد في هذه المنطقة وفي العالم لديه شك في قدرة اسرائيل على استخدام وسائل الاذى والتدمير بل في قدرتها على السلم». واضاف في تصريح امس «نحن طرحنا ادلة على رغبة ومقدرة الاسرائيليين على الاذى لكن ينقصنا الكثير من الادلة على رغبة ومقدرة الاسرائيليين في ان يعيشوا بسلام».

واعتبر وزير التعليم المهني والتقني حسن عز الدين في ندوة صحافية في عكار «ان المقاومة في الجنوب حق شرعي وستبقى تناضل حتى استرداد آخر شبر من الاراضي اللبنانية وتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥».

واوضح «ان الولايات المتحدة تساير الضغوط الاسرائيلية» معتبراً «ان الذين عارضوا سفر الوفد اللبناني الى اميركا كانوا على حق».

وأيد النائب سليم حبيب في ندوة صحافية عقدها في طرابلس «رئيس المجلس النيابي نبيه بري لجهة توحيد هم اللبنانيين في تحرير الجنوب وصمود اهله» ودعا الى «ايقاف كل شيء ووضع الامكانات المادية والمعنوية والعسكرية في خدمة الجنوب» منتقداً بشدة الحصار الاسرائيلي ومؤيداً المقاومة.

ورأى النائب الدكتور ميشال موسى «ان الجنوب بحاجة الى امور طبية كثيرة» مشيراً الى «ان مساعدات كثيرة تقدم من مؤسسات خاصة». وطالب الدولة بمساعدة الجنوبيين، مشيراً الى انه «يجب ان يكون هناك تدبير للحالات الطارئة التي يتسبب بها القصف الاسرائيلي».

ورأى النائب احمد سويد «ان المشاركة في الجنوب في ١٤ آذار يمكن ان تكون عن طريق الضغوط السياسية على القوى التي تساند اسرائيل وتحمي اعتداءاتها على ارض الجنوب». وقال «الجنوب هو الوطن وعلينا ان نحتفظ به اذا كنا نريد ان نحتفظ بلبنان وندعو المسؤولين الى اعتبار الجنوب العضو المريض الذي يجب ان يعتنى به وتوفير كل وسائل الدعم له».

ودعا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان المسؤولين الى «اعطاء الاولوية للجنوب» مشدداً على «ان بقاء الجنوب هو ضمانة وطنية لبقاء لبنان». وقال «ان الجنوب قلعة التصدي والصمود وبوابة الحل وبداية لكل سلام على الارض اللبنانية وفي المنطقة» مؤكداً «ان دعمه واجب وطني وضرورة انسانية وقومية ودينية».

وقال «ان الجنوب يحتاج الى الكثير من العطاءات ليس من لبنان فقط بل من كل المنطقة العربية التي يقدم الجنوب لها الحاجز النفسي والمعنوي» محذراً من انه «اذا سقط الجنوب لا سمح الله ستسقط كل المنطقة».

وعلى الصعيد الميداني، قصفت القوات الاسرائيلية من مواقعها في رشاف ووادي العيون وزبقين منطقة صور.

وتعرض الجبل الرفيع في اقليم التفاح ظهراً الى قصف مدفعي اسرائيلي متقطع من مواقع القوات الاسرائيلية في الزفاتة. كذلك استهدفت بلدة ارنون لعدد من القذائف من عيار ١٥٥ ملم مصدرها قلعة الشقيف. وطال القصف ايضاً ثكنة الجيش اللبناني المهجورة في النبطية.

جنبلاط انتقد مجلس الدفاع الاعلى بسبب قضية النفايات

■ بيروت - «الحياة» - حمل وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط على مجلس الدفاع الاعلى (الذي يرأسه رئيس الجمهورية ويضم رئيس الحكومة ووزراء الداخلية والدفاع والخارجية والصحة والاعلام). واستنكر توقيف الخبير البيئي بيار ماليشيف.

وقال في تصريح امس: «يزداد اعجاب المرء في كل يوم وكل لحظة بالكفاءة العالية والجهوزية الشاملة في مجلس الدفاع الاعلى. فبعد ان حققت تلك الهيئة انجازات كبيرة على صعيد استئصال الشبكات الاسرائيلية الداخلية والقضاء عليها في شكل كامل، وبعدما وصلت قدرة هذه المؤسسة الى اختراق دفاعات العدو الاسرائيلي، ما جعل حكومة اسرائيل تفكر جدياً باغلاق المعابر وحماية مواطنيها وامنها، فتحرك مجلس الدفاع الاعلى في شكل سريع كلمح البصر، واعتقل احد كبار المخربين الا وهو الخبير بيار ماليشيف الذي يبدو انه استورد البراميل السامة الى لبنان، وقام مع الخبير ميلاد جرجوعي في هيئة «غرين بيس» بحملة تضليل عالمية للنيل من سمعة لبنان ونزاهة الادارة والقضاء فيه».

واضاف «كما ان مجلس الدفاع الاعلى اكتشف ان عصابة المحرضين تشمل عناصر مشبوهين مثل وليد جنبلاط و(النائب) سمير عون والياس الراعي، ولويس خليل ومنصور مهنا وغيرهم. وفي انتظار رفع الحصانة عن الوزير والنائب للقضاء على تلك الشبكة الامبريالية الصهيونية الرهيبة يبقى القاضي سعيد ميرزا في حيرة من امره، في ما اذا كانت المواد المكتشفة في البراميل سامة او غير مضرّة». وقال «ان افضل طريقة للتأكد من نوعية تلك المواد وكون لبنان لا يملك مختبراً قادراً على اجراء الفحوصات اللازمة هو في ان يستحضر القاضي برميلاً من تلك المواد الى المجلس العدلي ويتناول جرعة او اكثر فيشفي بذلك غليله القضائي وربما نشفى معه».

تريسي شمعون طالبت باطلاق الخبير ماليشيف

■ بيروت - «الحياة» - طالبت امس السيدة تريسي شمعون بالافراج عن الخبير البيئي الدكتور بيار ماليشيف. وقالت في تصريح «ان مسألة النفايات السامة انما تنبع من فقدان القيم والاخلاق» ودعت الى «اتخاذ خطوة عملية للكشف عن اماكن طمر البراميل».

السجال على هيئة الغاء الطائفية معلق وبكركي لن تدخل في لعبة الاسماء

□ بيروت - من وليد شقير:

■ قالت مصادر نيابية ان السجال الذي دار على تشكيل الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية بين رئيسي مجلسي النواب نبيه بري والوزراء رفيق الحريري، خلال الاسابيع الماضية، تحول سبباً جديداً للتعارض والتباين وتبادل الغمز واللمز، اما مباشرة واما عبر اوساط كل منهما.

فبعدما طوي ملف التعديل الوزاري الذي اختلفا عليه، بنصيحة دمشقية، اعاد السجال على تفسير النص الدستوري الذي يجيز تشكيل الهيئة من جانب هذا المجلس كما يقول بري، او المجلس الذي سيليه، كما يقول الحريري، الحرارة الى التباين بينهما في العلاقة المبنية على المياومة كما يحلو للمتتبعين لها ان يصفوها.

فالرئيس بري يتسلح بالنص الدستوري المنبثق من الطائف، ويتحدث عن تشكيل الهيئة من جانب المجلس المنتخب على اساس المناصفة. والحريري يتسلح بمحاضر الطائف التي تحوي المناقشات التي افضت الى شطب كلمة «اول» مجلس نيابي منتخب على اساس المناصفة، نظراً الى اصرار نواب مسيحيين على الافساح في المجال امام تأجيل تشكيل الهيئة الى مجلس نيابي آخر، وامام اصرار بري على المحاضر المتعذر الحصول عليها فان الحريري، بحسب مصادره، يستحضر «حضوره» هو للطائف ويستذكر ان معظم النواب الذين شاركوا في مؤتمر الوفاق الوطني ما زالوا على قيد الحياة، ويمكن سؤالهم، اذا تعذر الحصول على المحاضر من الرئيس حسين الحسيني وان رئيس الكتائب الدكتور جورج سعادة هو اكثر من اصرّ على شطب كلمة «اول» مجلس نيابي فتم ذلك.

وبغض النظر عن هذا النقاش النصوصي للامر، فان وراء الخلاف عوامل تغذي السجال على الموضوع، منها اختلاف المواقع بين الرجلين في «سوق الكلام» الدائر الآن على انتخابات الرئاسة الاولى. فرئيس السلطة الاشتراعية يعارض ضمناً فكرة التمديد للرئيس الياس الهراوي، والرئيس الحريري يؤيدها وكان من اوائل الذين عملوا لها. وثمة اسباب تتعلق بالادوار والتوجهات التي تلقي بظلها على الكثير من القضايا والاستحقاقات والمعالجات التي تطرأ في البلد.

لكن هذا السجال خفت في الايام الاخيرة، نتيجة تركيز للجهود من مجلسي النواب والوزراء على قضية الجنوب التي لها الاولوية على غيرها في ظل استمرار الحصار البحري على الشاطئ الجنوبي والضغط السياسي - العسكري على لبنان، والتحضير ليوم التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي في ١٤ آذار (مارس).

وقد جهد كثيرون لتحديد موضوع تشكيل الهيئة العليا لالغاء الطائفية عن السجال والتناقضات القائمة بين اهل الحكم، بتأجيل هذا السجال في هذه المرحلة للتركيز على امور اخرى.

ويعتقد البعض ان هذا السجال سيخفت لاسباب كثيرة منها ان الاهتمام سيتحول في شكل طبيعي الى موضوع انتخابات الرئاسة الاولى واجراء التعديل الدستوري اللازم في الدورة العادية المقبلة للمجلس النيابي التي تفتتح بعد نحو اسبوعين، والتي ستليها خلال الصيف حماوة في المعركة الرئاسية وتكاثر المرشحين وصولاً الى اختيار المجلس النيابي للرئيس العتيد في فصل الخريف.

وقد ترك الرئيس بري مجالاً لتأجيل بت موضوع تشكيل الهيئة الوطنية للبحث في اقتراحات الغاء الطائفية، الى آخر السنة، عبر مخارج عدة. فالنواب المقربون منه يقولون ان طرح الفكرة اصلاً من جانبه «اخذ في الاعتبار انها تتطلب مدة ثلاثة اشهر من الاخذ والرد والمواقف من المبدأ، ثم ستة اشهر من المشاورات لتشكيل الهيئة، ما يعني ان الامر سيتأجل الى الخريف، اي قبل انتخاب رئيس الجمهورية الا اذا حال تحول المجلس كهيئة ناخبة للرئيس دون ذلك، او انه سيتأجل الى ما بعد انتخاب الرئيس الجديد، لكونه هو رئيساً للهيئة كما ينص الدستور بدلاً من الرئيس الحالي».

وترد مصادر حكومية على ذلك بالقول ان «السبب الرئيسي الذي يستدعي التريث في تشكيل الهيئة هو وجوب اخذ الوضع المسيحي في الاعتبار، على ابواب انتخابات الرئاسة الاولى. ففي ظل استمرار عدد من القيادات المسيحية ولا سيما البطريركية المارونية في اعتبار المؤسسات القائمة غير معبرة عن تمثيل مسيحي حقيقي بعد مقاطعة انتخابات عام ١٩٩٢ النيابية، ومواصلة الاعتراض على سياسة التركيبة الحاكمة الحالية، يفترض مراعاة هذه المشاعر والمواقف قبل انتخابات الرئاسة حتى لا تزيد العوامل المؤثرة سلباً في الموقف المسيحي، عاملاً اضافياً ينعكس على اختيار الرئيس العتيد في ظل الزامه تشكيل الهيئة الوطنية للبحث في اقتراحات الغاء الطائفية».

وعلى رغم طمأنة الرئيس بري واركان المجلس النيابي المتخوفين من تشكيل الهيئة، الى انه يسعى الى تطبيق المادة التي ينص عليها الدستور «من دون ان يعني ذلك الغاء الطائفية فوراً، بل لتكون الهيئة وعاء لحوار وطني طويل يتناول الامور الصغيرة والكبيرة ومناقشة اقتراحات تساعد على الغاء الطائفية من النفوس قبل النصوص، في شكل قد يطيل عملها ٢٥ سنة مثلاً» فان المقربين منه يذهبون ابعد من ذلك ويقولون ان تشكيل الهيئة «قد يكون احد العلاجات لمسألة التمثيل المسيحي اذ انه سيترك للبطريركية المارونية ان تسمي من تراهم لعضوية الهيئة».

لكن مصادر قريبة من بكركي تؤكد ان «ليس وارداً ان يدخل البطريرك الماروني نصرالله صفير في لعبة التسميات، لا الآن ولا لاحقاً، لانه اخذ على نفسه عهداً الا يتدخل في تسمية اي شخص ماروني لاي منصب بعد تجربة تسمية لائحة من المرشحين للرئاسة الاولى في العام ١٩٨٨ التي انتهت الى ما انتهت اليه من فشل وحرب داخلية».

واذا كانت تسمية اعضاء الهيئة هي احدى المشاكل التي تعترضها، فان الاوساط النيابية المقربة من الرئيس بري تؤكد ان في استطاعة المجلس تسمية من يمثلون التيار المسيحي المعترض في هذه الهيئة من المفكرين والسياسيين حتى لو رفضت بكركي الدخول في لعبة التسمية، بالتالي لن يكون في مقدور رموز هذا التيار الاعتراض عليهم.

الا ان اركان السلطة التنفيذية يأخذون على الرئيس بري عدم التشاور معهم في اطلاق فكرة الهيئة للاسباب المذكورة اعلاه ولاسباب اخرى منها انه «اذا كان صحيحاً ومسلّماً به ان الدستور اناط بالمجلس تشكيلها، فان رئيس الجمهورية سيرأسها ورئيس الحكومة عضو فيها، وبالتالي كان يجب التشاور معهما، وخصوصاً مع الاول في هذا الشأن قبل اعلانها اذ ان اسبابه للتأجيل قد تكون وجيهة، وقد تدفع به الى عدم دعوتها الى الاجتماع اذا تشكلت، او الى عدم حضور رئيس الحكومة لاجتماعاتها اذا انعقدت، ويكون ذلك محبطاً للآمال في معالجة شأن وطني كالذي يرمز اليه قيامها...».

وتقول مصادر وزارية في هذا المجال ان موضوع تشكيل الهيئة «سيظل موضوعاً عالقاً، في انتظار الظروف المناسبة، اذ ان اعلان الرئيس بري رغبته في تشكيلها اطلق السجال عليها وربما لعب عامل الوقت دوراً في بلورة التوافق عليها، خصوصاً ان دمشق نصحت بهذا التوافق وبتجنب ان يكون تأليفها موضوع خلاف».

واعتبرت المصادر الوزارية نفسها ان الموقف السوري يعني ان القيادة السورية، مع حماستها لالغاء الطائفية في النظام السياسي، ليست مع الاستعجال خصوصاً اذا كان المسيحيون المشاركون في التركيبة الحاكمة الحالية او المؤيدون لها مترددين حيال الامر الآن.

وثمة من يعتقد ان الرئيس بري ما كان اقدم على اعلان التزام تشكيل الهيئة هذا العام لو انه لم يكن تشاور مع دمشق في هذا الصدد خصوصاً انها تشجع عليها وتعتبرها الخطوة الاصلاحية الرئيسية في النظام السياسي، وتنتقد القيادات المسيحية المعارضة لها.

صفير اثار مخاوف النفايات والحصار والعزلة

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في عظة الاحد امس «ان ما يساورنا من مخاوف وهموم لا يبددها الا مشاركة الله ايانا في حملها».

واضاف «هناك قضية النفايات التي لا تزال مثار جدل وموضع نقاش، وقضية الحصار البحري وهو يلقي في اشداق الجوع مئات لا بل الالوف من العائلات، وهناك الشعور بالعزلة في وطن لم يبق له نصير غير الله».

واثر انتهاء القداس استقبل صفير النائب نبيل البستاني الذي اطلعه على المعطيات الحالية لعودة المهجرين، ودعا وزراء الخدمات الى «زيارة قرى الشوف للاطلاع على الحقيقة وتأمين ما يلزم حتى تصبح العودة حقيقية، لان القرى تحتاج الى اكثر من اعادة منزل ليتمكن المواطن من البقاء في منزله وقريته حيث لا طرق ولا كهرباء ولا هاتف».

ورداً على سؤال طالب «بمعالجة قضية النفايات عبر اعطاء الاولوية لاخراجها ومن ثم محاكمة المسؤولين عنها».

والتقى صفير ايضاً وفداً من بلدة جزين برئاسة الدكتور جوزف نوفل الذي شرح له واقع هذه المنطقة وطلب منه العمل مع المسؤولين لـ «التدخل حفاظاً على اهالي جزين حتى لا يصبحوا ايضاً في عداد المهجرين».

واضاف «نريد تغيير الواقع الذي يحصل في جزين كلياً. فنحن مواطنون لبنانيون نؤمن بالعيش المشترك وبدولتنا ولا نريد سوى دولتنا اللبنانية وجيشنا لحمايتنا وهذا هو مطلبنا». وقال «اننا نجول على كل المرجعيات من اجل تبديد القلق في نفوسنا».

وناشد الوفد الصحافة «نقل حقيقة ما يشعر به اهالي المنطقة لجهة ايمانهم بوحدة لبنان» معتبراً «ان بقاءنا في ظل الوضع القائم حالياً في جزين هو تعلقنا في الارض».

وكان صفير استقبل الخبير البيئي ميلاد جرجوعي الذي اطلعه على مضمون ملفه المتعلق بالنفايات السامة. ثم التقى وفداً من جمعية الصداقة اللبنانية - الفرنسية برئاسة الجنرال دوشيقيل.

تجمع امام سجن روميه يدعو لاطلاق النائب شمص

■ بيروت - «الحياة» - اعلن بيان صدر امس باسم «ابناء عشائر وعائلات منطقة بعلبك - الهرمل» انه احتشد في اليوم الثاني من عيد الفطر، امام سجن روميه، «جمع من ابناء العشائر والعائلات» من انصار النائب الموقوف يحيى شمص.

وقال البيان ان الحشد الذي ضم نساء ورجالاً واطفالاً، حمل صوراً للنائب شمص ولافتات مؤيدة له، وداعية الى الافراج عنه.

وحذر «ابناء العشائر والعائلات في منطقة بعلبك - الهرمل» في البيان «من استمرار توقيف النائب شمص» لان فيه توقيف منطقة بكل ابنائها ومؤامرة ضدها. واكد البيان الذي وزع على الصحف «وقوف ابناء المنطقة التي انتخبت النائب شمص الى جانبه وتجديد ثقتها به».

١٠ جرحى بانفجار قنبلة في بعلبك

■ بيروت - «الحياة» - سقط عشرة جرحى من عائلة الحجيري من جراء قنبلة يدوية القاها المدعو مصطفى محمد الحجيري لخلاف على ملكية ارض في وادي الحصن في عرسال في منطقة بعلبك مساء اول من امس. ونقل الجرحى الى مستشفى دار الحياة، وهم: حسين وعلي واحمد وصالح مسعود الحجيري، وسهام الحجيري (٥ سنوات)، ونسرين الحجيري، وعبد اللطيف وعبد الحميد ويوسف وفاطمة الحجيري.

متى يطبّق قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع؟

□ بيروت - «الحياة»

■ على هامش المائدة الرمضانية التي اقامها رئيس الحكومة رفيق الحريري في دارته في قريطم تحت عنوان «افطار وحوار» سئل من قبل الصحافيين العاملين في الاعلام المكتوب عن مصير قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع وعن الاسباب الكامنة وراء عدم استعجال تطبيقه على رغم صدور القانون؟

وكان جواب الرئيس الحريري: «ساحيل بدوري هذا السؤال الى وزير الاعلام ميشال سماحة للاجابة عنه» مؤكداً «موقف الحكومة الرافض المسّ بالحريات الاعلامية شرط ان تمارس مسؤولياتها من دون التجني على احد».

وفي انتظار جلاء المواقف، فان للوزير سماحة اكد امام زواره «ان المباشرة في تنظيم الاعلام المرئي والمسموع ينتظر استكمال تطبيق الخطوات التنفيذية الواردة في القانون وبالاخص لجهة تسمية اعضاء الهيئة الوطنية للاعلام المرئي والمسموع من قبل مجلسي النواب والوزراء».

وقال سماحة انه «غير مسؤول عن التأخير في بدء تنفيذ القانون» طالما انه لا يعود له شخصياً تسمية اعضاء الهيئة الوطنية البالغ عددهم عشرة.

واضاف «ان موضوع تسميتهم يعود لمجلسي النواب والوزراء، ونحن من جانبنا سنسارع الى البدء بتطبيق القانون فور الاعلان عن الاسماء الذين سيتم اختيارها مناصفة بين المجلس والحكومة».

لكن مصدراً وزارياً اوضح ان عدم تسمية الاعضاء العشرة لا يمنع وزير الاعلام من ان يبادر الى وضع المراسيم التنظيمية تمهيداً لاحالتها على مجلس الوزراء من اجل مناقشتها والتصديق عليها.

واكد المصدر الوزاري ان «لا شيء يمنع الوزير سماحة من الافادة من عامل الوقت ويقوم بدعوة اعضاء اللجنة الفنية للاجتماع وصولاً الى انجاز المهمة الموكلة اليها».

وفي المقابل، توقعت اوساط نيابية ان يقوم المجلس النيابي مع بدء العقد الاول من الدورة العادية للمجلس في ٢١ آذار (مارس) الجاري بتسمية خمسة اعضاء. على ان يتولى مجلس الوزراء في جلسة لاحقة اختيار الخمسة الآخرين.

ويبقى السؤال، هل ان تنظيم الاعلام المرئي والمسموع سيرى النور قبل نهاية ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ام ان الاتجاه يميل الى تمديد الواقع الراهن... سيما وانه لا يوجد من يجيب على هذا السؤال وسط اجواء تشير الى ان ليس هناك من يستعجل تطبيقه؟

زائير: لا نحتاج الى دروس من بويز

■ كينشاسا - اف ب - رد رئيس الوزراء الزائيري ليون كنغو وا دوندو بعبارات قاسية في مؤتمر صحافي عقده السبت في كينشاسا على الحكومة اللبنانية التي انتقدت قرار زائير طرد لبنانيين من اراضيها.

وكان كنغو وا دوندو يرد بالتحديد على تصريحات وزير الخارجية اللبناني فارس بويز الذي قال ان طرد الرعايا اللبنانيين المتهمين بـ «جرائم اقتصادية» من زائير «قرار ظالم». واشار رئيس الوزراء الزائيري الى «ان الحكومة الزائيرية لا تحتاج الى درس من وزير الخارجية اللبناني». واضاف ان من واجب بويز ومن حقه ان يقلق على مصير مواطنيه لكن من دون ان يتدخل في الشؤون الداخلية لزائير.

من جهة اخرى اكد رئيس الوزراء الزائيري ان ١٠٦ من ٢٢٠ اجنبياً (غالبيتهم من اللبنانيين) غادروا الاراضي الزائيرية وان الحكومة تنظر في عدد من الطلبات التي رفعها المعنيون لالغاء قرارات الطرد الصادرة في حقهم. وقال: «اننا ننفذ الاجراءات قبل كل شيء». وطلب من «الذين ما زالوا هنا واختاروا زائير موطنهم الثاني ان يعملوا ضمن احترام قوانين البلاد».

واعلنت زائير في ٢٢ من الشهر الماضي قرارها طرد الاجانب الذين ثبت ارتكابهم «جرائم اقتصادية» وخصوصاً الاتجار بالعملة الوطنية وتصدير الالماس بطريقة غير شرعية. وتتهم الصحافة لبنانيين بانهم كبار منظمي هذه العمليات.

٧٥ مريضاً في معتقل الخيام

□ بيروت - «الحياة»

■ جدد امين سر لجنة المتابعة لدعم قضية الاسرى والمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية محمد صفا دعوته كل الاسرى المحررين الى «عدم قبض المساعدات المالية الا على اساس الراتب الجديد وابتداء من ١٩٩٤/١/١». ودعا كل الاسرى والمحررين الى «اجتماع يعقد في العاشر من الجاري في مقر نقابة الصحافة».

وزار صفا امس الاسير المحرر راشد حجازي في بلدته قبريخا الذي اعتقل قبل عشر سنوات في سجن الخيام والفرج عنه مريضاً الاسبوع الماضي.

وقال حجازي خلال اللقاء انه تعرض ورفاقه المعتقلون «لابشع انواع واساليب التعذيب» وانه «نتيجة لهذا التعذيب وغياب العناية الصحية والرطوبة اصيب بفالج» نقل على اثره الى مستشفى مرجعيون.

واكد انه «يوجد في المعتقل نحو ٧٥ مريضاً يعانون من امراض القلب والاعصاب وضعف النظر واوجاع المعدة» مناشداً المنظمات الدولية «العمل على ادخال الصليب الاحمر الدولي الى معتقل الخيام وانقاذ المعتقلين من الموت الذي يتهددهم». وطالب الدولة اللبنانية بـ «احتضان الاسرى المحررين وتأمين العمل لهم».



قبل يومين من اعلان نتائج التحقيق في سجن سركاجي

الجزائر: نواب يساندون "الوفاق الوطني"

□ الجزائر - «الحياة»:

■ وقّع تسعون عضواً في المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان غير المنتخب) عريضة رفعوها الى رئيس الدولة السيد الأمين زروال يلحون فيها على ضرورة مقابلته لأن «المجلس الانتقالي لم يحصل بعد على نتائج طموحه في اعادة صدقية الدولة، ولم يبرز كقوة قادرة على فتح ابواب الأمل». واقترحوا على الرئيس فتح مناقشة لتجسيد «اهداف المرحلة الانتقالية».

ولوحظ ان ضمن هذه المجموعة من يطالب بمراجعة موقف الرئاسة من احزاب «العقد الوطني» الذي وقعته المعارضة في روما. وافادت مصادر حكومية ان اعضاء من المجلس الانتقالي شرعوا في تشكيل تكتل لمساندة «ارضية الوفاق الوطني» وهو يعني بروز انشقاق «متوقع» بين الاعضاء حول المرحلة الانتقالية.

ويواكب ذلك تحرك لـ «النيابة العامة لمجلس قضاء الجزائر» نحو تاييد «تدخل قوات الأمن في سجن سركاجي». فقد اصدر المجلس القضائي بياناً، اول من امس، يرد فيه على بيان سابق لـ «المحامين المؤسسين في الدفاع عن ضحايا الاحداث الدامية وساجين سركاجي» الذين يطالبون بـ «نشر قوائم الضحايا وفتح تحقيق مستقل».

ووصف بيان النيابة العامة المحامين بـ «الشلة» وقال ان «ليس من حقهم الادلاء بارائهم حول الكيفية التي جرت بها عملية توقيف التمرد». واكد ان «قوات الأمن اعطت الضمانات وصبرت طويلاً، قبل بدء قمع التمرد»، مشيراً الى ان هناك لجنتين للتحقيق احداهما حكومية والأخرى «مستقلة».

ولم يبق من المهلة التي حددها السيد عبدالرحمن مزيان الشريف وزير الداخلية رئيس لجنة التحقيق إلا يومان لاعلان نتائج ما توصل اليه المحققون في ملابسات قمع التمرد. وفي انتظار النتائج تتحدث انباء عن تعديل حكومي طفيف يمس وزارات العدل والاعلام (الاتصال) والسكن. وتتداول اوساط حكومية اسم السيد لحسن سرياك (مسؤول الأمن في وزارة الداخلية) لمنصب وزير العدل، في الوقت الذي تتحدث فيه اوساط قضائية عن اسم النائب العام لمجلس قضاء العاصمة، الذي يشرف على استنطاق المسجونين.

التحقيق في سركاجي

ولا يستبعد مراقبون سياسيون ان تكون نتائج لجنة التحقيق مطابقة لتصريحات المسجونين الذين خصهم التلفزيون الجزائري، قبل اسبوع، ببث «اعترافاتهم» وشرحهم وقائع ما حصل خلال التمرد وكيف تدخلت قوى الأمن واستعادت السيطرة على السجن.

وافادت مصادر قريبة من وزارة العدل ان هناك خلافات بين وزير العدل السيد محمد تقية وطاقمه في شأن الاحداث الدامية التي عرفها سجن سركاجي في ٢٢ و٢٣ شباط (فبراير) الماضي.

وفي الوقت الذي يشتد فيه «الخلاف» داخل بعض المؤسسات الرسمية، يزداد التوتر بين «الصحافة المستقلة» والحكومة. فبعد استدعاء مديري «الخبر» و«الوطن» واحتمال تعليق الجريدتين لاحقاً، ابلغ والي الجزائر طاقم تحرير «لا تريبيون» بتوقيفها لاجل غير مسمى بامر من وزير الداخلية. ورأى بيان باسم طاقم تحرير المطبوعة في هذا «التعليق» مساً بالقانون لانه غير مؤسس قانونياً اذ ان المادة التي تم توقيف الجريدة بسببها وهي «ان تكون الجريدة باللغة العربية» (حسب قانون الاعلام لعام ١٩٩٠) تحدد الجهة التي تعطي الموافقة لاصدار «عنوان بالفرنسية» وهي المجلس الأعلى للاعلام، وهو هيئة منتخبة «حلت» بعد تجميد السيد علي كافي، رئيس المجلس الأعلى للدولة، قانون استخدام اللغة العربية.

ورأى بيان الطاقم ان «كل العناوين (الصحف) الوطنية الصادرة باللغة الفرنسية (تقريباً) وحتى التي صدرت بعد «لا تريبيون» لا تملك عناوين باللغة العربية». ودعا بيان جمعية ناشري الصحف (الذين وافق مجلس الفيديرالية الدولية لناشري الصحف على اعتمادهم) المجتمع المدني والاحزاب السياسية الى ابداء مواقفهم «ازاء هذه المضايقات المتواصلة التي تهدف الى القتل المبرح للصحافة المستقلة».

إرجاء القمة المغاربية إلى تاريخ غير محدد

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ قالت مصادر جزائرية مطلعة لـ «الحياة» أمس ان قمة اتحاد المغرب العربي التي كان متوقعاً أن تعقد في أواخر الشهر الحالي في العاصمة الجزائرية ارجئت إلى تاريخ غير محدد. لكنها رجحت أن تعقد أواخر العام الجاري «بعد الانتخابات الرئاسية» التي دعا إليها الرئيس الأمين زروال.

وكانت الجزائر أعلنت أمس انها ستستمر في رئاسة اتحاد المغرب العربي حتى أواخر السنة بعدما اعتذرت ليبيا عن أخذ دورها في رئاسة الاتحاد. وجاء القرار الجزائري في أعقاب مشاورات اجراها موفدون للرئيس زروال الذي تسلم رئاسة الاتحاد من تونس في شباط (فبراير) العام الماضي مع رؤساء الدول الأعضاء.

وهذه هي المرة الأولى التي يتولى فيها بلد عضو رئاسة الاتحاد أكثر من سنة منذ انشائه في العام ١٩٨٩. وطبقاً للمعاهدة التأسيسية والتي تسمى «معاهدة مراكش» تتداول البلدان الاعضاء (المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا) الرئاسة في ما بينها كل ستة أشهر، إلا أن مجلس الرئاسة قرر في اجتماعه الرابع في المغرب العام ١٩٩٢ تمديد فترة الرئاسة إلى عام كامل.

لندن: محاكمة لبناني متهم بزرع قنبلتين

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ بدأت امس المحكمة الجنائية المركزية (اولد بيلي) في لندن النظر في قضية محمد قاسم ابراهيم بعلبكي، اللبناني الجنسية، المتهم بالتورط في نشاطات تتعلق بوضع قنبلتين في العاصمة البريطانية قبل نحو عشر سنوات. وكانت قنبلة وضعت امام السفارة السورية في الثالث من حزيران (يونيو) ١٩٨٥، فيما وضعت الثانية بعد ١٣ يوماً قرب ناد في شارع غريت ونميل ستريت في حي سوهو. ولم تنفجر القنبلتان.

وكانت السلطات النمسوية اعتقلت بعلبكي (٣٧ سنة) في فيينا وسلمته الى الشرطة البريطانية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣. ويدعي بعلبكي البراءة من التهمة. ويتوقع ان تستغرق المحاكمة اربعة اسابيع.

ويدافع عن بعلبكي فريق من المحامين المرموقين، من بينهم هيلينا كينيدي المعروفة لدى الراي العام البريطاني بالاهتمام بقضايا حقوق الانسان، وايضا المحامية غاريث بيرس التي اشتهرت بدفاعها عن اربعة من الارلنديين الذين سجنوا فترة طويلة بتهمة تفجير قنبلة في مدينة غيلفورد البريطانية، الى ان تمكنت من المساهمة في اثبات براءتهم. ومن الفريق ايضا المحامي الفلسطيني الاصل ميشال عبدالمسيح.

وطالب الدفاع المحكمة بضمان خلو هيئة المحلفين من اشخاص يحملون افكارا مسبقة عن الاطراف في الصراع في الشرق الاوسط ووافق القاضي باونال على الطلب، وسأل كل محلف اذا كان سبق له او لأي من اقربائه الخدمة في الجيش الاسرائيلي، او اذا كان مساندا للصهيونية، او كان له علاقة على صعيد العائلة او الاعمال باسرائيل او سورية. وأجاب الجميع بالنفي على كل الاسئلة. واعتبرت هذه من الحالات النادرة التي يطرح فيها هذا النوع من الاسئلة على المحلفين. ويتوقع ان يبدأ الادعاء مطالعته في القضية اليوم الثلثاء.

الفيلالي انتقد قرار اسبانيا منح الحكم الذاتي لسبتة ومليلية

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ انتقد رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي قرار السلطات الاسبانية منح الحكم الذاتي لمدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما شمال البلاد. وقال في أول رد فعل رسمي على موافقة البرلمان الاسباني على الخطة «إن المغرب يعتبر اقدام الحكومة الاسبانية على اقتراح نصوص أطلق عليها اسم قوانين الحكم الذاتي في سبتة ومليلية، واعتمادها من طرف البرلمان الاسباني تطوراً سلبياً غير ذي مفعول ويضر بالعلاقات المغربية - الاسبانية».

وأوضح الفيلالي لدى تقديمه برنامج حكومته الجديدة امام البرلمان مساء أول من امس «ان هذه النصوص لا تنسجم مع روح معاهدة حسن الجوار والصداقة التي تجمع بين البلدين» اضاف «ان اصرار اسبانيا على انكار حق المغرب في استرداد اجزاء من ترابه يناقض استمرار السلطات الاسبانية في المطالبة باسترجاع جبل طارق من بريطانيا».

وجاء رد فعل المغرب عقب موافقة البرلمان الاسباني الشهر الماضي على خطة اقرها مجلس الوزراء الاسباني قبل نهاية العام الجاري، تقضي بمنح الحكم الذاتي لمدينتي سبتة ومليلية اللتين يطالب المغرب بعودتهما الى سيادته وفق خطة تحافظ على المصالح الاقتصادية والتجارية لاسبانيا. وكان اقترح في هذا السياق تشكيل فريق عمل من مسؤولي البلدين للبحث في مستقبل المدينتين. الا ان السلطات الاسبانية لم ترد ايجابياً على الاقتراح المغربي، وان كان مسؤولون في مقدمهم رئيس الوزراء فيليبي غونزاليس بحثوا في لقاءات مع المراجع الرسمية في الرباط تطورات هذه القضية قبل اشهر.

وواجه المسؤولون الاسبان الذين زاروا المغرب انتقادات من الاوساط المتشددة، دعتهم الى عدم الانصياع لمطالب المغرب وفرض الأمر الواقع. وترافقت هذه التطورات مع الصراعات الانتخابية التي تعرفها الجارة الايبيرية للمغرب، ما دفع بالفاعليات السياسية في الحكم والمعارضة الى تسريع عرض خطة الحكم الذاتي على البرلمان لاهداف انتخابية تتعلق بكسب تاييد الناخبين في مناطق الاندلس وجنوب اسبانيا. ودفعت هذه التطورات باوساط سياسية اسبانية الى الاعتراض على الخطة، والمطالبة بان يكون «الحكم الذاتي» في المدينتين اكثر تطوراً، ولا يقتصر على دور السلطات المنتخبة، وإنما يمنح المنتخبين والادارة صلاحيات اوسع. بيد ان هذه الاجراءات التي يرفضها المغرب لم تحل دون تاكيد التزام خطة الحوار مع الجارة الاسبانية للتغلب على الصعوبات.

وكان لافتاً ان رئيس الوزراء المغربي تحدث للمرة الاولى عن التناقض القائم بين طلب اسبانيا استرجاع صخرة جبل طارق ورفض الدخول في حوار مع المغرب الذي يملك حقوقاً تاريخية مشروعة في المدينتين اللتين توجدان شمال البلاد، على الضفة الجنوبية للبحر المتوسط وكانت الرباط في السابق تعول على انفتاح السلطات الاسبانية لمجرد انتهائها من تسوية ملف الخلاف القائم مع بريطانيا على السيادة على جبل طارق، الا ان الاجراءات التي التزمتها السلطات الاسبانية، لجهة منح المدينتين حكماً ذاتياً قوضت تلك الآمال. ويعني ذلك، اي الاوساط المهتمة، ان المغرب سيكون مجبراً على الرد على الاجراءات الاسبانية باستخدام وسائل الضغط من مستوى معاودة النظر في اتفاق الصيد البحري في سواحل البلاد المبرم مع الاتحاد الاوروبي، وتستفيد اسبانيا منه اكثر من المغرب، وكذلك تشديد المراقبة على المدينتين اللتين تعتبران مركزاً تجارياً لتهريب السلع المعفاة من الضرائب، اضافة الى توقع ردود فعل من الرعايا المغاربة الذين يقطنون المدينتين.

وظهرت بوادر تحريك المطالب المغربية في وقت سابق، إذ رفضت منظمات اسلامية قانون منح الجنسية الاسبانية للرعايا المسلمين في المدينتين، مما يرجح امكان معاودة مظاهر الاحتجاج ضد القرار الاسباني.

وتوقف المراقبون امام تصريحات الفيلالي الذي ركز في خطابه امام البرلمان على محور العلاقات بين الرباط والاتحاد الاوروبي، وبخاصة في قطاع الصيد البحري، اذ تحدث عن ارادة بلاده في اقامة شراكة مع بلدان الاتحاد الاوروبي «وفق سيادة القانون الدولي وفي مقدمها السيادة على مناطقه البحرية وثرواتها»، وهي اشارة تعتقد المصادر انها موجهة الى اسبانيا في الدرجة الاولى، كذلك اوضح رئيس الوزراء المغربي ان الاتحاد الاوروبي في صدد معاودة النظر في موقفه «غير اننا لم نبلغ الى الآن بما يفيد ان اللجنة الاوروبية اقترحت مشروعاً معدلاً للتعويض الذي قدمته في ٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣».

من جهة ثانية، اكد رئيس الوزراء المغربي في برنامج حكومته الجديدة امام البرلمان التزام بلاده «خلق الظروف الملائمة للمصالحات العربية ودعم الوصول الى حل شامل وعادل في الشرق الأوسط» كذلك جدد التاكيد على الاستمرار في دعم مهمات الاتحاد المغاربي، على رغم ما يعترضه من صعوبات.

ايران وقعت اتفاقاً نفطياً مع شركة أميركية

□ باريس - من صفا حائري:

■ أفادت مصادر ايرانية وأميركية في الصناعة النفطية ان ايران وقعت اول اتفاق في مجال النفط والغاز تزيد قيمته على ١٤ بليون دولار مع شركة نفط اميركية.

وذكرت صحيفة «ابرار» اليومية نقلا عن ناطق باسم وزارة النفط ان الاتفاق لتطوير حقلي نفط بحريين «اوف شور» في سيري قرب ابو موسى في جنوب الخليج وقّع اول من امس بين شركة «كونوكو» المسجلة في هولندا وبين شركة النفط الايرانية.

ولم تشر الصحيفة الى ان «كونوكو» هي شركة اميركية. واوردت النبأ تحت عنوان «التوقيع على اتفاق اعادة شراء مع هولندا لتطوير حقول نفط سيري».

وفاجأ الاتفاق، الذي جرى التوصل اليه بعد اشهر من المفاوضات المحبطة، خبراء الصناعة النفطية لانها جاءت وسط توتر ديبلوماسي متصاعد بين طهران وواشنطن. كما ان ايران كانت تصر دائما على انها لن تتعامل ابدا مع «الشيطان الاكبر» الاميركي.

ويرجع السبب في التاكيد على هولندا بدلا من الولايات المتحدة واخفاء الهوية الاصلية للشركة الى ان البرلمان الايراني لا يمكن ان يصادق على اي اتفاق مع شركات اميركية.

وقال السيد مهدي فارسي، وهو خبير نفط ايراني معروف في لندن، ان «ايران لا تملك خيارا سوى التوقيع مع شركات نفط خاصة امبركية وغربية».

وذكرت وزارة النفط الايرانية ان شركة كونوكو ستحصل على اتعابها على شكل نفط وغاز من هذين الحقلين ولمدة خمس الى ثماني سنوات بعد البدء في الانتاج المقرر ان يبدأ خلال سنتين ونصف سنة.

واضافت ان قيمة النفط والغاز التي تحصل عليها الشركة ستحسب على «اساس السعر المتداول»، موضحة ايضا ان الانتاج المقدر لهذين الحقلين يبلغ حوالى ١٢٠ الف برميل يوميا و ٨٠٠ بليون متر مكعب من الغاز الطبيعي، تقدر قيمتها بـ ١٣.٥ بليون دولار و ٧٥٠ الف دولار سنويا على التوالي.

وذكر مصدر ايراني في حديث هاتفي من طهران ان انجاز الاتفاق «لم يتحقق الا بعد تدخل من الرئيس (هاشمي) رفسنجاني نفسه الذي كان التقى قبل اشهر مدراء شركة كونوكو».

واثار الاتفاق الاستغراب ايضا لأن شركتي نفط رئيسيتين هما «الف» و«توتال» كانتا تتفاوضان ايضا للحصول على هذا العقد من موقع قوي لانهما كانتا اكتشفتا الحقلين واستثمرتاهما قبل الثورة الايرانية عام ١٩٧٩.

بويز تبلغ تنديداً اوروبياً بحصار اسرائيل للبنان

□ بروكسيل - من رنده تقي الدين:

■ أعلن رئيس الاتحاد الاوروبي وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه في مؤتمر صحافي مشترك عقده في بروكسيل امس مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز «ان الاجتماع الحالي لمجلس التعاون الاوروبي - اللبناني يعبر عن ارادة الاتحاد الاوروبي اقامة علاقات قوية ومثمرة بين الطرفين تكون مطابقة لعلاقاتنا التاريخية والثقافية والانسانية والاقتصادية. ويبدو لنا ان من الضروري على ضوء المتغيرات التي طرأت منذ توقيع أول اتفاق بيننا عام ١٩٧٧ ان نمهد لاتفاق من نوع جديد. وقد اتفقنا ان نبدأ بسرعة الاتصالات التمهيدية التي تسمح لنا لاحقاً باعداد آلية تفاوضية لمناقشة الاتفاق المذكور».

واضاف جوبيه ان لهذا الاتفاق جوانب متعددة «تتضمن اقامة حوار سياسي بين الاتحاد الاوروبي ولبنان وبرنامجاً للتبادل الحر وتعاوناً مالياً وفي ميادين مختلفة كالبيئة. ولقد توصلنا الى اتفاق للبدء في هذه المسيرة».

وذكّر بالالتزام المطلق للاتحاد حيال التطبيق الكامل لاتفاق الطائف في مختلف بنوده من اجل استعادة لبنان السريعة لاستقلاله وسيادته في اطار احترام قرارات مجلس الأمن وخصوصاً القرار ٤٢٥ مع ما يفرضه ذلك من اجل خروج كل القوى الأجنبية عن اراضيه عبر تسوية سلمية. ونعلق اهمية خاصة على المسار اللبناني في هذه المرحلة الصعبة التي تمر بها مسيرة السلام إذ نلاحظ عودة التوتر في جنوب لبنان مع قرار اسرائيل اعاقة النشاطات البحرية على الشواطئ اللبنانية وهو موضوع يقلقنا لانه يتعلق بسيادة لبنان على مياهه الاقليمية. ولقد عبرنا عن قلقنا حيال ذلك واعلمنا الاسرائيليين به».

وكان بويز استهل لقاءاته امس بمحادثات مع جوبيه والوزير الفرنسي للشؤون الاوروبية الان لاماسور تركز جانب منها على الحصار الاسرائيلي على صيادي الاسماك في لبنان. وأبلغه المسؤولان الفرنسيان انه لم يحصل أي تقدم في اتصالاتهما مع مسؤولي الدولة العبرية حيال هذا الموضوع. كما ان وزير خارجية بريطانيا دوغلاس هيرد طرح على نظيره اللبناني استعداد بلاده للمساعدة في مسألة الحصار الاسرائيلي واستوضحه حول التطورات في الجنوب قبل بدء الاجتماع الرسمي مع وزراء خارجية الدول الـ ١٥. واعتبر هيرد الحصار الاسرائيلي المضروب على الصيادين المدنيين غير قانوني وطالب برفعه.

وفي اعقاب مأدبة غداء العمل التي اقامها الاتحاد الأوروبي على شرف الوفد اللبناني اوضح جوبيه في رد على اسئلة «الحياة» ان «الحصار الاسرائيلي غير مبرر وينبغي ازالته، وعما اذا كان بحث هذا الأمر مع الأميركيين، قال: «تحدثنا مع الذين يقومون بهذا الحصار».

والتقى الوزير اللبناني ايضاً بنائب رئيس الاتحاد الأوروبي المفوض مارتن مارين ثم بوزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل التي كانت بلاده ترأس الاتحاد الأوروبي قبل فرنسا.

واصدر لبنان والاتحاد الأوروبي في بروكسيل امس بياناً مشتركاً شددا فيه على ضرورة استقلال لبنان وسيادته على كامل اراضيه وتطبيق كل قرارات الامم المتحدة خصوصاً منها القرار ٤٢٥. ومهدا لرفع مستوى علاقاتهما التي ستصاغ رسمياً في البروتوكول المقبل الذي تامل بيروت ان يصل الى مستوى الشراكة.

وكان الوزير بويز ترأس امس اللقاء الثاني بين مجلس التعاون الاوروبي ولبنان في بروكسيل وقدم ورقة من ١٩ صفحة اشار فيها الى التغييرات التي طرأت على لبنان واوروبا منذ توقيع أول اتفاق بينهما عام ١٩٧٧، والى عودة مستوى أعلى من الأمن بعد البدء بتطبيق اتفاق الطائف مشيراً الى استمرار عدد من العقبات ومنها احتلال اسرائيل لقسم كبير من جنوب لبنان وبقاعه الغربي وكذلك المشاكل التي يخلفها وجود اكثر من ٤٠٠ الف لاجئ فلسطيني والتي تؤثر سلباً على السير في اتجاه التسوية الكاملة للمشاكل اللبنانية.

وبعد عرض للعوامل الجغرافية التاريخية التي تجعل لبنان منطقة تقاطع، اعتبر بويز ان اوروبا معنية مباشرة به لأسباب عديدة منها البيئة في محيط المتوسط لأن عجز لبنان عن تسوية مشاكله يؤثر على اكثر من دولة اوروبية ومنها «الهجرة»، وما تطرحه من انعكاسات اجتماعية في اوروبا في حال عدم القدرة على الحفاظ اقتصادياً على ابنائه وكذلك الأمن والقطاعات الثقافية والسياسية.

وركز بويز على ضرورة نقل التعاون الحالي بين لبنان والاتحاد الاوروبي الى «مستوى مؤسساتي وفصل الانجازات التي حققها لبنان على مدى السنوات الأربع الأخيرة». واشار الى مشكلة الوجود الفلسطيني في لبنان «التي يستحيل ان يحلها اللبنانيون بانفسهم» والى اجماع اللبنانيين على رفضهم القاطع للتوطين. وشدد على ضرورة تطبيق المبادئ التي اقرتها الامم المتحدة في هذا الشأن.

وذكر ان لبنان كان اعرب مراراً عن استعداده لوقف المقاومة في حال تم الانسحاب الاسرائيلي الكامل «مع العلم ان هذه المقاومة تستخدم دعماً اقليمياً مختلفاً». واتهم اسرائيل بالعمل على عزل الاطراف العربية بهدف فرض شروط اقل من تلك التي نص عليها مؤتمر مدريد وان وضع اتفاق غزة - أريحا يبقى خير مثال.

مركزية «فتح» تنتقد السلطة

تتمة الصفحة الاولى

حبش (ابو نزار) ومحمد جهاد وحكم بلعاوي.

واكد مسؤول حضر الاجتماع ان النصاب متوافر كون اللجنة صارت مؤلفة من ستة عشر عضواً بعد وفاة السيدين خالد الحسن وصبحي ابو كرش (ابو المنذر). واوضح ان عضوي اللجنة الاضافيين السيدين فيصل الحسيني وزكريا الآغا لا يحتسبان من ضمن النصاب القانوني طبقاً للمادة ٦٣ من النظام الاساسي لحركة «فتح».

وبدا امس ان الخلاف بين الرئيس عرفات واللجنة المركزية يسير نحو معركة على الشرعية تستند خلفيتها على تباين عميق في تقويم مسيرة التسوية الفلسطينية - الاسرائيلية ما ادى الى اخراج الخلاف الى العلن في افتتاحية العدد الجديد من النشرة المركزية للحركة والتي صدرت اول من امس في تونس.

وانتقدت الافتتاحية اداء السلطة الفلسطينية في شكل غير مباشر اذ شددت على «ضرورة مراجعة الممارسات التي اوصلت مسيرة التسوية الى الطريق المسدود». واكدت ان غياب السيدين محمود عباس وفاروق قدومي عن الاجتماع الاخير للجنة التنفيذية للمنظمة الذي عقد اخيراً في القاهرة «لم يكن موقفاً شخصياً من الاجتماع او مكانه وإنما موقف نظامي يحاول ان يحافظ على سلامة وصحة الحياة الداخلية لحركتنا التي تهددها الانفلاشات الناتجة عن غياب اجتماع اللجنة المركزية والمجلس الثوري والمؤسسات المركزية لحركة فتح».

إلا ان اعضاء في اللجنة حضروا اجتماعات تونس اكدوا لـ «الحياة» انهم لا يعتزمون «خوض معركة كسر عظم» مع الرئيس عرفات غير انهم لا يرغبون كذلك «بجبر العظم المكسور»، واشاروا الى انهم التزموا حتى الآن عدم اصدار بيان او اتخاذ أي قرار قبل مشاركة الرئيس عرفات في الاجتماعات التي بقيت مفتوحة الى ان تتبلور نتائج الاتصالات التي يجريها بعض اعضاء اللجنة معه.

وقال لـ «الحياة» عضو اللجنة المركزية السيد صخر حبش: «نحن نسعى الى اقناع ابو عمار بان يستقوي بنا ونستقوي به في مواجهة الاسرائيليين وليس ان نتصارع فيضعف كلانا في المواجهة». ورفض حبش المعروف بكونه مقرباً من الرئيس عرفات في شكل قاطع فكرة عقد اجتماع للجنة المركزية في غزة وقال: «غزة ما زالت تحت الاحتلال ونحن لا يمكن ان نجتمع في غيتو»، ما يعكس رفضاً واسعاً للصيغة التي اقترحها الرئيس عرفات لمناقشة الخلافات بينه وبين معارضيه في اللجنة المركزية.

وكان منتظراً مساء امس وصول ثلاثة أعضاء من اللجنة المركزية الى تونس هم نائب رئيس المجلس الوطني السيد سليم الزعنون (ابو الأديب) ووزير الاقتصاد في السلطة الفلسطينية السيد أحمد قريع (ابو علاء) ومدير الأمن العام في غزة واريحا السيد نصر يوسف للانضمام الى الاجتماعات.

وتركت التصريحات التي ادلى بها الرئيس عرفات اول من امس والتي اعتبر فيها اجتماعات اللجنة المركزية في تونس «شرعية والدعوة لها كذلك شرعية» انطباعاً ايجابياً لدى أعضاء اللجنة الموجودين في تونس ما شجعهم على ترك الباب مفتوحاً للوصول الى تفاهم مع رئيس الحركة.

ورجح قياديون فلسطينيون ان يصل الرئيس عرفات الى تونس بعد اجتماعه المرتقب مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز الخميس المقبل وتوقعوا ان يتوجه بعد ذلك الى المغرب للاجتماع مع الملك الحسن الثاني.

الى ذلك افادت انباء في عمان ان اسرائيل وافقت على دخول عطاالله عطاالله (ابو الزعيم) مسؤول الأمن الفلسطيني السابق في لبنان الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. ويشيع المحيطون بـ «ابو الزعيم» ان رئيس السلطة الفلسطينية سيعينه مسؤولاً عن كل اجهزة الاستخبارات الفلسطينية.

«الاتحادي» السوداني يشدد

تتمة الصفحة الاولى

وابو الحسن فرح وجعفر احمد عبدالله.

وركز الاجتماع على ضرورة اقامة آلية لتنفيذ نداء رئيس الحزب الذي دعا إلى عودة الذين ابتعدوا عن الحزب إلى صفوفه. واكدت اللجنة المركزية «موقف الحزب الثابت من النظام الحالي بمواجهته مواجهة صلبة مع استخدام الوسائل الممكنة كافة لفضح النظام وتعريته وضربه واسقاطه». وشددت على ضرورة التمسك بـ «وحدة السودان ارضاً وشعباً وفقاً لمواثيق الحزب ودستوره واتفاق السلام واعلانات نيروبي والقاهرة واسمرا».

واشارت قرارات المؤتمر إلى «سلبيات شابت عمل الحزب واوصت بضرورة ترقية الاداء التنظيمي والاعلامي من خلال اقامة اذاعة قومية لمخاطبة الشعب السوداني والعمل على تعبئة الجماهير في الداخل والخارج». وطالبت بالعمل على توحيد قوى المعارضة من خلال ترشيد اداء التجمع وتفعيل دور الحزب فيه وعقد مؤتمر التجمع الخامس. ودعت إلى تعديل ديباجة ميثاق التجمع التي تشير إلى مسؤولية الاحزاب عن فشل التجربة الديموقراطية الاخيرة وتفشي الفساد خلالها «بما يحفظ للحزب الاتحادي مواقفه في الماضي والحاضر والمستقبل». ويعتقد على نطاق واسع ان الحزب يعترض أيضاً على طول الفترة الانتقالية التي تعقب سقوط حكومة الرئيس عمر البشير.

واتخذت اللجنة عدداً من التوصيات في شأن عمل الحزب الاتحادي في الداخل وأجازت مشروع الدستور الموقت للحزب واللائحة التنظيمية للعمل في الخارج. وحدد الدستور مرتكزات الحزب في القومية السودانية، ووحدة السودان، والاسلام والاديان السماوية، والديموقراطية والاعتدال والوسطية.

الاجتماع الأول للجنة النازحين

تتمة الصفحة الاولى

«ترتيب عملية، عودة النازحين ووضع «جدول زمني لتنفيذ ذلك الحق».

وأعرب عن امله بان يكون الاجتماع «فاتحة لبداية عملية مبرمجة لتنفيذ حق العودة». وأشار الى ان الاجتماع سيتيح المجال «لمناقشة وضع عملية السلام ودور الدول الأربع في تخطي العقبات التي تواجه عملية السلام في هذه الآونة».

واوضح شعث انه حضر الى عمان مبكراً لإجراء محادثات مع وزير الخارجية الأردني تسبق عقد الاجتماع، «من منطلق هذا التعاون الوثيق وهذه العلاقة المميزة بين شعبينا وحكومتينا، والتي تزداد توثقاً مع الأيام». واشار الى انه «سعيد جداً بهذه الزيارة لسببين: السبب الأردني - الفلسطيني والسبب العربي المتعلق بالنازحين».

ومن المقرر ان يصل الى عمان صباح اليوم كل من وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى والوزير الاسرائيلي شمعون بيريز للمشاركة في الاجتماع الذي سيعقد في قصر الهاشمية قرب العاصمة.

وسيلقي الكباريتي، الذي يترأس اللجنة الرباعية، خطاباً في افتتاح الاجتماع الرباعي، تليه خطابات كل من شعث وموسى وبيريز. ومن المقرر ان يصدر بيان مشترك في اختتام الاجتماع مساء اليوم.

غياب كلينتون ويلتسن

تتمة الصفحة الاولى

تحل محل نصوص قاطعة، مثل تاكيد «التوزيع العادل للنمو على الصعيد العالمي» و«العمل على جعل النمو الاقتصادي وقوى السوق أكثر استجابة للتنمية الاجتماعية». وعلى رغم «الطابع الخطابي» الظاهر لهذه العبارات فإنها تهدد «برامج إعادة الهيكلة الاقتصادية، التي يفرضها البنك الدولي على الدول النامية وإصراره على رفع انواع الدعم الاجتماعي الذي تقدمه الحكومات إلى المواطنين. كما ان الخلاف على نص «توجيه النظم المالية نحو تخفيف الفقر وتقليل التوازن الاجتماعي» يعبر عن مشاكل يواجهها رئيس الدولة العظمى الوحيدة ورئيس اصغر دول الجزر على حد سواء. وتؤثر المفاوضات الصعبة على ازالة بعض الاقواس الاعتراضية عن «برنامج العمل» للعائلات داخل منازلها. فالنقاش جدي حول إلغاء فقرة تدعو الصحافة والتلفزيون وصناعة السينما إلى «التوقف عن تمجيد افعال الجنس والعنف والقسوة».

المتهم الرئيسي في تفجير الكنيسة:

تتمة الصفحة الاولى

دقائق، يظهر الخوري وهو يمثل الجريمة في مبنى الزوق.

وكانت الجلسة مخصصة اصلاً لمتابعة استجواب الخوري في ضوء ما كان قاله ان افادته كشاهد لدى المحقق العدلي في دعوى تفجير بيت الكتائب المركزي فوزي داغر، في حزيران (يونيو) ١٩٩٤. كما تليت في جلسة سابقة، لم تكن دقيقة. وانه اوضح للمحقق لاحقاً، اي قبل بدء المحاكمة في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤، نقاطاً فيها تم تدوينها. وتبين ان داغر استجوبه في ١١ تشرين الثاني، بحسب ما افاد القاضي عويدات امس، وفق مستند ابرزه.

وتلي محضر استجواب الخوري على سبيل المعلومات لدى القاضي داغر وهو يتضمن استجوابات حصلت بين ٢٣ حزيران و١١ تشرين الثاني ١٩٩٤. فسئل خوري رايه في ما ورد فيها، فقال ان اجوبته في شأن بعضها، وخصوصاً المتعلقة بقضية الكنيسة لم تكن فيها هذه التفاصيل المدونة.

سورية ترفض اقتراحات

تتمة الصفحة الاولى

في دمشق اكد مسؤول سوري رفيع المستوى في تصريح الى «الحياة» ان سورية «لن تنجر الى مناورات اسرائيل، قبل وصول كريستوفر الى المنطقة».

ووصف المسؤول السوري مقترحات المسؤولين الاسرائيليين التي صدرت في اليومين الاخيرين بانها «مناورات سياسية» تستهدف تحميل سورية مسؤولية التعثر في مفاوضات السلام. لكنه اكد: «مهما عملوا لن يستطيعوا القاء المسؤولية على عاتق غيرهم».

وكان كبار المسؤولين الاسرائيليين تحدثوا اخيراً عن مقترحات جديدة حول الحل السلمي في المسار السوري - الاسرائيلي واستئناف المفاوضات المباشرة في منتصف الشهر الجاري في واشنطن بين السفير السوري وليد المعلم والاسرائيلي ايتامار رابينوفيتش. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ابدى استعداداً «لانسحاب صغير في فترة تتراوح بين سنتين ونصف وثلاث سنوات (من الجولان) لاختبار رغبة دمشق في التوصل الى تطبيع كامل» للعلاقات.

وذكر المسؤول السوري ان الاسرائيليين «مسؤولون عن وصول المحادثات السورية - الاسرائيلية الى ما وصلت اليه، من تعثر وعدم تحقيق تقدم وتوقف المفاوضات الثنائية بين السفيرين منذ شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي اثر عدم احراز تقدم في المفاوضات التي جرت بين رئيسي هيئة الاركان السوري العماد الشهابي والاسرائيلي ايهود باراك».

واوضح المسؤول ان اسرائيل «تتحمل المسؤولية عن عدم حصول التقدم برفض اسس عملية السلام ورفض قرارات الشرعية الدولية والتزام مبدأ السلام الكامل مقابل الانسحاب الكامل»، وجدد التزام بلاده تحقيق السلام مع اسرائيل وقال: «سورية مع السلام وفق القرارات الدولية». وتابع ان «الف باء الحل التزام اسرائيل الانسحاب التام الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) للعام ١٩٦٧. وسبق لاسرائيل ان رفضت معادلة سلام كامل مقابل انسحاب كامل». وشدد المسؤول السوري ان «الكرة الآن عندهم (الاسرائيليين) وهم يتحملون المسؤولية الكاملة».

وفي القاهرة حيث يلتقي الرئيس المصري الوزير كريستوفر صباح بعد غد الخميس للبحث في سبل تحريك المسارين السوري واللبناني في عملية السلام وسلسلة العقبات في المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، بحث وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس والسفير الاميركي في القاهرة ادوارد ووكر جدول اعمال زيارة كريستوفر في القاهرة التي سيصل اليها مساء غد الاربعاء، والمواضيع التي سيبحثها الجانبان المصري والاميركي خلال هذه الزيارة، فضلا عن الإعداد لزيارة نائب الرئيس الاميركي آل غور لمصر المنتظرة يوم ١٩ الجاري والتي كان تم تاجيلها من شهر كانون الاول الماضي.

وقال ووكر في تصريحات صحافية امس: «ان مهمة كريستوفر ستتركز على عملية السلام في الشرق الاوسط». وأفاد مصدر ديبلوماسي مصري مأذون له لـ «الحياة» ان المحادثات المصرية - الاميركية ستتناول رفض مصر الانضمام الى تجديد اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية خصوصا وان الادارة الاميركية اعلنت انها تسعى الى توفير النصاب القانوني للاتفاقية من خلال اقناع ثلثي الدول النامية بالتوقيع. وأضاف المصدر نفسه ان وزير الخارجية المصري ابلغ السفير الاميركي ان القاهرة لا تعارض التوقيع على تجديد هذه الاتفاقية في اطار اخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل، وان مصر لن توقع على هذه الاتفاقية من دون اتخاذ اسرائيل خطوات عملية نحو اخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل، وان القاهرة لا تقبل الانضمام الى هذه الاتفاقية في الوقت الذي تبقى فيه احدى دول المنطقة تتمتع بميزة نووية.

من جهة اخرى، اوضحت اسرائيل لسورية امس الاثنين انها تعتبر الصيف المقبل موعداً نهائياً من الناحية الفعلية لاحلال السلام مع اقتراب موعد الانتخابات الاميركية والاسرائيلية في عام ١٩٩٦.

واستدعى نائب وزير الخارجية الاسرائيلي يوسي بيلين مراسلي وسائل الاعلام الاميركية ليوجه تحذيراً قبل بدء كريستوفر جولته في الشرق الاوسط مفاده ان فرصة السلام قد لا تتاح مرة اخرى.

وقال بيلين للاذاعة الاسرائيلية: «بعد سنوات عدة قالت اسرائيل خلالها انها غير راغبة في الانسحاب طرحنا موقفاً معقولاً للغاية ومعتدلاً للغاية». واضاف: «اذا كان السوريون يرفضون الاستماع الى موقفنا وإذا ما كان غير كاف بالنسبة اليهم، فيبدو لي اننا برهنا على ان السوريين هم الطرف الذي لا يرغب في التحرك».

اميركا تراقب اوضاع العراق

تتمة الصفحة الاولى

انه «لا يوجد ما يشير الى ان الخروق العسكرية الاخيرة منسقة» او ان قوات المعارضة العراقية «تستطيع القيام بعملية على نطاق واسع يهدد النظام المركزي». وزادت ان الاضطرابات الامنية في بغداد «تتمثل في اعتداءات فردية لا يبدو ان هناك تنظيماً معيناً او رابطاً بينها».

وقال مسافرون وصلوا من بغداد امس انهم لم يلاحظوا ما يشير الى حدوث «محاولة انقلابية» لكنهم اكدوا «وجود تحركات عسكرية غير طبيعية في اتجاه الشمال والجنوب». وافاد احدهم ان حركة المسافرين من بغداد واليها «استمرت في شكل طبيعي على رغم الانباء عن حدوث معارك في الشمال». واضاف ان العراقيين «اعتادوا سماع تقارير اذاعية عن محاولات انقلابية واضطرابات منذ نهاية الحرب... لكنهم لم يعودوا يصدقون هذه الانباء».

وكانت مصادر مطلعة اكدت لـ «الحياة» حدوث اضطرابات امنية في بغداد وتشديد الاجراءات الامنية فيها إثر حوادث متفرقة عكست «تسيباً امنياً وتراجعاً في هيبة السلطة».

الى ذلك اكد مصدر رفيع المستوى في «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» المعارض لنظام الرئيس صدام حسين ان «قوات الحرس الجمهوري سيطرت على كل المواقع الحساسة وتقاطعات الطرق في مدينة الموصل حيث استنفرت اجهزة المخابرات وحزب البعث. ووزعت السلطات اسلحة تحسباً لانتفاضة، وحاولت من دون جدوى اقناع قبائل شمر بالتعاون معها».

وزاد المصدر ان «الوضع في بغداد متأزم جداً ووضعت كل قوات الأمن في حال استنفار شامل». ورأى ان الأوضاع في العاصمة العراقية «تهدد بانفجار» مشيراً الى «صدامات مسلحة مع اجهزة الأمن والاستخبارات في محافظة الكوت» (٢٠٠ كيلو متر جنوب بغداد). وذكر ان «الوضع في البصرة متأزم وما زال القتال مستمراً في منطقة القرنة، في جنوب العراق بين وحدات من الجيش ومعارضين».

وتابع المصدر ذاته ان «قاطع السليمانية - كركوك (شمالاً) يشهد قتالاً على نطاق واسع، بين الجيش وقوات تابعة للمؤتمر الوطني العراقي والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني)». وتحدث عن «تجدد القصف المدفعي العراقي في اتجاه اربيل ومنطقة قوش تبه التي تبعد ٥ كيلو مترات جنوباً على الطريق الممتد الى كركوك». واشار مصدر آخر في المؤتمر الى «قصف عراقي على قشته قرب التون كوبري» الكردية.

وافادت أوساط اسلامية في المعارضة العراقية ان الجيش ارسل تعزيزات الى البصرة والعمارة والناصرية «وسط مخاوف من تحرك شعبي واسع». وتحدثت ايضاً عن دفع وحدات من القوات الخاصة تعززها المدرعات الى محافظة العمارة.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية لـ «الحياة»: «اطلعنا على تقارير متناقضة تتعلق بالوضع العسكري، بعضها يفيد بوجود حشود عراقية لكن الأمم المتحدة تنفي، ونحن مستمرون في مراقبة الوضع».

على صعيد آخر، اكدت اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة إزالة الأسلحة العراقية المحظورة (برئاسة السفير رالف اكيوس) عدم صحة التقارير الاميركية التي أفادت ان الرئيس صدام حسين يعاود بناء مصانع يمكن ان تنتج اسلحة كيماوية او صواريخ محظورة. وقال الناطق باسم اللجنة تيم تريفان لـ «الحياة»، ان المصانع الكيماوية التي اعيد بناؤها تنتج مواد «غير محظورة» وان العراقيين يصنعون «صواريخ قصيرة المدى مسموح لهم انتاجها». وشدد على ان كل هذه المصانع في الميدان الكيماوي ومجال الصواريخ «تقع تحت مراقبتنا الصارمة».

وتمسك تريفان بتقارير اللجنة التي افادت بامتثال العراق لمطالب اللجنة في الميدان الكيماوي وفي مجال صناعة الصواريخ، مشيراً الى استمرار شكوك اللجنة في صحة أقوال العراقيين في ما يخص الأسلحة البيولوجية. وأوضح ان البحث لا يزال جارياً في خلفيات البرنامج البيولوجي وفي امكانية عدم كشف بغداد كل النواحي البيولوجية.

ادلة

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلت عن مسؤولين اميركيين رفيعي المستوى أول من أمس ان هناك ادلة استخبارية تثبت ان العراقيين يعيدون بناء المصانع لاهداف محظورة. وكتبت الصحيفة ان السفيرة الاميركية مادلين اولبرايت عرضت بعض هذه الادلة على دول اعضاء في مجلس الأمن لاقناعها بعدم النظر في رفع الحظر النفطي عن العراق، وعرضت ايضاً معلومات استخبارية تفيد ان الرئيس العراقي يعيد تشييد القصور بينما يشكو من تاثير الحظر على العراقيين.

وقال الناطق باسم اللجنة الخاصة ان العراقيين كانوا بنوا خمسة مواقع لانتاج الاسلحة الكيماوية «واحد دُمّر تماماً اثناء الحرب، وواحد بقي دون مستوى الانتاج، وثالث كمستودع يخضع لمراقبتنا، وموقعان هما «فالوجا ٢» و«فالوجا ٣» ويخضعان لمراقبتنا الشديدة».

وكان متوقعا ان يباشر نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز امس اتصالات في نيويورك مع اعضاء في مجلس الأمن الذي سيجري الاثنين المقبل مراجعة دورية للحظر الدولي المفروض على العراق. ورجحت اللجنة الخاصة ان يجتمع طارق عزيز مع اكيوس قبل مغادرة الأخير الى بون مساء اليوم. واستبعدت اوساط المجلس والأمانة العامة للأمم المتحدة حدوث اي تغيير في مواقف الدول الاعضاء في مجلس الأمن خلال مراجعة الحظر الاثنين.

المانيا تعقد صفقتي سلاح

تتمة الصفحة الاولى

سبق توقيعها بين شركات تمثل الجيش التركي وشركتي «توسون وبلوم» و«فوس» الالمانيتين. وتنص الصفقة على ان تصنع الشركتان فرقاطتين من طراز «ميكو» (المتعددة الأغراض) لمصلحة الجيش التركي على ان تبنى احداهما في ترسانات البحرية التركية. وقال التقرير ان الدعم هو «لشركات السلاح الالمانية».

وأوضحت الصحيفة ان التقرير يشير الى ان المستشار هلموت كول سبق واعطى موافقته على دعم الصفقة المذكورة بمبلغ ١٥٠ مليون مارك في اثناء الزيارة التي قامت بها رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر الى بون في العشرين من ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣.

واشار تقرير وزارة الخارجية ايضاً الى موقف الحكومة التركية من هذا الدعم فذكر ان الحكومة التركية تعتبر صفقة الفرقاطتين بمثابة «المعك الذي يعبر عن استعدادها للتعاون في مجال الأمن المشترك». وزاد ان «بون تراقب باهتمام استثنائي تطورات الوضع السياسي الداخلي في تركيا وتستغل كل الفرص المتاحة للحوار مع الحكومة التركية حول ضرورة مراعاة قوانين حقوق الانسان والحاجة الماسة لأيجاد حل سياسي للقضية الكردية».

الى ذلك قال التقرير أن وزارة الخارجية الالمانية اقترحت تقديم مساعدة مالية لاسرائيل (لم تحدد رقماً) دعماً لصفقة شراء غواصة المانية جديدة. علماً أن لجنة الموازنة سبق واقرت في ١٩٩١، في اعقاب حرب الخليج الثانية، دفع ثمن غواصتين المانيتين من طراز «دولفين» سعرهما نحو نصف بليون مارك، وصوتت احزاب المعارضة في حينها الى جانب احزاب الحكومة دعماً للاقتراح.

الحريري زار دمشق ليلاً لمناقشة التطورات في الجنوب

□ بيروت - «الحياة»:

■ توجه رئيس الحكومة رفيق الحريري الى دمشق ليل امس للقاء كبار المسؤولين السوريين، وفي مقدمهم نائب رئيس الجمهورية عبدالحليم خدام، والبحث معهم في آخر التطورات المستجدة في الجنوب عشية وصول وزير خارجية الولايات المتحدة وارن كريستوفر الى المنطقة.

وكان نشاط رئيس الحكومة اقتصر امس على استقبال النواب عبدالرحيم مراد، روبير غانم، باسم السبع، محمود عواد، زهير العبيدي والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء رفيق الحسن.

واستقبل رئيس الحكومة نائبه وزير الداخلية ميشال المر للبحث في جدول اعمال مجلس الوزراء المقبل وترتيبات عقد جلسة مجلس الوزراء في ١٤ آذار (مارس) في النبطية.

واوضح المر رداً على سؤال «ان وزارة الداخلية لم تنجز حتى الآن لوائح الشطب لاجراء الانتخابات البلدية»، مشيراً الى ان اللوائح ستجهز خلال حزيران (يونيو) المقبل.

ورداً على سؤال عن احتمال اجراء هذه الانتخابات في بيروت قال «هذا امر يقرره مجلس الوزراء اما وزارة الداخلية فهي تقول اذا كان هناك من جهوزية لاجرائها». ثم التقى الحريري وزير العدل بهيج طبارة.

يذكر ان رئيس الحكومة كان التقى ليل اول من امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا وبحث معه في جدول اعمال جلسة مجلس الوزراء المنعقدة غداً في القصر الجمهوري، والترتيبات المتعلقة بدعوة مجلس الوزراء للانعقاد في ١٤ آذار الجاري في مدينة النبطية لمناسبة اليوم المخصص للتضامن مع الاسرى في سجون الاحتلال الاسرائيلي وللتذكير بالقرار الرقم ٤٢٥.

وعلمت «الحياة» ان الجلسة ستعقد برئاسة رئيس الحكومة، الذي سيكون له كلمة في مستهلها، على ان يشارك رئيس الجمهورية في الجلسة النيابية التي ستعقد صباح الثلثاء من اليوم نفسه في حضور رجال السلك الديبلوماسي والقنصلي في ساحة النجمة في بيروت حيث سيلقي خطاباً يتحدث فيه عن الوضع في الجنوب ومحادثات السلام.

من جهة ثانية، بعث امس رئيس الحكومة ببرقية الى الرئيس حافظ الاسد في مناسبة الثامن من آذار جاء فيها: «في الثامن من آذار، وضع حجر الاساس لنهضة سورية الراهنة بقيادتكم الحكيمة. اتقدم من سيادتكم باطيب التمنيات في هذه المناسبة، واسأل الله تعالى ان تحقق سورية الشقيقة آمالها بالتحرير وتعميم الازدهار بجهودكم الحكيمة والشجاعة وان تظلوا متمتعين بموفور الصحة لتتابعوا رسالتكم القومية من اجل مستقبل عربي مشرق. واغتنم المناسبة لانوّه بالدور السوري الفاعل في تثبيت السلم الاهلي في لبنان ليعود عضواً فاعلاً في اسرته العربية يعمل بالتنسيق مع سورية الشقيقة لما فيه خير بلدينا الشقيقين ومجد امتنا العربية».

سورية ترفض دعوة رابين: نيات اسرائيل يجب ان تختبر

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اكدت سورية رفضها اخضاع مسألة عمق انسحاب القوات الاسرائيلية من مرتفعات الجولان لنيات سورية تجاه السلام، وان دمشق لن تنجر الى «مفاهيم اسرائيل المغلوطة» لتحقيق السلام في الشرق الأوسط.

وقالت وسائل الاعلام السورية امس ان سورية «لن تجر ابداً الى طروحات اسرائيل ومفاهيمها المغلوطة المشوهة للسلام ولن تنجرف قيد أنملة عن أسس مؤتمر مدريد وهدف السلام العادل الشامل الذي يعيد الأرض والحقوق ويكرس سلطة القانون».

جاء ذلك رداً على كلام رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين اول أمس من ان اسرائيل «تريد انسحاباً صغيراً من الجولان في البداية لاختبار الامور خلال سنتين ونصف الى ثلاث سنوات على محك التطبيع الكامل». لكن صحيفة «تشرين» الرسمية كتبت ان كلام رابين «يعكس على نحو واضح عدم جدية الحكومة الاسرائيلية في التوصل الى سلام مع سورية وبالتالي اقرار سلام شامل في الشرق الأوسط». واضافت انه كان بامكان دمشق ان «تطالب باختبار نيات اسرائيل قبل أي حديث عن السلام وذلك بانسحابها (اسرائيل) المسبق من الجولان وجنوب لبنان، لكن سورية حرصت على انجاح العملية السلمية وقدمت مقترحات بناءة ومتوازنة وطرحت صيغة السلام الكامل مقابل الانسحاب الكامل». وافادت الصحيفة الرسمية ان «الجهة المعتدية هي المطالبة باثبات نواياها وهي التي يجب ان توضع تحت الاختبار». واوضحت ان اسرائيل «تمارس منذ قيامها سياسة العدوان المنظم والتوسع الزاحف (...) لا شيء يضمن نوايا اسرائيل السلمية إلا إنسحابها الكامل من جميع الأراضي المحتلة والتزامها الصريح والقاطع بتطبيق قرارات مجلس الأمن».

وزادت صحيفة «تشرين» ان المسؤولين الاسرائيليين سارعوا منذ اعلان واشنطن عن جولة الوزير وارن كريستوفر الى المنطقة الى «التشكيك بنيات سورية السلمية بهدف افشال المساعي الاميركية واثارة العقبات والعراقيل أمام اي فرصة لاحراز تقدم في المسيرة السلمية». واوضحت ان المسؤولين الاسرائيليين «يعرفون ان السلام مع سورية مستحيل من دون الانسحاب التام من مرتفعات الجولان السورية (...) وعندما يسلكون نهج الصفقات المنفردة ويرفضون السلام ويشككون بنيات سورية، انهم يعبرون عن رفضهم السلام العادل المستقر وتمسكهم بنهج الاحتلال، ويوجهون ضربة الى الجهود الاميركية».

وشددت الصحيفة على ان الجولان «لن يكون ابداً موضع مساومة، انه أرض سورية منذ الأزل وجزء لا يتجزأ من الوطن ولن يكون هناك سلام في المنطقة من دون عودته كاملاً الى الوطن وعودة كل النازحين السوريين الى ديارهم وتفكيك اسرائيل المستوطنات الصهيونية وترحيل المستوطنين». وتابعت ان «مزاعم» الاسرائيليين السلمية «قيد الاختبار لأن ألف باء السلام ان تضع اسرائيل قرارات المجتمع الدولي موضع التطبيق وان تبرهن على احترامها المبادئ الدولية التي ترفض احتلال أراضي الغير».

وكتبت صحيفة «البعث» من جهتها ان اسرائيل «تريد الاساءة لموقف سورية الذي يستهدف حلاً سلمياً يقوم على العدل وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، بينما اسرائيل تريد سلاماً على طريقتها». وحملت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الحاكم اسرائيل «ومن يوفر لها الغطاء السياسي وغير السياسي مسؤولية فشل عملية السلام».

اللاجئون والنازحون: أرقام وتصنيف

■ عمان - أ ف ب - الفلسطينيون الذين يعيشون في الشتات يصنفون كلاجئين اذا كانت جذورهم تعود الى الأراضي التي اقيمت عليها دولة اسرائيل في عام ١٩٤٨، أو كنازحين اذا كانوا ينتسبون الى المناطق التي احتلت في حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

واعتماداً على وثائق الأمم المتحدة، وضع خبراء أردنيون ومصريون وفلسطينيون، في اجتماع عقدوه في القاهرة في ٢٢ كانون الثاني (يناير) الماضي، معياراً يستند الى البعد الجغرافي وليس الى تاريخ المغادرة، لتحديد من هو النازح. وينقسم النازحون الى ثلاث فئات، حسب التصنيف الذي توصل اليه الخبراء:

- المواطنون الفلسطينيون من قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، الذين كانوا في الخارج لحظة اندلاع الحرب العربية - الاسرائيلية في ٥ حزيران ١٩٦٧، ولم يتمكنوا من العودة الى مساكنهم.

- فلسطينيو قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، الذين نزحوا بسبب ظروف حرب ١٩٦٧ وما بعدها.

- مجموعات من ابناء قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، ابعدوا قسراً من مسقط رأسهم في اعقاب الحرب، ومنعتهم اسرائيل من العودة الى ديارهم.

ولم يصنف الخبراء كنازحين اولئك الذين استقروا في عام ١٩٤٨ في الضفة الغربية أو قطاع غزة والقدس الشرقية، ثم ابعدوا مجدداً في ١٩٦٧. وهكذا اعتبر هؤلاء الفلسطينيون ضمن تصنيف اللاجئين.

يذكر ان اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي الذي ابرم في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، دعا اسرائيل والأردن ومصر والفلسطينيين الى «الاتفاق على آليات عودة النازحين من الضفة الغربية وقطاع غزة في عام ١٩٦٧».

ويقدر عدد النازحين الآن بـ ١ - ١,٥ مليون شخص طبقاً لمصادر فلسطينية. وحسب اعلان المبادئ، فان موضوع اللاجئين، الذين يقدر عددهم بـ ٢,٣٦ مليون شخص وفقاً لتقديرات السلطة الفلسطينية، سيناقش خلال المفاوضات على الوضع النهائي للأراضي المحتلة، اي في ايار (مايو) المقبل على ابعد تقدير.

وفي قرارها الرقم ١٩٤ (صدر في ١١ كانون الأول - ديسمبر ١٩٤٩) اقرت الأمم المتحدة حق اللاجئين في «العودة أو التعويض».

استمرار الحصار البحري الاسرائيلي وقتيل لـ"الجنوبي" في عملية للمقاومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ استمرت اسرائيل في تنفيذ اجراءات الحصار البحري على الموانئ الجنوبية امس. فانطلقت الزوارق الحربية الاسرائيلية رشقات رشاشة في اتجاه قوارب الصيد في راس العين. وحاول عدد من الصيادين اختراق الطوق البحري بقواربهم لكن الاسرائيليين منعوهم، بفتح نيران الرشاشات من دون الافادة عن اصابات.

وفجّرت المقاومة الاسلامية في التاسعة والنصف صباح امس عبوة ناسفة على طريق حولا بدورية مشتركة للقوات الاسرائيلية وجيش لبنان الجنوبي، ما ادى الى مقتل عنصر وجرح آخر. وانفجرت عبوة ثانية في المكان نفسه بعد نصف ساعة من الانفجار الاول.

وذكرت اذاعة صوت الجنوب الناطقة باسم «جيش لبنان الجنوبي» ان جندياً جنوبياً قتل وجرح آخر في انفجار قرب معبر حولا.

واصدرت المقاومة الاسلامية بياناً تبنّت فيه العملية، وقالت ان احدى مجموعاتها فجّرت عبوتين على طريق حولا داخل المنطقة الحدودية ما ادى الى قتل وجرح عدد من افراد دورية مشتركة للجيش الاسرائيلي و«الجنوبي»، كانت تمر في المنطقة.

وقصفت القوات الاسرائيلية امس وفي شكل متقطع اطراف مزرعة الحمرا - ارنون وكفرتبنيت وتكنة الجيش المهجورة في النبطية، وبلدات مجدل سلم ووادي سلوقي وشقرا حيث تضررت منازل خليل فادي، كريم كريم، خليل زين، وابو مشكور الامين وثابت الامين. وتضررت ايضاً مزرعة طيور لحسن نور الدين.

واعادت القوات الاسرائيلية فتح معبر زمريا وسط اجراءات امنية مشددة. وحلّق الطيران الحربي الاسرائيلي على علو مخفوض فوق النبطية واقليم التفاح وصولاً الى صيدا.

وافيد ان قائد «جيش لبنان الجنوبي» انطوان لحد سيزور القدس في خطوة وصفت بان لا سابق لها وسيلتقي مسؤولين اسرائيليين. وسيزور الكنيست ويضع اكليلاً من الزهور على ضحايا المجازر النازية.

وكان وضع الجنوب والتطورات فيه في ضوء الحصار الاسرائيلي محور الاجتماع الذي عقد في قصر بعبدا بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ووزير الدفاع محسن دلول امس.

ورأى النائب ايمن شقير في تصريح امس ان الحصار البحري يستهدف الضغط على سورية انطلاقاً من لبنان وقد يشمل محاولات اللعب مجدداً بالوضع الامني الداخلي، لكن لا يخفى على احد ان سورية قادرة على مواجهة الضغوط عبر الموقف اللبناني الموحد في مواجهة اسرائيل ومساندتهما الجيش اللبناني والمقاومة.

واعتبر رئيس «المؤتمر الشعبي اللبناني» السيد كمال شاتيلا، ان اسرائيل «تريد من وراء تصعيد عدوانها على لبنان ان تمثل ضغطاً على كل العرب، المفاوضين وغير المفاوضين، من اجل تمرير تسوية غير عادلة في المنطقة وعلى لبنان خصوصاً»، مؤكداً في حديث الى اذاعة «صوت اميركا» «حق الجيش اللبناني في ان يصل الى اقصى حدود لبنان الجنوبية حتى العرقوب»، موضحاً ان «اطماع اسرائيل في لبنان موجودة قبل التفاهم السوري - اللبناني وقبل اتفاق الطائف» وان «المشكلة ليست في تنسيق المسارين اللبناني والسوري» بل ان «من مصلحتنا كلبنانيين ان نتمسك بالتنسيق ليس فقط مع سورية وانما ايضاً مع جامعة الدول العربية وكل الأمة العربية».

الشرطة الفلسطينية تعتقل خطيبي مسجدين وعنصرين من "حماس"

■ غزة (قطاع غزة) - أ ف ب - اعلن مسؤول كبير في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) أمس الاثنين ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت رجلي دين كبيرين من «حماس» وعنصرين تبحث عنهما اسرائيل الامر الذي نتج عنه احتجاجات في قطاع غزة.

وقال عماد الفالوجي الناطق باسم «حماس» ان الشرطة القت القبض السبت الماضي على العنصرين في مخيم رفح للاجئين في جنوب منطقة الحكم الذاتي.

يذكر ان محمد أبو شمالة ورائد العطار تبحث عنهما اسرائيل لقيامهما بقتل متعاونين اثناء الاحتلال الاسرائيلي لقطاع غزة بين ١٩٦٧ و١٩٩٤.

واوضح الفالوجي ان الشرطة اعتقلت الشيخين سلامة الصفدي من مدينة غزة واحمد نمر من مخيم خان يونس للاجئين (جنوب) بعد خطبتيهما الجمعة الماضي اللتين نددا فيهما بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وكان نحو ٤٠٠ شخص شاركوا مساء اول من امس الأحد في تظاهرة احتجاج في خان يونس ورفعوا يافطات تندد خصوصاً باعتقال الشيخ نمر وتطالب باطلاقه. وجاء في احدى هذه اليافطات «نستنكر اعتقال الشيخ احمد نمر الذي لم يقل إلا الحقيقة».

وكان الشيخ نمر (٥٤ عاماً) اتهم في خطبته الجمعة الماضي السلطة الوطنية الفلسطينية التي يراسها ياسر عرفات بالخضوع للمطالب الاسرائيلية وبتوقيع اتفاقات للحكم الذاتي غير مقنعة.

وتابع الناطق باسم «حماس» قائلاً: «اعتقد ان اعتقال الشيخ نمر سيثير اضطرابات في خان يونس لأنه يتمتع بشعبية كبيرة».

اما الشيخ الصفدي فاتهم من ناحيته في خطبة الجمعة في مسجد فلسطين في غزة اجهزة الأمن الفلسطينية بتعذيب السجناء ووصف هذه الاجهزة بانها «عميلة للطغاة».

يذكر ان اسرائيل تدعو باستمرار عرفات للقضاء على العناصر المعارضة لاتفاقات الحكم الذاتي. واعتقل نحو ٢٠ عنصراً من «حماس» في شهر شباط (فبراير) الماضي بالاضافة الى اعتقال ٦٠ عنصراً من حركة «الجهاد الاسلامي» و«الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين».

النقابات الفلسطينية توقع اتفاق تعاون مع "هستدروت"

■ تل ابيب - ا ف ب - اعلنت نقابة العمال الاسرائيليين العامة (هستدروت) امس الاثنين انها وقعت اتفاق تعاون مع نقابات مهنية فلسطينية كان التفاوض بشأنه جارياً منذ اكثر من عام.

واوضحت النقابة ان الاتفاق وقع أول من أمس الاحد في تل ابيب من قبل الأمين العام لـ «هستدروت» حاييم رامون ورئيس اتحاد المنظمات المهنية الفلسطينية شاهر سعد وهو ينص على تعاون الجانبين من اجل خلق فرص عمل وتنفيذ مشاريع مشتركة.

والتزمت النقابة الاسرائيلية بان تدفع للاتحاد الفلسطيني نصف ما استوفته من اشتراكات من اجور العمال الفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل منذ توقيع اعلان المبادئ في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

وقال رامون: «هذا الاتفاق وهو الأول من نوعه يلزم شعبين وليس حكومتين وآمل ان يساهم في ارساء السلام».

وذكر شاهر سعد من جانبه ان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية يدعم «كلياً» هذا الاتفاق وانه تعهد ايضاً بان تعمل السلطة على تجنب وجود عناصر بين العمال الفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل يمكن ان يقوموا بعمليات ضد الاسرائيليين.

"حزب الله" زار بري والحسيني لانهاء ملابسات إشكال حراسهما

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار وفد من كتلة نواب «الوفاء للمقاومة» برئاسة النائب السيد ابراهيم السيد الامين، رئيس المجلس النيابي نبيه بري في اعقاب زيارة مماثلة قام بها لرئيس المجلس السابق النائب حسين الحسيني في منزله في شمسطار (البقاع).

وحرص مصدر قريب من الكتلة على توظيف الزيارتين لكل من الرئيسين بري والحسيني في اطار بذل الجهود لتطويق المضاعفات السياسية المترتبة على الإشكال الذي حصل اخيراً في عين التينة بين عناصر من شرطة المجلس واخرى تابعة لرئيس مجلس النواب السابق.

واكد المصدر لـ «الحياة» ان نواب «حزب الله» لمسوا «كل استعداد من قبل الرئيسين بري والحسيني لإنهاء ذيول الإشكال الامني» مشيراً الى انهم سيتابعون اتصالاتهم بغية التوصل الى «المخرج اللائق الذي من شأنه ان يساعد على انهاء التوتر السياسي بينهما».

ورأى ان الحادث «ترك اثاره السلبية في ظل محاولات لتعميق الشرخ خصوصاً انها تصب في اطار التحريض المناطقي بين الجنوب والبقاع».

ولم يعلق المصدر في «حزب الله» على ما تردد من ان الزيارة للرئيس الحسيني، وهي الأولى منذ الإنتخابات النيابية في صيف ١٩٩٢ (كان الحسيني التقى قيادة الحزب في منزل صديق مشترك قبل اشهر)، تصب في سياق البحث في قيام تحالفات سياسية جديدة، وان كان قد اوحى من خلال كلامه انه يبقي الباب مفتوحاً امام كل الاحتمالات السياسية.

وعلمت «الحياة» ان زيارة «حزب الله» الحسيني يمكن ان تفسر من زاوية الرد على التوتر الطارئ على العلاقة بين الحزب والرئيس بري، بسبب الموقف من الدعوة الى احياء يوم ١٤ آذار (مارس) للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي على الرغم من ان اوساط الحزب سارعت الى التقليل من وجود نفور في العلاقة.

وكان الموقف من ١٤ آذار مدار بحث بين نواب الحزب والرئيس بري الذي اكد ان لا نية لاستبعاد الحزب من المشاركة في المناسبة، وان رئاسة المجلس كانت اتصلت بامانة سر مكتب نواب الحزب وطلبت منها ان تبلغهم المساهمة في اجتماعات اللجنة النيابية التحضيرية.

وفهم ان الحزب «لا يعترض على الدعوة وهو في وارد اعادة النظر في موقفه في ضوء تاكيد الرئيس بري، انه طلب اشراكهم في التحضيرات الخاصة بالمناسبة».

وابدى نواب الحزب ملاحظات تتعلق بالتوقيت الذي اعتمد لتحديد يوم ١٤ آذار وبالعنوان السياسي للمناسبة، معتبراً ان «هذا اليوم بالذات يذكرنا بأول اجتياح للجنوب في عام ١٩٧٨ وكان يفضل اختيار يوم آخر».

ولفت نواب الحزب الى شعوره باستبعاده عن المشاركة برفض التنسيق معه، فنفى بري مثل هذه النية مؤكداً ان «لا اساس لها من الصحة، وان ١٤ آذار سيكون محطة لإشعار كل اللبنانيين بأن الجنوب والبقاع الغربي المحتلين لا يخصان طائفة او فئة دون اخرى، بل يجب الإجماع على التضامن معهما».

وابدى نواب الحزب خشيتهم من الإلتفاف على المقاومة «من جراء التركيز على القرار الرقم ٤٢٥ الذي لا يزال موجوداً في ادراج الأمم المتحدة وغير قابل للتنفيذ، بدلاً من الإفادة من هذا اليوم التضامني لتحديد اطار لدعم المقاومة».

لبنان: وزير المغتربين يوجه نداء في ذكرى ١٤ آذار

□ بيروت، جنيف - «الحياة»:

■ وجه وزير المغتربين رضا وحيد نداء الى المغتربين اللبنانيين لمناسبة ١٤ آذار (الاجتياح الاسرائيلي في ١٩٧٨) جاء فيه: «حولوا بريق خيالكم نحو لبنان يوم الرابع عشر من آذار، فقد اردناه حكومة وشعباً وقفة تامل بالعدالة في المطلق دولاً وشعوباً».

وقال «سبع عشرة سنة بعد القرار الدولي الرقم ٤٢٥ وما زال الاحتلال يعبث بارضنا، لم يتوقف العمل العسكري ولم تنسحب القوات الغاصبة: فبقي الشباب العامل صامداً، وتكونت مقاومة لبنانية اثبتت تعلقها بارض لبنان. فمقاومتنا هي لبنانية شريفة، كريمة بدمائها خيرة بتضحياتها، من أجل أرض لبنان في جنوبه وبقاعه الغربي».

واشار الى ان احتلال جزء من ارض لبنان «يكهل بثقله ويؤلم بجروحه، والعبث بشعب لبنان يخيف انسانه، لأن قنابل العدو المسمارية تنزف المدنيين، وقذائفه الفوسفورية تحرق مواسم المزارعين، وخصائص صواريخه تثب الذعر فالتشريد، واليوم بالذات تحاصر العجرفة الصهيونية شواطئ لبنان فتقفلها من الناقورة الى صيدا مروراً بصور».

وختم: «نثق بانكم ستجعلون من يوم تحرير الجنوب والبقاع الغربي، منطلقاً لاظهار الحقائق كاملة امام مسؤولي الدول المضيفة بهدف ايجاد جو من التأييد العملي لوطنكم لبنان، والمطالبة بتنفيذ القرار ٤٢٥، تحقيقاً لانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية المحتلة (...) كونوا شاهدين على الشهداء في لبنانكم، انتم جزء من مجتمع لبنان يناضل في بلد الانتشار من اجل لبنان. ونحن معكم: سننفذ الى الاغتراب عاملين جاهدين، ننشد معكم مجتمعاً لبنانياً متكاملاً شاملاً، جامعاً مغتربين الى مقيمين كي نبني معاً مستقبل لبنان».

وفي جنيف، اصدر السيد مرشد سامي البستاني، نائب رئيس التجمع الماروني في سويسرا والمدن الفرنسية المتاخمة، والمحامي جوزف نجم رئيس الجامعة الثقافية السويسرية - اللبنانية في جنيف بياناً جاء فيه: «لا بد لنا إلا ان نؤيد نداء الوزير وحيد شاكرين له وطنيته الصادقة وعمله الدائب من اجل تحرير لبنان وتوحيد الصف الاغترابي وحضه على التحرك لنصرة لبنان والمحافظة على استقلاله وسيادته. واننا سنعمم هذا النداء على وسائل الاعلام والجمعيات والمنظمات الدولية في سويسرا ليبنى على الشيء مقتضاه».

اطلاق ماليشيف في قضية النفايات السامة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اخلى المدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات والمحقق العدلي في ملف براميل النفايات القاضي سعيد ميرزا، سبيل الخبير البيئي بيار ماليشيف بعد تراجعه عن افادته التي كان ادلى بها في السابق واوقف يوم الثلثاء الماضي بسبب اتهامه من قاضي التحقيق بانها افادة كاذبة.

وكان المحقق العدلي ميرزا استجوب امس مجدداً ماليشيف الذي كان موقوفاً في المستشفى لاسباب صحية فتراجع عن افادته، ما دفع موكله الى التقدم من النيابة العامة التمييزية وقاضي التحقيق بطلب اخلاء سبيله فتوافقا على الطلب. وقد اخلي سبيله بعد ظهر امس. وافادت مصادر قضائية رفيعة المستوى ان اخلاء سبيل ماليشيف «لم يتم تحت الضغط الاعلامي او السياسي، انما بسبب تراجعه عن افادته السابقة».

وفي خصوص الخبير البيئي الثاني ميلاد جرجوعي، فقد استجوبه امس القاضي ميرزا واستمع الى افادته، واكد له ان كل معلوماته مستقاة من زميله ماليشيف وانه لم يحرض احداً من ذوي الضحايا «بمعلومات مغلوطة». وقرر ميرزا تركه بسند اقامة.

وسط مصاعب مالية تهدد بتقليص خدماتها

"أونروا" تعقد غداً اجتماعها السنوي في عمان مع الدول المانحة والحكومات المضيفة للاجئين

□ عمان – من سلامه نعمات:

■ تعقد وكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) غداً اجتماعها السنوي مع الدول الممولة والحكومات المضيفة للاجئين، وسط مصاعب مالية تهدد بتقليص خدمات الوكالة لما يقرب من ثلاثة ملايين لاجئ فلسطيني في منطقة الشرق الأدنى. وسيبحث الاجتماع على مدى يومين في خطة للوكالة مدتها خمس سنوات تتزامن مع الجدول الزمني المنصوص عليه في اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني – الاسرائيلي لتسوية النزاع بين الجانبين في شكل نهائي.

واشار بيان صادر عن «اونروا» الى ان الاجتماع يهدف الى إعلام الدول المانحة والحكومات المضيفة، بمن فيهم ممثلون عن ٢٠ دولة والاتحاد الأوروبي، بتكاليف توفير خدمات «اونروا» في كل اقليم من اقاليم عملياتها وبرامجها طوال السنوات الخمس المقبلة.

وتامل الوكالة بالحصول على دعم المتبرعين من خلال توفير تمويل كاف لبرامجها في الفترة الانتقالية «لضمان الحفاظ على الاستقرار في تقديمها الخدمات لأكثر من ثلاثة ملايين لاجئ».

وسيعرض المشاركون في الاجتماع انشطة للوكالة «في ضوء العجز المتواصل والمتزايد في ميزانيتها العادية، كما سيجري اطلاعهم على «الوضع المتعلق بانتقال مقر رئاسة الوكالة» من فيينا الى غزة.

وسيشارك في الاجتماع، للمرة الاولى، ممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية بصفة «مراقب»، يرجح ان يكون السيد نبيل شعث، مسؤول التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية.

وفي هذه الاثناء، دعا ممثلو العاملين في الوكالة في الاردن الى التوقف عن العمل لمدة ساعة صباح الاربعاء ليتزامن الاضراب مع بدء اجتماعات الدول المانحة، واعتصام وجهاء اللاجئين ولجان الوكالة العاملين في المملكة، بسبب التهديدات بتقليص برامج الوكالة في مجالات التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية نتيجة العجز في موازنة الوكالة التي وصل الى ١٠ ملايين دولار العام الماضي. ووصل الى عمان امس إلتر تركمان، المفوض العام لـ «اونروا»، تحضيراً للاجتماع الذي سيحضره ممثلون عن ٢٨ دولة اضافة الى الحكومات المضيفة، وهي الاردن ولبنان وسورية.

وقال ساندرو تونتي، مسؤول الاعلام في الوكالة، ان «اونروا» شهدت تراجعاً في حجم التبرعات من الدول المانحة لموازنة الوكالة التي تبلغ ٣٠٠ مليون دولار سنوياً، بزيادة ٥ في المئة تعكس النمو السكاني وارتفاع كلفة الخدمات.

واضاف في تصريحات صحافية ان قرار نقل مقر «اونروا» من فيينا الى غزة يحتاج الى تمويل خارج اطار الموازنة العادية للوكالة. واشار الى ان التبرعات تراجعت في السنوات الاخيرة بسبب تحول الاولويات الى مناطق نزاع جديدة في يوغوسلافيا السابقة ورواندا وقلة الموارد المخصصة لعمليات الاغاثة الدولية بشكل عام.

وحذر من ان استمرار التراجع في حجم التبرعات لا بد ان ينعكس على حجم الخدمات التي تقدمها الوكالة للاجئين الفلسطينيين.

وتضم لائحة كبار الدول المانحة كلاً من الولايات المتحدة واليابان والسويد وايطاليا والمانيا وفرنسا والسعودية.

وتشير احصاءات الوكالة ان عدد اللاجئين الفلسطينيين بلغ ٣,١ مليون لاجئ، يقيم اكثر من نصفهم في الاردن. وتظهر الاحصاءات الاردنية ان ما لا يقل عن ٢٥٠ الف لاجئ (١٩٤٨) ونازح (١٩٦٧) فلسطيني ما زالوا يعيشون في ١١ مخيماً موزعة في مختلف انحاء المملكة، بينما اندمج بقيتهم في المدن الرئيسية مثل عمان والزرقاء واربد.

ويأتي اجتماع الدول المانحة في عمان بعد يوم من اجتماع رباعي على مستوى وزراء خارجية كل من الأردن ومصر واسرائيل ومسؤول السلطة الوطنية الفلسطينية في عمان للبحث في ايجاد الية لعودة النازحين الفلسطينيين استناداً للاتفاقات المبرمة بين اسرائيل وكل من الأردن ومصر والسلطة الفلسطينية.

عرفات وبيريز يلتقيان الخميس لدفع مسيرة السلام

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية في القدس امس الاثنين ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز سيلتقيان الخميس المقبل.

واوضحت ان الاجتماع قد يعقد على الأرجح في اريز، المعبر الرئيسي بين اسرائيل وقطاع غزة. واضاف المصدر ان هذا القرار اتخذ بعد الطلب الذي كان تقدم به عرفات بهذا الخصوص «من اجل اعطاء دفع لمسيرة السلام».

وكان عرفات التقى في ١٦ شباط (فبراير) الماضي في اريز رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

فلسطيني ملاحق لبيعه منزلاً لمنفذ مجزرة الخليل

■ القدس المحتلة – ا ف ب – افادت وكالة الأنباء الاسرائيلية (عيتيم) امس الاثنين ان فلسطينياً طلب الجنسية الاسرائيلية قال انه ملاحق لبيعه منازل للمستوطنين اليهود ولا سيما لمنفذ مجزرة الخليل باروخ غولدشتاين.

واكد نبيل كبيبي (٤٠ عاماً) من حلحول قرب الخليل في الضفة الغربية المحتلة للوكالة الاسرائيلية ان «صورتي علقت في مكاتب الاستخبارات الفلسطينية وان حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين وحركة حماس تريدان قتلي».

واضاف انه اشترى «منازل في الخليل لبيعها لمستوطنين يهود، لا سيما لناشطين من حركة كاخ (العنصرية المعادية للعرب) وللدكتور باروخ غولدشتاين».

وكان غولدشتاين نفذ مجزرة في ٢٥ شباط (فبراير) ١٩٩٤ في الحرم الابراهيمي في الخليل ادت الى مقتل ٢٩ مصلياً مسلماً والى قتله على ايدي الحشود.

واقام نحو ٤٠٠ مستوطن يهودي بينهم عدد من المتطرفين من «كاخ» في عدد من الأحياء في قلب الخليل.

وبحسب الوكالة، فإن نبيل كبيبي طلب رسمياً حصوله على الجنسية الاسرائيلية. وتوجه من ناحية اخرى الى حاخام اسرائيل الكبير لليهود الشرقيين موردخاي الياهو ليبدأ الاجراءات اللازمة لاعتناقه الدين اليهودي.

سوهارتو طالب موفد الرئيس الأميركي بصيغة تعالج معاناة المدنيين

ادارة كلينتون تجدد معارضتها تخفيف الحظر على العراق

■ جاكرتا، بغداد – أ ف ب، رويتر – اعلن وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس (امس) ان بلاده طلبت من ونستون لورد الموفد الخاص للرئيس الأميركي بيل كلينتون القيام بمبادرة تجاه شعب العراق «الضحية الاولى» للحظر الاقتصادي الدولي المفروض على هذا البلد.

وقال العطاس للصحافيين بعد محادثات اجراها الرئيس الاندونيسي سوهارتو مع لورد الذي يشغل منصب مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الاقصى والمحيط الهادئ ان اندونيسيا، احد الأعضاء الستة غير الدائمين في مجلس الامن تامل بان تظهر الامم المتحدة «تعاطفها مع آلام شعب» العراق.

وصرح لورد بان «رفع الحظر او تخفيفه سيكون خطأ طالما ان العراقيين لم يلتزموا تعهداتهم». وزاد انه سلم سوهارتو رسالة من كلينتون.

وذكر العطاس ان بلاده تتفق مع واشنطن على تنفيذ العراق التزاماته قبل رفع الحظر «لكن الرئيس سوهارتو بوصفه رئيس مجموعة دول عدم الانحياز اعرب عن قلقه من الوضع الانساني الذي يعانيه العراقيون، خصوصاً النساء والاطفال».

واوضح ان سوهارتو طالب بالبحث عن صيغة «تمكن مجلس الامن من اظهار تعاطفه مع آلام شعب» العراق.

واكد لورد ان واشنطن ايضاً قلقة من الآلام التي يعاني منها الشعب العراقي لكنه شدد على ان الحكومة العراقية لم تلتزم القرارات الدولية مشيراً الى ان الالتزام من شأنه ان يخفف هذه المعاناة. وتابع ان بغداد يمكنها بموجب هذه القرارات ان تستورد بحرية الادوية والمواد الغذائية. ويمكنها ايضا باشراف الامم المتحدة الحصول على ١,٦ بليون دولار مقابل بيع كمية محدودة من النفط. ولفت الى ان الرئيس صدام حسين رفض الالتزام بهذه القرارات «محتكماً الى الراي العام، كي يكون شاهداً على آلام العراقيين».

ونبه الى ضرورة اطلاق العراق جميع الأسرى الكويتيين وتقديم معلومات عن جميع المفقودين واعادة الممتلكات الكويتية.

وكان وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف الذي زار جاكرتا في شباط (فبراير) الماضي اعتبر ان العراق «نفذ كل الاجراءات المهمة، التي تطالب بها الامم المتحدة».

من جهة اخرى، يواصل العراق حملة ديبلوماسية للرد على التحرك الاميركي لمنع تخفيف الحظر او رفعه.

وقال مسؤول عراقي في مقابلة نشرت في بغداد امس ان واشنطن تقوم بـ «محاولات شرسة» لاحباء اقتراح بالسماح للعراق ببيع كمية من النفط تحت اشراف الامم المتحدة لعرقلة رفع الحظر.

وجال كبار المسؤولين في وزارة الخارجية العراقية على عدد من الدول من بينها دول اعضاء في مجلس الامن لكسب تاييدها. وواكبت الجولة حملة تشنها مادلين اولبرايت المندوبة الاميركية لدى الامم المتحدة لاقناع اعضاء المجلس باعاقة اي محاولة لتخفيف الحظر.

وذكر عبدالجبار الدوري وكيل الخارجية العراقية ان زيارة الصحاف للصين واندونيسيا الشهر الماضي كانت ناجحة، مؤكداً ان وكيل الوزارة رياض القيسي يزور فرنسا الآن وسينضم قريباً الى طارق عزيز نائب رئيس الوزراء الموجود في نيويورك لاقناع اعضاء مجلس الامن بوجهة النظر العراقية قبل حلول موعد المراجعة الرسمية للحظر في ١٣ آذار (مارس) الجاري.

واعتبر عبدالغني عبدالغفور عضو القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في العراق في تصريحات نشرتها صحيفة «الثورة» ان اقتراح بيع النفط مرة واحدة تحت اشراف الامم المتحدة ينطوي على «مؤامرة» و«انتهاك للسيادة العراقية». وحمل على «المحاولات الدنيئة» من قبل الولايات المتحدة لتمرير القرارين ٧٠٦ و٧١٢ اللذين يضعان شروط بيع نفط قيمته ١,٦ بليون دولار.

ورأى ديبلوماسيون في بغداد ان الولايات المتحدة والعراق دخلا في «لعبة شد حبل». وقال احدهم: «الجولة التي قامت بها اولبرايت تكشف ان قضية العراق تحتل مكانة بارزة في مناقشات مجلس الامن. ان الحملة الديبلوماسية التي تشنها واشنطن هي دليل على ان الديبلوماسية العراقية حققت بعض التقدم في المجلس».

الملك فهد ينوه بتوقيع مذكرة التفاهم السعودية – اليمنية

■ جدة – «الحياة» – نوه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بتوقيع المملكة العربية السعودية واليمن مذكرة التفاهم مساء ٢٦ شباط (فبراير) الماضي في مكة المكرمة ووصفها بانها «جاءت تأكيداً وتعزيزاً للروابط والعلاقات الاخوية بين البلدين».

واعرب الملك فهد في برقية جوابية بعث بها الى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عن امله بتحقيق الآمال والاهداف الخيرة التي يسعى اليها قادة الشعبين السعودي واليمني.

وقال الملك فهد في برقيته: «تلقيت تهنئة فخامتكم بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك ويسرني ان ابادلكم التهنئة في هذه المناسبة الكريمة متمنياً لكم دوام الصحة والهناء وللشعب اليمني العزيز موفور الرخاء والازدهار الدائمين. كما يسرني في هذه المناسبة ان انوه بما توصل اليه بلدانا الشقيقان في شهر رمضان المبارك من توقيع مذكرة التفاهم والتي جاءت تأكيداً وتعزيزاً للروابط والعلاقات الأخوية بينهما». واضاف الملك فهد في برقيته «ادعو الله القدير ان يوفقنا جميعاً لتحقيق الآمال والاهداف الخيرة لشعبينا الشقيقين واجيالهما في الحاضر والمستقبل. كما ادعوه جل وعلا ان تعود هذه المناسبة المباركة على امتنا العربية والاسلامية وهي تتمتع بالمزيد من القوة والازدهار في ظل دينها الحنيف. وتقبلوا بالغ التحية وأطيب التمنيات والله يرعاكم».

الأمير سلطان يفتتح منشآت لقوات الدفاع الجوي

■ جدة، تبوك – «الحياة» – افتتح الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي أمس مباني الكتيبة ١٣٤ في مجموعة الدفاع الجوي الثالثة التي شاركت في حرب تحرير الكويت، وذلك في اطار زيارته للمنطقة الشمالية الغربية العسكرية السعودية التي بدأت السبت الماضي. واستقبله لدى وصوله الى مقر قيادة الكتيبة قائد المنطقة الشمالية الغربية العسكرية اللواء الركن صالح القروعي، وقائد مجموعة الدفاع الجوي الثالثة العميد الركن زيد الحربي، وكبار ضباط المجموعة.

وازاح الأمير سلطان الستار عن اللوحة التذكارية لمنشآت الكتيبة ١٣٤ «شاهين»، وقص الشريط ايذاناً بافتتاح مباني الكتيبة، ثم استمع الى شرح مفصل على مجسم مشروع المنشآت الخاصة بالكتيبة.

وتوجه الأمير سلطان الى ميدان العرض حيث بدأ الاحتفال الخطابي بالقرآن الكريم، ثم القى قائد مجموعة الدفاع الجوي كلمة رحب فيها باسمه وباسم المجموعة بالأمير سلطان في «هذا اليوم الذي اضاف فيه بناء جديداً للقوات المسلحة السعودية الباسلة بافتتاحه مباني الكتيبة ومنشآتها وهي احدى الوحدات المكونة لمجموعة الدفاع الجوي الثالثة». وقال ان «هذا المشروع بمنشآته شامل لكل مرافق الوحدة واحتياجاتها»، مشيراً الى ان الوحدة «كان لها شرف تمثيل القوات المسلحة في مسرح العمليات ابان حرب تحرير الكويت».

الصومال: وفاة ١٨ بالكوليرا وتحذير من تفشي المرض

□ مقديشو – من علي موسى:

■ توفي ١٨ شخصاً بمرض الكوليرا فيما يعالج ٢٠٤ آخرون من هذا المرض في مدينة بارديرا في جنوب غربي الصومال. وقال الدكتور يوسف جامع غورود مدير مستشفى بارديرا انه لا توجد ادوية كافية للتعامل مع المرضى الكثيرين المصابين بالكوليرا.

وذكرت انباء ان المرض امتد الى قرية بولووين على بعد ١٥ كلم من بارديرا جنوباً حيث توفي شخصان ولا يزال كثيرون آخرون يعانون من الوباء. ويعزى السبب الرئيسي لانتشار هذا المرض الى رداءة مرافق الصحة العامة وتلوث آبار المياه. ويشكو اهالي بارديرا من عدم توافر مادة الكلورين لتطهير مياه الشرب.

ولا يوجد في المنطقة اي منظمة اغاثة دولية غير حكومية سوى صندوق انقاذ الاطفال الذي نقل جميع موظفيه الاجانب الى نيروبي للمحافظة على سلامتهم.

وناشد مدير مستشفى بارديرا الدكتور غورود المجتمع الدولي، خصوصاً وكالات هيئة الامم المتحدة، مساعدة الصوماليين، وعلى وجه الخصوص اهالي بارديرا وقال «اذا لم نتلق مساعدة عاجلة، فسيخرج الوضع عن نطاق السيطرة وسيرتفع

مسؤول عراقي اكد ان بلاده تعمل من اجل اعادة الدول الاوروبية الاخرى فتح سفاراتها

احتفال في بغداد بافتتاح قسم رعاية المصالح الفرنسية

■ بغداد – ا ف ب – افتتح رسمياً في مبنى السفارة الرومانية في بغداد امس مكتب رعاية المصالح الفرنسية في العراق الذي بدأ العمل فيه أول آذار (مارس) الجاري في سفارة رومانيا.

واقيم احتفال رسمي في المناسبة شارك فيه رئيس المكتب جان فرنسوا نوديتو ووكيل وزارة الخارجية العراقية عبدالجبار الدوري والسفير الروماني في بغداد كونسطنطين سلانكو.

ورفع العلم الروماني على مبنى السفارة الفرنسية. وازاح الدوري ونوديتو الستار عن لوحة نحاسية ثبتت في المدخل كتب عليها «سفارة رومانيا – شعبة رعاية المصالح الفرنسية».

واكد نوديتو في كلمة القاها بالعربية ان افتتاح المكتب يشكل «مرحلة جديدة في تاريخ العلاقة بين فرنسا والعراق»، معرباً عن امله بان تشهد الأشهر المقبلة «عودة الى العلاقات التقليدية» بين البلدين.

وكان العراق قطع علاقاته الديبلوماسية مع فرنسا في شباط (فبراير) ١٩٩١ في ذروة حرب الخليج، وشاركت قوات فرنسية في تحرير الكويت من الاحتلال العراقي.

واعلن وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه قرار فتح المكتب في ٦ كانون الثاني (يناير) الماضي خلال زيارة نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز لباريس.

واكد الدوري ان بغداد «تسعى لتطوير العلاقة مع فرنسا كي تعود الى وضعها الطبيعي السابق»، مشيراً الى ان السلطات العراقية ستبدي كل تعاون مع الديبلوماسي الفرنسي «لتسهيل مهمته».

واضاف ان «بغداد تعمل من اجل ان تعاود الدول الاوروبية الأخرى فتح سفاراتها خصوصاً تلك التي لم تقطع العلاقات معها مثل المانيا واسبانيا».

واعرب عن اعتقاده بان «ايطاليا ستفتح شعبة لرعاية مصالحها في المستقبل القريب»، معتبراً فتح قسم لرعاية المصالح الفرنسية «خطوة الى امام لاعادة علاقات العراق مع العالم».



مسؤولون عراقيون وفرنسيون يصفقون لافتتاح قسم رعاية المصالح الفرنسية في السفارة الرومانية (رويتر)

الخرطوم: مساع جديدة لتحريك مبادرة "ايغاد" لحل مشكلة الجنوب

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ التقى سفير الولايات المتحدة لدى السودان رونالد بيترسون وزير الخارجية السوداني الجديد علي عثمان محمد طه، وبحثا في فرص تدعيم مبادرة دول الهيئة الحكومية لمكافحة الجفاف والتصحر (ايغاد) لتحقيق السلام في جنوب السودان. ووصف مسؤول في وزارة الخارجية السودانية اجتماع الوزير والسفير، وهو الأول بينهما، بانه كان ايجابياً ولم يتعرض لنقاط الخلاف بين الخرطوم وواشنطن، وانما تناول حرص الحكومتين على دفع جهود السلام.

وكان الوزير السوداني التقى في اليوم نفسه سفير كينيا في الخرطوم فيليب اويانق، ما يؤكد وجود مساع جديدة لدفع مبادرة «ايغاد»، والاعداد لجولة جديدة من المفاوضات بين الحكومة ووفود «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بفصائلها المختلفة.

الى ذلك اعلن في محافظة بورل في ولاية البحيرات في جنوب السودان عن تسليم ٣٥ من أعضاء «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة الملازم زكريا شول انفسهم واسلحتهم للسلطات المحلية. واعلن شول انهم عادوا استجابة لنداء السلام ووقف نزيف الدم والاقتتال والرغبة في الاستقرار. وهاجم شول «الحركة الشعبية»، ووصفها بانها افتقدت الهدف. كما اعلن ماثيو مايور محافظ بورل ان المسؤولين في المحافظة اعدوا كل الوسائل التي تساهم في استقرار العائدين وقال ان مساحة الاراضي المزروعة ارتفعت من ٤٠ الف فدان الى ٤٠٠ الف فدان.

على الصعيد نفسه تستعد مفوضية الاغاثة واعادة التعمير لتسيير رحلات نهرية منتظمة من الشمال للجنوب لنقل مواد اغاثة كما سيتم اسقاط مواد غذائية من مدينتي لوكي وعنتبي الى بعض المدن المتأثرة. وقال الدكتور بخيت عبدالله نائب مفوض الاغاثة واعادة التعمير، ان المرحلة المقبلة ستشهد التركيز على مشروعات الاستقرار واستغلال الدعم الذي قدمه المانحون والذي يبلغ ١٢١ مليون دولار، وستخصص بالكامل لمشروعات تنمية بالتعاون مع المنظمات الدولية والانسانية والمحلية. كما ان منظمة «اليونيسيف» ستوفر قدراً كبيراً من المدخلات الزراعية والتقاوي ومشروعات الأمن الغذائي.

ومن جهة اخرى اصدر الرئيس السوداني عمر البشير قرارات مساء اول امس بتعيين عدد من وزراء الدولة ووزراء الولايات المختلفة منهم عبدالله صافي النور وزير دولة في وزارة الحكم الفيديرالي وابراهيم عبدالحفيظ ومهدي الطيب الخليفة.

وزيرة سودانية

■ اتصل قراء سودانيون بـ «الحياة»، أمس، لتصحيح اسم وزيرة الدولة السودانية لشؤون اللاجئين الدكتورة احسان الغبشاوي، وهو ورد «الغبشاوي» في خبر في الصفحة الخامسة من عدد أمس، فاقتضى التصحيح والاعتذار.

بتهمة "الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة"

القاهرة: تمديد حبس ٢٢ من قادة "الاخوان"

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ شهدت الأزمة بين الحكومة المصرية وجماعة الاخوان المسلمين المحظورة تصعيداً جديداً، واصدرت نيابة امن الدولة العليا امس قراراً بتمديد حبس ٢٢ من القياديين البارزين في الجماعة بينهم النائب السابق الدكتور عصام العريان، مدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيق.

وتضمن قرار النيابة اطلاق القيادي محمد مصطفى البنداري بضمان محل اقامته.

وكانت السلطات المصرية القت القبض على ٢٨ قيادياً من الاخوان في ٢١ كانون الثاني (يناير) الماضي واحالتهم على النيابة التي قررت حبسهم ووجهت اليهم تهم الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وتعطيل العمل بالدستور والقوانين، وحيازة مطبوعات مناهضة واجراء اتصالات مع جهات اجنبية.

تجديد الحبس

وجددت النيابة امس حبس كل من: علي عزالدين ثابت واحمد محمود ابراهيم وعبدالله وهدان ومحمود السعيد ومحمد حسن فرج وجمال سعد ماضي وحسين عثمان وبشير العبد ومحمد العريستي وطه احمد وهدان والدكتور العريان ومحمد احمد عبدالغني وجمال عبدالناصر ومحمد عبده ابراهيم وصبيح علي صبيح ومحمد سلامة وياسر قاسم ومحمد عوض عبدالعزيز وابراهيم متولي وعبد الخالق حسن ومحمد بسيوني وابراهيم الزعفراني.

وكانت النيابة اصدرت الاربعاء الماضي قراراً بتمديد حبس ثلاثة من قادة الجماعة متهمين في القضية نفسها.

الدفاع يطلب اطلاقهم

وقدمت هيئة الدفاع امس طلباً الى النيابة لاطلاق جميع الموقوفين على اساس ان التحقيقات في القضية متوقفة وان جلسات التحقيق تقتصر فقط على تمديد حبس المتهمين من دون الاستماع الى اقوالهم أو مواجهتهم باية ادلة جديدة. لكن النيابة رفضت الطلب واستندت في قرار تمديد الحبس الى ان التحقيقات في القضية لم تنته.

على صعيد آخر، عقدت الجمعية العمومية لنقابة المهندسين المصريين وسط اجراءات امنية مشددة امس اجتماعين حضرهما نحو عشرة آلاف مهندس، الأول عادي تمت خلاله مناقشة امور اجرائية ومالية، والثاني غير عادي تم فيه الاقتراع على سحب الثقة من نقيب المهندسين حسب الله الكفراوي. واحاطت اعداد كبيرة من رجال الشرطة بمقر النقابة في شارع رمسيس وسط القاهرة.

وقرر أعضاء الجمعية سحب الثقة من الكفراوي شفوياً، لكن المهندس ابو العلا ماضي (ينتمي إلى الاخوان المسلمين) الأمين العام المساعد لمجلس النقابة اصر على أن يكون الاقتراع كتابة. وشكلت لجنة لفرز اوراق الاقتراع ووافقت الغالبية على سحب الثقة.

وبررت الجمعية العمومية قرار سحب الثقة من الكفراوي بانه جاء لاعتراض المهندسين على ممارساته النقابية خلال الفترة الأخيرة، ومن بينها قيامه بسحب دعوى قضائية اقيمت للمطالبة باجراء انتخابات التجديد النصفي لمجلس النقابة المعطلة منذ نحو سنتين، وكذلك ادلاؤه بتصريحات صحافية اعلن فيها ترحيبه بالحكم الذي صدر الشهر الماضي بفرض الحراسة على النقابة وتعيين حارس قضائي لادارتها. وطالبت الجمعية الرئيس حسني مبارك بعقد اجتماع مع اعضاء مجلس نقابة المهندسين «لسماع وجهة نظرهم وتوضيح حقيقة الأوضاع في النقابة».

واصدرت الجمعية بياناً استنكرت فيه الارهاب بكل صوره واشكاله وجددت تاييد المهندسين موقف الرئيس مبارك والحكومة المصرية من معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية.

مصر: قوات الأمن تحاصر المناطق الزراعية في المنيا

■ القاهرة – «الحياة» – شهدت مدينة ابو قرقاص التابعة لمحافظة المنيا المصرية امس استنفاراً امنياً وحاصرت قوات امن المناطق الزراعية والقت القبض على اربعة من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، ضبطت في حوزتهم اسلحة ومتفجرات.

وقال مصدر امني لـ «الحياة»، ان «معلومات وصلت الى اجهزة الامن تفيد اختباء المتطرفين الاربعة في المناطق الزراعية المجاورة لمدينة ابو قرقاص واعدادهم لتنفيذ عدد من العمليات الارهابية في المنيا. فحاصرت قوات الامن المنطقة بالعربات المصفحة وتمكنت من القبض على المتطرفين الاربعة وعثرت معهم على اسلحة وذخائر وكمية من المتفجرات التي تستخدم في تصنيع عبوات ناسفة».

وتابع المصدر ان «المتطرفين اعترفوا بالتخطيط لعدد من العمليات الارهابية» في المنيا كانوا ينوون تنفيذها بعد تخفيف الاجراءات الامنية المشددة التي اتخذتها قوات الامن اثناء الاحتفالات بعيد الفطر.

وزاد المصدر ان «التحقيقات مع المتطرفين الاربعة اشارت الى اشتراكهم في عدد من العمليات الارهابية التي شهدتها المنيا اخيرا واعترف احدهم واسمه احمد عبد الفتاح بانه كان يعتبر حلقة الاتصال بين اعضاء الجماعة في المنيا وباقي عناصر الجماعة في بعض المحافظات».

وفي سوهاج اعتقل امس متطرفان كانا مختبئين في احدى الشقق المفروشة في مدينة البلينا.

وذكر مصدر امني ان الشرطة «اعتقلت المتطرفين علي غرغلي ومحمود ابراهيم اثناء الحملات التي شنتها على الشقق المفروشة في المدينة واستهدفت ضبط اعضاء الجماعة الاسلامية الفارين».

في محافظة الوادي الجديد (غرب اسيوط) توفي احد اعضاء «الجماعة الاسلامية» فيما كان يتلقى العلاج في مستشفى سجن الوادي الجديد. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان «المتطرف علام عطية السيد توفي بسبب اصابته بالتهاب رئوي» ونفى ان يكون تعرض للتعذيب في السجن.

واعتقل في مدينة الأقصر ثمانية متطرفين من اعضاء «الجماعة». اكد مصدر امني انهم ضبطوا في ثلاث شقق مفروشة «وكشفت التحقيقات معهم انهم فارون من قنا حيث تبحث عنهم قوات الامن». واضاف ان من بين الموقوفين عادل فاروق وحسن فرحان والسيد عبد الفتاح.

مذكرات ممدوح نوفل عن "طبخة أوسلو" (١ من ٥)

عرفات أبدى استعداده لتحمل «وزر» غزة مربوطة بأريحا وإلا المطالبة بعودة السلطة المصرية اليها

□ يُعتبر ممدوح نوفل الذي تنشر «الحياة» ابتداء من اليوم فصولاً منتقاة من مذكراته احد القياديين المجهولين في الثورة الفلسطينية، اذ عايش كل مراحلها من مواقع مختلفة. كان في مرحلة ما القائد العسكري لـ«الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» قبل ان ينفصل عنها عندما تخلت الجبهة عن دعم القرار الفلسطيني المستقل. وتأتي اهمية المذكرات من ان ممدوح كان بين القلائل الذين عرفوا بمفاوضات اوسلو ولانه كان يفترض الا يدرك أحد انه على علم بما يجري، فقد لعب دور المتفرج الصامت وكان شاهداً من هذا الموقع على كل التجاذبات التي عاشتها القيادة الفلسطينية في تلك الفترة وعلى التصرفات الحقيقية لكل شخص مع اقتراب لحظة الحقيقة- لحظة توقيع اتفاق اوسلو.

■ بعد انتهاء الجولة التاسعة اكثر ابو عمار من التصريحات عن فشل الجولة التاسعة، وعن انحياز الراعي الأميركي وخروجه عن رسالة التطمينات التي قدمها جيمس بيكر للوفد الفلسطيني. وراح يضغط باتجاه انتزاع رسالة تطمينات اميركية جديدة تؤكد على التطمينات التي قدمها بيكر للطرف الفلسطيني على ابواب مؤتمر مدريد. وفي حينها رفض وارن كريستوفر التجاوب مع الفكرة، باعتبار ان ذلك يشكل سابقة في العلاقة مع باقي الأطراف، وان التماشي معها قد يقود الى المساس بصيغة مدريد. ولم يتورع طاقم الخارجية الأميركية عن الافصاح عن موقفهم بشأن رسائل التطمينات حين قال مارتن انديك (١) بكل وضوح: الوارد في رسالة التطمينات، لا يعني شيئاً على صعيد المفاوضات، هذه وجهة نظر اميركية من قضايا الصراع لكنها غير ملزمة لا للادارة ولا لاسرائيل. ولهذا توترت العلاقات الفلسطينية مع الاميركيين وشهدت نوعاً من الازمة وخرجت رائحتها من الغرف المغلقة الى وسائل الاعلام. في حينها اعتقد بعض اعضاء الوفد المفاوض وبعض أعضاء القيادة الفلسطينية ان ابو عمار دخل في مغامرة غير محسوبة جيداً، لكنه كان في الحقيقة يلعب لعبة تفاوضية محسوبة بدقة. فبينما كان يوتر على مسار واشنطن كان يسهل ويعمل بجدية على مسار اوسلو. وكان على ثقة ان الوزير كريستوفر على اطلاع كامل بما يجري هناك ويعرف من ابو علاء ان وزير خارجية النروج توجه الى واشنطن وسيلتقي كريستوفر يوم ٢٨ ايار (مايو) لاطلاعه على نتائج اللقاءات الاخيرة التي تمت في بلده وتحت رعايته.

قبل انتهاء الجولة التاسعة بايام قليلة ادرك اسحق رابين انها ستكون فاشلة، ولهذا، وبعد الاطلاع على ملف أوسلو الموضوع امامه، أرسل يوري سافير مندوباً من طرفه للتدقيق في حقيقة ما يجري في اوسلو، وفي الآفاق الممكنة لهذا المسار. وسافير هو مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية، والده كان سفيراً سابقاً لاسرائيل في فنلندا. ومعروف عنه انه لا يعارض اقامة دولة فلسطينية، وموقف والده من الفلسطينيين موثق في كتاب عن الفلسطينيين، ويبلغ يوري من العمر اربعين عاماً وعمل سابقاً في البعثة الديبلوماسية الاسرائيلية في نيويورك، وكان ديناميكياً في عمله.

اتوستراد بلعاوي

قبل الجولة الجديدة في أوسلو نقل أبو علاء عن لارسن ان شخصية اسرائيلية رسمية ستحضر اللقاء، ولم يحدد اسم الشخصية او صفتها الرسمية. وبناء على هذه المعلومة اقترح أبو عمار (وأبو مازن) ان يسافر ياسر عبدربه الى أوسلو لحضور اللقاء، وفي حينها لم يتحمس ابو علاء لمشاركة ياسر دون الافصاح عن موقفه. وعلى رغم ذلك سافر ياسر بناء على الحاح من ابو عمار وابو مازن. فابو عمار يثق في قدرات ياسر السياسية ويعرف ان ياسر لا يخفي عنه شيئاً. وللتمويه على الموضوع اختار ياسر طريق تونس - باريس - اوسلو، الا انه وقع في خطأ بسيط كشف مكان وجوده، فقد سار على العادة القديمة، اذ طلب من المعني عن تامين سفر واستقبال القيادات الفلسطينية من والى تونس ان يؤمن له التذاكر، مع معرفته بانه مرتبط بالامن الفلسطيني وعلى علاقة مباشرة مع حكم بلعاوي سفير فلسطين في تونس ومسؤول الامن الفلسطيني فيها.

بالكاد وصل ياسر الى استكهولم مساء يوم ١٠ حزيران (يونيو)، واذا بحكم بلعاوي يتصل بي مستفسراً عن مكان وجود ياسر. قلت له أظن انه في باريس. قال: لا انت لا تعرفه ياسر في أوسلو، يبدو ان هناك شيئاً ما يجري، هناك طبخة. انكرت علمي بالموضوع، الا ان حكم قال انه يشتم الرائحة منذ فترة. واضاف يبدو ان العصفور شريك في الموضوع، يقصد حسن عصفور وعلق قائلاً اذا صح الامر فهذا غير معقول وغير مقبول، لان العصفور لا يعرف كلمتين من اللغة الانكليزية، وانت تعرف انه عضو في اتحاد الطلاب ولا يصلح للمفاوضات السياسية الرسمية. قلت: لا افهم ما تقول. قال لا مجال للحديث في الموضوع على الهاتف. لاحقاً ساحدثك لكن من الضروري ان تدقق مع صاحبك يقصد ياسر، وقل له عندما يعود لا تلعب من خلف ظهري، ولا من خلف ظهر ابو مروان (حكم). انا وقفت معكم طوال فترة الصراع الذي عاشته الجبهة الديموقراطية ودعمت تنظيم (فدا) واطروحاته. وختم حديثه بالقول على كل حال انا لهم بالمرصاد، وبسيطة اذا كان ابو مازن وياسر وابو علاء يطبخون من خلف ظهري فليس صعباً علي ان افتح خطي الخاص مع الاسرائيليين. واذا كان كل واحد سيفتح خطاً على حسابه فانا اقدر الناس على فتح أوتوسترادات. انكرت معرفتي وقلت يا ابو مروان انت تعرف ياسر عبدربه لا يتحرك الا بعلم ياسر عرفات وموافقته. قال هذا صحيح، لكن عتبي سيكون كبيراً على ابو مازن وياسر، فمن غير المنطقي ولا يدخل للعقل ان يشارك العصفور ولا يشترك اناس خبراء في اللغة والقانون وفي المفاوضات وفي الأمن. المفاوضات ليست لعبة للتسلية. هذا مصير وطن وشعب وعلى الجميع ان يتحملوا مسؤولياتهم. في نهاية المكالمة اتفقنا ان نتابع ما يدور في الخفاء من خلف ظهر لجنة متابعة المفاوضات وان نتبادل المعلومات في ما بيننا لاحقاً.

مساء ذات اليوم اتصل ياسر عبدربه من اوسلو ليقول وصلت، والامور لم تسر كما كنا نتوقع، غداً ساكون بطرفكم، لم أشارك في الاجتماعات لان الجماعة لم يحضروا. قلت له انتبهوا أبو مروان يعرف مكان وجودك ويبدو انه يتابعكم. بعد عودته تذمر ياسر من موقف أبو علاء الرافض لأية مشاركة من الآخرين. قال صحيح ان من حضر من تل ابيب ليس في مستوى وزير لكن ابو علاء لا يرغب في مشاركة اي انسان اخر. عندها جددت اقتراحي عليه بضرورة ان يتبنى فكرة انضمام خليل الهندي او سليم تماري او يزيد صايغ للمجموعة. واضفت اسمي نبيل قسيس عضو الوفد المفاوض في واشنطن وانيس قاسم الخبير في القانون الدولي والمعروف جيداً للقيادة الفلسطينية.

رسالة الى رابين

بعد بضعة ايام عاد ابو علاء من أوسلو وكان متفائلاً الى ابعد الحدود، اذ حصل بعض التقدم في بحث النقاط الاساسية لاعلان المبادئ المقترح. والاهم من ذلك هو ما نقله عن يوري سافير من ان فشل الجولة التاسعة رسم قناة أوسلو عند رابين. وان القناة اجتازت اللحظة الخطرة، وانه اعتباراً من هذا اللقاء اصبحت الأمور تدار من قبل شمعون بيريز ورابين معاً، ونقل تصميم بيريز على الوصول باسرع وقت ممكن الى اتفاق عبر هذه القناة. وانه قال ان الآفاق واسعة لا سيما وان المنظمة اثبتت جدارتها في ادارة المفاوضات في الجولة التاسعة وفي حفظ الأسرار. وبسط الى ابعد حد ردود الفعل الاميركية ووعد بمعالجة الموضوع معهم مباشرة. ونقل ابو علاء ان احد اعضاء الوفد الاسرائيلي اقترح عليه ان يوصل ابو عمار رسالة مجاملة لرابين. بعد سماع هذا الخبر نسي أبو عمار كل الاخبار والمعلومات الأخرى، وراح يشرح معاني وابعاد اقتراح كهذا وراحت الخلية تناقش مضمون الرسالة وطريقة نقلها. وفي حينها رسى النقاش على ان يصوغ نقاطها ابو مازن وياسر وابو علاء وان تعرض على ابو عمار، وان يستدعي الدكتور أحمد الطيبي ليتولى نقلها. لاحقاً وضعت نقاط الرسالة ونقلها الطيبي الى حاييم رامون، وزير الصحة الاسرائيلي، وهو مقرب من رابين، ومن حمائم حزب العمل ومن دعاة التفاوض مع المنظمة. كان الاسرائيليون متشككين في مدى دعم عرفات لقناة اوسلو ومدى تاييده للمواقف التي يطرحها ابو علاء، وكانت مهمة سافير والرسالة المقترحة التأكد من هذه الأمور واقناع ابو علاء ان المفاوضات تدور مع حكومة اسرائيل.



عرفات يصافح وزير الخارجية النروجي فيمكتبه في تونس (أ ب)

خلال تلك الفترة حان الموعد الذي حدده كريستوفر للقاء مع فيصل الحسيني (بين الجولتين التاسعة والعاشرة). من القدس اقترح فيصل ان يذهب للقاء الا ان ابو عمار طلب منه الحضور الى تونس اولاً، حتى يفهم الأميركيون اننا لسنا مضمونين في جيبهم واننا منزعجون من موقفهم، ومن الأوراق التي قدموها في الجولة السابقة، ومن تخليهم وتنصلهم من رسالة الضمانات التي قدموها. بعد وصول فيصل الى تونس اقترح أبو عمار ان لا يذهب، وان يكتف بإرسال حنان عشراوي وصائب عريقات وان يذهب معهم غسان الخطيب وسعاد العامري من الوفد المفاوض.

حاولت حنان عشراوي واكرم هنية إقناع أبو عمار بضرورة ذهاب الحسيني الى واشنطن الا انهما فشلا. وافتعل أبو عمار اشكالاً معهما واتهمهما بعدم سماع كلمته، وفي حينها وجد أبو عمار في القيادة الفلسطينية وفي اللجنة المركزية لحركة «فتح»، واللجنة التنفيذية من يؤيد موقفه ويتبناه بصورة اكثر تشدداً واكثر تطرفاً. وبعض ذلك التأييد كان نابعاً من قناعة اصحابه، وبعضه الآخر فيه مسايرة لأبو عمار. وبالفعل لم يسافر فيصل وازداد التوتر في العلاقة مع الأميركيين. وضعف موقف فيصل امامهم أكثر فاكثر. لاحقاً على ابواب الجولة العاشرة سافر فيصل الى واشنطن وتعمد كريستوفر التعتيم الاعلامي على اللقاء. ولم يتورع عن معاتبته وقال له: انا وزير خارجية اميركا، كثير من الرؤساء والوزراء يتمنون اللقاء معي أما انت فترفض لقائي؟ في حينها لم يتردد فيصل في القول هذا قرار القيادة في تونس وانا سابقى التزم بقراراتها بغض النظر عن قناعتي الشخصية. وعاد فيصل وكرر المعزوفة المعروفة حول فتح الحوار مع المنظمة، وتسهيل عودة المساعدات المالية لها.

تقارير الى عرفات

اواخر ايار ١٩٩٣، وبعد اقل من عشرة ايام على اللقاء الاخير اتصل لارسن مع ابو علاء عبر القنوات الخاصة التي رتبت، مستخدماً الشيفرة البسيطة والتعابير الخاصة المتفق عليها. ونقل له ان الجانب الاسرائيلي يطلب لقاء مستعجلاً، وسيحضر مع المجموعة الاسرائيلية خبراء في القانون ونصح لارسن ان يحضر ابو علاء ومعه رجل قانون. استبشرت الخلية الفلسطينية خيراً وناقشت الاقتراح النروجي، وجرى التداول في بعض اسماء رجال القانون الفلسطينيين الا ان الخلية لم تتفق على اسم محدد، واثرت السرية على الدور النوعي لدرجة عدم العثور على رجل قانون قادر على كتم الأسرار. وفي حينها جرى التداول من جديد ببعض الأسماء من غير القانونيين وممن راكموا خبرة في المفاوضات، وبرزوا في اعداد الوثائق والملفات ويتقنون اللغة الانكليزية. وكالعادة وجدت الخلية نفسها محشورة بالوقت، وبسرية القناة. وخلال الحشرة كان أبو علاء شبه متحفظ على انضمام عناصر جديدة. الا انه امام الاقتراح النروجي وامام موقف أبو مازن وياسر وابو عمار وافق على انضمام احد اثنين يزيد صايغ او خليل الهندي. ولم يطرح ياسر عبدربه اسم القانوني أنيس قاسم لمعرفته المسبقة بان أبو عمار لا يرتاح لمواقف وآراء انيس الخالية من اية مجاملات. ويومها عاد ياسر من الاجتماع واجرى في ساعة متاخرة من الليل اتصالاً مع خليل الهندي وساله عما اذا كان بإمكانه السفر غداً صباحاً الى النروج، الا ان خليل اعتذر بسبب ارتباطه بندوة في باريس كانت مقررة منذ مدة طويلة. بعد المحاولة مع خليل تم الاتصال مع يزيد صايغ حيث كان يوجد في عمان وطلب منه ان يحضر نفسه للسفر غداً الى النروج، وهناك سيلتقي مع أبو علاء ويطلع على المهمة. وافق يزيد الا انه تم العدول عن الموضوع في الليلة ذاتها، ولم يسافر يزيد، بل سافر أبو علاء ومعه حسن عصفور والحق بهما محمد أبو كوش كبديل لماهر الكرد. ومحمد أبو كوش من طاقم أبو علاء ومن العاملين معه في الدائرة الاقتصادية، وممن سبق لهم وان عملوا في قضايا العلاقات السياسية في الساحة الاميركية. واظن ان أبو علاء قدمه للخلية على انه خبير في اللغة وخبير في مسائل القانون، وبالحدود التي قد تلزم في مثل هذه المفاوضات.

استفزازات مبعوث رابين

واستبدال ماهر الكرد كان نتيجة انزعاج ابو علاء منه، خصوصاً بعدما اكتشف ان ماهر فتح خطاً مستقلاً ومباشراً مع ابو عمار. وانه يقدم له التقارير الخاصة عن المفاوضات من خلف ظهره ولا يعطيه نسخاً عنها. لكن من يعرف أبو عمار لا يفاجأ بسلوك ماهر، بل يؤكد ان أبو علاء تسرع في ابعاد ماهر عن المفاوضات، فماهر لم يقدم التقارير متبرعاً من تلقاء نفسه وانما بناء على طلب مباشر من أبو عمار. فالمعروف عن أبو عمار انه شكّاك، ويحب ان تقدم له الطلبات الخاصة مباشرة، وان تقدم له التقارير الخاصة مباشرة وان تعقد معه الخلوات الخاصة حتى ولو خلت من كل جديد. يهتم بالتفاصيل خصوصاً تلك التي لها طابع امني. لا يكتفي بالعموميات ولا بالمحاضر الرسمية المنمقة. وعلى كل حال فإن ما حصل لاحقاً مع ابو كوش لن يختلف عما حصل مع الكرد، فقد استدعاه ابو عمار وطلب منه تقديم تقارير خاصة.

سافر ابو علاء وحسن عصفور وابو كوش الى اوسلو ووجدوا شخصاً جديداً قد انضم للوفد الاسرائيلي. قبل الدخول الى الاجتماع يوم ١١ حزيران اختلى أبو علاء مع اعضاء المجموعة الاسرائيلية الأصلية، الذين ابلغوه ان رابين أرسل يوئيل زنغر المستشار القانوني لوزارة الخارجية الاسرائيلية. وقالوا هذا رجل مقرب جداً من رابين، ورابين يعتمد عليه وعلى اقواله وتقديراته ولا يعتمد تقييم يوري سافير باعتباره من المقربين من بيريز. وطلبوا من أبو علاء الهدوء وضبط الأعصاب، وتحمل ما سيطرحه زنغر حتى لو كان في حديثه واسئلته شيء من الاستفزاز. قالوا بصراحة اللقاء مع هذا الرجل حاسم، اعتبروه امتحاناً استفزازياً والاستفزاز مقصود. وبالفعل كانت المناقشات مع زنغر حامية كما وصفها أبو علاء، وكان الرجل استفزازياً وكان استفزازه لا يطاق. اخرج من ملفاته ورقة اسئلة، تفاوتت الروايات في ذكر عددها، الحد الأدنى خمسون سؤالاً والاقصى ثمانون. اسئلته كانت تفصيلية ودقيقة واستفزازية. ويومها ضبط ابو علاء أعصابه واجاب على الجزء السهل منها والذي لا يحتاج الى تحديد مواقف جديدة، اما البقية فحملها ابو علاء وعاد الى تونس منزعجاً ومحبطاً الى ابعد الحدود فاسئلة زنغر اعادت الامور الى نقطة الصفر ونسفت مسودتي اعلان المبادئ الأولى والثانية.

اجتمعت الخلية الفلسطينية فوراً ودرست الاسئلة، وابدت امتعاضها الشديد من مبدأ الأسئلة واعتبرته اسلوباً تفاوضياً فيه شيء من عدم اللباقة في التعامل وفي التفاوض. لكن ما نقله ابو علاء وحسن عصفور للخلية وما نقله أبو كوش لأبي عمار عن جماعة بيريز وتمنياتهم جعل الخلية تبلع الاستفزاز وراحت تناقش الاسئلة سؤالاً بعد سؤال. اجابت على كل الأسئلة، ولاحقاً ارسلها ابو علاء الى لارسن في أوسلو لينقلها الى الاسرائيليين، وفي حينها اجمعت الخلية على انه رغم الاستفزاز فالمفاوضات على قناة اوسلو تسير الى الامام ودخلت طوراً جديداً واعتبروا أي لقاء جديد يعني الاقتراب من الاتفاق، وانتبهت الخلية لبعض التفاصيل التي وردت في اسئلة زنغر خصوصاً تلك المتعلقة بمسالة غزة - اريحا اولاً.

«وزر» غزة

خلال الفترة ذاتها، تصاعدت اعمال الانتفاضة، لا سيما الأنشطة العسكرية، وصدرت في اسرائيل تصريحات ومقالات متعددة حول الانسحاب من غزة. وظهرت افكار ومواقف اسرائيلية تدعو للانسحاب من غزة من جانب واحد. احدثت التصريحات والمناقشات الاسرائيلية شيئاً من التفاعل داخل القيادة الفلسطينية (٢)، وجرت مناقشات أولية للموضوع وطرحت اسئلة: ما العمل اذا انسحبت اسرائيل من دون تنسيق مسبق؟ وهل القيادة الاسرائيلية بصدد تفجير حرب اهلية فلسطينية بالاقدام على الانسحاب من طرف واحد ومن دون التنسيق في المفاوضات؟... الخ من الأسئلة. ولعل حديث بعض الرسميين الاسرائيليين في حينها مع فيصل الحسيني حول موضوع الانسحاب من غزة وحديث مسؤول الادارة المدنية في غزة مع اسعد الصفطاوي حول الموضوع ذاته، وحديث بعض اعضاء الوفد الاسرائيلي في الجولة التاسعة مع بعض اعضاء الوفد الفلسطيني حول الانسحاب من قطاع غزة، أعطى المناقشات الفلسطينية الداخلية طابعاً جدياً رسمياً. وصدرت حوله تصريحات فلسطينية متباينة بعضها صدر عن اعضاء الوفد في الداخل والبعض الآخر عن اعضاء في قيادة المنظمة. البعض قال: إن م. ت. ف. سوف تتحمل مسؤولياتها في كل الاحوال والظروف، وستنتشر فوراً على كل قطعة ارض فلسطينية ينسحب منها الاحتلال. وهي على ثقة بانها ستكون على مستوى المسؤولية وان الشعب الفلسطيني بوعيه وتراثه قادر على احباط كل الفتن التي يحاول الاحتلال ان يخلقها. والبعض الآخر قال ان المنظمة ستطلب من الأمم المتحدة ومن الراعيين تحمل المسؤولية وارسال قوات دولية لاستلام الأراضي التي ينسحب منها الاحتلال، ومن ثم تسليمها الى منظمة التحرير. آخرون قالوا ان خطوة اسرائيلية من هذا النوع تعني القضاء على المفاوضات، وتقويض لكل عملية السلام التي بدأت من مدريد.

في حينها فوجئت القيادة الفلسطينية بطرح ابو عمار رسمياً لموضوع الانسحاب من اريحا وربطه بالانسحاب من غزة، اذ قال اعرف ان رابين والمخابرات وقيادة الجيش الاسرائيلي تريد التخلص من غزة، واكد انه يتكلم بناء على معلومات. واضاف انا مستعد لأخذها منهم وتحمل وزرها شريطة ان يعطونا معها اريحا. انا لست مستعداً لاخذ غزة من دون اريحا، فالطريق الى القدس وكل الضفة تبدأ من أريحا وليس من غزة. واضاف لا يمكن استلام غزة وحدها لانني ساتهم فلسطينياً وعربياً بالتفريط بالضفة الغربية والقدس من اجل دولة غزة، وهذا لا يمكن ان اسجله في تاريخي، لكن اذا ارادوا الانسحاب من غزة من دون اتفاقات وترتيبات معنا فانا سادعو الأمم المتحدة لتحمل المسؤولية. واذا لم أفلح فسادعو المصريين لتحمل مسؤولياتهم باعتبارهم الطرف العربي الذي كان مسؤولاً عن قطاع غزة قبل وقوع الاحتلال عام ١٩٦٧.

وفي حينها راح الكثير من اعضاء القيادة الفلسطينية يتهامسون في ما بينهم حول موضوع أريحا وما قاله أبو عمار. البعض قال ان ابو عمار اخذ موضوع غزة بصورة جدية ويريد ان يساوم، رفع سعر غزة وربطها باريحا. البعض الآخر قال ان هذا «فيلم»، واصبح عندنا موضوع جديد قادر على تعطيل المفاوضات سنوات. ومن الآن فصاعداً ستسمعون الكثير من التعليمات التي سيعطيها أبو عمار للوفد المفاوض: اطلبوا الانسحاب من اريحا وغزة، واذا لم يستجيبوا فانسحبوا. آخرون قالوا ان ابو عمار يريد ان يتسلى فينا وفي الوفد، وهو ناسي ان هناك شيئاً اسمه مرحلة انتقالية عمرها خمس سنين، وخلالها ستبقى القوات الاسرائيلية مرابطة في أراضي الضفة والقطاع وعلى قلوب الفلسطينيين. وحده أبو عمار الذي قال يا اخوان انا «لا اهزر» انا اطرح الموضوع بشكل جدي ورسمي.

لقاء عرفات - مبارك

بعد أيام قليلة سافر ابو عمار الى القاهرة وهناك التقى مع الرئيس المصري حسني مبارك بحضور عدد من أركان القيادة الفلسطينية. وجرى في ذلك اللقاء نقاش موضوع غزة، وسمع ابو عمار كلاماً مصرياً رسمياً حول ان رابين ومعظم القيادات الاسرائيلية يبحثون جدياً ورسمياً مسالة الانسحاب من غزة. عندها بادر ابو عمار وطرح الخيارات الفلسطينية ومن ضمنها خيار التفاوض سراً مع المنظمة مباشرة حول غزة واريحا بشكل مستقل. وراح يشرح للرئيس مبارك والمساعدين والمستشارين لماذا اريحا مع غزة. وفي نهاية اللقاء طلب من الرئيس مبارك ان يكلف الخارجية المصرية ومن يشاء باستطلاع رأي رابين حول موضوع غزة واريحا. اهتم الرئيس مبارك فاخذ الموضوع بكل جدية وناقش المفهوم الفلسطيني ومبرراته بالتفصيل. وخلال الزيارة اطلع ابو عمار الرئيس حسني مبارك على آخر التطورات على قناة اوسلو.

قبل مغادرته القاهرة تلقى ابو عمار اتصالاً من اسعد الصفطاوي (٣) وهو مسؤول في حركة «فتح» في قطاع غزة، ابلغه فيه انه ارسل له رسالة مهمة وينتظر منه الجواب. كانت رسالة الصفطاوي تتضمن معلومات رسمية حول اجتماع مسؤول الادارة المدنية لقطاع غزة مع الصفطاوي، وانهم عرضوا عليه فكرة ان تتسلم حركة «فتح» في غزة مسؤولية ادارة الأوضاع في القطاع بعد الانسحاب منه. بعد الاطلاع على الرسالة اتصل ابو عمار مع الصفطاوي وطلب منه الحضور الى القاهرة لمناقشة الموضوع. كان الوقت منتصف الليل ولهذا حاول الصفطاوي تأجيل اللقاء الى صباح اليوم التالي، لكن ابو عمار قال له جرب الحضور الليلة لانني ساغادر القاهرة صباح الغد.

في ضوء المكالمة الهاتفية بادر اسعد الصفطاوي بعد منتصف الليل الى الاتصال مع مسؤول الادارة المدنية الاسرائيلية في القطاع، ووضعه في صورة مكالمته مع أبو عمار، وطلب منه ان يسهل له الخروج فوراً من القطاع عن طريق رفح ليتمكن من اللقاء مع ابو عمار وعلى رغم التعقيدات الادارية التي تواجه مثل هذا الطلب خصوصاً بعد منتصف الليل تمكن الصفطاوي من مغادرة القطاع، ومن الوصول الى القاهرة قبل ان يغادرها أبو عمار.

في اللقاء مع الصفطاوي دقق ابو عمار في الأقوال الاسرائيلية، وحمل الصفطاوي جواباً خلاصته اننا مستعدون لاستلام قطاع غزة فوراً، شريطة ان يربط بالانسحاب من اريحا. وحمله اقتراحاً يقول بان ابو عمار يفضل ان يبحث الموضوع من خلال مفاوضات سرية خاصة. عاد الصفطاوي الى غزة وابلغ القيادة الاسرائيلية فحوى رسالة ابو عمار. ومن ذلك التاريخ اصبحت مسالة الانسحاب من غزة واريحا مسالة مطروحة بصورة جدية ورسمية وعبر قناتين، المصرية، وقناة اسعد الصفطاوي. (٤) وقبل مغادرته القاهرة لم ينس ابو عمار ان يبلغ كلاً من الرئيس مبارك وعمرو موسى والدكتور اسامة الباز بتطور المفاوضات وبمضمون ما طرح على الصفطاوي. الدكتور اسامة الباز وحده اهتم بالموضوع ودقق بالتفاصيل وشدد على اهمية وضوح المواقف في قناة اوسلو، واعتبر ما جرى مع الصفطاوي اختباراً ليس اكثر.

هوامش

(١) مارتن انديك: مدير شؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا في مجلس الأمن القومي الأميركي.

(٢) بعد وصول حسن عصفور ومعه الأسئلة التقاه ياسر عبدربه على انفراد وسجل معظم الأسئلة بحجة التفكير في الاجابة عنها. وفي لقائنا الثنائي قرأ ياسر بعض الأسئلة وتداولنا في الاجابات حولها. بعض الأسئلة كان عاماً ويتعلق بالقدس والاستيطان والحدود، أما الأسئلة التفصيلية فكانت كلها تدور حول الأمن ومسائل قانونية خصوصاً قواعد السلوك للأفراد والآليات وطرق معالجة الأخطاء والمخالفات وحدود صلاحيات كل طرف.

(٣) دعا أبو عمار القيادة الفلسطينية لاجتماع خاص لمناقشة موضوع غزة وركز على نقطتين: الأولى بلدية غزة وكيفية التعامل مع حماس والثانية وضع «عوجة حفير» وهي منطقة جغرافية فلسطينية كانت تحت السيطرة المصرية قبل عام ٦٧ ومفصولة عن قطاع غزة.

(٤) بعد توقيع اتفاق أوسلو تم قتل أسعد الصفطاوي ضمن تصفيات فلسطينية داخلية وقد حزن أبو عمار وتأثر لمقتله وفتح له بيت عزاء في تونس. وعلى رغم التحقيقات التي جرت الا ان القاتل بقي شبه مجهول.

استعجال عملية السلام ادخلها مرحلة المأزق الشامل

فيصل حوراني

■ عملية السلام الشرق اوسطية تمر في مأزق. يتفق اطراف العملية جميعهم على الجهر بهذه الحقيقة. ويضيف بعض الأطراف حقيقة متممة، وهي ان العملية كلها مهددة بالانتكاس ان لم يكن بالانهيار، بينما ترى اطراف اخرى ان انقاذ العملية من الانهيار ما يزال في متناول اليد. ولا يحتاج المتتبع البصير الى تدقيق شديد كي يرى مظاهر الانتكاس، وهي مظاهر لا يقتصر وجودها على سياق واحد من سياقات العملية، بل تبرز في هذه السياقات جميعها.

شكاوى الفلسطينيين

ففي السياق الاسرائيلي - الفلسطيني، يجأر ناس السلطة الفلسطينية انفسهم بالشكوى من تلكؤ اسرائيل في إتمام الخطوات التي تعهدت القيام بها، كما يجأر هؤلاء بالشكوى من عدم انتظار دفع المساعدات المالية التي تعهدت الدول المانحة بدفعها، ويصرخ ياسر عرفات: «انا لست عمدة بلدة» من دون ان يبدو على الجانب الاسرائيلي انه معني بإيلاء السلطة الفلسطينية ما يزيد عن صلاحيات العمد. اما الجمهور الفلسطيني، المقيم والمهاجر، فيرى ان عملية السلام لم تعد عليه باية فائدة ولم تدفع قضيته الوطنية اية خطوة الى الامام وذلك على رغم التنازلات الكبيرة التي قدمها الجانب الفلسطيني لصالح اسرائيل.

وفي السياق الاسرائيلي - الاردني، يقف المسؤولون الاردنيون حيارى إزاء تساؤلات الجمهور وازدياد المعارضين لاتفاق السلام في اوساطه. ويرى الجمهور ان العملية التي احيطت بطبل وزمر شديدي الضجيج لم تعد عليه باية فائدة، ولم ينجم عنها إلا هذا الركود الاقتصادي الذي يكاد يشل الحركة الاقتصادية كلها، وإلا الاكتواء بنار غلاء الأسعار التي شهدت ارتفاعاً لم يسبق لها مثيل. ويتميز هذا السياق ببروز ظاهرة المعارضة بين الأوساط التي ألفت ان تدعم النظام تقليدياً. إن قوى المعارضة للاتفاق الأردني - الاسرائيلي ممتدة على مدى امتداد ساحة العمل السياسي بأسرها، فهي تشمل قوى سياسية محسوبة على اليمين والوسط واليسار، وتضم من الشخصيات والكتل من يعد من المقربين الى مركز القرار في البلاد. وإذا جاز الحديث عن فلسطينيين وشرق اردنيين في الأردن، فلا بد ان يلاحظ المرء النسبة الكبيرة من الشرق اردنيين بين الذين يتصدرون النشاط المعارض.

وفي السياق الاسرائيلي - المصري ذاته، وهو اقدم السياقات واكثرها استقراراً، لا يبدو ان الأمور ستقتصر على استمرار ما وصف بالسلام البارد، اذ ان هناك، على الأقل، هذه الشكوى المصرية من التفوق العسكري الاسرائيلي والتفرد الاسرائيلي في الاحتياز على السلاح النووي، فضلاً عن الشكاوى المصرية الرسمية الاخرى التي تطال مسلك اسرائيل في السياقات الاخرى. هنا، اذن، وايضاً، لا يبدو ان الأمور ستظل هادئة.

الاجحاف لا يقيم سلاماً

اما في السياق الاسرائيلي - السوري، فللمرء ان يقول اي شيء إلا ان يقول ان الامور تجري في الاتجاه الذي يجلب لسورية الطمأنينة او يجعل صاحب القرار فيها متعجلاً التوقيع على الاتفاق المعروض عليه. فهذا المعروض على سورية من جانب اسرائيل يخلق، كما يصفه المسؤولون السوريون انفسهم، وضعاً أسوأ من الوضع القائم. ان اسرائيل، كما يظهر ذلك سلوك حكامها في مفاوضاتهم مع سورية، تتوخى إضعاف هذا البلد وإذلاله أكثر بكثير مما تتوخى التوصل الى حال سلام مستقرة معه.

إنه، إذن، مأزق يحيط بعملية السلام من جوانبها كلها ويزداد بمضي الوقت استحكاماً، من دون ان يبدر عن اسرائيل ما ينبئ باستعدادها لتقديم ما يلزم من اجل الانفراج.

واذا تقصينا مكونات هذا المأزق، السياسي فيها، والاقتصادي والعسكري، وكذلك الجغرافي، فسنجد ان جميعها، ناجمة عن تشبث اسرائيل بالاحتياز على اكثر مما هو مباح لها وإعطاء الآخرين اقل مما هو مباح لهم. والمباح الذي نشير اليه هنا نقيسه وفق الانظمة والقرارات والمعاهدات الدولية التي تقر اسرائيل، نظرياً، بها. بكلمات اخرى: إن مأزق عملية السلام ناجم عن اجحاف مضاعف تمارسه اسرائيل ضد الاطراف العربية كافة.

فهل يمكن لأية عملية سلام تنطوي على هذا المقدار الكبير من الاجحاف ان تحقق سلاماً لا تكتنفه الازمات ولا تخنقه المآزق؟ يقيناً ان هذا السؤال لا يستتبع سوى اجابة وحيدة: لا. ان التفاوت الكبير في موازين القوى حين يقترن باصرار اسرائيل على تجاهل متطلبات العدالة لا يمكن ان يوصل الى تسويات مستقرة او الى سلام مستقر. وحتى لو صح ان اسرائيل راغبة في التوصل الى سلام مستقر فإن سلوكها في عملية السلام الجارية لا يتطابق مع رغبة كهذه الرغبة. اما اتفاقات الاذعان، هذه التي ينجر اليها هذا او ذاك من الاطراف العربية، فإنها تنطوي، هي ذاتها، على ما يمنع الاستقرار.

متى يصح الاستثناء

اريد للشرق الأوسط ان يشكل استثناء من القاعدة التي تؤكد تعذر الوصول الى تسويات مستقرة حين تتفاوت موازين القوى تفاوتاً كبيراً. وقيل، بين ما قيل، لتسويغ هذا الاستثناء، ان مساهمة الدول الكبرى كطرف حافز على تحقيق الاتفاقات وضامن لها ومتكفل حتى ببعض اكلافها يوسع فرص اقامة سلام متفاهم عليه ويهيء مناخاً يلغي الاحساس بالاذعان. ثم قيل، بين ما قيل، ايضاً، ان الأهم هو الشروع في عملية السلام وعدم التوقف عند مكاسب البداية او مخاسرها، وذلك على اساس ان سير العملية ذاته ينطوي على فرص لتحسين الشروط وتخفيف الشكوى من الاجحاف.

مثل هذه الاقوال كانت ستبدو صحيحة ومنطوية على بعد نظر سديد لو ان الدول الكبرى الراعية للعملية والضامنة لها حريصة حقاً على توخي العدل والتدرج بالمنطقة من حالة الخلل المريع في ميزان القوى العسكري والاقتصادي الى التوازن الذي لا يقوم السلام ولا ينمو او يزدهر الا بوجوده. وكانت هذه الأقوال ستغدو، ايضاً صحيحة لو بقي التوازن الدولي الذي وجد مع وجود الاتحاد السوفياتي ولو ظل هذا التوازن مرشحاً للتطور لصالح الشعوب المعتدى عليها. والحقيقة ان الدعوة العربية الى التسوية، الدعوة الاولى الجادة التي تبنتها مؤتمرات القمة العربية في إبان عزها، استندت، بين ما استندت اليه، الى وجود التضامن العربي ووجود الاتحاد السوفياتي. لقد لحظ العمل العربي المشترك من اجل التسوية، وهو العمل المستمر منذ القبول العربي بالقرار ٢٤٢، امرين: ان يتقوى الجانب العربي بالامكانات الذاتية لكل من اطرافه وبالتضامن بين هذه الأطراف، وان يستفيد هذا الجانب من علاقاته بالدول الكبرى مستنداً الى توازن قوى سوات لتحقيق تسويات متوازنة. وبهذين الامرين معاً، مضت الغالبية العربية باتجاه التسوية، مع توافر قدر معقول من الأمل بان تجيء التسوية عادلة ومحققة لشروط السلام المستقر. وفي ذلك الوقت، كانت اسرائيل تعمل بكل امكاناتها لعرقلة التوجه نحو التسوية وتقاومه بشتى الوسائل المستقيمة والملتوية.

الآن، منذ بضع سنين، تتواصل عملية السلام مع الافتقار للتضامن العربي الذي انهار منذ الاجتياح العراقي للكويت والحرب الطاحنة ضد العراق ولوجود الاتحاد السوفياتي محقق التوازن الملائم لتسويات المتوازنة. والآن، يكاد دور الدول الكبرى في عملية السلام يقتصر على دور واحدة منها فقط هي الولايات المتحدة. وهذه التي تعلن صبح مساء، عن حرصها على إدامة تفوق اسرائيل العسكري والاقتصادي وتغذي دولة العدوان بما يضمن هذا التفوق، اي انها هي الدولة التي تدفع باتجاه التسوية وتفعل كل ما من شأنه ان يجعل التسوية استسلاماً عربياً إفرادياً وجماعياً لاسرائيل. وليس غريباً، الا تتمخض عملية السلام المدعومة من الولايات المتحدة إلا عن اتفاقات تجر الأطراف العربية اليها جراً وترغم على الاذعان لها إرغاماً.

الإرادة مسؤولة

هل الحق، اذن، على الظروف التي تم فيها التفاوض؟ يقيناً، ان مفاوضات الأطراف العربية مع اسرائيل في سياق ما سمي بعملية السلام قد جرى، جميعها، في ظروف غير مواتية للجانب العربي. غير ان هذه الحقيقة لا تستتبع إلقاء المسؤولية على الظروف وحدها، فالدخول في المفاوضات، بما فيه اختيار الظرف، والقبول بما تمخضت عنه من نتائج والالتزام بها، بل التهليل لها، هذا كله اقتضى مواقف وقرارات ارادية، يحمل اصحابها وحدهم مسؤولية اتخاذها.

لقد سبق لمصر ان فاوضت في ظروف قلما توفر ما هو احسن منها. فقد جرت المفاوضات المصرية - الاسرائيلية في ضوء نتائج حرب ١٩٧٣، وفي ظل وجود المقاومة الفلسطينية للاحتلال واحتدامها، وبعد ان صاغ العمل العربي المشترك اهم برنامج عربي للسلام وكسب قبولاً عالمياً واسعاً له، وفي وقت كان الاتحاد السوفياتي فيه قد حقق التوازن النووي مع الولايات المتحدة واخذ ينافسها منافسة جدية على اكثر من صعيد واحد. على رغم ذلك لم يستخلص المفاوض المصري من اسرائيل اكثر مما استخلصه المفاوض الاردني، بعد عقد ونصف. او افضل منه. فقد تخلى المفاوض المصري بإرادته عن كثير من العوامل المواتية لمصر: استفز السوفيات واصر على ابعادهم عن مجال المفاوضات، واستفز العالم العربي وأصر على التفرد بالحل مع اسرائيل. وهكذا جاء السلام المصري - الاسرائيلي منقوصاً منذ البداية، ومعرضاً للمأزق، تماماً كما جاء السلامان الفلسطيني - الإسرائيلي والاردني - الاسرائيلي اللذان جرى التفاوض بشأنهما في ظروف غير مواتية.

صاحب القرار الفلسطيني

الجانب الفلسطيني صاحب القضية الأشد تعقيداً، قبل ان يتفاوض على السلام في اقل الظروف مواتاة له. كان الاتحاد السوفياتي قد طالب القيادة الفلسطينية مرات عدة بالقبول بالقرار ٢٤٢ كاساس لمفاوضات دولية لحل قضية فلسطين. وكانت القيادة الفلسطينية قد رفضت هذا الطلب. ثم صاغ الجانب الفلسطيني مبادرته للسلام ودخل مفاوضات مدريد التي جرت، بعد انهيار التضامن العربي والاتحاد السوفياتي كليهما. وهذا كله أضاف اليه الجانب الفلسطيني ادارة سيئة لعملية المفاوضات وتعجلاً للتوصل الى اية نتائج. ثم جاءت ثالثة الأثافي حين دخل صاحب القرار الفلسطيني في مناقصة مع نفسه، فصار يدفع الوفد المفاوض الى التشدد ويفاوض هو عبر الاقنية السرية مظهراً منتهى التساهل. وهكذا، مع ان الظروف ذاتها غير مواتية، اضاف الجانب الفلسطيني الى هذه السيئة سيئة التساهل والتفرد بالحل واهمال عنصر القوة الناجم عن «التنسيق مع الأطراف العربية الاخرى» وما الى ذلك مما لا يمكن تحميل تبعيته على الظروف. وفي المحصلة جاء هذا السلام الاسرائيلي - الفلسطيني الممسوخ، ووجد الجانب الفلسطيني نفسه وقد ابتلع المنجل، وها هو يصرخ منذ جاء اوان الآلام.

اما الجانب الأردني فله وضع خاص، فهو لم يقم في اي وقت أية عقبة من جانبه تحول بينه وبين التفاهم مع اسرائيل، وان ظل يراعي في كل الأوقات العقبة الفلسطينية والعقبة العربية. لقد وهنت العقبة العربية منذ حرب الخليج ثم زالت بتوجه العرب الى مدريد. وتحللت العقبة الفلسطينية في اوسلو. وهكذا، تعجل الجانب الأردني الانتهاء من المفاوضات مع اسرائيل وفرض على مفاوضيه الاستعجال كأنه أمام فرصة لا تتكرر. وهكذا، ايضاً، حمل السلام مع هذا الجانب عوامل المأزق التي ظهرت على الجوانب الأخرى. ولم يكن غريباً اذن، ان يجيء رد فعل الجمهور بمنبتيه الفلسطيني والشرق أردني، متسماً بالذهول والمعارضة، كما لم يكن غريباً ان تأخذ المعارضة في الاتساع والتعمق، مع تكشف نتائج الاستعجال.

في اسرائيل، ايضاً، يتآكل التأييد الذي ظفرت به عملية السلام في بدايتها. فمنذ تبلورت العملية في هذه الاتفاقات القلقة لم تجتذب مؤيدين جدداً من بين الاسرائيليين، وقد سحب كثير من مؤيدي العملية تأييدهم لها: ناس من هؤلاء سحبوا التأييد لان املهم خاب حين رأوا ان حكومة اسرائيل تتجنب الالتزام بما يقيم السلام على اسس راسخة، والآخرون سحبوا التأييد لان املهم خاب في ان يستقر الامن وتنفتح اقنية التطبيع. إن تجربة عقد ونصف من السلام البارد مع مصر لا تشجع الاسرائيلي المتطلع الى سلام حقيقي على تكرار التجربة مع بلد عربي آخر. ثم ان هناك التأثير الواضح او الغامض لموقف سورية. فالجميع يرى ان البلد الذي بقي وحده من بين دول الطوق قادر على رغم ذلك، على التشبث بالمطالب التي تساهل بها سواه، دون ان يفقد قدرته على المبادرة، بما في ذلك المبادرة الى استقطاب مزيد من التأييد العربي لموقفه. إن الموقف السوري يظهر انه لا بديل عن سلام يقوم على العدل إلا الحروب، اما هذا السلام المنقوص فلن تنبت له الأقدام اللازمة لكي يستقر.

• كاتب فلسطيني مقيم في النمسا.

أكد رفض أي انتخابات والتمسك بحرية تقرير المصير

نائب زعيم "الجماعة" الكشميرية لـ"الحياة": الاحزاب الموالية للهند فقدت شعبيتها

□ جدة – من احمد مرتضى عبده:

■ حققت حركة الجهاد الاسلامي في كشمير الكثير من الانجازات منذ انطلاقها قبل خمس سنوات. ومع دخولها العام السادس، تواصل الحركة نضالها الصعب لانتزاع حق تقرير المصير للكشميريين وفقاً لقرار الامم المتحدة لعام ١٩٤٩. حول ما يحدث في كشمير، تحدثت «الحياة» في جدة الى البروفيسور اليف الدين الترابي نائب أمير الجماعة الإسلامية في كشمير الحرة (الباكستانية) الذي يزور جدة حالياً.

قال الترابي ان الحركة حققت انجازات كثيرة منها: القضاء التام على الظواهر الهندوسية في الولاية، واغلاق محلات الخمر. واشار الى ان النساء الكشميريات بدأن يرتدين الزي الإسلامي والحجاب ما يشير الى تعاظم تاثير المجاهدين على السكان البالغ عددهم ١٣ مليون نسمة ويدين ٨٥ في المئة منهم بالاسلام.

وراى الترابي ان الاحزاب المتطرفة الموالية للحكومة الهندية فقدت شعبيتها شانها في ذلك شأن القيادة «المصطنعة التي اوجدتها الهند والتي لم يعد يستطيع افرادها دخول كشمير». واضاف المسؤول الكشميري ان الاحزاب الاسلامية عززت موقعها في المجتمع ومن بينها الجماعة الاسلامية ومؤتمر مسلمي كشمير وحزب رابطة مسلمي كشمير والتي انضوت جميعاً تحت لواء «حركة تحرير كشمير» قبل عامين، بعد قرار القيادة الاسلامية التي يمثلها زعيم المقاومة الشيخ علي الجيلاني باقامة هذا التحالف لتحرير كشمير.

وقال الترابي ان الشعب الكشميري قرر مقاطعة المحاكم المدنية التي تقوم على القوانين «العلمانية والهندوسية» فيما انشئت المجالس الشرعية الخاصة للفصل في القضايا وفقاً للكتاب والسنة. اما في المجال العسكري، فيواصل المجاهدون حرب العصابات المؤثرة والتي اوقعت حتى الآن من ١٥ الى ٢٠ الف قتيل في صفوف الجيش الهندي الذي ينشر ٧٠٠ الف جندي في الولاية. ومن بين القتلى الهنود، حوالي تسعة من كبار الجنرالات.

واشار الترابي الى ان المجاهدين يسيطرون على المناطق الريفية فيما «يقبع» الجنود الهندوس في ثكناتهم الحصينة في المدن مثل العاصمة سريناغار وبراموّلا وسوبور وأسلام اباد (الكشميرية) وكبارا، واكد الترابي انخفاض معنويات الجنود الهندوس الذين «ادمنوا المخدرات والمسكنات الى درجة انهم يبيعون اسلحتهم للحصول عليها». وقال انه نظراً للضغط العسكري الذي يواجهه الجيش الهندي في الولاية، اعلنت الهند اخيراً استعدادها لاجراء الانتخابات لكن الكشميريين رفضوا لان احداً لا يقبل الا باجراء استفتاء حول تقرير المصير في الولاية وفقاً لقرار الامم المتحدة لعام ١٩٤٩.

ولفت الى انه منذ ذلك التاريخ، قدم الشعب الكشميري تضحيات ضخمة تمثلت في اكثر من ٤٢ الف شهيد وحوالى ٤٠ الف معتقل يواجهون اقسى صنوف التعذيب. كما احرق ودمر ١٢٩ الف منزل ومتجر ومسجد ومدرسة. وبعد كل عملية عسكرية للمجاهدين يحاصر الجنود الهندوس بيوت المسلمين القريبة ويقتادون الرجال الى الاعتقال ويغتصبون النساء. كل ذلك يجري في ظل تعتيم اعلامي اذ لا يسمح لاي صحافي او مراسل اعلامي بدخول كشمير حتى لا ينقل ما يحدث فيها الى الخارج. وتحدث المسؤول الكشميري عن قلة الموارد والسلع الغذائية في كشمير التي كانت السياحة موردها الاول بالاضافة الى زراعة وتجارة الفاكهة واعمال النسيج اليدوية الشهيرة.

كراتشي: عشرة قتلى في تصفيات سياسية

■ كراتشي – رويتر – اعلن مسؤولون باكستانيون امس الاحد ان مسلحين قتلوا عشرة اشخاص من بينهم شرطي واحد عناصر القوات شبه العسكرية في كراتشي خلال عطلة عيد الفطر.

وعثر على جثث ثلاثة اشخاص في العشرينات من عمرهم في سيارة اجرة في منطقة وسط كراتشي صباحاً.

واعربت الشرطة عن اعتقادها ان الجريمة عملية انتقام سياسي من جانب جماعة سياسية ولكن لم تعرف انتماءات القتلى.

وفي ضاحية الفلاح المضطربة شرق المدينة، خطف مجهولون احد افراد القوات شبه العسكرية وعذبوه قبل قتله أول من أمس. وقال شهود ان الخاطفين دفعوا ضحيتهم من سيارة مسرعة واطلقوا عليه رشقاً من رشاش.

وقتل ملثمون ثلاثة شبان ينتمون الى احد اجنحة حركة المهاجرين القومية في ضاحية جيل رود الغربية. وقالت الشرطة ان مسلحين اطلقوا النار من سيارة مسرعة على مجموعة من الشبان خارج احد النوادي. وقتل اثنان على الفور ونقل ثالث الى المستشفى. وقتل شخص بالرصاص في بلدة أورانجي ما اثار احتجاجات من جانب شبان القوا الحجارة وأشعلوا النار في اطارات السيارات.

وكراتشي بؤرة للاضطرابات العرقية والطائفية التي اودت بحياة ١٦٤ شخصاً في شباط (فبراير) واكثر من ٨٠٠ شخص العام الماضي.

الغرب يسعى الى اقناع كرواتيا بالتراجع عن قرار طرد القوات الدولية

الامم المتحدة "تحذر مجدداً" من انهيار الهدنة في البوسنة

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ اختتم وزراء الدفاع الاميركي والبريطاني والفرنسي والالماني محادثاتهم في الولايات المتحدة بشأن مواجهة احتمالات انسحاب القوات الدولية من كرواتيا والبوسنة. واتفقوا على بذل المزيد من المساعي لدى الحكومة الكرواتية من اجل حضها على التراجع عن طلبها رحيل القوات الدولية المشتركة على حدود منطقة كرايينا الخاضعة لسيطرة الصرب.

في غضون ذلك حذرت الامم المتحدة مجدداً من ان الهدنة المعلنة في البوسنة منذ مطلع هذا العام قد تنهار اذا استمر التصعيد العسكري. ونقلت اذاعة سارايفو امس عن المصادر الدولية «ان التوتر المتزايد في مناطق بوسنية عدة وخصوصاً في بيخاتش يهدد الهدنة» في البوسنة. ودانت المصادر نفسها العمليات الأخيرة للقناصة الصرب في سارايفو.

وذكرت مصادر الامم المتحدة ان الجنود الفرنسيين العاملين في عداد القوات الدولية تبادلوا اطلاق النار مع القناصة الصرب الذين كانوا يستهدفون السكان المدنيين في العاصمة البوسنية. وجاء ذلك في وقت توقفت حركة الترام في سارايفو مجدداً امس بعدما اصاب رصاص الصرب احد ركابه بجروح. وكان شخص قتل واصيب اثنان آخران بجروح في سارايفو ليل اول من امس برصاص القناصة الصرب. وافاد بيان للجيش البوسني امس ان العدوان تواصل في مناطق شمال غربي البوسنة وسقطت قذائف عدة في مدينة بيخاتش. وقصفت المدفعية الصربية محيط مدينتي غوراجدا (شرق) وبرتشكو (شمال شرقي البوسنة).

من جهة اخرى، افاد الناطق باسم الامم المتحدة في سارايفو كولام مارفي ان قافلة مؤلفة من عشر شاحنات تحمل ٣٠ طناً من المواد الغذائية تم ايصالها الى ٧٣٠ من الجنود الهولنديين التابعين للامم المتحدة والعاملين في منطقة سريبرينيستا (شرق) بعدما سمح الصرب بمرورها عبر الأراضي التي يسيطرون عليها في محيط الملاذات المسلمة الآمنة.

واوضح الناطق ان «هذه القافلة هي الاولى من نوعها منذ ثلاثة اسابيع وتجري محاولات لايصال قوافل اخرى الى الجنود الدوليين في مدينتي غوراجدا وجيبا (شرق) في وقت نقلق فيه على معاناة الجنود الدوليين بسبب افتقادهم امدادات الغذاء والأدوية والوقود».

واشار الناطق الى ان الأمم المتحدة أبلغت الصرب عزمها على استخدام طائرات الهليكوبتر التي تحميها طائرات حلف شمال الاطلسي لنقل الامدادات الى القوات الدولية شرق البوسنة اذا واصلت القوات الصربية التعرض للقوافل. واكد ان ممثل الأمين العام للامم المتحدة ياسوشي آكاشي بعث رسالة الى زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش يدعوه فيها الى ازالة العراقيل التي يضعها انصاره امام قوافل الاغاثة الدولية.

من جهة اخرى اختتم وزراء دفاع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا محادثاتهم في ولاية جورجيا التي استغرقت ثلاثة ايام وبحثوا خلالها في خطة طارئة لسحب القوات الدولية من كرواتيا والبوسنة. ورأى الوزراء ان ذلك يتطلب مشاركة ٧٠ الف جندي لدعم عملية الانسحاب اضافة الى تكاليف تقدر بحوالى بليوني دولار. واتفقوا على ضرورة مواصلة الضغط على (الرئيس الكرواتي فرانيو) توجمان للتراجع عن قراره بعدم تجديد تفويض وجود القوات الدولية في بلاده.

وصرح وزير الدفاع الفرنسي فرانسوا ليوتار عقب الاجتماع ان جهوداً ستبذل لابقاء القوات الدولية في كرواتيا لان رحيلها سيؤدي الى اتساع الصراع وامتداد الحرب الى مناطق اخرى في البلقان.

واشارت الاذاعة الى ان مواقف مشابهة صدرت ايضاً عن وزراء دفاع الدول الأخرى المشاركين في الاجتماع.

تركيا: ٢٥ قتيلاً واعتقالات عشية عيد رأس السنة الكردية

■ انقرة – ا ف ب – ذكرت وكالة «الاناضول» التركية للانباء ان ١٥ مقاتلاً من حزب العمال الكردستاني وجندياً تركياً قتلوا امس السبت في معارك في منطقة قلب في محافظة ديار بكر جنوب شرقي البلاد. واضافت ان سلطات الأمن اعتقلت اكراداً في اطار اجراءات عشية الاحتفال برأس السنة الكردية.

واضافت ان المعارك اندلعت بينما كانت مجموعة من المقاتلين تستعد لمهاجمة قرية حمزالي صباح السبت. واشارت الوكالة الى ان خمسة من حراس القرى (عناصر ميليشيا حكومية تسلحهم الدولة) اصيبوا بجروح خلال المعارك.

واوضحت الوكالة ان قرية حمزالي تعرضت لهجوم قبل بضعة اسابيع شنه مقاتلو حزب العمال الذين قتلوا ١٩ من سكان القرية معظمهم من الاطفال والنساء بحسب الوكالة.

وذكر مكتب محافظ ديار بكر ان عشرة مقاتلين آخرين من الحزب قتلوا اول من امس في منطقة بتليس (شرق) خلال عمليات عسكرية ما يرفع الى ٤٧ عدد القتلى الاكراد خلال عمليات عسكرية بدأت في هذه المنطقة في السابع والعشرين من الشهر الماضي.

ويخوض حزب العمال الكردستاني حرباً ضد الحكومة التركية منذ ١٩٨٤ في شرق الاناضول وجنوب شرقها وهي منطقة يشكل الاكراد غالبية سكانها. واوقعت الحرب اكثر من ١٥ الف قتيل حتى الآن.

وضاعف الجيش عملياته ضد الحزب مع اقتراب عيد رأس السنة الكردية الجديدة (نوروز) الذي يصادف الحادي والعشرين من الشهر الجاري. وفي هذا الصدد ذكرت الوكالة التركية ان قوات الامن اعتقلت ١٣ شخصاً من انصار الحزب وضبطت ١٦ مدفعاً رشاشاً و٢٧ قنبلة يدوية و ١٦ لغماً وانها دمرت ١٣ مخبأً للثوار في العمليات. وفي ١٩٩٢ تحول الاحتفال بهذا العيد الى مواجهات مسلحة بين قوى الامن التركية والاكراد ما اسفر عن مئات القتلى.

وقتل نحو ٢٢٠ شخصاً (اكراد وسبعة جنود اتراك) منذ عشرين يوماً خلال عمليات عسكرية او معارك كما تفيد محصلات اعلنتها السلطات.

احد اعضاء الحزب الديموقراطي المناهض للصين يستقبل الناخبين بالترحاب في هونغ كونغ امس (ا ف ب)

انتخابات في هونغ كونغ مع بدء العد التنازلي لاعادتها الى الصين

لي بنغ ينتقد السياسة الاقتصادية لبكين في صراحة فاجأت الديبلوماسيين الأجانب

■ بكين، هونغ كونغ – ا ف ب، رويتر – انتقد رئيس الوزراء الصيني لي بينغ في شدة امس الاحد الحصيلة الاقتصادية لحكومته مشدداً خصوصاً على «الهفوات» و«التقديرات الخاطئة» وعجز السلطات شبه الكامل عن مواجهة التضخم.

وأعلن لي في خطابه السنوي امام البرلمان المؤلف من ٣٥ صفحة عن برنامج تقشف اقتصادي للسنة الحالية يهدف الى جعل نسبة النمو الاقتصادي بين ٨ و٩ في المئة (١١.٨ في المئة عام ١٩٩٤) وخفض نسبة التضخم من ٢١.٧ في المئة «الى نحو ١٥ في المئة».

وعرض حال الامة في كلمته التي القاها امام كبار قادة الحزب الشيوعي والدولة و٢٨١١ نائباً اجتمعوا في قصر الشعب لافتتاح دورتهم السنوية. وتميز خطابه بـ «صراحة غير معهودة» فاجأت الديبلوماسيين الاجانب.

ووجد هؤلاء الديبلوماسيون في خطاب المسؤول الصيني انتقاداً موجهاً الى المسؤول عن الاقتصاد الصيني نائب رئيس الوزراء زهاو رونجي الذي يدير ايضاً البنك المركزي، وهو صاحب برنامج التقشف الذي اطلق في منتصف ١٩٩٣.

ويتردد ان العلاقة بين زهاو ولي فاترة. وطوال خطاب رئيس الوزراء لم يحرك الاول ساكناً وبدا الانزعاج ظاهراً على قسمات وجهه. وانتقد رئيس الوزراء الارتفاع الجنوني للاسعار الذي يمس السكان في شكل اساسي.

واعتبر اقتصادي غربي في بكين ان «هذا الخطاب يكشف ان الحكومة لا تستطيع خلال هذه المرحلة الانتقالية اعتماد اساليب انقلابية على الاقل في انتظار السيطرة على التضخم». بينما اعتبر اقتصادي آخر ان الحكومة، استعداداً لمرحلة ما بعد وفاة الزعيم الصيني دينغ شياو بينغ، تسعى الى طمأنة السكان عبر التعبير عن وعيها للمشاكل التي يعانون.

واعلن لي برنامج تقشف للموازنة وفي مجال الاستثمارات والاعتمادات المصرفية في ١٩٩٥. وستتركز الاستثمارات الجديدة في قطاع البناء على تامين المساكن باسعار مخفوضة للسكان.

كذلك شن لي حملة شديدة على الفساد المستشري وانتشار الجرائم معتبراً انه «لا بد من ضمان الاستقرار الاجتماعي بكل الوسائل».

واخيراً اعرب رئيس الوزراء عن رغبته في ضرورة التركيز مجدداً على قيم الوطنية والاشتراكية ودعا الى «تطوير سليم للأدب والفن ومكافحة الفردية والدعوة الى نمط عيش سليم لاصلاح المجتمع».

هونغ كونغ

على صعيد آخر ادلى الناخبون امس بأصواتهم في انتخابات المجالس المحلية في هونغ كونغ التي تترقب العد التنازلي لموعد اعادة بريطانيا هذه الجزيرة الى وطنها الام الصين عام ١٩٩٧.

وهذه الانتخابات التي تجرى في اطار الاصلاحات السياسية الديموقراطية التي اعتمدها حاكم الجزيرة كريس باتن وسنت في ١٩٩٢ هي آخر انتخابات من نوعها قبل عودة المستعمرة الى السيادة الصينية في ١٩٩٧.

وتشكل المجالس المحلية جزءاً من ثلاث هيئات في النظام الحكومي الذي وضعه باتن وتعهدت بكين الغاءه بعد ان تتسلم الجزيرة.

وبحلول منتصف نهار امس، اي بعد سبع ساعات من بدء الانتخابات، اقترع ١٠.٤ في المئة من ٢.١٧ مليون ناخب مسجلة اسماؤهم في هونغ كونغ. وكان ٩.٣ في المئة فقط من ١.٧ مليون ناخب مسجلين اشتركوا في انتخابات عام ١٩٩١.

مجلة أميركية تنشر قصة ضابطة من بين المتهمين بالتجسس في فرنسا

■ واشنطن – رويتر – نشرت مجلة اميركية ان واحدة من «الجواسيس» الاميركيين الخمسة الذين قررت باريس طردهم الشهر الماضي كانت تحمل رتبة «ضابطة» في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية وتم انزال رتبتها عام ١٩٩٢ بعدما فشلت في اختبار امام جهاز كشف الكذب.

ونقلت مجلة «يو. اس. نيوز اند وورلد ريبورت» عن مصادر في الاستخبارات الاميركية انه في ذلك الوقت كانت «الضابطة» تخضع لتحقيقات بشأن تورطها في علاقة غرامية مع مواطن فرنسي. واضافت ان الضابطة التي «كانت يوماً ما نجمة في ادارة العمليات الخاصة في السي آي. اي. تم انزال رتبتها وعوقبت بتوجيه تأنيب اليها وتم التعاقد معها بنظام العمل الموقت في محاولة لاجبارها على الاستقالة».

وحسب المقال الذي نشرته المجلة فإن الاستخبارات الاميركية «سمحت للضابطة بمواصلة مهماتها لكن دون توفير غطاء رسمي لها في باريس».

واشار المقال الى انه تم استدعاء القائم باعمال مدير الاستخبارات الاميركية الى الكونغرس الاسبوع الماضي ليشرح سبب نقل معلومات تتعلق بعمل الضابطة الى جهات اخرى.

وفي الشهر الماضي، طمأنت فرنسا الولايات المتحدة الى أنها تريد ان تحتفظ بعلاقات ودية معها رغم الخلاف الذي نشب بينهما بعد اتهام اميركيين بالقيام بنشاطات تجسس في الاراضي الفرنسية لمصلحة الـ «سي. آي. اي».

وازيد الخلاف حول طلب فرنسا من واشنطن ان تسحب الاميركيين الخمسة وبينهم اربعة ديبلوماسيين رئيس الوزراء الفرنسي ادوار بالادور وادى الى انقسام في صفوف حكومته.

وردت واشنطن على الاتهامات الفرنسية واعتبرت ان لا مبرر لها لكن النزاع ادى الى توتر العلاقات بين الجانبين بصورة اكبر عندما اتهمت كل من واشنطن وباريس الاخرى بالكذب في ما يتعلق بهذه القضية.

منتجو المخدرات يطالبون بقمة لمكافحتها

■ بوغوتا – رويتر – رفضت الدول المنتجة لأوراق نبات الكوكايين انتقادات أميركية بأنها لا تبذل جهوداً كافية لمكافحة تهريب المخدرات. وطالبت بعقد قمة لمناقشة هذه القضية.

ووصفت بوليفيا وكولومبيا وبيرو، وهي الدول الثلاث التي تقف على خط المواجهة في الحرب التي تشنها الولايات المتحدة ضد المخدرات، الانتقادات الاميركية بأنها «غير صحيحة وظالمة». وكانت واشنطن أعلنت الأربعاء انها غير راضية عن الجهود التي تبذلها الدول الأربع للقضاء على زراعة المخدرات وتدمير المعامل واعتقال المهربين.

وقال رؤساء الدول الثلاث وباراغواي في بيان مشترك ان «مكافحة تهريب المخدرات مسؤولية مشتركة... ونحن لم نتملص ولن نتملص تحت أي ظروف من تقديم المساهمات التي تناسب قدراتنا».

وأصر البيان على ضرورة عقد اجتماع قمة يضم دول الاميركيتين لمناقشة كيفية تعزيز مكافحة تهريب المخدرات. ولم يدل البيت الأبيض او وزارة الخارجية الاميركية بتعليق فوري على البيان. وعقد آخر اجتماع قمة بشأن مكافحة تهريب المخدرات في سان انطونيو (ولاية تكساس) عام ١٩٩٢.

بعدما ألغيت محادثات مع مفتي الشيشان

قصف روسي عنيف غرب غروزني وموسكو تتهم اذربيجان بتزويد "المقاومة" أسلحة

■ موسكو، اتشخوي مارتان (روسيا) – ا ف ب – تعرضت مدينة سماشكي الشيشانية الواقعة على بعد ٤٠ كيلومتراً غرب العاصمة غروزني صباح أمس الاحد لقصف مدفعي عنيف بعدما رفضت الانذار الذي وجهته اليها القوات الروسية الجمعة الماضي. في غضون ذلك اتهم الجنرال فيكتور كوت المساعد الاول لقائد القوات الجوية الروسية بيوتر دينيكين القيادة الاذربيجانية بانها قد تكون باعت اسلحة للمتمردين الشيشان بقيادة جوهر دودايف.

وعلم ان القذائف تتساقط بمعدل قذيفة كل ثانيتين او ثلاث ثوان على سماشكي وضواحيها التي كانت تتعرض منذ ايام عدة لقصف مدفعي متقطع. وكانت مروحيات روسية حلقت الجمعة الماضي فوق المدينة واعطت المقاتلين الانفصاليين الشيشانيين الذين يقاتلون في ضواحيها مهلة حتى مساء اليوم نفسه ليسلموا اسلحتهم او ليطردهم السكان من المدينة.

وبما ان المدينة لم تعط رداً رسمياً اعتبر الامر رفضاً للانذار. وقال احد السكان ان غالبية المقاتلين من المدينة نفسها وهم لا يقومون إلا بالدفاع عنها. واضاف «إنهم يأتون الى منازلهم بعد المعارك ليرتاحوا فكيف يمكننا ان نطردهم».

وكان ممكناً سماع القصف بوضوح من مدينة اتشخوي مارتان المجاورة. وسمع دوي المدافع من على بعد ٣٠ كيلومتراً في حين كان سكان القرى المجاورة في الشوارع ينظرون الى سماشكي وقد بدت عليهم علامات القلق امام كثافة القصف.

في موسكو قال الجنرال كوت في مقابلة مع التلفزيون الروسي بثها ليل السبت – الاحد ان الاسلحة التي ضبطت مع الانفصاليين انتجت في عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ في حين يعود انتاج الاسلحة الروسية الموجودة مع الشيشان الى عامي ١٩٩١ و١٩٩٢.

واضاف: «يصعب علي ان اقول مثل هذه الاشياء. إن شراء الأسلحة وتسليمها لدودايف جرى عن طريق بعض الرجعيين وحتى يمكن القول عن طريق رؤساء بعض الدول. ويمكن تسمية اذربيجان».

وطالب بفتح تحقيق في الامر موضحاً انه «لن يكون من الصعب معرفة مصدر هذه الأسلحة لان اسم المصنع وتاريخ الانتاج مدونان على الأسلحة».

في تطور آخر، لم تعقد محادثات السلام كانت مقررة اول من امس في نازران (انغوشيتيا) بين قادة عسكريين روس وشيشانيين، فيما رأى مراقبون ان القصف امس على سماشكي سيبعد اكثر احتمال ايجاد حل سلمي للازمة الشيشانية.

وقال مفتي الشيشان محمد اسلامبيكوف الذي وقع الخميس الماضي اتفاقاً مع الروس نص على وقف النار حتى نهاية الشهر الجاري، انهم (الروس) لم يلتزموه. وكان يفترض ان ينجز العسكريون في اجتماع السبت التفاصيل العملية لوقف النار. لكن ناطقاً عسكرياً روسياً في مزدوك (على الحدود الشيشانية – الانغوشيتية) أعلن ان المحادثات لن تجرى. واضاف: «حتى الآن لم يعط الجانب الشيشاني جواباً عن الشروط التي تضمنها الاتفاق الموقع بين اسلامبيكوف ونائب رئيس الوزراء الروسي المكلف ملف الشيشان نيكولاي سيميونوف».

واعرب المفتي عن تشكيكه في صدقية الدعوة الى السلام التي وجهها الرئيس بوريس يلتسن الجمعة الماضي في رسالته الى المسلمين لمناسبة انتهاء شهر رمضان وبدء عيد الفطر. وقال المفتي: «نريد ان ننتظر اسبوعاً لنرى هل الرئيس يعني ما يقول بالفعل. إنهم (الروس) يقولون الكثير ويفعلون القليل».

استونيا: اليسار مرشح للفوز في الانتخابات

■ تالين – رويتر – توجه الناخبون في استونيا امس الاحد الى صناديق الاقتراع للادلاء بأصواتهم في ثاني انتخابات عامة من نوعها منذ استقلال البلاد في ١٩٩١. وبدأ الاقتراع في السابعة صباحاً بتوقيت غرينيتش في العاصمة تالين. وبثت الاذاعة الاستونية ان نحو ١٥ في المئة من ٧٧٠ الف ناخب ادلوا بأصواتهم حتى الظهر.

وتوقع المراقبون ان يهزم حزب الوطن اليميني الحاكم الذي يتزعمه مارت لار. وافادت استطلاعات الرأي ان احزاب يسار الوسط هي المرشحة للفوز. ويتنافس اكثر من ١٢٠٠ مرشح من ١٦ حزباً وائتلافاً انتخابياً على مقاعد البرلمان المؤلف من ١٠١ مقعد.

وكان متوقعاً ان تعلن النتائج شبه النهائية في حدود منتصف الليل لكن نظراً الى كثرة الاحزاب المشاركة في الانتخابات وعملية توزيع اصوات الخاسرين على الفائزين فان النتائج النهائية قد لا تعلن الا صباح اليوم. وفي الاسابيع الاخيرة تركزت الحملة الانتخابية على جماعتين قويتين في الوسط وحزبين في يمين الوسط. ويتوقع ايضاً فوز اربعة احزاب صغيرة أخرى بمقاعد في الانتخابات التي اعتمد فيها مبدأ التمثيل النسبي الذي يتطلب ان يحصل اي حزب على نسبة نصف في المئة فقط لكي يدخل البرلمان. وركزت احزاب الوسط التي اقامت حملتها الانتخابية على الدعوة الى استمرار الاصلاحات الاقتصادية، على الناخبين غير الميسورين، خصوصاً في الريف ويعتقد ان حزبي الائتلاف والشعب الريفي المتحالفين بزعامة رئيس الوزراء تيت فاييمي سيفوزان بعدد من المقاعد يكفي لتحول مركز القوة نحو الوسط.

الثلاثاء ٧ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ٦ شوال ١٤١٥هـ / العدد ١١٧٠٣

AL HAYAT TUESDAY, 7 MARCH, 1995 ISSUE NO 11703

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤٠٠٢
الين الياباني	٩٢,٥٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٢٩٥

(* ١٧,١٧ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٧٨,٥٠
السعر السابق
٣٧٦,٩٠

«الحياة الاقتصادية»

ALHAYAT / BUSINESS

الفرنك السويسري يرتفع الى مستوى قياسي ازاء العملة الاميركية

الدولار يتدهور الى ١,٣٩ مارك و٩٢ ينا واوروبا تخفض قيمة البيزيتا والاسكودو

□ لندن - «الحياة»:

■ ادى خفض سعر البيزيتا الاسبانية والاسكودو البرتغالي، كجزء من عملية تعديل مواقع العملات الداخلة في آلية الصرف الاوروبية جرت خلال اجتماعات طارئة عقدها المسؤولون عن الشؤون النقدية في الاتحاد الاوروبي خلال العطلة الاسبوعية، الى ممارسة ضغوط شديدة على الدولار امس ادت الى تدهور سعره بنسبة ثلاثة في المئة ازاء المارك وبنسبة اثنين في المئة ازاء الين الياباني.

وسجل الدولار في سوق نيويورك امس ١,٣٩٤ مارك و٩٢,٦٥ ين مقابل ١,٤٣٣٥ مارك و٩٤,١٣٥ ين في نهاية التعامل في نيويورك يوم الجمعة الماضي. وارتفع الاسترليني، الذي استفاد بدوره من ازمة العملات الاوروبية في آلية الصرف، الى ١,٦٥١٧ دولار من١,٦٢٩٥ دولار.

وعلى رغم ان سوق القطع الدولية لم تستبعد تدخل المصارف المركزية في اسواق القطع للدفاع عن الدولار، كما حصل يوم الجمعة الماضي، الا ان الانطباع بين المتعاملين هو ان التدخل لن يكون فاعلا نظرا الى ان الاسواق تعتقد ان البيت الابيض ومجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) لا يمنعان هبوط الدولار الى مستويات قياسية ازاء العملات الرئيسية نظرا الى ان الدولار المنخفض سيعزز الصادرات الاميركية.

وبدأ التدهور الاخير في سعر الدولار في اسواق الشرق الاقصى امس، وعلى رغم ان بنك اليابان المركزي تدخل في اسواق الشرق الاقصى عندما هبط الدولار الى ٩٣,٣ ين، الا انه لم يتمكن من وقف تدهور الدولار الى اقل من ٩٣ ينا عند افتتاح الاسواق الاوروبية.

واعلنت اللجنة المالية في الاتحاد الاوروبي صباح امس انه تقرر خفض قيمة البيزيتا الاسبانية بنسبة سبعة في المئة وخفض قيمة الاسكودو بنسبة ٣,٥ في المئة. واضطر المسؤولون عن الشؤون المالية في الاتحاد الاوروبي الى خفض قيمة البيزيتا، وللمرة الرابعة خلال سنتين ونصف السنة، بعد هبوط قيمتها الى مستويات قياسية ازاء العملات الاخرى في آلية الصرف الاوروبية خلال ايام التعامل الاخيرة من الاسبوع الماضي. وتواجه العملة الاسبانية ازمة حادة نتيجة العجز الحاد في الموازنة الاسبانية الذي يهدد باستمرار تدهور البيزيتا. وعلى رغم ان هامش تقلب البيزيتا ازاء المارك قد انخفض الى ١٥ نقطة خلال ازمة آلية الصرف الاوروبية في آب (اغسطس) عام ١٩٩٣، الا ان المحللين يعتقدون ان الضغوط على الموازنة الاسبانية ستؤدي الى استمرار تدهور البيزيتا واضطرار اسبانيا الى الانسحاب من آلية الصرف الاوروبية.

ولم تتأثر البيزيتا من اعلان مصرف اسبانيا المركزي انه رفع سعر الاقتراض اليومي الى ٨,٥٥ في المئة من ٨,٠٥ في المئة، اي بزيادة نسبتها نصف في المئة.

كما هبطت اسعار الفرنك الفرنسي والليرة الايطالية والكرونا السويدية ازاء المارك وعدد من العملات الرئيسية، في حين ارتفع سعر الفرنك السويسري الى معدلات قياسية ازاء الدولار الذي تدهور الى ١,١٦٧ فرنك سويسري من ١,٢١٣ فرنك في نهاية التعامل يوم الجمعة.

ويخشى مناصرون لفكرة العملة الاوروبية الموحدة ان تؤدي ازمة آلية الصرف الاوروبية الاخيرة الى خروج عدد من العملات من الآلية وبالتالي اضعاف مشروع العملة الموحدة الذي يتطلب تنسيقا في الاوضاع الاقتصادية والنقدية للدول الاوروبية.

ويعتقد محللون ان الدولار، بعد استراحة قصيرة، سيواصل هبوطه خلال الفترة المقبلة ما لم يقدم المسؤولون عن الشؤون النقدية في الدول الصناعية الكبرى اشارات واضحة عن نيتهم دعم الدولار فبعد فشل ١٨ من المصارف المركزية دعم الدولار يوم الجمعة الماضي، يعتقد المحللون ان تحسن الدولار سيتطلب اكثر من التدخل في الاسواق. وتردد في اوساط السوق بعض الاجراءات التي يمكن اتباعها لدعم الدولار ومن بينها رفع الفائدة الاميركية وخفض الفائدة الالمانية. لكن هذين الاحتمالين مستبعدان في اعتقاد معظم الاقتصاديين، نظرا الى ان تباطؤ النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة لن يسمح لمجلس الاحتياط الفيديرالي برفع اسعار الفائدة بسرعة وقبل ان تتضح الصورة الاقتصادية. كما ليس من المتوقع ان يخفض المصرف المركزي (بوندسبنك) اسعار الفائدة، بل على العكس، من المتوقع ان يبدأ برفعها لتهدئة الاقتصاد الالماني الذي دخل مرحلة نمو سريعة في الفترة الاخيرة تهدد بتأجيج الضغوط التضخمية.

ويتوقع الاقتصاديون ان يواصل الدولار تدهوره خلال الاشهر الـ ١٢ المقبلة ليصل الى ١,٢٥ مارك، اي اقل من السعر التاريخي للدولار ازاء المارك ومقداره ١,٣٧٨ مارك الذي سجله في الثاني من ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٢. اما مقابل الين فلم يستبعد المحللون هبوط الدولار الى ٨٥ ينا.

موظفة في فندق في طوكيو تبدل قائمة اسعار العملات لتعكس تدهور الدولار (ا ب)

المصرف الاستثماري يتابع نشاطه بعد توفير ٦٦٠ مليون جنيه

خسائر بيرينغز ترتفع الى ١,٥ بليون دولار و«آي. ان. جي» الهولندية تنجز صفقة شرائه

□ لندن - «الحياة»:

■ كشف محامو المصفي الرسمي لمصرف «بيرينغز» البريطاني الاستثماري ان خسائر البنك نتيجة مضارباته في الاسواق الآسيوية ارتفعت الى ٩١٦ مليون جنيه استرليني (نحو بليون ونصف بليون دولار).

وكانت الخسائر قُدّرت في بداية الاسبوع الماضي بمبلغ ٦١٠ ملايين جنيه (بليون دولار تقريبا)، الا ان محامي المصفي «ارنست ويونغ» قالوا امس ان الرقم سيرتفع بعد اضافة ٢١٦ مليون دولار (٣٥٤ مليون دولار) من الخسائر التي تكبدها البنك في سنغافورة و٩٠ مليون جنيه (١٤٨ مليون دولار) في اليابان.

وجاء الكشف الجديد خلال جلسة عقدتها المحكمة العليا في لندن امس لصرف المصفي الرسمي عن متابعة مهمته التي اوكلتها اليه المحكمة في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي عقب اتضاح مدى الخسائر الهائلة التي تحملها البنك وعدم مقدرته على الاستمرار.

ووضع اتفاق المصفي الرسمي مع شركة «انترناشونال نيدرلاندن غروب» «آي.ان.جي» المالية الهولندية الاحد على شراء «بيرينغز» نهاية سريعة لجهود المصفي التي تكللت بالعثور على مشتر بعد اسبوع من المحادثات التي اجراها مع عدد من المهتمين بشراء البنك المنهار او بعض اقسامه.

ويبدو ان صفقة بيع «بيرينغز» اثلجت صدور المسؤولين الحكوميين البريطانيين الذين رفضوا التدخل لانقاذ هذا البنك الخاص، كما كانت مبعث سرور للمجموعة الهولندية التي اشترتها وتعتقد ان الصفقة ستوفر لها دفعة قوية الى الامام، وكانت ايضا مصدر راحة عميقة للبنوك اليابانية العشرين التي قدمت لشركة بيرينغز سيكيوريتز (اليابان) المشؤومة التابعة للبنك الام قروضا بقيمة ٦٠ بليون ين (٦١٨ مليون دولار) اودعتها بيرينغز مع مبلغ اضافي يراوح بين ١٠ و٢٠ بليون ين (٩٧-١٩٤ مليون دولار) كضمانات على تعاملاتها لدى بورصة اوساكا وطوكيو وسوق تبادل العملات الدولية في سنغافورة، وباتت الآن متأكدة من انها ستحصل ديونها بعد التزام المشتري الهولندي ذلك.

وتعهدت المجموعة الهولندية استبقاء معظم الموظفين الـ ٤٠٠٠ الذين يشتغلون في «بيرينغز» والشركات والصناديق التابعة له بوظائفهم، مما يبعد عنهم شبح البطالة، وباختصار يبدو ان الكل سعيد لهذه العملية باستثناء ادارة البنك العليا التي يمكن ان يبدأ اركانها في اعلان استقالتهم.



اد جيكويس رئيس شركة «آي.ان.جي». (ا ف ب)

ولم يعد هناك مفر من استقالة ادارة بيرينغز بعد تقارير داخلية اشارت الى ان الادارة وافقت على تمويل المضاربات التي نظمها المتعامل البريطاني نك ليسون الذي كان يعمل في شركة «بيرينغز للتعاملات الآجلة» في سنغافورة بمبلغ وصل الى ٨٠٠ مليون جنيه (١٣١٢ مليون دولار)، وادت في النهاية الى انهيار البنك لأن المضاربات ارتكزت على ارتفاع مؤشر نيكاي الياباني الا ان الاخير هبط بدلا من ان يرتفع وجاء زلزال كوبي ليضعف الثقة باداء الاقتصاد مما زاد خسائر بيرينغز.

وكانت المجموعة الهولندية ارسلت الى لندن الاسبوع الماضي وفدا من ٣٥ خبيرا اشتركوا مع المصفي الرسمي وقيادة البنك المنهار في المحادثات التي اسفرت عن شراء البنك، وقررت امس تعيين احد اعضاء مجلس ادارتها هو هيسيل ليندنبيرغ لقيادة البنك في المرحلة الجديدة من تاريخه.

واتضح ان المجموعة توصلت الى اتفاق نهائي مع المصفي قبيل منتصف ليلة الاحد/الاثنين تناول موافقتها على توفير مبلغ ٦٦٠ مليون جنيه (١٠٨٢ مليون دولار) فورا لتمكين المصرف من متابعة نشاطاته العادية، وجاءت هذه الموافقة بعدما اعربت دار السمسرة الاميركية سميث بارني والمصرف الهولندي «اي.بي.ان امرو» نهاية الاسبوع الماضي عن رغبتهما في شراء بيرينغز.

وفي هذه الاثناء تستمر لجنة شكلها بنك انكلترا (المركزي) برئاسة ايدي جورج حاكم البنك التحقيق في الممارسات التي قوضت بيرينغز بما يشمل التدقيق في حسابات البنك املا في اكتشاف السبل التي اتبعها المتعامل ليسون لتمويل مضارباته. الا ان هناك ادلة تتزايد باستمرار على ان ادارة البنك لم تمارس السيطرة اللازمة على مضاربات ليسون على رغم تحذيرها من مخاطر ذلك. اذ تركت له حرية التعامل بمئات الملايين من الجنيهات التي كانت تحت تصرفه.

ويتابع مكتب التحقيق في جرائم الخداع الخطيرة التحقيق في ادعاءات بان ليسون ضلل ادارة البنك واخفى عنها الحقائق، وقدمت الادارة الى محققي المكتب «براهين» على ما يدّعونه ضد ليسون الموجود الآن في المانيا حيث يجري درس طلب تقدمت به سلطات سنغافورة لاعادته الى هناك والتحقيق معه في «مخالفات خطيرة».

مجموعة «ماس» الاقتصادية السورية تُمنح رخصة لاقامة مصنع لتكرير السكر

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ منح المجلس الاعلى للاستثمار مجموعة «ماس الاقتصادية» رخصة اقامة مصنع لتكرير السكر الخام بطاقة سنوية تبلغ نحو ١٠٠ الف طن سنوياً اي نحو ٢٠ في المئة من الاستهلاك المحلي.

وقال رئيس مجلس ادارة المجموعة السيد فراس طلاس لـ «الحياة» ان رأسمال المشروع، وهو الاول للقطاع الخاص في هذا المجال، يبلغ نحو ٢٥ مليون دولار اميركي تساهم فيه المجموعة بنسبة ٤٠ في المئة في مقابل ١٠ في المئة لابناء انور العقاد وخمسة في المئة لكل من المستثمرين السوريين سامر النبس وحمزة ملص وربيع ديري، على ان يطرح الباقي للاكتتاب العام على شكل اسهم بقيمة ٥٠٠ ليرة سورية (نحو عشرة دولارات) للسهم.

ويذكر ان انتاج مصانع القطاع العام الخمسة لا يتجاوز ١٠٠ الف طن سنوياً من أصل الاستهلاك المحلي البالغ ٥٠٠ الف طن في السنة.

وتوفر الحكومة عن طريق المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الغذائية والكيماوية (غذائية) ٢٥٠ الف طن سنوياً فيما يستورد القطاع الخاص الكمية المتبقية.

وتأتي مجموعة «ماس» في رأسها وتستورد اكثر من ٥٠ الف طن سنوياً فيما تستورد الحكومة نحو ١٤٠ الف طن سنوياً من السكر الخام لاعادة تصنيعه وتصنع الباقي من الشمندر السكري الذي يبلغ الانتاج السوري منه نحو ١,٠ مليون طن سنوياً.

ولا تزال الحكومة السورية تدرس طلب شركة «دانو» الاميركية لاقامة مصنع للسكر في سورية بطاقة انتاجية قدرها ١٢٠ الف طن سنوياً على ان يتم استصلاح نحو ٣٠ الف هكتار لزراعة الشمندر السكري.

ويبلغ رأسمال المشروع ١٥٠ مليون دولار اميركي، لكن مصادر مطلعة استبعدت موافقة المجلس على اقامة المصنع حالياً.

وقال طلاس لـ «الحياة» انه لم يوافق على تصنيع السكر من الشمندر السوري لأن اسعاره «مرتبطة بسياسة الدولة الزراعية، لذلك نفضل عدم الدخول في هذا المجال مع اننا مستعدون لاكمال المشروع في فترة وجيزة».

نسبة الأميين ٣٢ في المئة

تقرير للبنك الدولي يقدر نسبة الفقر في الأردن بنحو ١٥ في المئة

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قدرت دراسة دولية نسبة الفقر في الاردن بنحو ١٥ في المئة.

واقامت الدراسة التي وضعها قسم الموارد البشرية في البنك الدولي حساباتها على اساس خط للفقر كان اقترحه الدكتور محمد الصقور، وزير التنمية الاجتماعية السابق يستند على اساس سلة غذائية واخرى غير غذائية بحسب تكاليف المعيشة للعام ١٩٨٧. وقالت ان هذه النسبة اقرب الى الدقة على رغم التغيرات التي لحقت بانماط الاستهلاك في الاردن منذ العام ١٩٨٧.

واوضحت ان الفقر كان في حده الادنى في العام ١٩٨٦ مؤكدة ان الأردن كاد ان يقضي على الفقر في ذلك العام، لكنها رأت ان الفقر الآن اوسع واعمق واكثر وضوحاً. وقالت انه وفقاً لخط الفقر المعتمد في العام ١٩٩٠ فإن نسبة الفقراء زادت لتصل الى ١٥ في المئة بين العامين ١٩٨٦ و١٩٩٢، وهبط معدل الانفاق في الفترة نفسها بنسبة ٢٧ في المئة.

وربطت الدراسة بين التعليم والفقر في صورة علاقة سلبية. اذ قالت ان نحو ٤٢ في المئة من البالغين من الفقراء هم من الأميين. وقدرت نسبة الأميين البالغين الى عدد السكان الاجمالي بنحو ٢٢ في المئة مشيرة الى ان نسبة الفقر تنخفض كلما زادت نسبة التعليم والمتعلمين.

ولاحظت ان العاطلين عن العمل يمثلون ما نسبته ستة في المئة من الفقراء في الأردن، كما لاحظت وجود علاقة قوية بين الفقر وعدد أفراد الأسرة لأن الأسرة التي يزيد عدد افرادها على ١٢ فرداً أكثر عرضة بما نسبته خمس مرات لأن تصبح فقيرة مقارنة بأسرة عدد افرادها ستة، وقالت ان ثلثي فقراء الأردن يعيشون في الريف والبادية.

وأرجع التقرير ارتفاع نسبة الفقر في الأردن الى عدم الاستقرار الديموغرافي في المنطقة. وقال ان عدد سكان الضفة الشرقية بلغ في العام ١٩٤٦ نحو ٤٣٤ الف نسمة، غير ان هذا الرقم تضاعف ثلاث مرات بعد العام ١٩٤٨، وفي العام ١٩٦٧ نزح من الضفة الغربية الى الشرقية نحو ٢٦٥ الف مواطن ومن قطاع غزة نحو ٤٥ الف مواطن، واستمر تدفق السكان على الأردن خلال سنوات السبعين والثمانين بمعدل يراوح بين ألفين وعشرين ألفاً في العام الواحد، وفي اعقاب ازمة الخليج عاد الى الأردن نحو ٣٠٠ الف اردني كانوا يساهمون بما نسبته ١٦ في المئة من الناتج القومي الاجمالي خلال سنوات الثمانين عبر تحويلاتهم.

وقالت الدراسة ان هذا جعل عدد السكان في الأردن يرتفع من العام ١٩٧٨ وحتى ١٩٩١ بما نسبته ٣٤ في المئة، في حين انخفض الناتج القومي الاجمالي بما نسبته ١١ في المئة وتراجع الاستهلاك بما نسبته ١٤ في المئة.

وقدرت نسبة الانفاق العسكري الاردني في العام ١٩٩١ بنحو ٩,٥ في المئة من الناتج القومي الاجمالي مشيرة الى ان هذه النسبة المرتفعة من الانفاق العسكري تعيق التنمية.

واشادت الدراسة بالانفاق الحكومي على قطاعي التعليم والصحة، غير ان دور الحكومة في مجال اسكان الفقراء بقي محدوداً مشيرة الى ان أربعة اخماس الفقراء في الأردن يعيشون في منازل يملكونها.

وقدرت نسبة الانفاق الحكومي على الرعاية الصحية في العام ١٩٩١ بنحو تسعة في المئة مقابل ستة في المئة في العام ١٩٧٩، ووصفت الانفاق الحكومي على التعليم بانه مثير للاعجاب، على رغم الضغوط التي تعرضت لها الميزانية العامة.

وربطت الدراسة بين ارتفاع معدلات الفقر والانكماش الاقتصادي، وقالت ان الاردن يحتاج الى تحقيق معدل نمو اقتصادي نسبته سبعة في المئة لكي يتخلص من الفقر في العام ٢٠٠٥. غير ان خفض نسبة الفقر في ظل نسبة نمو حقيقي مقدارها ثلاثة في المئة، من دون اعادة توزيع الثروة أمر غير ممكن، اما في حال تحقيق نسبة نمو تقل عن ثلاثة في المئة فإن هذا سوف يؤدي الى اتساع دائرة الفقر.

تونس وتشيخيا ستوقعان مذكرة تفاهم لانشاء منطقة للتبادل الحر بين البلدين

□ تونس - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان تونس وجمهورية تشيخيا ستوقعان في الأسابيع المقبلة مذكرة تفاهم في شأن انشاء منطقة للتبادل الحر بين البلدين. وتندرج هذه الخطوة في اطار المساعي التي تبذلها تونس للخروج من دائرة العلاقات التقليدية مع أوروبا الغربية وتنويع شركائها الاقتصاديين على رغم كونها على وشك توقيع اتفاق تعاون شامل مع الاتحاد الأوروبي منذ ٢٠ سنة.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان إقامة منطقة للتبادل الحر مع تشيخيا تتناسق مع جهود اخرى تبذلها تونس لتطوير العلاقات مع بلدان اوروبا الشرقية وكندا والبلدان الآسيوية، خصوصاً اليابان للانفتاح على شركاء جدد.

واوضحت المصادر ان توقيع مذكرة التفاهم مع تشيخيا سيكون تكريساً لاتفاق توصل اليه وزير الخارجية التونسي السيد حبيب بن يحيى خلال محادثاته مع كبار المسؤولين في براغ لمناسبة الزيارة التي قام بها اخيراً الى تشيخيا.

وأفادت ان تونس وبراغ اتفقتا على توسيع اللجنة المشتركة لرجال الاعمال، ودعوتها الى الاجتماع قريباً للبحث في امكانات التعاون خصوصاً في مجال تخصيص منشآت القطاع العام.

وقالت ان الوفدين التونسي والتشيخي اللذين يقودان مفاوضات مع الاتحاد الأوروبي في بروكسيل سينسقان مع بعضهما البعض ويتشاوران في شأن سير المفاوضات لتبادل المعلومات والخبرات.

مع بناء مصهرين جديدين في قطر والكويت

دول الخليج تتجه للسيطرة على ٩ في المئة من الانتاج العالمي للالومنيوم سنة ٢٠٠٠

□ دبي - «الحياة»:

■ قالت دوائر صناعية في الامارات ان مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي ستسيطر على تسعة في المئة من انتاج العالم من الالومنيوم عند استكمال التوسعات في مصهري «البا» و«دوبال» وانشاء مصهرين جديدين في قطر والكويت، وذلك مقابل ٥,٥ في المئة حالياً.

وذكر مصرف الامارات الصناعي في تقريره الشهري امس ان الانتاج الخليجي من الالومنيوم سيرتفع في حال اقامة هذين المصنعين وتنفيذ اجراءات التوسعة في المصانع القائمة الى ١,٥ مليون طن سنوياً بحلول نهاية العقد الحالي.

ورأى المصرف ضرورة عدم تشييد مصانع جديدة لانتاج الالومنيوم في منطقة الخليج والتركيز على المصانع القائمة وتنمية ارتباطاتها الامامية، معتبراً ان المصانع الجديدة في حال اقامتها ستحول دول المنطقة الى مركز لتصدير الالومنيوم وهو توجه قد يؤدي مستقبلاً الى صعوبات تسويقية لدول المجلس. وقال «علينا التركيز على تنمية اتجاه تصنيع منتجات الالومنيوم الكثيرة والمتعددة في مختلف دول المجلس».

وافاد ان اسواق الالومنيوم العالمية شهدت في العام الماضي تطورات مهمة ستنعكس آثارها على امكانات تطور هذه الصناعة في البلدان المنتجة، بما في ذلك بلدان مجلس التعاون الخليجي، والتي تملك امكانيات كبيرة لتطوير الارتباطات الامامية لهذه الصناعة، مشيراً الى تراجع الاسعار الى ادنى مستوياتها، اذ انخفضت اسعار الالومنيوم الى اقل من الف دولار للطن عام ١٩٩٣، وذلك بعد تراكم الفائض في الاسواق العالمية والناجم عن صادرات الالومنيوم من بلدان اوروبا الشرقية وبالاخص الاتحاد السوفياتي السابق.

ومع بداية عام ١٩٩٤ اخذت اسعار الالومنيوم في الانتعاش السريع. فبالاضافة الى الطلب المتنامي على منتجات الالومنيوم بشكل عام في الاسواق العالمية، ادى الاتفاق الذي توصل اليه ستة من كبار منتجي الالومنيوم في العالم الى ارتفاع الاسعار بصورة كبيرة، اذ تضاعف سعر الطن تقريباً خلال عام واحد.

ونتيجة لهذا الاتفاق، فقد خفض معظم البلدان المنتجة للالومنيوم من انتاجه بمقدار ١,٢ مليون طن، بما في ذلك بلدان اوروبا الغربية، وذلك بنسب متفاوتة لدعم الاسعار في الاسواق العالمية، كما تراجعت الصادرات من اسرة الدول المستقلة عام ١٩٩٤ بالمقارنة مع ١٩٩٣.

وقال المصرف ان صادرات دول مجلس التعاون الخليجي، بالاخص بعد التوسعات في «البا» في البحرين و«دوبال» في دبي، ارتفعت الطاقة الانتاجية لـ «البا» من ٢٦٥ الف طن الى ٤٥٠ الف طن في العامين الماضيين، كما ارتفعت الطاقة الانتاجية لـ «دوبال» من ١٧٠ الف طن عام ١٩٩٠ الى ٢٤٥ الف طن سنوياً خلال الفترة من ١٩٩١ - ١٩٩٤.

وتمثل هذه الزيادة الكبيرة في الطاقة الانتاجية خلال فترة زمنية قصيرة اقامة مصنعين جديدين سواء من ناحية التكاليف او من ناحية كمية الانتاج المضافة لطاقة المصنعين المذكورين، اذ بلغت كلفة التوسعات في مصنع «البا» في البحرين ١,٤ بليون دولار.

واشار المصرف الى ان تزامن زيادة الانتاج والارتفاع الكبير في الاسعار ضاعف من عائدات دول مجلس التعاون من صادرات الالومنيوم والتي يتوقع ان تصل الى ارقام قياسية، وذلك اذا ما حافظت الدول الرئيسية المنتجة للالومنيوم على الاتفاق الخاص بالانتاج.

وقال المصرف ان تلك التطورات اثارت الهواجس والدعوات السابقة والتي تبنتها بعض الدول والمؤسسات في بلدان مجلس التعاون والداعية الى اقامة المزيد من هذه المصانع في دول المجلس اذ سبق وان جُمدت مثل هذه التوجهات بعد تدهور اسعار الالومنيوم منذ بداية التسعينات.

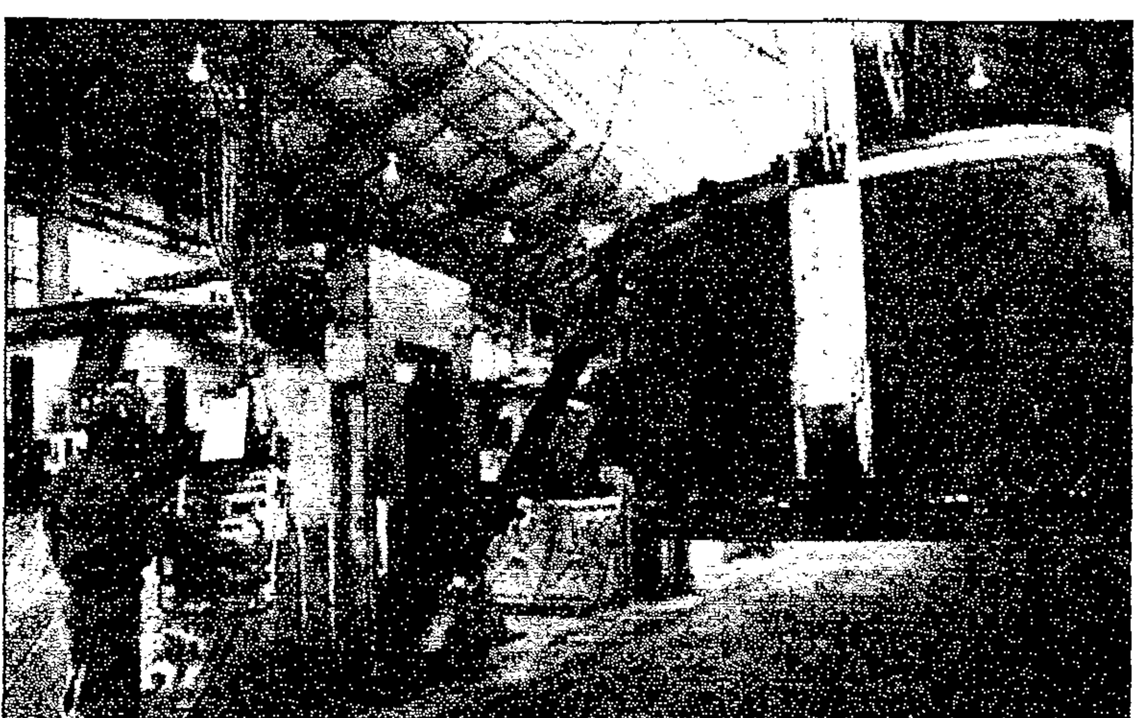
واعلنت قطر عن نيتها اقامة مصهر كبير لانتاج ٣٠٠ الف طن من الالومنيوم سنوياً وبتكلفة بليون دولار. كما اعلنت الكويت عن اقامة مصهر مماثل بمساهمة رؤوس اموال خليجية.

وتزامن ذلك مع اعلان شركة الومنيوم دبي عن عملية توسيع جديدة، سترفع الانتاج بمقدار ١٣٧ الف طن ليصل الى ٣٧٢ الف طن في العام، تبلغ كلفتها ٥٠٠ مليون دولار. وفي حالة اقامة هذين المصنعين وتنفيذ اجراءات التوسعة في المصانع القائمة، فان حجم الانتاج الخليجي سيرتفع الى ١,٥ مليون طن سنوياً ليشكل ما نسبته ٩ في المئة من الانتاج العالمي.

وقال المصرف انه رغم اهمية هذه التوجهات الا انه لا يستبعد ان يكون لقيام المصانع الجديدة تأثيرات سلبية على اسعار الالومنيوم المتذبذبة في الاسواق العالمية، خصوصاً وان الاسواق الخارجية لصادرات دول مجلس التعاون من الالومنيوم محدودة وتتركز اساساً في اليابان وشرق آسيا، حيث تفرض الدول الاوروبية قيوداً كثيرة على وارداتها من الالومنيوم مما قد يؤدي الى اشتداد المنافسة وزيادة الضغوط على الاسعار من جديد.

واشار الى ان مصادر الخامات الاولية لانتاج الالومنيوم (الالومينا) توجد خارج دول المجلس، اذ ان المحاولات التي بذلت منذ اكثر من عشر سنوات لانتاج هذه المادة في احدى دول المجلس واجهت صعوبات جمة لاسباب فنية تتعلق بالبنية الاساسية من جهة وبحجم التلوث الناجم عن انتاج مادة «الالومينا» من جهة اخرى.

واضاف انه مضى على الدعوة التي تبنتها بعض الجهات الخليجية لاقامة المزيد من مصانع الالومنيوم عقد كامل، الا ان اياً من هذه المصانع لم يتم تنفيذه حتى الآن، اذ ان الدراسات التي وضعت في هذا الخصوص لم تول اهمية كبيرة للتقلبات الكبيرة والسريعة في اسعار الالومنيوم العالمية والتي يمكن ان تكبد البلدان المنتجة خسائر جسيمة. وقال انه على رغم الارتفاع الكبير في الاسعار الذي حدث عام ١٩٩٤ والذي تمت الاشارة اليه فان اسعار الالومنيوم في شهر شباط (فبراير) الماضي هبطت بنسبة ثلاثة في المئة بالمقارنة مع اسعار شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥.



استخراج الالومنيوم مصهوراً من خلايا خط الصهر الرابع في شركة «البا».

أرباح «اسمنت اليمامة» ٣٨٠ مليون ريال عام ١٩٩٤

■ جدة - «الحياة» - اعلنت «شركة اسمنت اليمامة السعودية المحدودة» ان الارباح الصافية بعد احتساب مخصصات الزكاة الشرعية لعام ١٩٩٤ بلغت ما يزيد على ٣٨٠ مليون ريال، وقررت الشركة في تقرير مجلس الإدارة عن العام الماضي صرف الأرباح في حال موافقة الجمعية العمومية، اعتباراً من ١ نيسان (ابريل) المقبل تمشياً مع تعميم وزير التجارة السعودي الدكتور سليمان السليم.

وبلغ انتاج الشركة من الاسمنت عام ١٩٩٤ ٢ ٩٧٥ مليون طن مقابل ٩٣٨ ٢ مليون طن عام ١٩٩٣ اي بزيادة قدرها ٤٧٢ ٣٧ طناً. فيما بلغ انتاج الأفران الستة التابعة للشركة من مادة الكلينكر ٢,٧٩٣,٩٥٠ طناً مقابل ٥٨٥ ٧٥٦ ٢ طناً عام ١٩٩٣ اي بزيادة قدرها ٣٧,٣٦٥ طناً.

سلطنة عمان توقع مع «سي. ام. ان» الفرنسية عقداً بقيمة ٢٠ مليون دولار

□ لندن - من رؤوف قبيسي:

■ منحت القوات البحرية العُمانية شركة «سي. ام. ان» (CMN) الفرنسية عقداً يتعلق بتركيب انظمة دفاعية متكاملة على الزوارق التابعة للسلطنة قيمته أكثر من ٢٠ مليون دولار. وتبني «سي ام ان» لعمان حالياً ثلاث بواخر طول ٥٤ متراً في حوض السفن التابع لها في مدينة شيربورغ الفرنسية الواقعة على ساحل النورمندي.

وقالت مصادر عسكرية ان هذا العقد يعني ان عمان بدأت تنتهج سياسة البواخر المتكاملة التجهيز التي تسلكها القوات البحرية في الدول الغربية، اي تحويل المسؤولية الكاملة عن الخدمات المتصلة بالباخرة من وزارة الدفاع الى المقاول بهدف تجنب مشاكل الاندماج المكلفة التي كان تطرأ سابقاً على بعض الانظمة مثل نظام الفرقاطة البريطانية نوع ٢٣. الا أن الخبراء العسكريين يقولون إن انتهاج هذه السياسة يقتضي اختيار المقاول الماهر.

ويذكر ان مجموعة «سي ام ان» الخبيرة في حقل بناء الزوارق الكبيرة المصنوعة من الفولاذ والمراكب ذات الصواريخ الموجهة، بنت ما يزيد على ١٠٠ باخرة للقوات البحرية الفرنسية والقوات البحرية الأخرى في بلدان عدة. ويعتبر حوض السفن التابع لها في شيربورغ الوحيد في فرنسا المختص بتصنيع هذا النوع من الزوارق.

وتعد «سي ام ان» أيضاً واحدة من الشركات القليلة في العالم التي يمكنها تولي عقود بحرية معقدة، اذ ان الانظمة الدفاعية الموجودة على الزوارق التي تصنعها هي ذاتها الموجودة على البواخر الحربية علماً بانها تفعل ذلك عن طريق مكونات وأجهزة تصنعها شركات عدة وتدمجها «سي ام ان» في صيغة نظام مكتمل وفاعل. وتعتزم عمان الحصول على ثمانية زوارق طول كل منها ٥٤ متراً تماثل الزوارق العشرة التي صنعتها شركة «سي ام ان» للقوات البحرية الفرنسية.

انتاج السعودية الشهر الماضي ٨,٣١ مليون برميل يومياً

● لندن - رويتر - ذكرت وكالة انباء اوبك (اوبكنا) امس ان السعودية ابلغت «اوبك» انها انتجت ٨,٣١ مليون برميل يومياً في شباط (فبراير) الماضي.

لكن المملكة ذكرت في البيانات التي قدمتها لامانة «اوبك» في فيينا ان امداداتها للسوق خلال شباط كانت مساوية تماماً لحصتها.

وتقول «اوبك» انها تحسب حصصها الانتاجية وفقاً لحجم الامدادات للسوق وليس بناء على الانتاج من الآبار.

وتعرف المنظمة الامدادات على انها الاستهلاك المحلي بالاضافة إلى صافي مبيعات التصدير من النفط الخام والمنتجات المكررة بالاضافة إلى السحب من المخزونات الموجودة خارج حدود الدول الأعضاء.

وحتى اليوم قدم أربعة من اعضاء «اوبك» بيانات رسمية عن انتاجهم هم السعودية واندونيسيا (١,٣٣٤٣٠٠ مليون برميل) وليبيا (١,٣٨٩٠٠٠ مليون برميل) وفنزويلا (١,٣٨٠٠٠٠ مليون برميل).

مصرف لبنان المركزي يصدر شهادات ايداع قيمتها ١٤ بليون ليرة

● بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان المركزي انه أصدر شهادات ايداع للبنوك التجارية الاسبوع الماضي قيمتها ١٤ بليون ليرة لبنانية (٨,٦ مليون دولار) بالمقارنة مع ١٩ بليون ليرة في الاسبوع السابق.

وتبلغ مدة الشهادات الصادرة بتاريخ ٣ آذار (مارس) ٤٤ يوماً بفائدة سنوية ٥,١٣ في المئة.

وكان البنك بدأ اواخر العام الماضي اصدار شهادات ايداع قصيرة الاجل على فترات غير منتظمة. وخلال السنة الجارية أصبحت هذه الاصدارات أكثر شيوعاً بعد انخفاض حصيلة سندات الخزانة الاسبوعية التي يصدرها لبنان. وقد انتظم اصدار شهادات الايداع على نحو اسبوعين منذ أسابيع عدة.

استقرار سعر الصرف الفوري للريال السعودي وأسعار الفائدة

● المنامة - رويتر - قال متعاملون في السعودية امس ان سعر الصرف الفوري للريال السعودي مقابل الدولار وأسعار الفائدة على ودائع الريال لم تتغير تقريباً بعد عطلة عيد الفطر المبارك. واضافوا انه لم يحدث تأثير كبير على سعر الريال مقابل الدولار على رغم تراجع العملة الاميركية مقابل العملات الاوروبية الرئيسية في الأيام القليلة الماضية.

وبلغ سعر الصرف الفوري للريال ٣,٧٥٠٣ / ٣,٧٥٠٤ مقابل الدولار.

اما أسعار الفائدة على الودائع بين البنوك فكانت ٦ ٣/٨ و٦ ١/٢ في المئة لمدة شهر واحد و٦ ٥/٨ و٦ ٣/٤ في المئة لثلاثة أشهر و٦ ٧/٨ وسبعة في المئة لمدة ستة أشهر و٧ ١/٤ و٧ ٣/٨ في المئة لاستحقاقات سنة واحدة.

شركة الاحساء السعودية تعلن تحقيق ٥ ملايين دولار أرباحاً

● المنامة - رويتر - قالت «شركة الاحساء للتنمية» أمس انها حققت أرباحاً صافية بلغت ١٩,٥ مليون ريال (٥ ملايين دولار) في ١٥ شهراً حتى نهاية عام ١٩٩٤.

وكانت «شركة الاحساء» انشئت في تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٩٣ وهي إحدى الشركات السعودية القلائل التي طرحت اسهمها للمستثمرين في دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى البحرين وقطر وسلطنة عُمان ودولة الامارات والكويت.

وقال المدير العام للشركة سعدون سعد السعدون ان الشركة تخطط لاقامة مشروعين مشتركين بقيمة ٢٠٠ مليون ريال (٥٣,٣ مليون دولار) مع شركات سعودية السنة الجارية. تملك «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) حصة تبلغ ١٠ في المئة من رأس مال شركة الاحساء، والبالغ ٣٠٠ مليون ريال (٨٠ مليون دولار) والباقي يملكه مستثمرون خليجيون.

البنك المركزي الفرنسي يحذر مرشحي الرئاسة من إضعاف الفرنك

● باريس - رويتر - حذر البنك المركزي الفرنسي مساء أول من أمس مرشحي الرئاسة من الادلاء أثناء حملتهم الانتخابية بأي تصريحات يمكن ان تضعف الفرنك في أسواق الصرف.

وقال ميشال سابان عضو مجلس السياسات النقدية في البنك في مقال نشرته صحيفة «لو جورنال دو ديمانش» انه لا يمكن لاي سياسة اقتصادية ان تكافح البطالة من دون استقرار الفرنك، مؤكداً ان البنك المركزي الذي استقل عن الحكومة منذ عام واحد فقط سيدافع عن الفرنك.

وجاء كلام سابان بعد اسبوع من تصريح ادوار بالادور رئيس الوزراء بأن منافسه الرئيسي جاك شيراك سيضعف الفرنك إذا تولى الرئاسة بزيادة عجز الموازنة.

وقال انصار شيراك ان بالادور أراد تخويف الأسواق من خطط منافسه. ولم يتحدث المرشح الاشتراكي ليونيل جوسبين في هذا الموضوع حتى الآن.

ارتفاع انتاج اذربيجان من النفط والغاز في كانون الثاني وشباط

● موسكو - رويتر - نقلت وكالة «انترفاكس» للانباء عن شركة النفط الاذربيجانية الحكومية (سوكار) ان اذربيجان انتجت ١,٥٤ مليون طن من النفط في كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) بزيادة ٨,٠ في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وقالت الوكالة ان انتاج النفط الخام في شباط وحده بلغ ٧٣١٨٠٠ طن.

ومعلوم ان اذربيجان ثالث أكبر منتج للنفط في الاتحاد السوفياتي السابق. وبلغ انتاجها العام الماضي ٩,٦ مليون طن من النفط الخام و٦,٤ بليون متر مكعب من الغاز الطبيعي. وانتجت هذه الدولة ١,٠٦ بليون متر مكعب من الغاز الطبيعي في الشهرين الماضيين بارتفاع ٥ في المئة عن الفترة نفسها من ١٩٩٤.

بنك «كيميكال» الأميركي يغلق فرعه في مصر

● القاهرة - رويتر - قال مدير في فرع «بنك كيميكال» الاميركي امس الاثنين ان البنك اغلق فرعه في القاهرة الشهر الجاري بناء على قرار من المقر الرئيسي.

ورفض المدير الذي طلب عدم نشر اسمه الكشف عن سبب الاغلاق. ويعمل البنك في القاهرة منذ عام ١٩٧٥ ويوظف ٢٩ شخصاً.

فريق فني من صندوق النقد يصل إلى السودان اليوم

● الخرطوم - رويتر - ذكرت صحيفة «السودان الحديث» أمس ان فريقاً فنياً من صندوق النقد الدولي سيصل إلى الخرطوم اليوم الثلثاء للاطلاع على تنفيذ برنامج حال دون طرد السودان من عضوية الصندوق.

وقالت الصحيفة الحكومية ان الفريق سيدرس مدى التقدم الذي احرزته الخرطوم في تنفيذ البرنامج الذي يتضمن سياسات مالية ونقدية وتسديد ديون.

وتبلغ أقساط الديون المتأخرة على السودان لصندوق النقد حوالى ١,٥ بليون دولار. وقد بدأ السودان تسديد اقساط دورية في كانون الثاني (يناير) الماضي، مما شجع صندوق النقد على رفع الحظر على مساعدته الفنية للسودان ووقف اجراءات طرده من عضويته.

ونقلت الصحيفة عن وزير المال عبدالله حسن أحمد أن تنفيذ البرنامج بدأ في تموز (يوليو) الماضي.

توقعات بفوز الشركات الفرنسية بحصة الأسد

الشركات الدفاعية تتسابق على سوق الامارات

□ لندن - من رؤوف قبيسي:

■ مع اقتراب معرض ابوظبي الدفاعي الدولي «ايدكس ٩٥» الذي سيقام في دبي بين ١٩ الى ٢٣ آذار (مارس) تكثف شركات المعدات الدفاعية في العالم مساعيها للفوز بحصص كبيرة من صفقات الاسلحة التي ترمي الامارات من ورائها الى تعزيز قواتها المسلحة.

وتشهد هذه الدولة الخليجية هذه الأيام حماساً ملحوظاً من جانب هذه الشركات العالمية. وعلى رغم الضغوط السياسية التي تمارس احياناً على المسؤولين في الامارات لاعتماد جهة معينة، لكن الثابت انهم لا يتأثرون بهذه الضغوط اذ ينصب اهتمامهم في المقام الاول على النواحي الفنية والتكنولوجية.

ومع أن الصفقات الدفاعية تتم أحياناً وفق اعتبارات سياسية، الا ان هذه الاعتبارات ليست العامل الوحيد، اذ تلعب نوعية المعدات وخصائصها دوراً أهم من الاعتبارات السياسية في كثير من الأحيان. فالامارات مثلاً تربطها علاقات تاريخية ببريطانيا الا انها فضلت غير مرة معدات حربية فرنسية على معدات حربية بريطانية، وافضل مثال على ذلك صفقة الدبابات الفرنسية التي عقدتها ابوظبي قبل اعوام مع شركة «جيات» الفرنسية وبلغت قيمتها أكثر من بليون دولار وكانت من أكبر الصفقات العسكرية التي عقدتها ابوظبي.

وعلى رغم المساعي البريطانية والاميركية الحثيثة في سوق الامارات، يبدو أن المسؤولين في ابوظبي يتجهون الى فرنسا أكثر من غيرها، ربما لأسباب تتعلق بموقف فرنسا الايجابي من قضية الجزر الثلاث المتنازع عليها بين بلدهم وايران. وهناك دول خليجية أخرى تتجه الى فرنسا ايضاً علماً بان سلطنة عمان وقعت قبل ايام على صفقة مع احدى الشركات الفرنسية لاعادة ترميم بعض زوارقها الحربية، فيما تسعى الكويت الى شراء زوارق حربية فرنسية يقدر ان تبلغ قيمتها اكثر من ٥٠٠ مليون دولار.

وكان الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير الخارجية الكويتي التقى في زيارته الاخيرة الى باريس بعض الوزراء الفرنسيين وصرح بان المفاوضات بين الحكومة الكويتية والحكومة الفرنسية الخاصة بصفقة الزوارق المذكورة «انتهى لصالح الطرفين». كما زار وزير الدفاع الفرنسي فرنسوا ليوتار ابوظبي في كانون الثاني (يناير) الماضي ووقع اتفاقاً وصفه المراقبون بانه من الاتفاقات المهمة. ويقول مراقبون إن زيارة ليوتار كانت مهمة كما يتوقعون أن تعطي دفعاً للفرقاطات الفرنسية.

ومهما يكن فقد اكتسبت المعدات الحربية الفرنسية في السنوات الأخيرة شعبية في الخليج خصوصاً الفرقاطات والزوارق والسفن. والجدير بالذكر أن السعودية وقعت صفقة فرقاطتين مع فرنسا قيمتها ١٩ بليون فرنك فرنسي.

ويتوقع خبراء أن تكون الشركات الفرنسية حصة الاسد في برنامج التسلح البحري الاماراتي خصوصاً البواخر الحربية على رغم المنافسة الشديدة التي تشكلها الشركات البريطانية والاميركية والالمانية. وهناك شركات من دول أخرى تدخل على الخط لكن ليست لديها خبرة كافية في أسواق الدول العربية خصوصاً الخليجية فضلاً عن انها اضعف من ان تشكل منافسة قوية للشركات الفرنسية والبريطانية والاميركية.

وتنوي الامارات الحريصة على تعزيز قواتها المسلحة وتنويعها عقد صفقات عسكرية تتضمن طائرات وفرقاطات قد تصل قيمتها الى بلايين الدولارات، كما من المقدر أن تتجه الامارات الى زيادة رأس مال هيئة «الامارات للاستثمارات الخاصة» المعنية بتنفيذ برامج «اوفست» من بليون دولار الى ١,٤ بليون دولار.

من جهة أخرى سيوفر معرض «ايدكس ٩٥» للامارات فرصة للاطلاع على آخر الابتكارات الجديدة في حقل الصناعات الدفاعية خصوصاً الجوية والبحرية علماً بان حكومات عدة ابدت اهتمامها بارسال سفن حربية الى المعرض. ويظهر ان الاهتمام بالمعرض سيكون أكبر مما شهدته المعارض السابقة.

وفد مصري يزور كرواتيا للبحث في التعاون الاقتصادي

□ القاهرة - من محمد علام:

■ يزور وفد اقتصادي مصري يضم مسؤولين حكوميين ورسميين من غرف التجارة والصناعة ورجال الأعمال زغرب الاسبوع المقبل لعقد محادثات مع المسؤولين الكرواتيين لاتخاذ الخطوات التنفيذية لبدء تفعيل اتفاق التعاون الاقتصادي بين البلدين في المجالات الصناعية والزراعية والطاقة والسياحة والبيئة.

وكان وقع الاتفاق كل من وزيري التعاون الاقتصادي المصري يوسف بطرس غالي والكرواتي نانن فيدو سيفك خلال زيارته للقاهرة في ١٤ كانون الاول (ديسمبر)، بعد قرار الحكومة المصرية التراجع عن الحظر الذي كان مفروضاً على التعامل مع كرواتيا بسبب مواقفها السابقة التي كانت مصر اعتبرتها تواطؤاً مع الصرب ضد مسلمي البوسنة.

القمة العالمية للتنمية الاجتماعية: الفقر هو السبب الرئيسي للأزمة الأخلاقية والاجتماعية التي تلف ارجاء العالم

ثلث العرب فقراء ويقل مستوى أكثر البلدان العربية تقدماً عن كوريا وكوبا

□ كوبنهاغن - من محمد عارف:

■ ثلث سكان العالم العربي فقراء وستظل نسبة الفقراء العرب ثابتة حتى العام ٢٠٠٠. ويأتي ترتيب اكثر الدول العربية تقدماً في المستوى الاجتماعي وهي الكويت بعد بلدان اقل منها في معدل الدخل الفردي مثل اليونان والبرتغال وكوريا الجنوبية وكوبا. تكشف عن ذلك وثائق القمة العالمية للتنمية الاجتماعية التي بدأت اعمالها امس في العاصمة الدانمركية كوبنهاغن. وبموجب وثائق القمة التي اعدتها الامم المتحدة لا يقتصر تحديد التقدم الاجتماعي للسكان على معدل الدخل الفردي بل يأخذ في الاعتبار مؤشرات اخرى منها معدل وفيات الأطفال وطول عمر السكان ونسبة المتعلمين ومعدل الالتحاق بالمدارس ومستوى تعليم الفتيات.

تقدم عربي؟

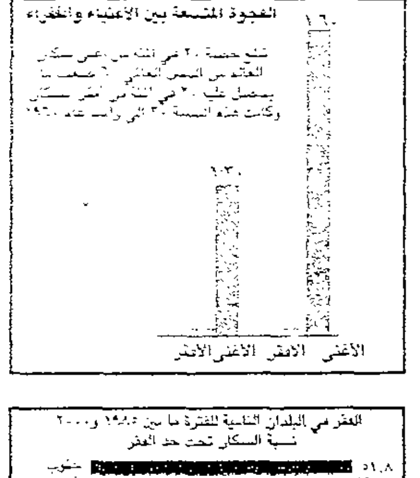
واشارت الوثائق الى ان البلدان العربية حققت قفزات اجتماعية كبيرة خلال ثلاثين عاماً الاخيرة انخفضت خلالها وفيات الاطفال اكثر من ٣ مرات، وازدادت توقعات العمر بين العرب من ٤٧ الى ٦٤ سنة، كما ارتفعت نسبة التعليم بين الذكور من ٤٧ الى ٦٩ في المئة وبين الاناث من ١٩ الى ٤٥ في المئة. لكن على رغم هذا التقدم الاجتماعي الكبير لا تزال اكثر الدول العربية تقدماً وهي الكويت تأتي في المرتبة ٢٦ بين دول العالم بعد جميع اقطار اوروبا الغربية وبعد تشيخيا وإسرائيل وكوبا. وتحتل ثاني دولة عربية في المستوى الاجتماعي وهي الإمارات العربية المتحدة المرتبة ٤١ بعد معظم بلدان اوروبا الشرقية بما في ذلك بولنده وليتوانيا وبلغاريا وبعد تشيلي واوروغواي وماليزيا وحتى بعد سيري لانكا. ومع ان الاردن ثالث بلد عربي في المستوى الاجتماعي فانه يأتي في المرتبة ٥٠ بعد جمهوريات سوفياتية سابقة مثل بيلاروس واستونيا واوكرانيا ولاتفيا. كما ان سلطنة عمان التي تحتل المرتبة الرابعة بين العرب تأتي ٥٢ في التسلسل العالمي بعد جمهورية جورجيا. فيما تحتل تونس المرتبة ٥٩ بعد رومانيا وروسيا وكوريا الشمالية وتايلند وارمينيا. وتأتي المملكة العربية السعودية في المرتبة ٦١ وبعدها مباشرة سوريا ولبنان. ويقل المستوى الاجتماعي للمملكة المغربية ومصر وترتيبهما على التوالي ٧٦ و٧٧ عن الصين وفييتنام وكازاخستان واذربيجان وهوندوراس والفيليبين. ويحتل بلدان عربيان نفطيان هما الجزائر والعراق المرتبة ٨٢ و٨٤ بعد السلفادور وبيرو والبرازيل واوزبكستان، فيما يأتي بلد عربي نفطي آخر هو الجماهيرية العربية الليبية في المرتبة ٩٥ بعد نيكاراغوا وغواتيمالا ومنغوليا وتاجكستان وتركمانستان. ويقل المستوى الاجتماعي للسودان وتسلسلها ١٠٦ عن الهند وبنغلاديش، وتأتي اليمن في المرتبة ١٠٩ بعد هايتي وتوغو. فيما تحتل موريتانيا المرتبة ١٢٧ بعد معظم بلدان أفريقيا. ويعد الصومال بين آخر ١١ بلداً في قائمة المستوى الاجتماعي للدول.

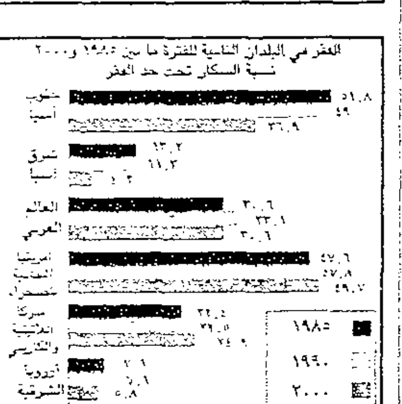
وتتضمن هذه القائمة التي أعدها «صندوق الطفولة للامم المتحدة» (يونيسيف) ١٤٥ بلداً وتتصدرها خمس، هي: فنلنده والسويد وسنغافوره واليابان والدانمرك. وتقع خمسة بلدان في أدنى القائمة، وهي حسب التسلسل الهابط: افغانستان وموزامبيق وسيراليون وانغولا والنيجر. وافردت قائمة خاصة بالدول القليلة السكان وعددها ٤١ تصدرتها ايسلنده وبورينيو ولوكسمبرغ وباربادوس، وجاء فيها ترتيب البحرين ١٠ بعد [illegible] ومالطه وسيشيل والدومينيكان. فيما احتلت [illegible] المرتبة ١٤ وجاءت في ادنى قائمة البلدان [illegible] السكان حسب التسلسل الهابط جيبوتي [illegible]يا الاستوائية وغامبيا.

ويعكس اختلاف المستويات الاجتماعية في البلدان العربية ظاهرة عامة شملت العالم النامي والمتقدم. يعرض ذلك تقرير الأمين العام للامم المتحدة السيد بطرس غالي، ويكشف فيه عن جوانب مختلفة مضيئة واخرى مظلمة للوضع الاجتماعي العالمي. فالتقدم العربي جزء من ظاهرة شملت العالم النامي حيث ارتفع معدل توقعات العمر من ٤٠ سنة في ١٩٥٠ الى ٦٣ في ١٩٩٠. وارتفعت نسبة الانفاق على التعليم في البلدان النامية خلال ٣٠ سنة الأخيرة من ٢.٢ في المئة من إجمالي الدخل القومي الى ٣.٤ في المئة. وتضاعف مرتين معدل الدخل الحقيقي في البلدان النامية خلال نصف القرن الأخير. ويلاحظ تأثير استئناف النشاط الاقتصادي العالمي في التسعينات على معدل النمو الاقتصادي في البلدان النامية، حيث يتوقع ان تزداد نسبة النمو من ١ في المئة عام ١٩٩٣ و ٢.٢ في المئة عام ١٩٩٤ الى ٣ في المئة في العام الحالي. ويستمر خفض الإنفاق العسكري العالمي بنسبة ٣.٦ في المئة سنوياً منذ عام ١٩٨٧.

لكن تختلف المؤشرات المستخدمة لقياس التقدم الاجتماعي وتقر وثائق القمة الاجتماعية بعدم وجود اتفاق على ما إذا كان الفقر يزداد او يقل على الصعيد العالمي. ويذكر رئيس البنك الدولي لويس بريستن ان ربع القرن الاخير شهد تقدما ملموساً في العالم النامي حيث تضاعف مرتين معدل الدخل الفردي في افقر البلدان وارتفعت توقعات العمر ١٠ سنوات وخفضت وفيات الاطفال الى النصف. وفي حين كان ٧٠ في المئة من سكان العالم يعيشون في ظروف فقر مدقع في ١٩٦٠ فان النسبة انخفضت الى ٣٢ في المئة عام ١٩٩٢. وارتفعت نسبة السكان الذين يتمتعون بتنمية اجتماعية مناسبة من ٢٥ في المئة في ١٩٦٠ الى ٦٠ في المئة عام ١٩٩٢.

مقابل مؤشرات التقدم الاجتماعي العام للانسانية تستمر مظاهر التأخر والتفكك الاجتماعي ويزداد العدد النسبي والمطلق للفقراء. وفي حال بقاء النمو الاقتصادي الضعيف واستمرار الاتجاهات الاخيرة في الفقر فسيكون في البلدان النامية وفق تقديرات البنك الدولي ٢٠٠ مليون فقير إضافي عام ٢٠٠٠. واشار الأمين العام للامم المتحدة الى اتساع الفجوة بين ٢٠ في المئة من سكان العالم الذين يحتلون اسفل سلم الدخل الفردي و٢٠ في المئة الذين يحتلون قمة السلم. وذكر ان هذه الفجوة كانت تمثل ١ الى ٣٠ عام ١٩٦٠ واصبحت ١ الى ٦٠ عام ١٩٩٠. وبكلمات اخرى فان ٢٠ في المئة في قمة السلم يحصلون حالياً على ٨٣ في المئة من الدخل العالمي فيما لم يحصل ٢٠ في المئة الموجودون في القاع سوى على ١,٥ في المئة.





وتقدر الامم المتحدة ان عدد سكان العالم يبلغ حاليا نحو ٥ بلايين و٦٠٠ مليون نسمة، منهم اكثر من بليون فقير، اي ان واحداً تقريباً من كل خمسة اشخاص من سكان العالم فقير معدم محروم من ضروريات الحياة. وغالباً ما يصارع الفقراء من اجل البقاء على مورد يقل عن ٣٧٠ دولاراً سنويا الذي يعتبر حد الفقر في تقدير البنك الدولي. ويبلغ عدد الاشخاص الذين يعانون الجوع باستمرار نحو ٥٠٠ مليون شخص فيما يزيد عدد المحرومين من الماء النقي للشرب وللاستخدامات الصحية عن بليون ونصف بليون. والفقراء اقصر عمراً من غيرهم. فمن النادر ان يتجاوز عمر الشخص في البلدان المحاذية للصحراء الافريقية ٥٠ سنة بينما يبلغ معدل العمر في اليابان ٨٠ سنة. وفي حين يبلغ معدل الوفيات بين المواليد الجدد ١٧٥ في الالف في افريقيا ونحو ١٠٠ في الهند لا يزيد العدد عن ١٥ في البلدان المتقدمة الغربية والشرقية على حد سواء.

ازمة اخلاقية

وتضم منطقة جنوب شرق اسيا اكبر عدد من الفقراء ويمثلون نصف العدد العالمي لكن اكبر تركيز للفقراء في افريقيا، حيث يعتبر نصف سكان القارة السوداء فقراء. ومع ان عدد الفقراء من سكان المدن يزداد باطراد فان فقراء الريف لا يزالون يشكلون اكبر نسبة وتبلغ ٨٠ في المئة من المجموع الكلي للفقراء. وتشكل النساء ٧٠ في المئة من الفقراء في العالم ويأتي المسنون بعدهن مباشرة. ويذكر تقرير الأمين العام للامم المتحدة ان ظاهرة الفقر تشمل البلدان الغنية ايضاً حيث يشكل الفقراء ١٥ في المئة من سكان الولايات المتحدة واوروبا الغربية.

ويعتبر السيد بطرس غالي مشكلة الفقر السبب الرئيسي في الازمة الاخلاقية والاجتماعية العالمية وهي المسؤولة عن جو اللايقين الذي يلف جميع جوانب الحياة. ويظهر عمق الازمة في مستوى البطالة العالمية حيث لا يجد العمل واحد من ١٠ اشخاص في سن العمل. ويدفع هذا في رأي الأمين العام الأجيال الجديدة الى فقدان الثقة بجدوى التعليم الذي يتلقونه. وتعتبر البطالة واجور العمل المتدنية الخطر الرئيسي للتنمية الاجتماعية في كل مكان من العالم والسبب الرئيسي للفقر. ويساهم انعدام العمل المنتج والفوارق الحادة بين الاغنياء والفقراء في التفكك الاجتماعي والنزاعات والهجرة.

وسجل العقد الماضي تدهوراً اشد في وضع العمل العالمي باستثناء مناطق النمو في شرق اسيا وجنوب شرق اسيا. وعلى خلاف التوقعات لم يجلب تداخل الاقتصادات العالمية النفع الى الجميع بل زاد الفقراء فقراً والاغنياء غنى. وبدلاً من إحلال التساوي بين الناس قام الاستقطاب، وبدلاً من زيادة الإلفة بين البشر والامم حلت ظاهرة يطلق عليها الأمين العام اسم «الداروينية الاجتماعية»، حيث البقاء لـ «الاصلح» فقط ويعاني من البطالة اليوم ٣٠ في المئة من القوة العالمية التي تقدر بنحو ٣ بلايين شخص. معظم هؤلاء العاطلين في البلدان النامية التي تحتاج اكثر من غيرها الى استثمار قوة عملهم. ويوجد في العالم حالياً ١٢٠ مليون شخص يبحثون عن العمل كل يوم ولا يجدونه، فيما يزيد عدد اشباه العاطلين عن ٧٠٠ مليون يعملون ساعات اطول لكن لا يحصلون على ما يكفي لإنقاذ انفسهم وعوائلهم من الفقر.

ارتفعت نسبة التعليم في البلدان العربية بين الاناث من ١٩ الى ٤٥ في المئة

القمة الاجتماعية تعلن أرقاما قياسية في النزوح واللجوء والنزاعات والجريمة والفقر والديون

□ كوبنهاغن - «الحياة»:

■ واحد من كل ١١٥ شخصاً من سكان العالم الحاليين تعرض للنزوح القسري داخل او خارج بلاده. وحقق اللاجئون من رواندا رقماً قياسياً في النزوح حين اجتاز ربع مليون رواندي الحدود خلال اقل من ٢٤ ساعة. واعقب ذلك نزوح أكثر من مليون ونصف المليون واصبح بذلك ثلثا سكان رواندا لاجئين. ذكرت ذلك وثائق القمة الاجتماعية التي اشارت الى أن إيران وباكستان اكثر بلدين في قبول اللاجئين حيث يزيد عددهم في إيران عن مليوني لاجئ وفي باكستان عن مليون ونصف المليون، ومعظم هؤلاء اللاجئين من افغانستان الذي يعد اكثر البلدان في تصدير اللاجئين. ويعتبر العراقيون أسرع اللاجئين في العودة حيث عاد خلال شهر واحد تقريبا نحو مليون لاجئ كردي الى شمال العراق إثر انتهاء الاضطرابات التي أعقبت حرب الخليج.

واشارت المنظمة الدولية للهجرة الى أن تهريب المهاجرين اصبح مهنة تدر ملايين الدولارات وتنافس الاتجار بالمخدرات. وترتبط الزيادة في عمليات الهجرة والنزوح بالحروب والنزاعات الدموية التي راح ضحيتها اكثر من ٢٠ مليون إنسان منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية في ١٩٤٥. وتزيد الحروب الاهلية والنزاعات المحلية داخل البلدان نفسها مرات عدة عن الحروب والنزاعات بين الدول. فمن اصل ٨٢ نزاعاً مسلحاً حدث بين ١٩٨٩ و١٩٩٢ كان ٧٩ منها محلي وكثير منها لاسباب اثنية كما بلغت نسبة الإصابات بين المدنيين ٩٠ في المئة.

وتناقش مشاكل الهجرة والعنف والجريمة في القمة الاجتماعية التي يتضمن جدول أعمالها ثلاثة اهداف رئيسية هي: التصدي للفقر وبناء التضامن وإيجاد العمالة. وتذكر وثائق القمة ان نتائج الفقر والبطالة والتفكك الاجتماعي الذي يسود العالم تظهر في تزايد عدد الجرائم المبلغ عنها بمعدل وسطي عالمي مقداره خمسة في المئة سنوياً منذ عقد الثمانينات. وفي الولايات المتحدة وحدها يرتكب سنوياً ٣٥ مليون جريمة. وفي روسيا ذكرت وزارة الداخلية أن عدد العصابات في البلاد تضاعف ١٠ مرات خلال الفترة من ١٩٩٠ و١٩٩٤ ويزيد عددها حالياً عن ٥٦٠٠ عصابة.

وتخرج جرائم تهريب المخدرات عن سيطرة معظم الحكومات وتقدر أرباح الاتجار غير المشروع بالمخدرات بحوالي ٥٠٠ بليون دولار سنوياً ويعادل هذا المبلغ مجموع الناتج القومي الإجمالي لثلثي الدول الأعضاء في الامم المتحدة.

وتواجه السلطات الجنائية أنواعا متطورة من الجريمة تتجاوز قدراتها مثل التلاعب بأسعار الأسهم والاتجار بالأسهم «من الباطن» استناداً الى معلومات خاصة لا تصل الى علم الجمهور والغش في استعمال بطاقات التسليف.

وتقدم وثائق المؤتمر صورة مخيفة للفقر في العالم حيث يعيش واحد من كل خمسة أشخاص دون حد الفقر. كما يقدر الذين يموتون لأسباب متصلة بالفقر ما بين ١٢ و١٨ مليون نسمة سنوياً. ويتوقع أن يتضاعف عدد الذين يعانون من الفقر المدقع أربعة أمثال خلال حياة الجيل الحالي في حال استمرار الاتجاهات الاقتصادية والديموغرافية الراهنة. وتعتبر الديون الخارجية من أكبر أسباب الفقر في تقدير وثائق القمة التي تذكر أن «أمماً بأسرها نكبت بديون تضاعف حجمها مرتين خلال العقد الأخير وتشكل حالياً الرقم المخيف ترليون و٤٠٠ بليون دولار. وتؤدي خدمة هذه الديون الى تدفق نقدي صافي من الجنوب الفقير الى الشمال الغني يتحمل الفقراء عبأه الباهظ بسبب إلغاء البلدان المدينة الموازنات الاجتماعية.

ويعتبر مؤتمر القمة الاجتماعي واحداً من مؤتمرات قمة عدة بادرت إليها الامم المتحدة في «عقد التنمية» في التسعينات، وهي:
مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل الذي عقد في ١٩٩٠، ومؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية في ١٩٩٢، والمؤتمر العالمي لحقوق الانسان والمؤتمر العالمي للتنمية المستدامة للدول النامية الجزرية الصغيرة ١٩٩٤، والمؤتمر الدولي للسكان والتنمية ١٩٩٤، ومؤتمر الامم المتحدة التاسع لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين في ١٩٩٥، والمؤتمر العالمي الرابع للمرأة ١٩٩٥.

٥٠٠ مليون طن من النفايات تلقى فيه سنوياً وأكبر مصادر التلوث فرنسا وأسبانيا وايطاليا

البحر الأبيض المتوسط قذر وخطر ومحكوم عليه بالهلاك



ساحل في شمال سيناء في مصر. وتظهر آثار تآكل الشواطئ الرملية.

□ لندن - «الحياة»:

■ فشلت خطة العمل الخاصة بالبحر الأبيض المتوسط التي وضعت قبل ٢٠ سنة من اجل تنظيفه وحماية بيئته وتتعثر محاولة تجديد الخطة في شهر حزيران (يونيو) المقبل. اكد ذلك تقرير في المجلة العلمية البريطانية «نيوساينتست» أورد تفاصيل عن نحو ٥٠٠ مليون طن من نفايات تلقى في البحر سنوياً. وذكر أن ثلاثة ارباع هذه النفايات تلقيها فرنسا واسبانيا وإيطاليا. وتسبب البحر في السنتين الأخيرتين حوادث بيئية خطيرة مثل إلقاء نحو ٥٠ مليون طن من الرغوات الصناعية في منطقة الادرياتيك وهلاك الآف اسماك الدلفين التي تناثرت جثثها على امتداد سواحل المتوسط من المغرب حتى اليونان. واقرت هيئة امانة اتفاقية «خطة العمل للمتوسط» التي تضم جميع بلدانه بأن المعرفة العلمية بمشاكل البحر جزئية ومتقطعة ولا تعرف اسباب هلاك بعض الكائنات البحرية وفقدان اجزاء من سواحله كل اثر للحياة.

سكان الساحل

ويسود التشاؤم بين خبراء البيئة المختصين الذين لا يرون في الأفق ما يشير الى وجود حل يعادل في الحجم جسامة مشاكل المتوسط. فعلى هذا البحر الذي تمتد سواحله ٦٤ الف كلم يقيم نحو ١٣٠ مليون شخص إضافة الى ١٠٠ مليون سائح يهرعون إليه كل صيف. وتشكل النفايات التي تلقى فيه تهديداً لجميع شواطئه السياحية من كان الى كابري ومن رودس الى البندقية. وقد اخفق واحد على الأقل من كل ١٠ شواطئ إيطالية وفرنسية في تحقيق معايير النظافة التي اقرتها تعليمات الوحدة الاوروبية الخاصة بمياه السباحة.

وذكر برنامج الامم المتحدة للبيئة «يونيب» أن المياه الملوثة يمكن أن تسبب التهابات في الاذن والأنف والحنجرة بين المستحمين في البحر إضافة الى مخاطر الإصابة بأمراض التهاب الكبد والزحار وحتى إصابات الكوليرا. ويضاعف الخطر نقص مياه المتوسط التي تشجع على نمو الجراثيم. وكشف تقرير «يونيب» عام ١٩٩٠ عن احتواء ٩٣ في المئة من قواقع المتوسط على نسبة من فطريات الغائط اكبر من الحد الأقصى الذي حددته منظمة الصحة العالمية.

ويتلقى المتوسط سنوياً إضافة الى الملوثات والنفايات الناجمة عن سكان السواحل والسياح أكثر من ١٢٠ الف طن من الزيوت المعدنية و٦٠ الف طن من مواد التنظيف و١٠٠ الف طن من الزئبق و٣٨٠٠ طن من الرصاص و٣٦٠٠ طن من الفوسفات.

وتواصل التراكم على سواحله نفايات البلاستيك التي تحتاج الى مئات السنوات حتى تتحلل. وتبلغ كميات النفط التي تلقيها الناقلات في المتوسط نحو مليون طن سنوياً. ويمكن تجنب معظم كميات النفط هذه في حال تجهيز سلطات الموانئ بمعدات جمعها أو تنظيف مستودعات ناقلات النفط.

وأدى التلوث الى إضعاف أنظمة البيئة الساحلية وفقدانها القدرة على مقاومة تسلل أجناس غريبة من الكائنات الحية مثل الأعشاب الضارة القادمة من المناطق الاستوائية. وإضافة الى هذه الأعشاب هناك نحو ٣٠٠ نوع غريب من الطفيليات البيولوجية يتسلل معظمها الى المتوسط من البحر الاحمر عبر قناة السويس. ويعتقد الباحثون في مختبر البيولوجيا البحرية في مارسيليا في فرنسا بأن التلوث البيولوجي يتعذر علاجه في حال وقوعه وقد يصبح أحد أكبر المشاكل البيئية في القرن المقبل.

اتفاقية المتوسط

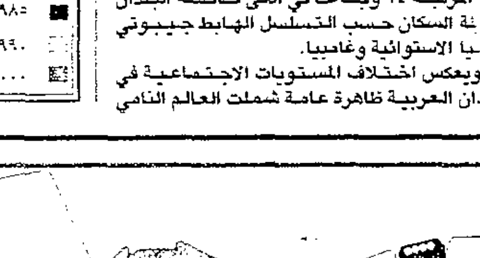
وتبدو منجزات «خطة العمل للمتوسط» غير مشجعة في العام الحالي الذي يشهد تجديد الاتفاقية التي يشارك فيها ٢٠ بلداً. فقد اخفقت الخطة في تنفيذ مشاريعها في بناء انظمة تصريف لكل مدينة على سواحل المتوسط يزيد عدد سكانها عن ١٠٠ الف نسمة، كما اخفقت في إقامة العدد المقرر من ٥٠ محمية طبيعية لحماية الكائنات البحرية والطيور وانظمة البيئة الساحلية. وكشفت مصادر هيئة امانة الخطة أنها اشرفت على الهلاك عام ١٩٩٠ حين تأخرت البلدان الاوروبية المقدمة للدعم في دفع مستحقاتها. وبلغت المستحقات المتراكمة نحو ٤ ملايين دولار العام الماضي ويعادل هذا المبلغ مدفوعات ٧ شهور. ومع أن مصادر في امانة الخطة ذكرت ان الموقف تحسن منذ ذلك الوقت إلا انها اكدت ان الوضع مهتز تماماً. ولا تتوفر معلومات عن مدى تقدم بلدان المتوسط في تنفيذ المشاريع التي التزمت بها.

ويعتبر تلوث المتوسط بالمواد الكيماوية المسمدة من المشاكل الرئيسية التي يواجهها تجديد الاتفاقية. ويؤدي تراكم هذه المواد التي تتسرب من مجاري التصريف الصناعية والزراعية الى تسميد مياه البحر خاصة في موسم الصيف وانتشار الطحالب الطفيلية. وتشير وثائق برنامج الامم المتحدة للبيئة الى حدوث هذا النوع من التلوث في مناطق عدة في البحر المتوسط منها سواحل الريفييرا في فرنسا وكاستيلون في اسبانيا وحتى مصبات دلتا النيل على سواحل الإسكندرية. وادى تصريف مجاري مدينة تونس الى تغطية ثلث مساحة البحيرات الساحلية بالطحالب التي تستنزف الاوكسجين وتقضي على كل اشكال الحياة تحتها. ويلاحظ تصاعد الرائحة الكريهة لغازات الأمونيا وكبريتيد الهيدروجين من هذه البحيرات الضحلة التي تعتبر من أفضل مواطن تجمع الطيور على سواحل المتوسط.

جهل البحر

وتؤدي طبيعة أمواج المتوسط غير الشديدة في الصيف وهدوء مياهه الى مكوث التلوث في كثير من خلجانه وعدم تناثرها في وسط البحر. وحين تبتعد النفايات خارج الخلجان الى وسط المتوسط تواجه ظروف البحر المغلق تقريباً. فالمياه العذبة الواردة الى المتوسط من خارجه قليلة خاصة بعد توجيه كل مياه النيل تقريباً نحو المزارع. ولا يخفف من التلوث تبادل المتوسط المياه مع البحر الأسود بل يفاقمها. فالبحر الأسود الذي تعاني ٩٠ في المئة من مياهه من نقص الاوكسجين يعتبر افقر بحار الكرة الارضية في الاوكسجين. ويستغرق تجدد مياه المتوسط عبر تبادلها مع المحيط الاطلسي ١٥٠ سنة.

ويقر المسؤولون في امانة «خطة العمل للمتوسط» بأن العلماء لا زالوا يجهلون ما يحدث للمواد الملوثة عند ابتعادها عن الشواطئ وتأثيرها على الأسماك واللبائن البحرية كحيوانات الدلفين وأعراس البحر. كما يسود الجهل التام تقريباً تأثير التلوث على أعماق البحر المتوسط ولا يقدم الخبراء أي تفسير مقنع للإصابة بفيروس الحصبة الذي اهلك الآف دلافين المتوسط المخططة الجلد في الفترة ما بين ١٩٩٠ و١٩٩٢. اول الإصابات حصلت في البداية في فالينسيا في اسبانيا، واتخذت الإصابات فيما بعد شكل وباء انتشر الى شرق المتوسط وظهرت آثاره في آلاف جثث الدلافين الميتة على سواحل المغرب والجزائر ثم انتقل الى فرنسا وإيطاليا والجزر اليونانية في بحر إيجه. وقضى الوباء في ذروة نشاطه على نحو ثلثي الدلافين المخططة في المتوسط.



أصغر روبوت في العالم

● شرعت الشركة اليابانية «سيكو ابسون» Seiko Epson في تسويق أصغر إنسان آلي (روبوت) اطلقت عليه اسم «نينيو» Neenyo. يبلغ عمق الروبوت نحو ١٠ ملم وعرضه وارتفاعه اقل من ٩ ملم، واعتمد تطويره على انتاج شريحة تشغيل كومبيوترية جديدة تعتبر العنصر الحاسم في عمليات التصغير. و«نينيو» يحس بالضوء وعند تعريضه لضوء الشمس أو أي ضوء فإنه يتحرك تلقائياً نحو مصدر الضوء. جسم «نينيو» مصنوع من الفضة الخالصة وهو يتضمن قدرات فائقة على الحركة.

يباع الروبوت في مخازن الألعاب في طوكيو ويبلغ سعره نحو ٧٢٠ دولار.

وسيحل الروبوت الجديد في كتاب «غينيس» للارقام القياسية محل روبوت «ميوشو» Mushu الذي كان يعتبر أصغر روبوت وطورته الشركة اليابانية نفسها عام ١٩٩٣.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية في اليابان على رقم الفاكس:
(٨١) ٢٦٦ ٥٢ ٨٧٧٥

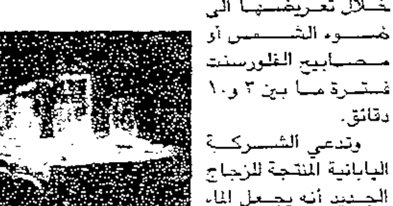
محفرات لطب الأسنان

● محفرات لطب الاسنان متوافقة مع معدات CNC وتحتوي على أربعة محاور. تستخدم محفرات Carbide Dental Laboratory Burrs في مختبرات طب الاسنان لصنع الاسنان الاصطناعية وهي متوافقة مع مواصفات ISO9002 وتحمل شهادة Q-١٠١ ويتوفر منها ٤٠ نوعاً.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Menio Tool Company Inc. عن وكلاء وموزعين في المنطقة العربية. للمعلومات الاتصال بمقر الشركة في وارين ولاية ميشيغان على رقم الفاكس:
(٨١٠) ٢٢٦ ٧٢٣٢

كؤوس معقمة للماء

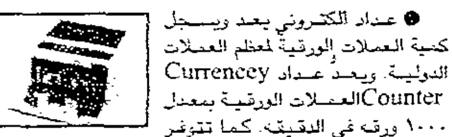
● كؤوس واباريق مصنوعة من مادة زجاجية جديدة تستخدم ضوء الشمس أو ضوء مصابيح الفلورسنت الكهربائية لتعقيم المياه وتطهيرها من الشوائب العضوية والروائح الكريهة. ويقوم طلاء يغلف الزجاج الذي يطلق عليه اسم Lucent بوظيفة الحافز الضوئي الذي يحلل المواد العضوية الى ماء أو يطلقها في الجو، وهو يؤكسد في ذلك المواد عبر التعرض للضوء. ويستطيع هذا الغلاف الحافز للضوء أن يحلل مواد الهالوجين العضوية مثل تلك الموجودة في الكيماويات الزراعية والتي تذوب في الماء، ويصعب إزالتها منه، كما يزيل روائح مادة الكلورين التي تستخدم في تعقيم المياه ورائحة التعفن التي تفسد طعم المياه. وتقوم الكؤوس والقناني المصنوعة من هذا الزجاج بوظيفتها من خلال تعريضها الى ضوء الشمس أو مصابيح الفلورسنت فترة ما بين ٣ و١٠ دقائق.

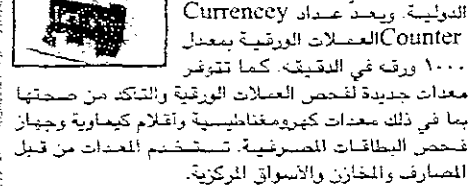




وتدعي الشركة اليابانية المنتجة للزجاج الجديد أنه يجعل الماء سائغ الطعم وخالياً من اي رائحة إضافة الى تطهيره من الفطريات العالقة به. وتباع الكؤوس والاباريق في الاسواق حالياً بأسعار تراوح ما بين ١٩ و٦٧ دولار. للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية Kato Manufacturing في مدينة كوماكي في اليابان على رقم الفاكس:
(٨١) ٥٦٨ ٧٥ ١٣٨٥

عداد ألكتروني للعملات

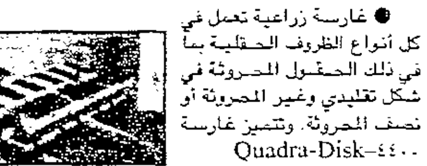




● عداد الكتروني يعد ويسجل كمية العملات الورقية لمعظم العملات الدولية. ويعد عداد Currencey Counter العملات الورقية بمعدل ١٠٠٠ ورقة في الدقيقة. كما تتوفر معدات جديدة لفحص العملات الورقية والتأكد من صحتها بما في ذلك معدات كهرومغناطيسية واقلام كيماوية وجهاز فحص البطاقات المصرفية. تستخدم المعدات من قبل المصارف والمخازن والأسواق المركزية.

تبحث الشركة الاميركية المنتجة Seal-O-Matic Co. عن مشترين ووكلاء. للمعلومات الاتصال بمقر الشركة في إيست نيوارك، ولاية نيوجيرسي على رقم الفاكس:
(٢٠١) ٤٨٥ ٧٨١٨

غارسة زراعية



● غارسة زراعية تعمل في كل أنواع الظروف الحقلية بما في ذلك الحقول المحروثة في شكل تقليدي وغير المحروثة أو نصف المحروثة. وتتميز غارسة Quadra-Disk-٤٤٠٠ Planter بوجود نظام اسطوانات مربعة لنقل الغرس وإطار غرس مزدوج وعلب كبيرة للبذور، إضافة الى سائل يجفف السماد. وتحقق الغارسة وفق ادعاء الشركة المنتجة غرساً دقيقاً يوفر نماءاً منتظماً للغرسات. وتتوفر الغارسة بأسعار منافسة وبصفوف تراوح ما بين ٤ و١٢ صفاً مع نظام التصفيف اللازم.

تبحث الشركة الاميركية المنتجة Landol Corporation عن موزعين ووكلاء في المنطقة العربية. للمعلومات الاتصال بمقر الشركة في ماريسفيل، ولاية كنساس على رقم الفاكس: (٩١٣) ٥٦٢ ٣٢٤٠

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٥٦	,٤٨٦٤	٤,٧٤١	٣١٤,٥	١٦,٨١	٣,٩٧٦
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٧٠	,٣٧٢٧	٢٤,٧٩	١,٣٢٥	,٣١٣٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٤٣	,٣٨١٦	٢٥,٣١	١,٣٥٣	,٣٢٠٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٢٠٠	٣,٧١٩	٢٤٦,٧	١٣,١٩	٣,١١٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٣٥	٣,٦٤٠	٢٤١,٤	١٢,٩١	٣,٠٥٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٨٨	,٣٨٥١	٢٥,٥٤	١,٣٦٥	,٣٢٢٩
الليرة اللبنانية	١٦٣٧,٥	٢٦٩٤,٥	١١٦٨,٢	١٧,٦١	٣٢٩,٣	١٣٩٣,٠
الجنيه المصري	٣,٣٨٧	٥,٥٧٤	,٤١٣٧	٢٧,٤٤	١,٤٦٧	,٣٤٧٠
الدينار الاردني	,٦٩	١,١٣٥	٢,٠٣١	١٣٤,٧	٧,٢٠٥	١,٧٠٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥١٢٥	٤,٤٩٩	٢٩٨,٤	١٥,٩٥	٣,٧٧٣

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٤٣٣٥	,٠٠٦٥	,١٢٢٢	,٥١٦٩
الدولار الاميركي	–	١,٦٤٥٥	,٧١٣٤	,٠١٠٧	,٢٠١١	,٨٥٠٧
الين الياباني	٩٢,٩٧	١٥٢,٩٨	٦٦,٣٢	–	١٨,٧٠	٧٩,٠٨
المارك الالماني	١,٤٠١٦	٢,٣٠٦	–	,٠١٥٠	,٢٨١٩	١,١٩٢
الفرنك الفرنسي	٤,٩٧١٥	٨,١٨٠	٣,٥٤٦	,٠٥٣٤	–	٤,٢٢٩
الفرنك السويسري	١,١٧٥	١,٩٣٤	,٨٣٨٦	,٠١٢٦	,٢٣٦٤	–
الليرة الايطالية	١٦٥٧,٥	٢٧٢٧,٤	١١٨٢,٥	١٧,٨٢	٣٣٣,٤	١٤١٠,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٣٧	٦,٥٠	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٦	٦,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٥٦	٦,٤٣	٥,٨١	٦,٣١	–	–	٦,١٢	٦,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٨١	٦,٩٣	٥,٨٧	٦,٣٧	–	–	٦,٣١	٦,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٨٧	٧,٣١	٧,٤٣	٦,١٢	٦,٦٢	–	–	٦,٦٢	٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٨	٦,٣١	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٨١	٦,٩٣
الجنيه الاسترليني	٥,٨٧	٦	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٦٢	٦,٧٥	٧	٧,١٢	٧,٦٢	٧,٧٥
الين الياباني	٢,٠٩	٢,٢١	٢,٢١	٢,٣٤	٢,١٤	٢,٢٧	٢,١٨	٢,٣١	٢,٢٥	٢,٣٤
المارك الالماني	٤,٧٥	٤,٨٧	٤,٨١	٤,٩٣	٥	٥,١٢	٥,١٢	٥,٢٥	٥,٥٦	٥,٦٨
الفرنك الفرنسي	٦,٥٠	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٨٧	٧	٦,٨٧	٧	٧	٧,١٢
الفرنك السويسري	٣,٥٠	٣,٧٥	٣,٤٣	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٩٣	٣,٨٧	٤,١٢	٤,٢٥	٤,٥٠
الليرة الايطالية	١٠,٣٠	١٠,٦٠	١٠,٣٥	١٠,٦٥	١٠,٤٥	١٠,٧	١٠,٧٥	١١	١١,٣٥	١١,٧٠

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٣/٦	٣/٣	٣/١	٢/٢٨	٢/٢٧	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٧٨,٨٥	٣٧٧,٢٥	٣٧٥,٧٠	٣٧٦,٤٠	٣٧٥,٦٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٤١	٤,٤٣	٤,٤٦	٤,٥٠	٤,٦٥	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٧	٤٠٥	٤٠٨	٤٠٩,٥٠	٤١٢,٢٥	٤٢٦	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٣/٦	٣/٣	٣/١	٢/٢٨	٢/٢٧	تسليم ٣ اشهر ٣/٦	٣/٣	٣/١	٢/٢٨	٢/٢٧
نحاس (دولار)	٢٩٢٥	٢٩٥٣	٢٨١٣	٢٨٦١,٥	٢٨٦٥,٥	٢٨٩٠	٢٩١٨,٥	٢٨١٩,٥	٢٨٥٢	٢٨٧٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٨٧٠	١٨٧٦	١٧٤١	١٧٨٨	١٨٣٠	١٨٨٧,٥	١٩١٠	١٧٧٧,٥	١٨١٦	١٨٧٤
زنك (دولار)	١٠٤٦	١٠٤٩	٩٨٩	٩٩٦,٥	١٠١٦	١٠٦٧,٥	١٠٧٣,٥	١٠٢٧,٥	١٠١٦,٥	١٠٤٨,٥
نيكل (دولار)	٧٨١٥	٧٩٠٠	٧١٥٥	٧٥٧٠	٨٠٢٥	٧٩٠٠	٨٠٢٥	٧٤٢٠	٧٤٢٥	٨٢٢٥

النفط (دولار/برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٣/٦	٣/٣	٣/١	٢/٢٨	٢/٢٧	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٤٠	١٦,٣٥	١٦,٤٠	١٦,٥٠	١٦,٦٥	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٨٥	١٦,٧٥	١٦,٨٥	١٦,٩٥	١٧,١٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٥٥	١٨,٤٥	١٨,٥٥	١٨,٥٥	١٨,٧٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٥

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٣/٦	٣/٣
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٢	١٢
ليبيا	دينار	,٣٥٩٦	,٣٥٩٦
تونس	دينار	,٩٦٤١	,٩٦٥
الجزائر	دينار	٤٢,٤٥	٤٢,٤٤
المغرب	درهم	٨,٨٥٨	٨,٨٧٥
موريتانيا	اوقية	١٢٨,٣٧	١٢٨,٣٧
السودان	دينار	٣٨,٤٦	٣٨,٤٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٠
الفيليبين	بيسو	٢٥,٨٠	٢٥,٥٠
سنغافورة	دولار	١,٤٣٣٣	١,٤٤٨٩
تايوان	دولار	٢٦,٣٧	٢٦,٣٧
تايلاند	بات	٢٤,٨٣	٢٤,٩٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٦٠٢	,٧٨١٥
اليونان	دراخما	٢٣١,٦٤	٢٣١,٦٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢٦,٩٥	١٢٧,٦٠
الفرنك الافريقي	–	٥٠٩,٦٠	٥١٤,٧٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٣٢,٥٠	٦٣٢,٥٠
غابون	فرنك	٥٠٩,٦٠	٥١٤,٧٥
استراليا	دولار	١,٣٥٣٩	١,٣٥٣٣
كندا	دولار	١,٤١٤٧	١,٤٠٠٦
حقوق السحب	وحدة	,٦٦٣٧	,٦٦٨٣
قبرص	جنيه	,٤٣٩٠	,٤٥٢٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٣١	٦,٥٠

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٣٧	٩٩,٤٣	١٠٠,٥٠	١٠٠,٢٨
العائد	٧,١٠	٧,٢٦	٧,٤٣	٧,٦٠

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٣/٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٨٨,٥	٣٩٠,٣	أيار
بن (دولار)	٣١٩٥	٣٢١٥	آذار
كاكاو (جنيه)	١٠٢٨	١٠٣٩	آذار
قمح (جنيه)	١٠٨,٥	١٠٨,٧	آذار
شعير (جنيه)	١٠٣	١٠٣,٥	أيار
صويا (دولار)	١٥٣,٢	١٥١,٨	آذار
بطاطا (جنيه)	٣١٣	٣٢٩,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
● ● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الاثنين ١٩٩٥/٣/٦

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٢٣٣٤	٥٨٧٢	١٦٧٢	١٢٢,٦٢
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٢٣٣٤	٥٨٧٢	١٦٧٢	١٢٢,٦٢
التداول العادي	٥٦٣١	٥٤٧٨	١٣٣٨	١٢٦
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٥٦٣١	٥٤٧٨	١٣٣٨	١٢٦
المجموع العام	٧٩٦٥	١١٣٥٠	٣٠١٠	–

أسواق الأسهم العربية*

* الاسواق مغلقة بمناسبة فترة عيد الفطر المبارك

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر	متوسط السعر	القيمة الدفترية	السعر / الربح	الربح الموزع / السعر (%)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٢٢	٣.٠٧٢	١٩٠	١٨٦	١٨٨	١١٩	١٧٥	١٢,٩	٦,٤	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٢٩	٨.٠٦٤	١٩١	١٨٧	١٩٠	١٨٦	١٤٨	١٩	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	١	١٠٠	٢٩٩	٢٩٩	٢٩٩	–	٢٣٨	٨	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	٦	٤٦٥	٣٩٦	٣٨٠	٣٨٩	–	٣٠٧	١٣,٥	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٣٤٩	٢٨٢	–	–	–
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٣٧٥	٢٥٩	–	–	–
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٩	١.١٢٠	٢٧٢	٢٥٥	٢٥٦	٢٦٩	١٣٨	١٥,٥	٣,٩	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٣٧٠	٢٠٩	–	–	–
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٥	٦٨٤	٤٥٣	٤٥٠	٤٥١	٤٥١	١٥١	١٠,٧	٥,٥	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٧	٢٧٦	٥٧٢	٥٧٠	٥٧١	٥٧٤	٢٧٨	٩,٤	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢٤	٤.٦٢١	٥٨٧	٥٧٧	٥٨٠	٦٢٦	٢٧٢	٩,٩	٦,٩	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٥٠	١٧.٠٣٦	٢٧٤	٢٦٩	٢٧١	٢٦٩	١٨٢	١٣,٨	٣,٧	١٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٣	٤.١٧٩	٥٢٠	٥١٩	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٥	٥٧,٦	١,٩	١٠
	المصافي	١٠٠	٦٠	١	١٠٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	–	١٢١	٢٠,٣	٤,٢	١٦
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٩٣	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٣٣	١٧٤	٥٦٨	٥٥١	٥٥٨	٥٧٠	٢٦٧	١٠,٧	٤,٥	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٤٨	٢٨.٦٢٨	٩٨	٩٤	٩٧	٩٥	٥٥	٥٥,٧	٢,٦	٢,٥
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٧٣	٢١.٦٥٤	٢٢١	٢١١	٢١٧	٢٠٥	٢١٠	١٢,٩	٤,٦	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	١	٥٩٦	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٨	٥,٦	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٦٢	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٣٠	٦.٩٢٨	١٢٩	١٢٩	١٢٩	١٢٦	١٢٠	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١	١٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٤٨	١٥٢	٩,٦	٣,٢	٥
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	٥١	١٣.٩٦٥	٩٦	٩٣	٩٥	٩٤	١٠٢	٤٠,٣	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٢	٨٠٠	١١١	١١١	١١١	–	٦٤	١٣,٩	٥,٦	٦,٢٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٩٤	٢١.٣٠١	٢٩٩	٢٨٨	٢٩٢	٢٨٢	١٢٧	٧,٨	١٠,٣	٣٠
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٣٦	١٥.٧٦٩	١٥٥	١٥٠	١٥٣	١٤٩	٩٤	١٠,٦	٨,٢	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٢	٦٠٠	٢١٨	٢١٨	٢١٨	–	١٥٠	٧	٦,١	١٣,٣
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٨٠	–	–	–
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٤	٥.٣١٧	١٦٠	١٥٦	١٦٠	–	١٢٧	٩,٩	٧,٥	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٩	١.٨٨٦	٣١٥	٣٠٧	٣١١	٢٩٧	١٣٦	١٠,٩	٨	٢٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	١٧	١.٩٣٥	٢٣٠	٢٢٩	٢٢٩	٢٣٠	١٠١	٤٠,٧	٢,٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٢٧	١٠.٠٥٥	٧٢	٦٩	٧١	٦٩	٤٣	٩,٨	٣,٥	٢,٥
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٥	١٥٧	١٤٠	١٣٩	١٣٩	–	١٤٧	١٥,٨	٥	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	٢١	٧.٠٥٣	٧٤	٧١	٧٣	٧٢	١١١	٧,٨	٩,٦	٧
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٣	٢٤٢	١١٨	١١٧	١١٨	١١٧	١٠٨	١٤,١	٥,٩	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٢٤	١٠.٩٧٦	٦٨	٦٦	٦٧	٦٦	٦٣	–	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	٥٠	٣٣.٩١٥	٩٦	٩٠	٩٤	٩١	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	١٠	٩.٣٣١	١١٠	١٠٠	١٠٦	–	٥٧	٢١	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	٧	٢.١٠٠	١٠١	٩٨	١٠٠	–	٩٥	٢٤,٣	٤,٥	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٤٣	١٠.٧٠٠	١٢٧	١٢٣	١٢٥	١٢٤	١٠٢	٦٠,٧	٤	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	١	٢٥٥	١٧٥	١٧٥	١٧٥	١٧٧	١١٠	٣٦,٢	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	٤٨	١٣.٨٣٩	٥١	٤٧	٥٠	٤٨	٢٨	٧٥,٨	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٤	١.٢٠٠	٩٠	٨٨	٨٨	٨٨	٩١	–	٨	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٨٨	–	–	–
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١١١	٢٣٤	–	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٥	٢.٥٠٨	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٦١	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٣	٣٢١	٨٣	٨٢	٨٣	–	١٦٩	٥٩,٧	–	–
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٠٠	–	–	–
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢٢٩	٢٥٢	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٥	٣١٦٩	٣٣	٣٣	٣٣	–	٤٥	٧٣,٣	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٧	٢.٩٦٥	٧٠	٦٩	٦٩	–	١١٢	٨,١	٧,٢	٥
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٦١	–	–	–

فايننشال تايمز ١٠٠
اقفال امس ٣٠٠١,٩ — (−) ٢٣,٢٠
الاقفال السابق ٣٠٢٥,١٠

كاك - فرنسا
اقفال امس ١٧٧٣,٢٥ — (−) ٢١,٩٩
الاقفال السابق ١٧٩٥,٢٤

نيكاي داو - اليابان
اقفال امس ١٧٠٤٠,٧٢ — (+) ١,١٠
الاقفال السابق ١٧٠٣٩,٦٢

داكس - المانيا
اقفال امس ٢٠٧٠,٣٢ — (−) ٣٩,١٧
الاقفال السابق ٢١٠٩,٤٩

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	–	–	–	٠,٤٧٤	٩٥/٢/٢٣	–	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	–	–	–	٠,١٦٦	٩٥/٢/٢٠	–	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٧٣٠٠٠	٢	٠,٢٦٨	٠,٢٦٨	٩٥/٢/٢٣	–	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٧٨	٩٥/٢/٢٣	–	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١١	٩٥/١/٣١	–	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٣,٠٥	٩٥/٢/٢٣	–	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨٦	٩٤-١٢-١٤	–	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	٢٢٤٥٢٦	٤	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٩٥/٢/٢٣	–	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	١٢١٨٣	١	٠,٩	٠,٩	٩٥/٢/٢٣	–	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	١٠٠٠٠٠	١	٠,٠٣٢	٠,٠٣٢	٩٥/٢/٢٣	–	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	–	–	–	١,١٥	٩٤-١٢-٣١	–	–	–
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,٢١	٩٥/٢/٢٠	–	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	٢٠٠٠٠	١	٠,٣١	٠,٣١٦	٩٥/١/١٧	-٠,٠٠٦٠	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢٢	٩٥/١/٢٣	–	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٦٤	٩٥/٢/١٥	–	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٦	٩٣-١١-١١	–	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٩	٩٤-١٢-١	–	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٩٥	٩٤-٤-١٠	–	١.٠٦٠	١.٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٥	٩٥/٢/٩	–	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٢١٦٩١	٣	٠,٦٨٥	٠,٦٧	٩٥/٢/٢٣	+٠,٠١٥	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٤٥	٩٥/٢/٧	–	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٨٩	٩٥/٢/١٥	–	١.١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	–	–	–	٠,٤٤	٩٥/٢/٢٣	–	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٣٠٠٠٠	١	٠,١٦	٠,١٦	٩٥/٢/١٥	–	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,٢٣	٩٥/٢/١٥	–	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤-١٠-٩	–	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٦	٩٥/٢/١٤	–	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٧٧	٩٥/٢/١٤	–	١.٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٨٧٥٠	١	٠,٣٠٤	٠,٢٩٢	٩٥/٢/١٩	+٠,٠١٢	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٥	٩٤-١٠-٥	–	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٨٧	٩٤-١٢-١٣	–	٢٤٤	١٩٢

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٢/٢٦	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٦٠٠	٢٢٩٠٠٠	١١	٣٨٠٠٠٠	٦١٠	٢-٢١
	بنك الخليج	٣٣٠	٧٢٦٠٠	٥	٢٢٠٠٠٠	٣٣٠	٢-٢١
	البنك التجاري	١٤٢	٣١٢٤٠	٤	٢٢٠٠٠٠	١٤٢	٢-٢١
	البنك الاهلي	١٨٢	٩٣٠٢٠٠	٤١	٤٧٨٠٠٠٠	١٩٢	٢-٢١
	البنك العقاري	١٥٢	٦٠٨٠	١	٤٠٠٠٠	١٥٢	٢-٢١
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٢	٣٩٧٦٠	٦	٢٨٠٠٠٠	١٤٢	٢-٢١
	بنك برقان	١٩٦	٤٧٠٤٠	٥	٢٤٠٠٠٠	١٩٨	٢-٢١
	بيت التمويل الكويتي	٣٤٥	٣٠٣١٥٠	٨	٨٩٠٠٠٠	٣٤٠	٢-٢١
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٣٠	٧٠٥٥٠	٢	٨٥٠٠٠	٨٤٠	٢-٢٠
	الساحل للتنمية	٩٩	١٤٢٣٠٠	١٦	١٤٤٠٠٠٠	١٠٠	٢-٢١
التامين	الكويت للتامين	٤٦٠	٣٦٨٠٠	٥	٨٠٠٠٠	٤٦٥	٢-٢١
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٢٦٠	١٢-٢٦
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٣٩٥	٢-٢١
	وربة للتامين	–	–	–	–	٢٧٥	٢-٢١
العقار	عقارات الكويت	١٣٢	٢٣٧٦٠	٥	١٨٠٠٠٠	١٣٤	٢-٢١
	العقارات المتحدة	–	–	–	–	١٢٠	٢-٢٠
	الوطنية العقارية	١٠٨	٧٧٧٦٠	١٦	٧٢٠٠٠٠	١٠٨	٢-٢١
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٢١٠	٢-١٢
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣٧,٥	١٥٠٠٠	٢	٤٠٠٠٠٠	٣٧	٢-٢١
الصناعة	الصناعة الوطنية	٥٣٠	٣٨٦٩٠٠	٩	٧٣٠٠٠٠	٥٤٠	٢-٢٠
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	–	–
	اسمنت الكويت	–	–	–	–	٤٨٥	٢-٢١
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٢٢٤	١-٩
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	–	–
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	–	–
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	–	–
	المخازن العمومية	١٤٦	٤٣٨٠٠	٦	٣٠٠٠٠٠	١٤٦	٢-٢١
	مجمعات الاسواق	١١٦	٢٥٧٥٢٠	٣١	٢٢٢٠٠٠٠	١١٨	٢-٢١
	الهواتف المتنقلة	٧٥٠	٧٥٠٠٠	٤	١٠٠٠٠٠	٧٥٠	٢-٢١
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٢٢	٢-١٩
	الخدمات التطبيقية	٣٨٠	٧٦٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٣٨٥	٢-٢١
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٨	٩٩٢٠	١	٤٠٠٠٠	٢٤٨	٢-٢١
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٠٠	٢-١٨
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٦٣٠	٢-٢٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٨٤	١-١٧
	البحرين والشرق الاوسط	٢٥	٤٠٠٠	٢	١٦٠٠٠٠	٢٥,٥	٢-٢٠
	العربية للاستثمار	–	–	–	–	١٦,٥	٢-١٥
	اسمنت الشارقة	–	–	–	–	٩٥	٢-٢٠
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	١٢٦	٢-١٥
	اسمنت ام القوين	–	–	–	–	٥٢	١-٢٨

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٢/٢٦	متوسط سعر	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٤٠,٠٠	٣٤٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٠,٠٠	١١٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٤٠,٠٠	٥٤٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٤٠,٠٠	١٣٥,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	٢٤١,٠٠	٢٤٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٥٠	١٤,٥٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٢٥,٠٠	٩٢٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٥٠,٠٠	٥٥٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٣٠,٠٠	٩٢٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٧٥,٠٠	٧٧٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٥٠,٠٠	٧٤٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٦	٣/٣	٣/٢	٣/١	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٠٤٠,٧٢	١٧٠٣٩,٦٢	١٦٩٦٣,١٨	١٦٦١٨,٧١	٢١٥٥٢,٨١	١٦٨٠٨,٧٠
نيويورك	داو جونز	٣٩٦٧,٤٨	٣٩٨٩,٦١	٣٩٧٩,٩٣	-	٤٠١١,٧٤	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فوت (١٠٠ سهم)	٣٠٠١,٩٠	٣٠٢٥,١٠	٣٠٣٨,٢٠	٣٠٤١,٢٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٠٧٠,٣٢	٢١٠٩,٤٩	٢١١٨,٦٦	٢١٢٦,١٥	٢٢٧٤,٤٤	١٩١١,٠٣
فرنسا	كاك (٤٠)	١٧٧٢,٢٥	١٧٩٥,٢٤	١٨٠٧,٣٥	١٨٠٨,٣٦	٢٣٥٥,٩٣	١٧١٤,٣٥
سويسرا	س بي اي	١٦٧٠,٥٢	١٦٩٠,٦٥	١٧٠٧,٧٢	١٧٠٨,١٩	٢٠٠٧,٦٦	١٦٢٩,٧٧
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٠٩٣,٩١	٨١٨٥,١٥	٨٢٥٣,٣٣	٨٢٩٦,٩٦	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٢٦,٩٩	عطلة	٢١٣٣	٢١٢٨,٤٢	٢٤٨٢,٩١	١٩٦٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٨٩١,٦٠	١٩٠٢,٤٠	١٨٨٩,١٠	١٩١٧,١٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	439	-1	498	381
ALLIED DOMECQ	507	-5	632	493
ANGLIAN WATER	481	-1	602	446
ARGOS	345	1	374	307
ARGYLL GROUP	276	-4	315	228
ARJO WIGGINS APL.	245	-2.5	315	221
ASDA GROUP	68.25	0	69.25	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	583	-2	609	500
ASSD.BRIT.PORTS	266	0	295.5	229
BAA	451	-7	522	431
BANK OF SCOTLAND	198	-1.5	218	174.5
BARCLAYS	606	-1	619	499
BASS	504	-7	593	488
BAT INDS.	420.5	-11.5	493	372
BBA GROUP	196	4	230	174
BET	104.5	0.5	135	99
BICC	322	0	463	303
BLUE CIRCLE IND.	273	4	359	256
BOC GROUP	696	3	765	665
BOOKER	382	0	460	374
BOOTS	472.5	-4.5	582	458.5
BOWATER	401	-1	517	368
BPB INDUSTRIES	286	1	348	275
BRIT.AEROSPACE	467	-4	519	420
BRIT.PETROLEUM	396.5	-3	435	349
BRIT.SKY BCAST.	249	-3	275.5	245.5
BRITANNIC ASR.	518	-3	521	372
BRITISH AIRWAYS	383	-5	443.5	344
BRITISH GAS	292.5	2.5	320	253
BRITISH LAND	364	0	435	345
BRITISH STEEL	153	-0.5	172.75	131
BRITISH TELECOM.	377.5	1.5	443.5	353.5
BTR	310.5	-4	399	275.5
BUNZL	166	1	185	141
BURMAH CASTROL	850	2	916	784
BURTON GROUP	70	0	73	51.5
CABLE & WIRELESS	370	-7	478	354
CADBURY SCHWEPPS	427	-5	498.84	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	197	-6	230	188
CARADON	245	6	404	226
CARLTON COMMS.	878	-11	976	797
CHARTER	751	4	836	638.27
CHUBB SECURITY	296	0	403	278
COATS VIYELLA	169	0	280	169
COMMERCIAL UNION	508	-4	592.96	473.5
COMPASS GROUP	310	-1	353.34	291.77
COOKSON GROUP	216	0	285	215
COURTAULDS	430	2.5	578	403
DAILY MAIL'A'	1078	0	1300	870
DALGETY	401	-2	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	356	1	395	269
DE LA RUE	1032	1	1052	827
DELTA	430	9	579	421
DIXONS GP.	207.5	2	215	170
EAST MIDL.ELTY.	750	1	890.91	621.59
EASTERN GROUP	698	-2	863	568
ELECTROCOMPONENTS	498	0	528	443
EMAP	401.5	4	430.64	356
ENG.CHINA CLAYS	334	-6	449.72	321
ENTERPRISE OIL	390	-2	457	372
EUROTUNNEL UNITS	258	-8	525.94	199
FARNELL ELTN.	547	2	601	492
FISONS	150	-1.5	157	105.5
FKI	140	-1	212	135.5
FORTE	234	-2	270	209.5
GENERAL ACCIDENT	535	-5	653	491
GENERAL ELEC.	285.5	-5	320	259.5
GKN	575	3	657	537
GLAXO	648	-11	695	532
GLYNWED	306	-2	399	298
GRANADA GROUP	510	-4	566	476
GRAND MET.	375	-6	491	355
GREENALLS GP.	405	-1	475	400
GT.UNVL.STORES	527	3	623	496
GUARDIAN RYL.EX.	170	-8	201	161
GUINNESS	414.5	-5.5	525	409.5
HAMMERSON	320	1	425	304
HANSON	232.5	-1	284	220.25
HARRISONS &CROS.	140	-1	213	136
HAYS	294	1	311.5	261
HEPWORTH	275	2	473	273
HILLSDOWN HDG.	162	6	187	152
HSBC HOLDINGS	626	-18	887	589
HSBC HOLDINGS (L)	625	-18	911	578
IMI	308.5	-1	364	286
IMP.CHM.INDS.	675	-16	868	675
INCHCAPE	300	-1	565	294
JOHNSON, MATTHEY	511	0	626	491
KINGFISHER	438	-1	619	389
KLEINWORT BENSON	575	3	639	427
KWIK SAVE GP.	531	-1	649	523
LADBROKE GROUP	172	-3	208	147
LAND SECURITIES	590	0	720	545
LAPORTE	639	-5	817	626
LASMO	151	-1	162.5	115.69
LEGAL & GENERAL	450	-3	510	408
LLOYDS ABBEY LF.	343	0	420	313
LLOYDS BANK	567	2	599	522
LONDON ELTY.	730	-2	774	535
LONRHO	143	-2	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	157	6	220	158
M&G.GROUP(HDG.)	964	0	1062	794
MAI	228	0	301	218
MANWEB	816	1	879	635
MARKS & SPENCER	375.5	-1	441	369
MEPC	390	0	505	354
MERCURY ASSET	742	0	799	538
MFI FURNITURE	110	0	171	110
MIDLANDS ELTY.	741	-2	840	547
MORGAN CRUCIBLE	303	-1	392	300
MORRISON(WM)SPMK	139	-1	149	116
NAT.WSTM.BANK	482	-6	531.5	424
NATIONAL POWER	456.5	0	518	406.5
NEWS INTL. RV.	248	2	284	201
NEXT	260	1	273	216
NFC	172	1	266	146
NORTH WEST WATER	538	4	602	457
NORTHERN ELEC.	1055	-1	1128	601
NORTHERN FOODS	201	-2	234	194
NORWEB	798	-3	863	587
PEARSON	562	2	701	543
PEN.&ORNTL.DFD.	560	-7	741	558
PILKINGTON	166	-1	207	143
PORTALS GP.	1080	0	1084	579
POWERGEN	491	-1	600	450
PROVIDENT FINL.	538	-10	556	417
PRUDENTIAL CORP.	303	-4	338	275
RACAL ELECTRONIC	235	4	261	203
RANK ORG.	373	-3	445.2	356
RECKITT & COLMAN	635	-3	677.07	529
REDLAND	435	7	576	416
REED INTL.	734	-4	917	722
RENTOKIL GROUP	221	-3	262	199.5
REUTERS HOLDINGS	439	-2	539.75	408
RMC GROUP	951	12	1019	807
ROLLS-ROYCE	149.5	-2	203.5	149
ROTHMANS UNITS	453	3	472	337
ROYAL IN.HDG.	270	-12	309.5	234
RTZ CORP.	739	-14	904	721
RUGBY GROUP	109	3	164	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	412.5	-0.5	459	378
SAINSBURY (J)	410	-2	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	253	-1	296	243
SCHRODERS	1420	-25	1574	1053
SCOT.& NEWCASTLE	490	-2	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	318	-3	427	308
SCOTTISH POWER	330	-2	438	322
SEARS	98	-0.5	131.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	920	-2	1059	785
SECURITY SER.	752	-2	629	607
SEDGWICK GROUP	154	-1	219	141
SEEBOARD	429	-5	485	305
SEVERN TRENT	527	7	606	462
SHELL TRANSPORT	692	-2	758	656
SIEBE	529	-2	630	499
SLOUGH ESTATES	226	-1	284	208
SMITH & NEPHEW	159	-2	168	137.5
SMITH (DAVID S)	546	11	570	473
SMITH(WH)GROUP	411	0	549	411
SMITHKLINE BHM.A	496	-11	511	359
SMITHS INDS.	447	5	510	411
SOUTH WEST WATER	495	0	584	462
SOUTH WLS.ELTY.	811	-2	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	812	0	685	556
SOUTHERN ELEC.	725	-12	835	542
SOUTHERN WATER	566	15	632	468
STD.CHARTERED	255	-4	304	229
STOREHOUSE	215.5	0.5	234.5	189
SUN ALL.GP.	309	-2	353	284
T&N	161	0	260	144
TARMAC	107	1.5	204.5	105
TATE & LYLE	418	-3.5	453	393
TELEWEST COMMS.	182	-2	188.5	167
TESCO	250.5	-0.5	255	202
THAMES WATER	487.5	3.5	555	434.5
THORN EMI	1032	3	1156	963
TI GROUP	350	3	434	332
TOMKINS	231	-2	263	203
TRAFALGAR HOUSE	63	0	109.5	62
TRANSATLANTIC HD	332	-1	424	303
TSB GROUP	232	-2.5	253	198
UNIGATE	361	-1	409	319
UNILEVER	1167	-6	1184	959
UNITED BISCUITS	335	0	365	294
UNITED NWSP.	511	4	700	471
VENDOME LUXURY U	441	-1	539	416
VODAFONE GP.	187.5	-2.5	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	691	10	834	569
WASTE MAN INTL.	310	-9	633	310
WELLCOME	1036	-5	1041	499
WELSH WATER	637	28	716	552
WESSEX WATER	284	6	336.5	263
WHITBREAD	529	-3	582.5	496
WILLIAMS HDG.	326	-3	407.97	310
WILLIS CORROON	143	-0.5	239	133
WOLSELEY	346	-1	487.5	346
WPP GROUP	110	0	129	99
YORKSHIRE ELTY.	844	-6	901.98	611.74
YORKSHIRE WATER	527	8	609	460.5
ZENECA	864	-5	916	675

FRANCE *

ACCOR	543	-	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	173.3	-	301	172.6
AIR LIQUIDE	759	-	792.73	669.09
ALCATEL ALSTHOM	412	-	730	412
ALCATEL CABLE	391.1	-	683	374
AXA	226.8	-	290.2	206.4
AXA-ASSCE.IARD	723	-	875	538
BANCAIRE	499.5	-	637	453.3
BIC	693	-	715	570
BNP	232.2	-	272.5	227
BON MARCHE	856	-	944	726
BOUYGUES	530	-	711.96	505
CANAL +	765	-	1050	759
CAP GEMINI SOGETI	164.7	-	202.46	142.3
CARNAUDMETALBOX	171	-	195.9	160.1
CARREFOUR	2106	-	2298	1760
CASINO GUIPCHN	141.4	-	191.9	129
CASTORAMA DUBOIS	724	-	880	638
CCF	209	-	264	197.4
CETELEM	900	-	1395	860
CHARGEURS	1130	-	1560	1059
CHRISTIAN DIOR	407.5	-	466.4	364.9
CR.FONC.FRANCE B	650	-	1305	650
CR.LOCAL DE FRANCE	407.3	-	454	353
DANONE (EX-BSN)	756	-	925	692
DOCKS DE FRANCE	712	-	797	617
EAUX (GEN.DES)	464	-	692.5	425
ELF AQUITAINE	377.8	-	429.7	359.1
ERIDANIA BEGHIN	760	-	969	676
ESSO	685	-	1088	635
EURO-DISNEY SCA	12.25	-	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	22	-	52.1	16
FINAXA	965	-	1240	907
GAN	163.5	-	525	163.5
HAVAS	374.8	-	487.4	358.1
IMETAL	510	-	650	490
LAFARGE COPPEE B	347.7	-	475	331
LAGARDERE GROUPE R	111.5	-	165.8	110
LEGRAND	6770	-	7160	5540
LVMH	833	-	895	719.09
LYONNAISE DES EAUX	434	-	617	411.1
MATRA-HACHETTE	108.9	-	163	100
MICHELIN B R	203	-	273	186.5
MOULINEX	102	-	132.39	98.1
NAVIGATION MIXTE	993	-	1290	877
OCCIDENTALE (GPE)	770	-	1016	703
OREAL(L')	1159	-	1313	1031
PARIBAS A	286	-	455.77	285.3
PECHINEY INTL.	125.9	-	200	125
PERNOD-RICARD	330.1	-	349	287.5
PEUGEOT S.A.	692	-	926	683
PINAULT PRINTEMPS	1023	-	1030	800
POLIET	391	-	475	350
PROMODES	950	-	1115	824
RENAULT	170.2	-	184.9	169.8
RHONE POULENC A	120.7	-	156	114.7
ROUSSEL-UCLAF	652	-	715	545
SAGEM	2740	-	3018	2400
SAINT GOBAIN	615	-	720	598
SAINT-LOUIS	1450	-	1775	1291
SANOFI	262	-	275.25	200.5
SCHNEIDER	365.2	-	459.8	341
SEB	485	-	594	476.5
SEGA ENTREPRISES (FF	250	-	432.5	230.1
SIDEL	1275	-	1275	767
SOCIETE GENERALE	502	-	695	488.5
SUEZ(CIE.)	238.8	-	349.7	225.3
SYNTHELABO	233.5	-	239.9	185
THOMSON-CSF	130.2	-	201	126.5
TOTAL 'B'	280.5	-	359	280.5
TV.FSE.1 (TF1)	436.7	-	546	425
UAP (CIE.)	118.1	-	203.3	117.3
UGINE SA	355	-	415.5	268
VALEO	251	-	301	235
WORMS ET CIE R	245	-	332	230

GERMANY *

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1020	-	1360	1000
AEG	138.2	-	195.7	138.2
AGIV	515	-	630	467
ALCATEL SEL	270.5	-	435	260
ALLIANZ LEBENS.	1475	-	1918.17	1399.25
ALLIANZ REGD.	2553	-	2645.97	2124
ALTANA	662	-	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	695	-	780	620
ASKO	627	-	1058	609
BADEN-WUERTT.BANK	678	-	710	649
BADENWERK	502	-	505	464
BANKGESELLSCHAFT BER	329.5	-	418.5	329.5
BASF	317	-	337.9	289.1
BAYER	357.2	-	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	394.5	-	481.34	362.3
BAYER.VEREINSBK.	443	-	524	398.5
BEIERSDORF ABC	994	-	1105	852
BERLINER KRAFT&LICHT	286.5	-	308	253.5
BHF BANK	378.8	-	460	362
BILFINGER & BERGER	710	-	894.5	705
BMW	763	-	924.2	726
COLONIA KONZERN REGD	1050	-	1393.9	990
COMMERZBANK	343.3	-	366.5	302.5
CONTINENTAL	223.5	-	297.7	211
DAIMLER-BENZ	701.6	-	901.04	694
DEGUSSA	467	-	566	422.5
DEUTSCHE BANK	726.5	-	824.5	666
DRESDNER BANK	406	-	425.5	347.5
DT.LLOYD VERS.	3300	-	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	705	-	825	699
DT.SB-KAUF	2345	-	2420	1925
FORD-WERKE	800	-	880	730
FPB HOLDING	317.5	-	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	216.5	-	238	183.5
GEHE	582	-	610	506
HAPAG LLOYD	1010	-	1060	580
HEIDELB.ZEMENT	1140	-	1345	1100
HENKEL PREF.	561	-	678	529.5
HEW	250	-	255	190
HOCHTIEF	812	-	1033	810
HOECHST	314	-	367.5	306
HOLZMANN PH.	780	-	910.17	765
IKB DT.INDUSTRIEBANK	264	-	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	538	-	680	520
KARSTADT	593.3	-	646.5	525
KAUFHOF	496	-	553	432
LEIFHEIT	672	-	848	600
LINDE	904	-	960	845
LUFTHANSA	197.5	-	215.77	157.15
MAN	410.5	-	469.5	382.5
MANNESMANN AG	429	-	483.5	373
METALLGESELLSCHAFT	134	-	285	109.5
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2755	-	3305	2512
NESTLE DEUTSCHLAND	418	-	421	380
PREUSSAG	448.5	-	498.5	421.5
RHEINELEKTRA	1267	-	1498	1235
RWE	461.5	-	480	402.5
RWE PREF.	376	-	383.5	330.1
RWE-DEA	393	-	430	375
SAP AG	1300	-	1412	518
SAP PREF.	1205	-	1313	476
SCHERING	1114	-	1138	876
SIEMENS	685.7	-	757	598.5
SPRINGER,AXEL R	672	-	691	610
SUEDZUCKER	767	-	800	650
THUEGA	510	-	561.56	477
THYSSEN	285	-	326	265.8
VEBA	529.5	-	557.6	469.1
VEW (B)	425	-	430	324
VIAG	527.2	-	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1120	-	1440	1005
VICTORIA VERS.	1250	-	1339	1150
VOLKSWAGEN	397.5	-	552.5	385.8
VOLKSWAGEN PREF	306	-	440.5	299.8
WUERTT.VERS.BET. AG	925	-	1348.47	870

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3060	0	3500	2800
ADIA B	223	-8	272	198
ALUSUISSE B	644	-6	710	611
ALUSUISSE R	640	-14	707	615
ARES-SERONO B	725	0	799	601
BAER HOLDING B	1175	-30	1516.57	1155
BALOISE R	2230	-20	2877.06	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	318	0	325	315
BK VISION B	1235	-15	1650	1150
BROWN BOVERI B	1038	-37	1334	1038
BROWN BOVERI R	205	-6	250	199
BUEHRLE R	108	-3	171	108
CIBA-GEIGY B	775	-14	945	705
CIBA-GEIGY R	770	-13	902	703
CS HOLDING B	489	-11	645.68	489
CS HOLDING R	97.5	-2	127.22	97.5
ELEKTROWATT B	316	-9	397.56	316
ELVIA INS B	3825	0	3830	1560
EMS-CHEMIE B	3730	-90	5399.05	3485
HOLDERBANK B	862	-32	1068	862
HOLDERBANK CMT B	350	0	390	300
HOLDERBANK R	179	-2	213	163.68
LANDIS&GYR R	730	-10	959	665
LLB B	300	-5	378	300
MERKUR R	332	2	379	325
NESTLE R	1173	-14	1275	1070
PARGESA B	1270	-30	1720	1250
PHARMA VISION B	4260	-40	5600	3640
PIRELLI INTL. B	140	0	260	140
RICHEMONT B	1148	-23	1415	1020
ROCHE B	11800	-100	13000	10800
ROCHE GSH.	6680	-100	7225	5260
SANDOZ B	709	-17	810	639
SANDOZ R	702	-8	794	612
SCHINDLER R	1490	30	1820	1385
SMH B	635	-15	932	595
SMH R	141.5	-3.5	203	133
SULZER R	772	0	1076	755
SURVEILLANCE B	1795	-10	2245	1650
SURVEILLANCE R	340	7	427	323
SWISS BANK CO B	341	-5	450	341
SWISS BANK CO R	168.5	-0.5	225	168
SWISS RE. R	728	-9	811	515
SWISSAIR R	720	-25	888	675
UNION BANK B	1051	-10	1290	1001
UNION BANK R	250	-1	339.85	228
WINTERTHUR IN. B	626	-9	788	609
WINTERTHUR IN. R	604	-8	729	566
ZURICH IN. B	1167	-2	1440	1129
ZURICH IN. R	1174	-6	1445	1128

JAPAN

ACOM	2390	0	5900	2220
AISIN SEIKI	1270	90	1510	1080
AJINOMOTO	1080	0	1369.92	1050
ALL NIPPON AIRWAYS	985	5	1200	965
AMADA	961	-38	1290	926
AMWAY JAPAN	2790	-10	4790	2730
ASAHI BANK	1080	0	1250	1000
ASAHI BREWERIES	980	-1	1230	980
ASAHI CHEMICAL	655	24	807	620
ASAHI GLASS	1090	10	1290	1060
ASHIKAGA BANK	694	5	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	8810	-80	14400	8500
BANK OF TOKYO	1380	-20	1690	1380
BRIDGESTONE	1340	20	1690	1290
CANON	1450	-10	1800	1430
CASIO COMPUTER	1070	20	1390	1020
CHIBA BANK	747	8	997	718
CHICHIBU ONODA CEMEN	518	-6	682	515
CHUBU ELEC POWER	2340	0	2890	2200
CHUGOKU BANK	1540	0	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2200	0	2690	2060
CHUO TST.& BANKING	1220	-30	1660	1180
COSMO OIL	632	5	881	611
DAI NIPPON PRINTING	1470	30	2020	1380
DAI-ICHI KANGYO BK.	1720	0	2030	1580
DAIEI	1120	10	1920	1010
DAIICHI PHARM.	1450	-30	1610	1430
DAINIPPON INK	420	0	560	415
DAIWA BANK	814	0	1110	806
DAIWA HOUSE	1410	0	1660	1310
DAIWA SECURITIES	1120	30	1860	1030
DDI	776000	1000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	437000	-7000	529000	412000
EBARA	1480	-10	1800	1450
EISAI	1490	10	1840	1420
FAMILY MART	4400	10	5641.66	4370
FANUC	4000	-20	4890	3850
FUJI BANK	2040	-20	2440	1900
FUJI ELECTRIC	456	-10	598	428
FUJI PHOTO FILM	1980	-30	2490	1920
FUJISAWA PHARM.	1100	-20	1240	995
FUJITSU	903	3	1170	855
FUKUOKA,BANK OF	710	-5	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	528	-2	775	528
GENERAL SEKIYU	930	7	1050	888
GUNMA BANK	1030	10	1200	1010
HACHIJUNI BANK	1130	10	1230	1090
HANKYU	518	-1	629	507
HEIWA CORPORATION	2350	-10	2860	2240
HINO MOTORS	774	14	1030	725
HIROSHIMA BANK	545	-9	675	545
HITACHI	874	-14	1110	814
HITACHI METALS	993	-2	1330	940
HITACHI ZOSEN	443	-7	585	420
HOKKAIDO ELEC.POWER	2240	60	2810	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	327	-5	520	327
HOKURIKU BANK	676	-11	776	605
HOKURIKU ELEC.POWER	2200	0	2750	2080
HONDA MOTOR	1510	20	1950	1450
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2380	-40	3320	2340
ISETAN	1360	-20	2200	1310
ISHIKAWAJIMA	395	5	516	371
ISUZU MOTOR	435	9	559	401
ITO YOKADO	4440	10	5810	4140
ITOCHU CORPORATION	565	-10	763	530
JAPAN AIRLINES	624	10	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	11500	100	17900	9890
JAPAN ENERGY	339	-5	492	335
JAPAN TELECOM	2460000	-30000	4650000	2120000
JAPAN TOBACCO INC	872000	5000	1110000	775000
JOYO BANK	752	-4	915	732
JUSCO	1690	0	2450	1600
KAJIMA	869	-6	1030	825
KANSAI ELECTRIC PWR.	2250	-10	2860	2070
KAO	1080	10	1280	1030
KAWASAKI HEAVY IND.	373	3	488	362
KAWASAKI STEEL	348	-2	457	324
KEIO TEITO ELEC.	544	0	609	529
KEYENCE	9440	-60	11900	8550
KINDEN (OK)	1910	-20	2050	1530
KINKI NIPPON RAILWAY	780	2	859	757
KIRIN BREWERY	1050	0	1280	999
KOBE STEEL	252	-3	335	238
KOKUSAI DENSHIN	7890	-10	12700	7820
KOKUSAI SECURITIES	1350	10	2120	1270
KOKUYO	2340	50	2780	2170
KOMATSU	702	2	993	685
KUBOTA	635	15	759	605
KUMAGAI GUMI	457	-9	595	444
KURARAY	1010	0	1240	980
KYOCERA	6510	-50	7510	6000
KYOWA HAKKO	917	-2	1010	890
KYUSHU ELEC. POWER	2370	10	2730	2060
KYUSHU MATSUSHITA	2030	-40	3210	1900
LONG-TERM CREDIT	840	-14	1220	840
MABUCHI MOTORS	6230	10	7870	5800
MARUBENI	467	-8	578	432
MARUI	1440	-20	1990	1340
MATSUSHITA COMMS.	2120	-10	2900	1950
MATSUSHITA ELEC.WKS.	995	0	1210	975
MATSUSHITA ELECTRIC	1430	-30	1920	1500
MATSUSHITA KOTOBUKI	2070	0	3640	1940
MAZDA MOTOR	450	1	641	445
MITSUBISHI BANK	2130	0	2890	2070
MITSUBISHI CHEMICAL	470	-1	583	439
MITSUBISHI CORP	1030	10	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	628	3	734	573
MITSUBISHI ESTATE	967	-13	1290	951
MITSUBISHI HEAVY	632	2	826	565
MITSUBISHI MATERIAL	442	-1	575	410
MITSUBISHI MOTORS	826	8	995	787
MITSUBISHI OIL	842	-5	1200	814
MITSUBISHI TST.& BKG	1370	20	1820	1160
MITSUI & COMPANY	700	-2	883	659
MITSUI FUDOSAN	997	-13	1300	949
MITSUI MARINE	605	-9	883	598
MITSUI O S K LINE	315	2	450	300
MITSUI TST.BANKING	827	-12	1380	812
MITSUKOSHI	826	-9	1100	820
MURATA MANUFACTURING	3570	30	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	463	3	587.4	453
NANKAI ELEC RY (OK)	713	7	923	695
NEC	940	0	1300	892
NEW OJI PAPER	920	0	1090	896
NGK INSULATORS	877	11	1120	866
NICHIDO FIRE&MARINE	690	8	907	682
NICHII	1050	-10	1580	1030
NIKKO SECURITIES	910	0	1440	846
NINTENDO	5100	0	7290	5000
NIPPON CREDIT BANK	489	-8	709	476
NIPPON EXPRESS	851	6	1090	835
NIPPON FIRE	564	11	802	525
NIPPON LIGHT METAL	517	-6	787	515
NIPPON OIL	591	1	780	579
NIPPON PAPER INDS.	613	7	783	569
NIPPON STEEL	341	1	403	322
NIPPON YUSEN	550	7	666	539
NIPPONDENSO	1750	20	2120	1700
NISSAN MOTOR	693	9	923	633
NISSHIN STEEL	416	-2	516	390
NISSHO IWAI	460	12	554	430
NISSIN FOOD PRDS.	2080	-10	2890	2060
NKK CORPORATION	251	2	301	238
NOMURA SECURITIES	1710	10	2550	1630
NSK CORPORATION	617	10	793	565
NTN	587	2	787	550
NTT	745000	-5000	965000	690000
OBAYASHI CORPORATION	732	9	842	625
ODAKYU ELECTRIC RY.	715	7	772	682
OKI ELECTRIC	615	-6	817	568
OMRON (OK)	1630	-60	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4740	110	5390	4440
OSAKA GAS	368	9	521	341
PIONEER ELECTRONICS	2040	-50	3040	2030
PROMISE	4000	30	7440	3810
RICOH	825	-2	1010	755
ROHM (OK)	3700	-80	4640	3060
SAKURA BANK	1150	-20	1490	1130
SANKYO (1ST)	2160	-10	2580	2160
SANWA BANK	1960	-10	2340	1650
SANYO ELECTRIC	505	-2	603	479
SAPPORO BREWERY	871	3	995	861
SECOM	5290	50	7060	5010
SEGA ENTERPRISES	4680	10	7920	4450
SEIBU RAILWAY	3610	-30	4530	3410
SEKISUI CHEMICAL	1010	12	1150	935
SEKISUI HOUSE	1100	10	1400	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6350	-80	7663.64	6200
SEVENTY SEVEN BANK	980	14	1100	900
SHARP CORPORATION	1460	10	1690	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2250	70	2740	2110
SHIMIZU	923	3	1100	825
SHIN-ETSU CHEMICAL	1600	10	2300	1540
SHIONOGI	776	-15	1010	764
SHISEIDO	1040	-10	1270	1020
SHIZUOKA BANK	1120	0	1490	1100
SHOWA DENKO	299	-2	383	296
SHOWA SHELL	1120	30	1530	1020
SONY	4390	-60	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4470	0	6700	4320
SUMITOMO BANK	1820	30	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	465	0	580	430
SUMITOMO CORPORATION	825	1	1100	750
SUMITOMO ELECTRIC	1150	0	1610	1070
SUMITOMO MARINE	721	-15	1020	711
SUMITOMO METAL	290	5	367	258
SUMITOMO METAL MINES	727	-3	998	715
SUMITOMO TRUST & BAN	1110	-20	1790	1040
SUZUKEN	8520	10	9200	6500
SUZUKI MOTOR	921	2	1510	901
TAISEI	601	-4	724	580
TAISHO PHARM.	1620	0	2150	1590
TAKEDA CHEMICAL	1140	30	1340	1080
TDK	4120	-80	5030	3820
TEIJIN	464	6	604	434
TOBU RAILWAY	556	1	695	540
TODA CORP	860	-5	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2410	30	3060	2190
TOKAI BANK	1060	-20	1410	1030
TOKIO MARINE & FIRE	1020	-20	1370	979
TOKYO DOME CORP.	1660	10	2170	1650
TOKYO ELECTRIC POWER	2620	10	3370	2510
TOKYO ELECTRON	2640	0	3380	2400
TOKYO GAS	374	3	568	367
TOKYO STEEL	2280	60	2740	2020
TOKYU	607	-3	810	587
TONEN CORPORATION	1430	10	1640	1380
TOPPAN PRINTING	1150	-30	1550	1100
TORAY	612	-8	783	592
TOSHIBA	615	-1	870	600
TOSTEM CORPORATION	3000	40	3900	2660
TOTO	1450	-10	1990	1440
TOYO SEIKAN	2940	10	3440	2770
TOYO TRUST&BANKING	827	-3	1330	820
TOYODA AUTO LOOM	1630	50	2060	1530
TOYOTA MOTOR	1710	0	2230	1690
UBE INDUSTRIES	348	6	432	330
YAMAGUCHI BANK	1600	0	1900	1560
YAMAICHI SECURITIES	641	-	1000	603
YAMANOUCHI PHARMS.	1930	2	2100	1840
YAMATO TRANSPORT	1000	0	1340	995
YAMAZAKI BAKING	1710	10	2200	1700
YASUDA FIRE	596	-3	868	575
YASUDA TRUST	690	-1	1030	680
YOKOHAMA,BANK OF	716	-9	958	716

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.2	-0.05	11.7	6.35
BANK OF EAST ASIA	20.5	-0.3	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	12.3	-0.05	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	31.8	-0.7	44.5	24.85
CHINA LT.& POWER	36.2	0.1	46	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.7	-0.1	11.8	4.47
CITIC PACIFIC	18.2	-0.55	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	10.05	0.15	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	18.1	0	27.6	16.9
GUOCO GROUP	29.15	0.2	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11.05	-0.05	16.3	9.5
HANG SENG BANK	47.5	-0.7	61	42.6
HEND.INV.	5.05	-0.2	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	42.2	-0.6	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	13.8	-0.05	17.5	11
HK.LAND HDG.	15.3	-0.05	26.1	13.6
HK.TELECOM	13.8	-0.15	17	12.2
HONG KONG ELECTRIC	22.3	-0.25	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.65	-0.15	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	80.5	-0.25	105	71.25
HUTCHISON WHAMP.	31.1	-0.5	39.2	25.05
HYSAN DEV.	15.55	-0.05	27	13.55
JARDINE MTSN. (HK$)S	55.25	0	76	47.5
JARDINE STGC. (HK$)	25.4	0	33.5	23.55
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	4.9	-0.02	5.38	3.85
NEW WORLD DEV.	19.8	-0.4	32	15.25
SINO LAND CO.	5.9	-0.1	8.5	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	50.5	-1	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.05	-0.1	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	51.5	-0.75	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	28.1	-0.95	37.7	25.6
WHARF HDG.	25.05	-0.3	34.8	21.25
WHEELOCK	12.55	0	19.5	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	9.2	0.05	9.3	7.7
CAUSEWAY INVESTMENT	1.58	-0.02	4.7	1.04
CEREBOS PACIFIC	8.65	0	8.75	6.95
CITY DEVELOPMENT	7	-0.3	8.9	5.43
CYCLE & CARRIAGE	11	-0.3	14.2	8.9
DBS LAND	3.64	-0.1	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.95	0	11.9	9.55
FRASER & NEAVE	15.8	0.4	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	26.2	0	29.5	24
JARDINE MTSN. (US$)	8.55	-0.05	9.84	6.15
JARDINE STGC. (US$)	3.8	-0.04	4.34	3
KEPPEL BANK OF SING.	4.06	-0.02	4.74	3.9
KEPPEL CORPORATION	11.2	-0.1	13.5	9.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.5	0	13.3	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.4	0	7.36	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	10.3	0	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.45	0	8.9	7.05
SINGAPORE AIRLINES	8.45	0	9	7.1
SINGAPORE LAND	7.95	0.05	9.6	5.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15.9	0.1	17.1	13.2
SINGAPORE TELECOM	2.79	-0.01	3.6	2.69
SINGAPORE TELECOM 10	2.78	-0.01	3.62	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.42	0	5.55	3.18
UNITED OVERSEAS BANK	10.8	0	11.5	8.87

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	23.6	-0.1	31	18.4
DCB HOLDINGS	5.45	-0.2	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	17.6	-0.6	20	14
GENTING	21.1	-1	24.8	17
GOLDEN HOPE PLTN.	4.2	-0.34	5.25	3.5
HICOM HOLDINGS	5.3	-0.05	8.25	4.74
HONG LEONG CREDIT	11.2	-0.1	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.8	-0.1	5	3
LEADER UNIVERSAL HDG	8.5	-0.45	10.2	6.72
MAGNUM CORPORATION	4.36	-0.24	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	16.3	-0.6	18.8	13.7
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.25	0.1	8.3	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.45	-0.05	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.2	-0.3	17.2	14.2
PROTON	8.6	-0.4	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.66	-0.02	4.76	3.18
RENONG	3.56	0.08	4.24	2.38
RESORT WORLD	13.7	-0.1	17.9	12.1
ROTHMANS OF PALLMALL	17.1	0	19.1	15
SIME DARBY	6.2	0	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.55	-0.15	11.8	6.4
TELEKOM MALAYSIA	17	-0.9	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10	-0.2	15.1	9
UNITED ENGINEERS MAL	13.4	-0.8	15.1	10
YTL CORP.	11.8	-0.1	12.2	5.89

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.4	-0.01	2.48	2.06
AMCOR LTD.	9.35	-0.07	10.06	8.48
ANZ.BANK	4.78	-0.04	5.34	3.65
BORAL	3.47	-0.03	4.28	3.16
BRAMBLES INDS.	12.74	-0.06	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.18	-0.24	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.42	-0.02	3.34	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.08	0	9.19	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.1	-0.15	9.68	7.92
COLES MYER	4.47	-0.07	5.09	3.93
CRA	17.8	0.06	20.44	15.92
CSR	4.46	0.01	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.16	0	1.33	1
ICI AUSTRALIA	9.1	-0.12	11.6	8.85
LEND LEASE	16.6	-0.2	18.3	15.48
MIM HOLDINGS	1.97	-0.02	3.33	1.82
NAT.AUST.BANK	10.78	-0.1	12.22	10.02
NEWS CORP.	5.99	-0.06	6.65	4.7
PACIFIC DUNLOP	2.8	-0.05	5.5	2.8
PIONEER INTL.	3.16	-0.01	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.72	0.02	2.78	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	6.96	0.04	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	4.87	-0.08	5.25	4.05
WOODSIDE PTL.	5	-0.05	5.2	3.8
WOOLWORTHS	2.9	0.04	3.43	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	82.13	0.88	83.88	67
ABBOTT LABS.	35.38	0.25	35.75	26.13
AETNA LF.CLTY.	54.25	-0.5	58.75	43.25
AIR PRDS.& CHEMS.	48.13	-0.75	50	39.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.25	0.13	30.13	20.38
ALBERTSONS	30.25	-0.25	30.88	26.13
ALLIED SIGNAL	37.75	-0.5	39.25	30.88
ALLSTATE CORP.	26.75	-0.25	27.5	22.88
ALUMINUM CO.AM.	39.25	0.75	45.12	32.5
AMER.BRANDS	37.38	0	38.13	30
AMER.ELEC.PWR.	32.63	-0.13	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	33.38	-0.13	34	25.5
AMER.GENERAL	31.63	0.38	32	25.25
AMER.HOME PRDS.	72.25	0	72.25	56
AMER.INTL.GP.	102.63	-0.5	106.75	82.5
AMERITECH	42.13	-0.75	43.88	36.88
AMGEN	68.88	0.25	70.75	35.36
AMOCO	59.5	0.38	63.38	51
AMP	37.75	0.13	39.63	29
ANHEUSER-BUSCH	56.88	0.13	57.13	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	19.13	0.13	20.88	14.29
AT&T CORP.	51.25	0.25	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	111.5	1.5	111.5	93.75
AUTOMATIC DATA PROC.	62.13	0.63	62.25	49
BANC ONE	28.63	-0.25	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	32.75	-0.5	33.5	25.06
BANKAMERICA	47.5	-0.25	49.75	38.63
BAXTER INTL.	31.25	0.13	31.5	22
BELL ATLANTIC	52.13	-0.63	58.13	48.88
BELLSOUTH	57.25	-1.13	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	21900	-100	24850	15450
BOEING	46.25	0.13	49.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	61.5	-0.13	62.13	50.63
BROWNING-FERRIS	31	0.88	32.75	25.25
CAMPBELL SOUP	46.13	0.25	46.13	34.38
CAPITAL CITIES ABC	87.63	0	88.88	67
CATERPILLAR	49	0.25	60.37	48.75
CHASE MANHATTAN	35.88	0.13	40	31.5
CHEMICAL BANKING	39.63	-0.13	40.88	34.13
CHEVRON	46.88	-0.5	47.63	40.5
CHRYSLER	40.75	-0.75	60.88	40.75
CHUBB	77.75	0	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	34.38	0.5	40.37	19.63
CITICORP	42.38	-1.88	47.75	36.63
COCA COLA	55.13	0.25	55.25	39.38
COLGATE-PALM.	64.5	0.38	65	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	40	0	44.63	34.25
COMPAQ COMPUTERS	34.63	1	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	61	2.25	61	27.75
CONAGRA	33	0	33.25	26.38
CONS.EDISON NY.	26.75	0	31.25	23.13
CORNING	31.88	0	34.5	28.88
CPC INTL.	53.25	-0.75	55.38	44.25
CSX	75	-0.75	89.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	40.13	-0.88	43.13	32.25
DEERE	75.25	1.88	90.5	61.63
DISNEY (WALT)	53.75	-0.25	54	37.88
DOMINION RES.	37.38	0.25	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	65.13	0.25	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	55.38	-0.38	62	52.13
DUKE POWER	38.38	0.13	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	53.13	0.25	61.5	49
EASTMAN KODAK	51.38	0.13	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	64.5	-0.75	67.13	56.5
ENRON CORP	33.88	0.5	34.63	27
EXXON	63.25	-0.13	65.88	56.5
FED.HM.LN.MGE.	58.88	0.5	62.38	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	76	0	89.38	68.13
FIRST UNION	44.75	0.13	47.63	39.38
FORD MOTOR	25.63	0.25	32.75	24.75
FPL GROUP	34.88	0	36.88	27.5
GANNETT	53.25	0.5	56.75	46.75
GEN.ELEC.	53	-0.13	55.38	45.63
GEN.MILLS	61	-0.63	61.63	49.38
GEN.MOTORS	39.88	0	62.88	36.63
GEN.MOTORS'E'	39.13	0.63	40	32.38
GEN.RE	126.88	-1	132.25	103.13
GEORGIA PACIFIC	74.25	1.38	78.63	57.88
GILLETTE	80.63	1.5	80.63	62.38
GTE	33.13	-0.13	34.25	29.88
HEINZ,H.J.	37.75	-0.88	41	30.88
HEWLETT-PACKARD	116.63	0.88	117	72
HOME DEPOT	45.5	0.25	49.75	39.63
INTEL	81.88	2.89	81.88	56.5
INTL.BUS.MACH.	79.88	2.63	79.88	52.25
INTL.PAPER	73.5	0.38	79.88	61
ITT	95.25	-0.5	99.63	77
JOHNSON&JOHNSON	57.75	-0.38	58.13	36.75
K MART	12.38	-0.25	19.13	12.38
KELLOGG	55.5	0	60.5	47.75
KEYCORP	29.25	0	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	51.75	0.38	60	47.25
LILLY ELI	67	0	67.75	47.5
LIMITED	18.38	-0.38	22.25	16.75
LIN BROADCASTING	129	1	146.25	103.5
MARION MERRELL DOW	24.63	-0.13	26.88	15.88
MARSH & MCLENNAN	81.5	-0.13	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	35.75	0.25	45	33
MCDONALDS	33	-0.38	33.88	26
MCDONN.DOUGLAS	56.88	0.38	56.88	35.2
MCI COMM.	19.75	-0.13	25.63	17.5
MEDTRONIC	60.63	1.75	60.63	35.25
MERCK	41.63	-0.63	42.63	28.38
MERRILL LYNCH	42.38	-0.13	44	33.25
MICRON TECH.	68	2.13	68	30.38
MICROSOFT	63.63	-0.13	65.06	40.44
MINNESOTA MNG.& MNFG	54.38	0.25	56.75	47.25
MOBIL	87.75	-0.13	88.5	73
MONSANTO	79	-0.25	86.5	68.75
MORGAN (JP)	65.38	-0.13	66.75	55.38
MOTOROLA	58.63	0.63	64.25	43.5
NATIONSBANK	50.13	0.13	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	65.5	0.38	68.5	59.25
NORWEST	25.63	-0.38	28	21.13
NOVELL	20	-0.13	25	14
NYNEX	39.13	0	40	33.75
OCCIDENTAL PTL.	19.75	0	22.25	15.25
ORACLE SYSTEMS	32.88	1.25	32.88	17.92
PACIFIC GAS & ELEC.	25.38	0	32.25	21.63
PACIFIC TELESIS	29.38	-0.13	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	41.75	-0.75	58.5	40.63
PEPSICO	38.88	0.13	39.63	29.75
PFIZER	83.75	0.63	83.75	53.63
PHILIP MORRIS	62	1	64.38	47.5
PHILLIPS PTL.	34	-0.13	36.88	26.5
PNC BANK	25.13	0.25	31.5	20.13
PPG INDUSTRIES	36.75	0.13	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	66.13	0	66.75	52.5
PUB.SER.ENTER.GP.	27.75	0.38	30.38	24.38
RAYTHEON	70.25	0	70.5	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	5.5	-0.06	7	5.38
ROCKWELL INTL.	39.5	0.5	43.25	33.88
SARA LEE CORP.	25.63	-0.25	27	19.5
SCECORP	16	0.13	18.38	12.5
SCHERING PLOUGH	78.38	-0.5	78.88	55.13
SCHLUMBERGER	57	-0.75	62.25	50.13
SEARS,ROEBUCK	50.38	-0.25	51.75	43.13
SOUTHERN	19.63	-0.38	21.25	17.5
SPRINT CORP.	28.88	0.25	40	26.5
STHWSTN.BELL	41	-0.38	44.25	38.63
SUNTRUST BANKS	53.38	-0.25	54.25	43.88
TELE COMMUNICATIONS	22.5	-0.13	24.25	18.38
TENNECO	45	-0.63	58	37.38
TEXACO	63.75	-0.13	67.25	59
TEXAS INSTS.	86.5	3.13	88.63	64
TEXAS UTILITIES	32	-0.5	38.75	29.75
TIME WARNER	36.5	-0.38	43.38	32.13
TOYS R US	27.13	-0.88	38.75	27.13
TRAVELERS	37.63	-0.38	39.75	31
UNION PACIFIC	51.5	-0.5	60.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	43	-0.13	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	66	-0.5	69.75	55.38
UNOCAL	28.75	0.13	30.63	24.63
US HEALTHCARE	40.5	-1.5	47.94	35.25
US.WEST	38.38	-0.38	43.5	34.75
UST	29.13	0.13	31.25	24
VIACOM B	46.75	0.5	47.25	22.25
WAL-MART STORES	25	0.13	29.13	20.88
WARNER LAMBERT	76.63	0.13	86.75	60.5
WELLS FARGO	158.5	-1.63	160.63	134.75
WEYERHAEUSER	38.75	-0.5	48.75	35.88
WMX TECHNOLOGIES	26.63	0.13	30	23.25
XEROX	113.5	0.25	113.5	91

* اسعار يوم الجمعة بسبب عطل فني في شركة ديتاستريم.

تقدم نحو السلام في ارلندا الشمالية؟

سيريل تاونسند *

■ قبل سنوات قلت لمجموعة من الطلبة الأميركيين ان التسويات الديبلوماسية لقضايا مختلفة مثل الصراع الفلسطيني – الاسرائيلي او جنوب افريقيا او قبرص لا بد انها ستسبق بوقت طويل اي حل ممكن لقضية ارلندا الشمالية. كيف تبدو هذه النبوءة العفوية اليوم؟ ليس من شك لن الجميع يدرك الغيوم السوداء التي تهدد عملية السلام في الشرق الاوسط كما لم يحصل اي تقدم نحو حل في قبرص، تلك الجزيرة الجميلة التي لا تزال تعاني مأساة التقسيم. وتبقى جنوب افريقيا، التي سأزورها في نيسان (ابريل) المقبل، البلد الوحيد الذي استطاع مغادرة «مستنقعات اليأس» والوصول الى تلك «مرتفعات الامل الضيقة» حسب التعابير الذي يحلو للسياسيين استعمالها.

اما بالنسبة الى ارلندا الشمالية فمن الصعب تماما القول انها تشهد تقدما حقيقيا وحاسما نحو التسوية، وذلك على رغم النشاط السياسي للبتول حاليا. الجانب الايجابي هو ان الاقليم يتمتع منذ ستة اشهر بفترة من السلام، بعد اكثر من عشرين سنة من القتل والدمار اللذين استعملت فيهما اسلحة متزايدة التطور. ولا شك لن تلك العناصر التي قد تريد العودة الى الارهاب ستجد صعوبة في ذلك. وهناك تقارب كبير بين منظوري حكومتي لندن ودبلن حول ما يجب عمله في ارلندا الشمالية.

الجانب السيء هو ان الجيش الجمهوري الارلندي لا يزال يحتفظ بترسانته التي تضم ٦٥٠ بندقية من طراز كلاشنيكوف والرشاشات الخارقة للدرع وصواريخ «سام» المضادة للجو، اضافة الى اطنان من متفجر «سمتكس» البالغ الفاعلية. ويعتقد ان جزءا من هذه الترسانة نقل الى مخابئ افضل في الاشهر الاخيرة. ولم يقدم الجيش الجمهوري، او تنظيم «شن فين» السياسي الموالي له، اي اقتراح بتسليم تلك الاسلحة والمتفجرات، سواء الى قوات الامن في ارلندا الشمالية او جمهورية ارلندا، او الى طرف مستقل مثل الاتحاد الاوروبي او الامم المتحدة.

الاسوأ من ذلك لن دوائر الاستخبارات البريطانية تقول لن الجيش الجمهوري قام بعدد من «التفجيرات الوهمية» في ارلندا الشمالية وانكلترا، اي ان عناصره تتمرن باستمرار على جمع معدات التفجير من مخابئها المتفرقة ثم تركيب القنابل ونقلها الى الاهداف المختارة، مثل المؤسسات الكبرى في الحي المالي في لندن، من دون تفجيرها هناك. الى ذلك، فان الجيش الجمهوري لا يزال يفرض عقوباته الجسدية الفظيعة في احياء بلفاست وغيرها من مدن ارلندا الشمالية، المتمثلة بإيذاء المتهمين بـ«انتهاك قواعد السلوك» في تلك المناطق. وحصل عدد من الانفجارات، لكن يبدو انها لم تكن نتيجة لاوامر من قيادة الجيش الجمهوري.

هناك احتمال ان تشكل الاتفاقات الحالية بين لندن ودبلن ضغوطا تهدد تماسك الجيش الجمهوري. وسبق للتنظيم ان شهد انشقاقات ادت الى قيام تنظيمات جديدة. ومن المؤكد ان الكثير من اعضاء التنظيم يدركون ان ليس هناك املا كبيرا بتوحيد شقي ارلندا، لان الجالية «القومية» في الشمال المطالبة بالوحدة ستبقى اقلية، فيما تواصل الغالبية رفضها الشديد للاندماج مع الجنوب. ولا بد ان هذا سيدفع هؤلاء الاعضاء الى التساؤل اذا كان هذا هو ما قاتل من اجله الجيش الجمهوري طوال سنين الدماء والدمار هذه. ذلك ان المبدأ الذي تقوم عليه الاتفاقات بين لندن ودبلن هو التأكيد الدائم على عدم اتخاذ اية خطوة على طريق التسوية ما لم تحصل، اولا، على موافقة الاطراف كلها (في المحادثات)، وثانيا، موافقة السكان (في استفتاء على نتائج المحادثات)، وثالثا، موافقة برلمان وستمنستر – اي ما يسمى «القفل الثلاثي».

وكانت المملكة المتحدة اعلنت في بداية التحرك الحالي نحو التسوية ان ليس لها نوايا «انانية» او «امبريالية» تجاه ارلندا الشمالية، وهو اعلان اثار استياء عدد من دوائر حزب المحافظين الحاكم، التي ترى فائدة متبادلة في العلاقة بين بريطانيا العظمى وارلندا الشمالية. من جهتها، وبالمقابل، اعلنت جمهورية ارلندا مساندة تعديلات في دستورها متماشيا مع مبدأ الموافقة الشعبية في شمال ارلندا، اي بالتالي حذف المطالبة الدستورية بالسيادة على اراضي الشمال، الا بموافقة السكان هناك. ولا بد ان دارسي تاريخ ارلندا الصعب يقدرون اهمية هذين الموقفين. واشك في انني كنت لأوافق على الموقف الارلندي الحالي لو كنت نائبا في البرلمان هناك، ذلك لان مطلب توحيد ارلندا يحتل تاريخيا مكانة رفيعة في قلوب الارلنديين.

على ارلندا الشمالية الان ان تجتاز مرحلة طويلة ومضطربة من التحادث بين الاطراف، يزيد في صعوبتها حال القلق والتوجس لدى «الاتحاديين»، اي الجزء الموالي لبريطانيا من السكان. ويأمل الجميع بأن يمنع استمرار المحادثات ضمن الاطر التي حددتها لندن ودبلن، واحراز بعض التقدم فيها، عودة الارهاب. لكنني لا استطيع القول انني ارى اي علامة على الوصول الى «مرتفعات الامل الضيقة» المنشودة بعد.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

المواجهة الساخنة بين مصر وإسرائيل

لطفي الخولي *

(١)

احسب أن أدق توصيف ممكن للمواجهة «السياسية» الساخنة بين مصر وإسرائيل في الوقت الراهن، هو انها الوجه الآخر للمواجهة «العسكرية» الساخنة في ما قبل ذلك من وقت.

أعني بالوقت الراهن، زمن التسويات السياسية وصراعاتها الجارية والمحتدمة.

وأعني بما قبل ذلك من وقت، زمن الصدامات العسكرية بجميع صورها خصوصاً تلك الدورية التي كانت تثور، من آن لآخر، بين الجيوش. وذلك منذ تفجر الصراع العربي إقليميا ودوليا، مع حرب عام ١٩٤٨، وحتى الدخول في مرحلة التسوية السياسية بعد حرب ١٩٧٣. وهي المرحلة التي بدأت بين مصر وإسرائيل عام ١٩٧٧، ثم أخذت تمتد إلى بقية البلاد العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية، مع انعقاد مؤتمر مدريد في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١، وما تمخض عنه من مفاوضات ثنائية مرئية وغير مرئية، ومفاوضات متعددة الأطراف. وهي مرحلة لا تزال تتواصل، على رغم ما تواجه من عقبات موضوعية تتصل بمضمون التسوية وضماناتها، او عقبات ذاتية تتعلق بظروف ومخاوف ومحاذير هذا الطرف أو ذاك.

في تقديري أن مثل هذه المواجهة السياسية بين مصر وإسرائيل، امر طبيعي، وليس وضعا استثنائيا، في مثل هذا الصراع الذي بردت سخونته العسكرية، ودخل مرحلة التجريب لصياغة تعايش صراعي، يبحث عن قواعد وآليات جديدة للعلاقات المستقبلية. سواء ما كان منها ثنائيا او متعدد الاطراف، على المستوى العربي والمستوى الاقليمي معا. وذلك في إطار عالم متغير يقتحم عصرا تاريخيا جديدا، يبحث بدوره عن قواعد وآليات جديدة للعلاقات الدولية.

(٢)

إذا كانت هذه المواجهة السياسية المصرية – الإسرائيلية الساخنة، أمرا طبيعيا، فهي إذن نتاج التحرك في اتجاه الوصول إلى تسوية سياسية شاملة للصراع. وليست نتاج ما درجت تسميته في الإعلام الإسرائيلي او العربي أو حتى الدولي، بالتوتر في العلاقات الناجم عن الاصطدام بالعقبات أو بطء أو حتى جمود الحركة في عملية التسوية الشاملة، ما قد يودي بعملية التسوية من أساسها.

كيف؟

إن كلا من مصر وإسرائيل، على رغم المعارضات الداخلية في كل منهما لعملية التسوية، التي تتشابك مع معارضات مماثلة في العالم العربي بما في ذلك الساحة الفلسطينية، على وعي بانه لم يعد واردا في رغبة اي منهما وربما في قدرته أيضا، الانتكاس على طريق التسوية، على الأقل في الواقع الراهن والمستقبل المنظور. ذلك أن البديل هو العودة إلى حالة الحرب والصدامات العسكرية بين الجيوش. هذا بديل حرب على مدى خمسة وثلاثين عاما متواصلة (١٩٤٨ - ١٩٧٣) اربع مرات إن لم يكن خمسا ولم يستطع اي منهما ان يحقق هدفه، بأن ينزل بالآخر هزيمة ماحقة حاسمة، تدفع بطرف ان يستسلم بالكامل لمطالب الطرف الآخر وارادته.

كل ما حدث هو أن كلا منهما اوقع بالآخر، في هذه المعركة أو تلك، هزيمة تكتيكية. لكن الحرب الاستراتيجية لم يكسبها احد. وظلت تتراكم التكلفة المادية والبشرية لهذه الصدامات العسكرية فوق ظهر القوام الاقتصادي والاجتماعي، على نحو ثقيل للغاية كاد يقصمه. هناك – على سبيل المثال – تقديرات للنفقات المالية وحدها لحروب الصراع، قام بها البعض، تتراوح بين ثمانمئة وتسعمئة بليون دولار.

من هو صاحب القرار المسؤول، في اي بلد في الظروف الراهنة، الذي يركبه الجنون ليعيد تحميل شعبه مرة اخرى مثل هذه التكلفة الباهظة، التي قد تتضاعف باسعار اليوم والغد للسلاح والمتطلبات العسكرية، مرتين وربما ثلاث مراته من دون يقين بالجدوى الحقيقية منها. هذا فضلا عن أن تطوير السلاح الحديث، حتى في نوعياته التقليدية مثل الصواريخ والقنابل الذكية الموجهة بالليزر، جعل كل معركة عسكرية شاملة بين الجيوش، لا تنتهي فور هزيمة لهذا الطرف أو انتصار للطرف الآخر. وإنما المآل هو التدمير المروع للحياة في كل من البلدين، بغض النظر عن مدى قوة النيران النسبية التي يملكها كل طرف.

(٣)

هنا تبرز الإشكالية الراهنة للصراع العربي – الإسرائيلي. بمعنى أن ايا من أطرافه لم يعد يملك ترف أو قدرة الارتداد إلى حالة الحرب. لكنه في الوقت نفسه عاجز عن أن يصوغ التسوية السياسية على مقاسه ووفقا لشروطه أو تصوراته وحدها. في حين أن التسوية – في حد ذاتها – باتت مفتاحه للأمن والتطور والتعاون الاقليمي في إطار حياة تنتظمها علاقات طبيعية. وبالتالي فهو يغالب نفسه ويغالب الآخرين ويغالب ما تراكم في الصراع من شكوك وريب قوية ومتجذرة، وتباينات عميقة في المفاهيم الفكرية والسياسية، ومنافسات حادة قائمة ومحتملة، في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، في المنطقة.

لا حل لمثل هذه الإشكالية، طال الزمن او قصر، إلا بالوصول المشترك إلى تسوية متوازنة للأمن والمصالح، على الأرض أساسا. وليس على ورق المعاهدات والاتفاقات وحسب. وهذا يعني عمليا – مهما كان ذلك قاسيا بالنسبة الى التكوين العدائي التاريخي لكل طرف تجاه الطرف الآخر – تنازلات حقيقية متبادلة. وذلك وفقا لمعيار موضوعي دقيق يجري التوصل إلى بلورته بصورة جماعية، وتنفيذه عمليا.

كيف يمكن الوصول إلى مثل هذا المعيار؟

لا سبيل إلى ذلك إلا بالتعامل المباشر والصريح مع القضايا والمشاكل القائمة في ميدان التسوية، بنهج سياسي شامل ينحو إلى توفير الظروف الملائمة لإمكانية التعايش مع الآخر على رغم ما بينهما من تناقضات مادية ومعنوية ستستمر لمرحلة انتقالية لا مفر منها. وليس بنهج عسكري مقنع ينطلق للحركة في ميدان التسوية، بمفهوم الالتفاف على المشاكل الحقيقية، ونصب شراك خداعية لمشاكل وهمية مضللة.

(٤)

إذا كان الامر كذلك... بمعنى اننا، من ناحية، نجرب إمكان العيش الصراعي في إطار تسوية سياسية للصراع العربي – الإسرائيلي. ومن ناحية اخرى، نعيش مرحلة الانتقال لتسوية لم تكتمل بعد، وما برحت تفتقد إلى المعيار الموضوعي الدقيق المتفق عليه لحل القضايا والمشاكل المتراكمة. ومن ناحية ثالثة، لا يزال هناك خلط وتشويش بين المنهج السياسي الشامل وبين النهج العسكري المقنع في التعامل مع التسوية بمشاكلها الحقيقية والوهمية.

> من الوقائع أن مصر ترفض محاولات إسرائيل دفع حركة التسوية في اتجاه تجاوز النظام العربي إلى نظام شرق أوسطي. واعتبار الأخير بديلا تاريخيا للأول في الظروف الجديدة التي تخلقها التسوية. وترى مصر أن المحاولة الإسرائيلية ليس فيها تجاوز للنظام العربي وحسب. وإنما هي في الأساس إضعاف للوزن المصري بعزله عن العمق العربي. وإن كانت مصر في الوقت نفسه تقبل بالتوجه الشرق أوسطي. ولكن ليس على أنه بديل للنظام العربي أو إنهاء له. وإنما انفتاح اقليمي.

نقول، إذا كان الأمر كذلك، فإن المواجهة السياسية الساخنة بين مصر وإسرائيل، ستظل، بهذه الدرجة او تلك، قائمة طوال مرحلة الانتقال.

ولكن لماذا تقوم هذه المواجهة السياسية الساخنة بين إسرائيل ومصر بالذات وعلى وجه التخصيص؟

إن تاريخ الصراع بمرحلتيه، العسكرية التصادمية والسياسية التفاوضية، يكشف عن أن الوزن المصري الخاص ضمن القوى العربية، كان هو الذي يرجح بمبادراته، الاتجاه نحو الحرب او الجنوح إلى التسوية السياسية، في التعامل مع إسرائيل.

وينبع ذلك في الأساس، ليس فقط من الحجم النسبي الكبير للامكانات المصرية الموظفة في إدارة الصراع. وإنما من حقيقة أن اكثر نقاط التماس حدة وعمقا في الصراع في الأمن والمصالح، بالمعنى الوطني الضيق أو بالمعنى الاقليمي الواسع، هي بين مصر وإسرائيل على وجه التحديد. وذلك على مستوى اللحظة الراهنة ومستوى المستقبل المنظور، معا.

ومن هنا كان – ولا يزال – من أولويات الاستراتيجية المصرية، في الحرب أو التسوية، ان تتكامل معها الاستراتيجيات العربية سواء للبلاد المنخرطة مباشرة في الصراع، أو تلك التي تتعامل معه عن بعد أو بطريق غير مباشر. كما كان من أساسيات هذه الاستراتيجية المصرية، دعم التحرك الثوري والسياسي للشعب الفلسطيني، وضمان استمراره كقوة مميزة، على الدوام.

ولعل هذا ما يفسر حرص صاحب القرار في مصر، سواء في العهد الملكي أو الجمهوري، على الحشد العربي في إدارة الصراع، عسكريا أو سياسيا. وكذلك مساندة الشعب الفلسطيني في كل وقت، منذ تأسيس حكومة عموم فلسطين عام ١٩٤٨ حتى قيام السلطة الوطنية على الأرض الفلسطينية عام ١٩٩٤، مرورا بالتكوين الأول لمنظمة التحرير، وانطلاقة حركة «فتح»، والتكوين الثاني للمنظمة. ولم تتوقف هذه المساندة حتى في الوقت الذي كانت تثور فيه الخلافات بين القاهرة وبين الكيان الممثل للشعب الفلسطيني وهويته الوطنية.

وبقدر ما تعمل مصر، إنطلاقا من مصلحتها الوطنية البحتة، في تجميع وتمتين خطوط هذه الاستراتيجية، بقدر ما تحاول إسرائيل تقطيع او تفكيك هذه الخيوط، والتعامل مع مصر وبقية البلاد العربية، ومنها منظمة التحرير الفلسطينية، كقوى منفردة ومنعزلة بعضها مع بعض.

(٥)

في ضوء هذه الخلفية يمكننا ان نقرأ ونتفهم وقائع المواجهة السياسية الساخنة الراهنة بين مصر وإسرائيل.

من وقائع هذه المواجهة – على سبيل المثال – «اتهام» إسرائيل لمصر بانها ليست «وسيطا محايدا» بينها وبين سورية. وإنما هي تدعم «التشدد والتعنت السوريين» في التفاوض حول التسوية.

في حين أن مصر ترفض القيام بدور «الوسيط المحايد». وتقف مع سورية إزاء «التشدد والتعنت الإسرائيليين»، على المسار السوري. وتؤكد على حق سورية في استعادة كامل اراضيها المحتلة في الجولان في إطار التسوية التعاقدية.

من هذه الوقائع – أيضا – أن مصر ترفض محاولات إسرائيل دفع حركة التسوية في اتجاه تجاوز النظام العربي إلى نظام شرق أوسطي. واعتبار الاخير بديلا تاريخيا للأول في الظروف الجديدة التي تخلقها عملية التسوية. وترى مصر أن المحاولة الإسرائيلية ليس فيها تجاوز للنظام العربي وحسب. وإنما هي في الأساس التفاف وإضعاف للوزن المصري بعزله عن العمق العربي وبعثرة قواه. وإن كانت مصر في الوقت نفسه تقبل بالتوجه الشرق أوسطي. ولكن ليس على انه بديل للنظام العربي أو إنهاء له. وإنما انفتاح اقليمي، يتفاعل مع ظاهرة الانفتاح الدولي بعد إنهاء الحرب الباردة.

وهكذا فإن مصر شاركت في مؤتمر الشرق الأوسط الذي عقد في الدار البيضاء عام ١٩٩٤. وفي الوقت نفسه سعت – بالتوازي – إلى عقد قمة الإسكندرية الثلاثية بين مصر وسورية والسعودية، في محاولة لإعادة بناء النظام العربي كعامل اساسي موحد في صياغة ما يسمى النظام الشرق اوسطي. ولكي تؤكد موقفها من أن النظام الشرق أوسطي ليس بديلا من النظام العربي او العكس بالعكس، فإنها دعت ايضا إلى عقد قمة القاهرة الرباعية من مصر والأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل. وذلك بهدف وضع كل من توجهات النظام العربي والنظام الشرق أوسطي، أمام مسؤولياتهما في المساعدة على تنفيذ اتفاقية أوسلو بين المنظمة وإسرائيل وتسريع خطواته، وايضا في استكشاف واختبار الأرضية المشتركة الممكنة للتعاون بين النظامين العربي والشرق أوسطي عندما تستكمل التسوية الشاملة، أبعادها الفلسطينية والسورية واللبنانية.

وازدادت سخونة المواجهة التهابا عندما أثارت مصر، من موقع رؤيتها لتداخل كل من الأمن المصري والأمن القومي والأمن الشرق الأوسطي، قضية انفراد إسرائيل باحتكار تملك السلاح النووي في المنطقة، وطالبت بوضعه تحت الرقابة الدولية تمهيدا لتصفيته. وذلك من خلال توقيعها على معاهدة حظر انتشار الأسلحة الدولية عند تجديدها في نيسان (ابريل) المقبل.

وهو موقف، اعتبرته إسرائيل تسديد ضربات مصرية لها تحت الحزام. وصفته بانه عمل معاد لمسار التسوية وتحريض للعالم ضدها(!) واطلقت، في سبيل ردع مصر، حملة إعلامية وسياسية مضادة اتسمت بقدر ملحوظ من الحدة والعنف بلغت درجة التخطيط لما سمته دوائر التخطيط للسياسة الخارجية الإسرائيلية «عقاب» مصر، وردت القاهرة على الهجوم بان توقيعها على المعاهدة مشروط بتوقيع إسرائيل لها. هذه اللكمات المتبادلة علنا وبعنف.

(٦)

في تقديرنا أن هذه المواجهة الساخنة، التي نرجح احتمال تكرارها في المستقبل بدرجات متفاوتة من الحرارة، ضرورية لعملية بلورة ذلك المعيار الموضوعي الدقيق، المفتقد بين إسرائيل والعرب، لإيجاد الحلول المشتركة المتوازنة للمشاكل والقضايا المتراكمة للصراع، في حالة الانتقال القلقة، من مرحلة الصدام العسكري، إلى مرحلة التسوية السياسية المستقرة والمقبولة من جميع الأطراف.

* كاتب وخبير سياسي مصري.

حدود الدور الأميركي

■ من حق اوروبا ان تتحرك في الشرق الأوسط خصوصاً أنها معنية اكثر من غيرها بما يدور في المنطقة نظراً الى الانعكاس المباشر للأحداث عليها. والواضح ان ثمة رغبة أوروبية اكيدة في التحرك في اطار ملء الفراغ الذي خلفته تلك السياسة الاميركية المعنية بقطف ثمار اي تقدم يتحقق على صعيد العملية السلمية العربية – الاسرائيلية من دون ان تقدم شيئاً يؤدي بالفعل الى تحقيق هذا التقدم.

والجديد في التحرك الأوروبي لا يكمن في الرغبة في لعب دور ما، وهذه الرغبة كانت قائمة دائماً، بل في اخذ الاتحاد الأوروبي في الاعتبار ان لا بد من التعاطي من الآن فصاعداً مع عوالم عربية وليس مع عالم واحد، وانه لا بد من التمييز بين الخليج وأهميته بالنسبة الى الولايات المتحدة من جهة ومنطقة الهلال الخصيب، أي المشرق العربي الذي يهمّ أوروبا الى حد ما، وشمال افريقيا الذي هو على تماس مباشر مع الاتحاد الأوروبي على رغم وجود البحر المتوسط بينهما من جهة أخرى.

وعلى رغم قيام أوروبا بهذا التمييز، وعلى رغم انها تقدم اكبر كمية من المساعدات للأطراف المعنية بالعملية السلمية، الا ان الموقف الاميركي لا يزال على ما هو. ذلك دفع احد الديبلوماسيين الأوروبيين الى الحديث صراحة عن ان وزير الخارجية وارن كريستوفر «احبط التحرك الذي قام به الأوروبيون الشهر الماضي عندما زار وفد الترويكا على رأسه وزير الخارجية الفرنسي الآن جوبيه المنطقة».

قد يكون مفيداً في هذا المجال الاشارة الى ان الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي تم التوصل اليه في اوسلو في معزل عن الادارة الاميركية. وكان من بين الشروط الاسرائيلية لاحراز تقدم في اوسلو اظهار الفلسطينيين بالملموس انهم لا يراهنون على واشنطن. وبالفعل طلب شمعون بيريز من الجانب الفلسطيني ان يرفض مقترحات اميركية قدمت خلال المفاوضات الثنائية في العاصمة الأميركية. وحصل ذلك وسط مخاوف فلسطينية من الغضب الاميركي. لكن بيريز حرص وقتذاك على تأكيد ان الاسرائيليين يعرفون الاميركيين جيداً «وتستطيعون تركهم علينا».

في اساس كل الذي يدور حالياً في المنطقة، ذلك الانقلاب الكبير الذي تمثل في اتفاق اوسلو، وتم في معزل عن الاميركيين ولم يكن عليهم سوى مباركته. وما فعله الأردن بعد ذلك كان التوصل الى اتفاق مع اسرائيل لم تتمكن ادارة كلينتون حتى الآن من الذهاب الى أبعد من مباركته بالكلام بدل ان تكون المباركة ملموسة للاستفادة مما تحقق بغية توسيع العملية السلمية. واذا كان من خلاصة يمكن الوصول اليها في ضوء كل ما شهدناه، فهي ان تعطيل اميركا لأي دور أوروبي محتمل رغم كل ما فعله الأوروبيون لتفادي حساسيات واشنطن، انما يشكل رسالة واضحة الى الجانب الغربي، رسالة تقول ان العملية السلمية تحولت الى لعبة مباشرة مع اسرائيل يقتصر الدور الأميركي فيها على التصرف بحياء وخفر ومنع أي طرف ثالث من ان يكون حاضراً... الا اذا كان هذا الطرف يود تقديم مساعدات تصبّ في النهاية في تجميل صورة ادارة كلينتون واظهار انها كانت وراء هذا الانجاز أو ذاك على غرار احتفال حديقة البيت الأبيض أو وادي عربة! أوليست هذه حدود الدور الاميركي؟

خيرالله خيرالله

كريستوفر: الهدايا والفرحة

■ تواجه المسيرة السلمية في الشرق الأوسط مصاعب توحي بأن الوضع جامد في أحسن الأحوال وأنه قابل للانتكاس ما لم يتم تداركه. وجولة وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر في المنطقة مخصصة لهذا «التدارك».

يأتي حاملاً معه مجموعة من «الهدايا» التي سيوزعها على محاوريه العرب. سيطالب مصر بتغيير موقفها من التوقيع على تجديد معاهدة الحظر النووي. فلقد رفع رئيسه هذه القضية إلى مرتبة «المصلحة الاستراتيجية الأميركية» ورفض تحديد مدة التجديد وأعلن مسؤولون غيره أن اقناع إسرائيل بتغيير موقفها هو «مضيعة للوقت». وإذا كانت القاهرة أوحت بالاستعداد لتراجع محدود فإن المهمة هي ايصال هذا التراجع إلى حيث يمكن له أن يرضي تل أبيب.

سيحاول كريستوفر دفع الفلسطينيين نحو ابداء «مرونة» أكبر في التعاطي مع الصيغة الإسرائيلية لتطبيق الشق الثاني من «اعلان المبادئ» وذلك انطلاقاً من أن «الارهاب» هو المشكلة وليس توسيع المستوطنات أو رفض اسحق رابين الالتزام بإعادة انتشار الجيش خارج المناطق الراحلة.

في دمشق سيحاول كريستوفر افهام المسؤولين السوريين بأن خطتهم السياسية لن تمر وبأن لا أمل في تطوير كبير للعلاقة مع الولايات المتحدة من دون تقدم مماثل في التفاوض مع إسرائيل. ولن يتردد في الحديث عن ضرورة الاقدام على خطوات «جريئة» من أجل مساعدة رابين على اقناع الرأي العام لديه بالرغبة السورية في السلام. ومن الأرجح أن تكون الانتخابات التشريعية المقبلة في إسرائيل حجة «دامغة» في هذا المجال. ومن المقدر أن يلمح كريستوفر إلى تبرم بلاده من «اتفاق الكاتيوشا» في جنوب لبنان وأن يبدي تفهمه للحصار البحري وأن يدعو، بالتالي، إلى موقف أكثر تشدداً من «حزب الله».

وعندما يصل إلى عمان فإنه سيضع قضية الديون على طاولة المفاوضات من أجل «اقناع» الأردنيين بأن المضي في تحسين العلاقة مع إسرائيل أمر لا علاقة له، اطلاقاً، بما يجري على المسارات الأخرى.

وفي كل المحطات سيكرر الوزير الأميركي مطالبته بإلغاء المقاطعة عن إسرائيل وبابقاء الحصار على العراق. وهناك من يقول انه سيهدد بتخفيف القبضة الأميركية حول بغداد ما لم تلغ المقاطعة العربية لإسرائيل نهائياً. وليس من المستبعد ان «يغلّف» كريستوفر هذه الهدايا كلها بطلبات محدودة يوجهها إلى رابين ولو من غير أمل في التجاوب.

إذا كانت هذه هي المعالم البارزة لجولة كريستوفر، وهي كذلك، فهل يمكن لهذه الزيارة أن تنجح؟ وما هو معيار النجاح؟ يكفي تقدم بطيء في واحد من هذه الملفات من أجل القول ان الجولة أدت مهمتها. وليس غريباً ان يحصل تقدم ما باعتبار ان الاستعداد العربي الجماعي والانفرادي لعدم اغضاب واشنطن كبير جداً وباعتبار ان التلويح بالضمانات والتطمينات والمساعدات أظهر فعالية جدية في الماضي.

في حال بدا ان الاقناع صعب بعض الشي فإن سلاح الوزير الاميركي هو التهديد بعدم «حمل الهدايا» في المرة المقبلة لا بل بعدم وجود مرة مقبلة أصلاً. وهو يستطيع دعم تهديده بدخول كل من إسرائيل والولايات المتحدة في الفترة التمهيدية السابقة لقرب افتتاح المرحلة الأولى من الانتخابات. يعني ذلك رهن الأمور إلى حين اتضاح النتائج ووصول إدارتين جديدتين وتثبيت وضعهما مع احتمال تغيير في واحدة منهما يرجئ كل شيء إلى ما بعد العام الفين... على الأقل!

لن يكون النقاش مريحاً مع كريستوفر. فهو يعاني من آلام في المعدة تسببها القرحة. وقد قطع «آلامه» في سبيل الجولة. و«القرحة»، كما هو معروف لا تحتمل أي توتر عصبي ولا، بالتالي، مقابلة «الهدايا» بالجحود!

جوزيف سماحة

AL HAYAT


أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠٧١ الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – (٠٧١/ ٣٧١٤٢٢٥ – ٠٧١ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠٧١ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠٧١ الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544. Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٣٠٠٥٩٠، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الجفير ص.ب. ١٠٦٥٩، المنامة، الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٠٠٤ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

مقابلة مع منى لطيف غطاس

كتابة خطية لكندا ودائرية لمصر حيث الذاكرة ومحور الشعور

□ مونتريال - من صباح الخراط زوين:

منى لطيف غطاس شاعرة وقاصة ومخرجة مسرح فرانكوفونية. ولدت في مصر وتقيم في مونتريال (كيبيك - كندا) منذ العام ١٩٦٦. نشرت ثمانية أعمال منها خمسة في كيبيك وواحداً في بلجيكا واثنين في القاهرة. مجموعتها «ترانيم الكروان» ترجمت إلى العربية في القاهرة. نالت كتابتها اعجاب النقاد الفرنسيين الكيبيكيين بسبب ميزتها الشرقية وغنائيتها وايقاعها وكثافة صورها. اشتركت في ندوات عدة والقت محاضرات في جامعات كندا وفي جامعة القاهرة.

أقامت أمسيات شعرية أهمها في أوبرا القاهرة وفي المركز الثقافي الملكي في الأردن. ودخلت أعمالها في برامج مؤسسات اكاديمية منها معهد سيمون دو بوفوار في جامعة كونكورديا (مونتريال) ومركز الدراسات الفرنكوفونية في القاهرة والمركز العالمي للدراسات الفرنكوفونية في جامعة السوربون (مستوى دكتوراه).

التقينا منى لطيف غطاس في منزلها في حي اوترومون في مونتريال، بعد وصولها من رحلتها السنوية إلى القاهرة:

● من هي منى لطيف غطاس؟

- من انا؟ انه سؤال يستطاع الرد عليه بمئة طريقة وطريقة.

● كما تشائين.

- انا مصرية مقيمة في كندا. ولدت في مصر. اصلنا من حمص (سورية) لكننا مصريون منذ ثلاثة اجيال. عشت، إذن، في مصر حتى الثامنة عشرة من عمري، ثم تزوجت واتيت إلى كندا. كان ذلك سنة ١٩٦٦. وصلت إلى كندا ولم اكن انهيت دراستي الجامعية في مصر، كنت في سنتي الأولى في الاداب. لدى وصولي تابعت السنة الثانية في الاداب ثم انجبت ابناً فبقيت ست سنوات في البيت حتى كبر ابني.

وصلنا إلى كندا كمهاجرين. اتينا في ظروف صعبة سوف اتكلم عليها لاحقاً. ظروف سياسية.

إذن، لما كبر الولد وبدأ يذهب إلى المدرسة عدت انا إلى الجامعة. وكان امامي خياران، فإما ان ادخل مجدداً الاداب واكمل دراستي، أو ابدأ من جديد لأصل شيئاً طالما حلمت به منذ صغري.

● ما هو؟

- المسرح. اعرف اني ما كنت استطعت ان احققه في الشرق لان والدي كان سيمنعني حتماً. بينما كان الامر هنا سهلاً. دخلت جامعة كيبيك ودرست المسرح أربع سنوات ونلت شهادتي في الاخراج وما زلت حتى الآن اقوم باخراجات مسرحية، لكني اخرج فقط اعمالاً شعرية. بعد ذلك تابعت دراساتي العليا في «الكتابة» لكن في جامعة مونتريال هذه المرة.

● ماذا تقصدين «بالكتابة»؟

- «كتابة المسرح» او «الابداع المسرحي». هذه المادة درستها في قسم الاداب، ولما تخرجت صرت اكتب... بل... ليس هذا صحيحاً، إذ بدات في الثامنة من عمري، ففي ذلك الوقت بدات اشعر بحاجة إلى الكتابة.

- أول نص كتبته كان قصة مستوحاة من معلمتي في المدرسة. كان عيد المعلم وكنت احبها كثيراً. كان اسمها «الانسة ليليان» مصرية في مدرسة «القلب الاقدس»، حيث تعلمت وتربيت، كتبت لها قصة - مسرحية واخرجتها وكنت واحدة من الممثلين وكلهم اصدقائي في الصف.

● هل كنت راضية عن عملك؟ وما كان صدى المشاهدين؟

- طبعاً كنت راضية. فرحت بما قمت به. اما الجمهور فكان مؤلفاً من تلامذة صفي والصف الثاني والاساتذة. والمشهد الذي ما زلت اذكره جيداً هو صورة الانسة ليليان التي اخذت تبكي لشدة تاثرها. وفي المناسبة اني احضر حالياً كتاباً عن مدرسة «القلب الاقدس»، مدرستي.

● هذا الكتاب يتعلق بطفولتك؟

- ليست طفولتي كلها، بل طفولة المدرسة فقط إذ هناك طفولة البيت ايضاً، سوف اتحدث عنها في ما بعد. في طفولة المدرسة اتكلم على الانسة ليليان. الانسة ليليان وجه بقي معي منذ صغري مع أنها لم تعلمني اكثر من سنة واحدة.

● ما السبب؟

- ربما طبيعية علاقتها. كان تاثيرها كبيراً فيّ وهذا ما جعلني اكتب عنها بعد مرور اربعين سنة على تعرفي إليها. كانت لي أول انسان ترك في داخلي اثراً عميقاً في حياتي.

● إذن بعد كتابتك هذا النص المسرحي - المدرسي توقفت لفترة طويلة؟

- كتبت بعض القصائد الصغيرة، بعض النصوص غير المهمة. لكن احب ان ازيد من ناحية أخرى ان المدرسة كانت تشجعنا على الابداع، على «الجمال».

كان «الجمال» إحدى أهم القيم بالنسبة إلى تربية الراهبات آنذاك. عدا عن ان المدرسة كانت تحتفل باستمرار بالاعياد الكثيرة. فهذه الناحية أيضاً جعلتني اشعر بالجمال بصورة ملموسة فترسخ هذا المفهوم وانطبع نهائياً فيّ. المدرسة كانت في حركة دائمة. كنا دائماً نحتفي بالغناء والشعر والمسرح والرقص والعزف على البيانو. كما ترين كانت المدرسة بالنسبة إليّ ابتهاجاً بالحياة واستطيع القول بأني لولاها لما كنت كتبت، لأني عشت فعلاً، ومن خلالها، في جو مليء بالفن.

● ما هو الجمال؟

- الجمال هو القيمة الوحيدة التي تجعلنا نشعر بان الحياة جديرة بان تعاش. انه كل تعبير يدل على اللانهائي او يتوق إليه.

● ماذا يعني لك اللانهائي؟

- إنه المكان الذي تغيب عنه فكرة القباحة او اللاجمال.

● هل من علاقة بين اللانهائي وبين المطلق؟

- طبعاً، بالتاكيد. لأن اللانهائي هو المطلق ذاته. والمطلق لا يستطيع احد ان يبلغه في حياتنا المادية هذه.

● هل تحاولين الوصول إليه؟

- حياتي كلها محاولة نحو المطلق، وكل كتاب عندي محاولة في الجمال.

● ما علاقة هذا المفهوم بالايمان والعبادة؟

- نحن نشانا في الشرق، في قلب الديانات. لكن، لمّا نمارس الكتابة يبقى لكل شخص دينه الخاص. طبعاً كلنا تاثرنا بما تعلمناه إلا ان المصري متاثر أيضاً بستة الاف سنة من الفكر والجمال. الجمال على الحيطان (رسوم الفراعنة).

● تبدين مثالية؟

- بالتاكيد! لأن الانسان الذي لا يكون مثالياً لا يستطيع ان يفعل شيئاً.

● اتعتقدين ذلك؟

- طبعاً. اننا في حاجة إلى المثالية لكي نستطيع متابعة الطريق، اي التقدم والمضي نحو الامام.

● هل هذا ينطبق أيضاً على الذين يكتبون بعيداً عن مفهوم الجمال، وهل تعتبرينهم مثاليين؟

- مئة في المئة. لانهم في كل الاحوال يبحثون عن الجمال. حتى اولئك الذين يعيشون داخل العبث ما زالوا يعيشون داخل جمال ما. انهم يكتبون من أجل تفجير البنية التي تحيط بهم في الحياة الواقعية وبذلك يكونون قد بحثوا عن الجمال ولو بعيداً عن مفهومه.

● نعود إلى التاريخ. تاريخ مصر القديمة، كيف تعيشينه؟ ولماذا هو جميل كما سبق وقلت؟

- التاريخ هو ما بقي من رسم على الحيطان: هذا هو الجمال. واعتقد ان ذاك التاريخ كان على علاقة وثيقة مع الجمال ومع الزمكن، عكس اليوم.

● لكن، لماذا كان الزمن أكثر قرباً إلى الجمال؟

- انطلاقاً من ملاحظات طفيفة، اعتقد ان النهار في الماضي كان اطول من نهارنا. كما ان نهار الشرق اطول من نهار الغرب. وسبب ذلك ربما العقلية، الشمس، الإيقاع، الفلسفة. وعودة إلى الفراعنة اذن، ارى ان نهارهم كان اطول. أي انه كان اجمل. كانوا يملكون وقتهم.

إذن، لا اقول ان الوقت جميل في حد ذاته، بل هو يعطينا، او كان يعطي الفراعنة، المجال الكافي لكي يتصلوا بالجمال.

● هل تعتقدين بكتابة تاتي عن طريق الالهام؟

- اننا نبدأ مع الالهام، ثم تاتي الممارسة اليومية، والوعي، والجمالية، والاخراج.

● نعود إلى موضوع تثيرينه بكثرة، التاريخ، تاريخ الفراعنة. هل تاثرك بهم ظاهر في كتاباتك؟

- مئة في المئة. المشهد كله موجود في كتبي. مشاهد مصر القديمة. لما اذهب إلى اسوان والاقصر وادخل الهياكل اشعر وكاني في بيتي. كاني اعرف هذا منذ البدء، كاني عشته.

لذا انسب زمن الفراعنة إلى زمن الجمال. انها على الارجح مسالة تتعلق بفلسفتهم، بعقليتهم. «فكتاب الموتى» مثلاً كتاب رائع من حيث طريقة كتابته، اسلوبه وشاعريته. لذا ايضاً أرى أن العالم كلما تقدم في الوقت زاد ابتعاداً عن المنبع، منبع الجمال.

● هل تعتقدين ان كل شاعر يبحث عن منبع ما؟

- بكل تاكيد.

● تكلمنا على بداية التاريخ. لكن ماذا عن وقت ما قبل التاريخ. أو التاريخ المنسي (إذا جاز القول)؟ وهل يعني لك شيئاً في سياق حديثنا عن المنبع؟

- الشيء الوحيد الذي قد يعنيني قبل التاريخ هو مفهوم الانسانية التي هي موجودة بالفطرة، بالغريزة. فالانسان لم يتعلم ان يكون انساناً.

● كنا نتكلم على الالهام في الكتابة وما يتبعه. لكن هل من شيء آخر يسبق الالهام؟

- هناك الصدمة. أي حدث يحصل اعتبره صدمة. وفاة والدي كانت صدمة. خروجي من مصر صدمة. مجيء عبدالناصر صدمتان: صدمة الفرح أولاً وصدمة الخيبة لاحقاً. فرحنا كثيراً بمجيئه لأن والدي كان من القوميين الكبار. كان يملك مصانع نسيج إلا انه في المقابل كان يكتب شعراً ويعزف على العود ويرسم وينحت. عمل والدي كثيراً من أجل تحقيق الثورة. وكانت العواقب صعبة، إذ مجتمعنا كله من أقارب واصدقاء تخلى عن والدي بسبب وقوفه إلى جانب عبدالناصر. ثم اتت الخيبة لما تحققت الثورة وتخلى عبدالناصر بدوره عن والدي، فأعاده إلى مجتمعه الأصلي بعد حدوث التاميم. اذكر كل هذا في كتابي الأول «نقولا ابن النيل». نقولا هو اسم والدي.

● ما أسباب هذا التصرف؟

- الثورة لما بدات كانت صادقة. إلا ان الوقت يغيّر الناس. قال لي مرة وزير مصري ان ثمة «سحراً في الكرسي». فالسلطة تغيّر كثيراً، عدا ذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار وضعنا كاقلية. وكل اقلية حقوقها مهضومة. بكلمة اخرى، ان حصول الثورة تزامن مع دخول الاتحاد السوفياتي وافكاره الى مصر، فادرك عبدالناصر عندها ان عليه كسب دعم الاكثرية. فلم يبق امامه خيار آخر. كنت يومها في السادسة عشرة وعشت عن قرب تلك التحولات. كان الجرح كبيراً جداً، ولا استطيع ان افهم حتى اليوم، أي بعد ثلاثين سنة، كيف فعل عبدالناصر ما فعله بي وببلدي.

● هل أنت حاقدة؟

- ابداً. اعتبر ان عبدالناصر هو الرجل الوحيد (ولم يات بعده أحد على أية حال) الذي كان يستطيع ان يقوم بهذا التغيير.

● ما كانت مصلحة والدك في الثورة وهو من الطبقة الثرية؟

- أي انسان يتمتع ببعض الاحساس بالانسانية لا يستطيع ان يتحمل وضع مصر كما كانت عليه يوم تحركت الثورة. كانت مصر ممزقة: الانكليز، القصر، الظلم، الفقر.

والدي عمل كثيراً من أجل شعب مصر. لقد بنى مدرسة للفقراء، كذلك بنى جامعاً، واثر هذا حصلت قطيعة بين والدي وجدي بسبب بناء الجامع. لكن، كانت لدى نقولا بصيرة حادة وكان يعرف هو انه يجب تامين البنية التحتية لهؤلاء. كذلك ادخل لهم الكهرباء.

اعتقد ان نقولا انسان فريد من نوعه في العالم. ما زلت حتى اليوم القى الاستقبال الحار من العمال القدامى كلما نزلت حيّ المصانع (...) وحين يعرفون اني ابنة نقولا.

● كيف تلقت عائلتك الصدمة؟

- طبعاً والدتي تكره عبدالناصر وبقيت في مصر كل تلك الفترة مع والدي. اعطوا والدي مجدداً امكانية تاسيس مصنع صغير وعانى اهلي من دخول هذا المصنع. لكن، في عام ١٩٧٦ انتبه عبدالناصر إلى اخطائه: فمن جهة، حول الاغنياء الذين يمكنهم ان يدعموه مادياً إلى اعداء وجردهم من قوتهم، ومن جهة اخرى لم يفده التاميم شيئاً. لذا سمح بعد فترة من الزمن لكل من يرغب بان يفتح مصنعاً صغيراً. وراح والدي يبدا من الصفر. وفي سنة ١٩٦٨ توفي في حادث سيارة مع جدي وخالي معاً.

● كيف تلقيت الصدمة الاخرى، صدمة مجيئك إلى كندا؟

- لم تكن الصدمة في المجيء بل في الخروج من مصر، في مغادرتها. لم اترك مصر كمهاجرة. لم يكن هذا خياري، بل تركتها مرغمة. وبدات حياتي هنا، أي في كندا وكان نصفي غير موجود. كاني نصف انسان.

● ونصفك الآخر؟

- كان ضبابياً. لم اكن افهم شيئاً مما حصل حولي. وصرت اتساءل: ماذا افعل أنا هنا؟! وكان امامي خياران: اما ان اعيش واما ان اموت. وبعد سنة من مكوثي الضبابي هنا قررت ان اعيش. ذلك لأني شعرت باني صرت املك المكان واتعرف إلى الحرية.

● أي حرية؟

- حرية العقلية الغربية. مع ذلك عدت مرة في كل سنة إلى مصر لازورها. ابقى فيها شهراً فقط. فترة قصيرة، لكنها تكفيني لرؤية النيل والعودة إلى بيتنا.

● ماذا تشعرين في ذلك البيت؟

- اشعر بما يشبه السعادة الكاملة. لا انام في اي مكان في العالم كما انام في بيتنا ذاك. انه نوم عميق وهنيء.

من جهة اخرى، لمّا اصل إلى الشرق اشعر باوكسجين يملأ صدري. لكن، بعد اسبوع من الوقت ابدا اشتاق إلى هنا (كندا) وكاني صرت ممزقة بين هنا وهناك. لا استطيع من دون هنا ولا من دون هناك.

● ربما هذا الكلام يجعلني اسال عن رأيك في مفهوم المكان؟

- المكان هو مفهوم عاطفي اكثر مما هو مادي.

● بالنسبة إلى كتابتك. تقولين انها بدات شرقية ثم تحولت غربية؟

- لا، بل قلت انه في الكتاب الواحد تحولت كتابتي من شرقية محض إلى شرقية - غربية. والكتاب الذي اكلمك عليه هو «قصة مزدوجة عن المنفى» وهو يحوي حكايتين. انه قصة مزدوجة عن المهجر.

● ماذا عنت لك الازدواجية هذه؟

- جعلتني افهم ان الغرب دخل كفاية فيّ حتى استطعت الكتابة عنه. بالنسبة اليّ الكتابة الغربية مختلفة تماماً عن الشرقية. أولاً، من ناحية الصور، طريقة الاحساس بها والتعبير عنها. ثانياً، المفردات، الجملة نفسها، بنيتها. لكني غالباً اشعر باني تلقائياً اترجم العربي إلى الفرنسي وانا اكتب. فمن هذه الزاوية الخاصة بي صرت معروفة في كيبيك إذ املك اسلوباً فريداً بيّ وهو تلك الازدواجية.

● هل يعني هذا انك تكتبين في الذاكرة أكثر منها في التجربة اليومية الحاضرة؟

- تحديدي للكتابة هو كالآتي: يمكنها ان تكون تعبيراً للذاكرة كما يمكنها ان تكون تعبيراً عن صدمة جعلتك تكتبين مباشرة.

اسمعي. انا مثلاً اشعر وكاني معنية مباشرة بكل ما يجري في العالم، بالعذاب، بالحرب، بالظلم. انها امور لا تدعني اغمض عيني في الليل.

● لكنها أمور خارجية، خارج حياتك الخاصة؟

- ان تسعين في المئة مما اكتبه هو خارج حياتي. مثلاً، المشكلة الفلسطينية مشكلة كبيرة جداً. ومع اني لست فلسطينية فهي تعنيني في الصميم. كل ما اكتبه اكتبه من أجل تحقيق العدل والسلام. لست ضد السلام مع اسرائيل بل اؤيده.

لماذا انا مع عملية السلام؟

لأني لما كنت صغيرة اذكر اننا كنا نسكن الطابق الثاني وتحتنا كان يسكن اسامة نصار (مسلم) وقبالته فيكتور فتحي (يهودي). فنشانا وكبرنا مع اليهود والمسلمين. واذكر تماماً متى بداوا يغذون فينا الحقد على اليهود. كان ذلك بعد حرب ١٩٥٦ (قناة السويس) اذ بداوا يعلمون الجيل الطالع الحقد. قبل ذلك كانت علاقة الديانات طبيعية وودية في مصر. لذا قلت لك ان كل الأمور الخارجية تجد لها صدى ومرجعاً في حياتي الخاصة. تؤثر فيّ كثيراً.

● هل يمكنني القول بأن كتابتك هي بالاحرى اجتماعية - سياسية؟

- بالنسبة اليّ للاجتماع والسياسة مفاهيم داخلية، ذلك لاني عشت ازمة الثورة وسياسة عبدالناصر وحرب السويس، ثم طريقة والدي في تعامله مع هذه المفاهيم اثرت فيّ داخلياً وشعرياً.

● الا تؤمنين بالموضوع الخاص، القائم من الذات الى الذات؟

- لست نرجسية على الاطلاق. ولا احب الكتّاب الذين يدورون حول انفسهم. فالتعبير عن الحالات الشخصية لا يهمني، لذا اعتبر شعري اجتماعياً سياسياً انسانياً يبحث عن الجمال.

● إنها ربما نقطة إيجابية في شخصك!

- لست اعرف إن كانت ايجابية. لكني هكذا!

● لكن، اذكرك بان الشاعر في النهاية هو انطلاق من النرجسية وان الشعر مراة الذات الجوانية

- هناك كمية معقولة من النرجسية، لكن الأعمال في هذا النوع لا تهمني ابداً، لانها لا تحل مشاكل الدنيا ولا تقدم شيئاً للحياة.

● كيف يتم عملك في اللغة. والشعر هو لغة قبل كل شيء؟

- السياسة والشعر لا يتناقضان، كذلك الاجتماع والشعر. الشعر - اللغة - الكتابة عملية تحويل الى استعارة، عملية تحويل مجازي للواقع. وعلى هذه الاستعارة ان تكون جميلة جداً لكي تعيد الشاعر الى الواقع اقوى بكثير مما كان عليه قبل الكتابة. عندما يكتب شاعر ما عن القدس مثلاً، لا يكون قد حل المشكلة لكنه يكون قد لفت نظر القارئ الى المشكلة بصورة اقوى.

اعود الى موضوع النرجسية لاقول بان اي موضوع شخصي وحميم اذا تمكن من ان يطول ملايين البشر لا يبقى نرجسياً مهما كان داخلياً.

وبهذه الطريقة يكون الشعر النرجسي اتصل بالاسطورة، اي اتصل بالذاكرة الجماعية وعاطفتها. عندنا مثلاً في كيبيك شعراء نرجسيون لكن في المعنى الضيق للكلمة، اي انهم يكتبون قصائد كيبيكية محلية لا تطول المواضيع الانسانية الشاملة ولا تصل الى مكان.

بينما اعتقد ان الشرق يدع شعره يصل الى الانسانية باسرها. وسبب ذلك عمق حضارتنا وقدمها، عدا عن ان حضارة الشرق حضارة دائرية أي انها تبلغ كل انسان من دون شك. بينما حضارة الغرب لأنها خطية فهي لا تصل تماماً.

● لكن لا تنسي ان الشرق في فترة ما تاثر بحضارة الغرب وبكتابتها وثقافتها وافاد منها.

- هذا صحيح. إلا اننا لما نعود بذاكرتنا الفي سنة الى الوراء نرى ان ارثنا الشعري ليس بقليل، بل هو ضخم وغني. ثم نحن اقدم بكثير في الكتابة من اي حضارة غربية كانت.

● كيف جزأت نفسك بين الشعر والقصة؟

- الشعر بالنسبة الي ليس شكلاً. الشعر هو تدفق.

● هل هو تدفق في المعنى؟

- يمكنك ان تشكلي الشعر بشكل شعر. بيد ان «الشعري» (Le Poétieue) هو «روح»، هو ارتجاج». فالشاعر، اذا كان طبعاً «شاعراً حقيقياً»، حتى عندما يكتب القصة، يكتبها تحت تاثير الارتجاج هذا. في كلمة اخرى، كل قصة يمكنها ان تحمل الملامح الشعرية ذاتها التي نجدها في القصيدة.

لما اكتب مثلاً قصة احاول ان اجعل الكلمة رنانة والجملة متدفقة كالموسيقى.

● لماذا اخترت القصة اذن؟

- لم اختر القصة. كتبت القصة والشعر بنفس الاحساس. لكن كل هذه الانواع الكتابية تمثل لي اشكالاً مختلفة او اوجهاً مختلفة «للشعري» ذاته، للتيار الشعري.

● اين تضعين نفسك بالنسبة الى الشعر الفرانكوفوني العربي؟

- انا شاعرة مهجر. المهجر يمثل لي الانشقاق الذي حدث في حياتي. الصدع موجود في قلبي وفي كل كتبي، لذا لم اعد اعرف ماذا تمثل لي الفرانكوفونية.

● تعنين صدع المكان؟

- صدع الهجرة، المنفى. اذن انا شاعرة مهجر، كما مئات شعراء المنفى الذين يعانون الصدع، ولذلك شعري يحمل حضارتين وزمنين وذاكرتين.

وهكذا سيبقى الامر دائماً في ازدواجية الصالة وتداخلها، ولا استبعد ان تصير ربما كتابتي مع الوقت اكثر غربية منها شرقية، لكن شرقيتي سوف تبقى حاضرة.

● تقولين ان ذاكرتك ما زالت شرقية

- بل صرت املك ذاكرة غربية ايضاً، لكن هذه انوجدت بعد ٢٥ سنة. لما كتبت «نقولا ابن النيل» وقراه اصحابي الكيبيكيون من شعراء وكتاب قالوا لي باعجاب: كم كتابتك جميلة، ولماذا لا تكتبين عن بلدنا (كندا) بالطريقة نفسها؟

● ما كان ردك؟

- وقتها لم اعرف أن اجاوب. في ما بعد قلت لهم: كيف تريدونني ان اكتب عن شيء لم يدخلني بعد؟ بعد عشرين سنة استطعت ان اكتب «اربعون شراعاً من اجل المنفى» حيث دخلت مونتريال لاول مرة في ذاكرتي. ولو لم تغب في هذا الكتاب ايضاً الذاكرة الشرقية.

● هل دخلت الكتابة «الخطية» - الغربية، مع دخول مونتريال الى عالمك الشعري؟

- يبدو لي اني لما اتكلم على مونتريال في هذا الكتاب، تصير كتابتي خطية، ولما اتكلم على مصر (في الكتاب ذاته) تعود الكتابة دائرية، وهكذا دواليك.

● وكانك بذلك تؤكدين انك ما ان دخلت ذاكرة معينة، دخلت تلقائياً لغة هذه الذاكرة.

- طبعاً، تلقائياً. هذا ما اظنه.

● هل هذا يعني ان اللغة تصنع ذاتها ام انت تصنعينها؟

- ربما اللغة تفرض نفسها ثم يبقى ان نشتغل عليها. وقد اسمي مرحلة الشغل هذه المرحلة الرابعة في عملية الكتابة.

● هل توصلت الى انسجام وتطابق في عملية الكتابة؟

- قد اصل الى هذه الحالة يوم استطيع ان اطابق بين الخط الشرقي والخط الغربي. لكن اعرف اني لن اصل، إنه امر مستحيل لان وزن الشرق عميق فيّ.

● هل تحلمين بعودة نهائية الى مصر؟

- لا احلم بذلك لاني اعرف اني لا استطيع ان اعيش هناك بسبب الحيرة التي ساقع فيها اذا انتمي الى بلدين في آن. إنها ليست مسالة حنين مزدوج بل حاجة ماسة الى ان اعيش الاثنين معاً او مداورة.

● الا يكفيك مخزون الذاكرة مثلاً لتعيشي كندا في مصر عبر الفكر؟

- لا استطيع. لاني في حاجة الى المشهد المادي الذي يحيط بي. إني في حاجة الى ان ارى في الحقيقة، الى الاحساس بالبرد والثلج والمطر.

● هل دخلت صورة الثلج في شعرك أم بعد؟

- نعم. بدات تدخل وذلك في «اربعون شراعاً من اجل المنفى».

● هل وجود كتابي اثني (Ethnique) مصري في كيبيك؟

- لا اظن ذلك. إني الكاتبة المصرية الوحيدة هنا.

● وكيف بدأت علاقتك بالشعراء الكيبيكيين؟

- العلاقة اتت من تلقاء ذاتها لاننا درسنا معاً في الجامعة، كنا زملاء واكملنا الطريق سوية.

● كيف يرون اليك، ككاتبة كندية أم اثنية؟

- في البداية كانوا ينظرون الي من زاوية اثنية لكنهم لم يلبثوا ان فهموا ان كتابتي تتجاوز الاثنية الى حد بعيد. فكتابي الاول «نقولا ابن النيل» اعتبروه في البداية اثنياً لكنهم في ما بعد اعتبروه عالمياً.

● ثمة تكثيف في صياغتك الشعرية.

- إنه اقتصاد في الكلمات لكي تاتي القصيدة او الصورة او الفكرة اقوى. اي ان الجملة تقول فقط ما تريد ان تقوله.

● هل تاثرت بشاعرات او شعراء؟

- انا لا اتاثر باي كان. عندما اقرا لشاعر ما اصنع بنفسي نوعاً من الحماية التلقائية ضد التاثر.

● أرى عندك بعض اللقطات او الصور السوريالية اذا جاز القول.

- ربما. لكنه بالاحرى الواقع في ذاته الذي تحول الى ما «فوق الواقع»، الى سوريالي.

● إذن، تعملين دائماً بواسطة الاستعارة؟

- وماذا ينفع الشعر من دون استعارة!

[illegible]

الشرق هو العاطفة والغرب هو العقل. والشعراء الغربيون هم حتماً شرقيون. والغرب لم يكن غرباً قبل عصر المادة. ففي البدء كان الشرق: الشرق هو الكلمة، الشعر، الجمال. لكن هذا لا يعني ان الشرق هو الحقيقة والغرب هو الخطأ. إلا ان الغرب أتى بعد الشرق.

● قلت ان الغرب يمثل «العقل» وبما انك تحبذين الشرق بعاطفيته فهل هذا يعني انك ضد العقل؟

- لست ضد «العقل» بل العكس، ليت الغرب علم الشرق «العقل». ولست ضد الغرب. لكني اقول ان كل الشعور قائم من الشرق. وكلمة شعر وشاعر طلعت من عندنا. بينما كلمة (Poesie) لا تعني ما تعنيه بالعربية، وليس مصدرها «الاحساس» بل معناها حسب العصر الاغريقي «الابداع».

اقول ايضاً ان نوعية الاحساس قادمة من الشرق. واليوم الذي سارى فيه الشرق والغرب قد تزوجا فينا هو يوم يؤكد ان السلام عم العالم.

● ما هي الوسيلة للتوصل الى ذلك؟

- التسامح، الغاء السلطة.

● هل تعيش مصر اليوم شرقيتها الحقيقية؟

- كل التحركات الاصولية تحركات سياسية سلطوية. ان وجود التطرف في العالم هو من أجل تقسيم العالم وليس من اجل توحيده. المسالة مسالة سلطة. هذا كل شيء. والحركة الاصولية في مصر ليست دينية. والفارق بين اليوم والامس هو ان مصر في الماضي عاشت دينها اسلامياً ومسيحياً ويهودياً بتسامح وكنا كلنا في انسجام. اما اليوم فالشعب المصري ابتعد عن الدين ليدخل عصر التطرف الذي بطبيعته يقتل الدين نفسه. لكني من جهة اخرى فرحت في زيارتي الاخيرة الى مصر اذ لاحظت ان الشعب في اكثريته يعيش شرقيته كما يجب ان تكون، وليست له علاقة بالسلطة او بالاصولية، والشعب يعي تماماً ان الاخيرة هي تعبير عن رغبة الغني في السلطة ورغبة الفقير في اللجوء الى من يحميه من فقره، الى من يحضنه.

● هل اكتملت في الغرب كامرأة كاتبة؟

- نعم. لأن الغرب اعطاني الفضاء العقلي والفكري، لكي انا اصير انا، امراة كاملة، كاتبة حرة بعيداً عن قيود الشرق وانغلاقه.

● كيف يستطيع الشرق في رأيك ان يطلع من قيوده تلك؟

- تونس مثلاً طلعت من هذه الأمور. المراة في تونس مثلها مثل الرجل. واساس هذا هي السياسة.

● الن تتاثر تونس بالجزائر؟

- لا اعتقد ذلك، لأن تونس نشبت بعيداً في تخطيها لهذه المسائل. عدا عن انها لا تعاني الفقر والجهل كما تعانيهما الجزائر. بالنسبة الى مصر تستطيع ان تطلع ايضاً من ازمتها لأن الاكثرية ضد الاصولية. لكن العامل الاهم للتخلص مما نحن فيه هو ان ياتي طقم سياسي يحب وطنه اكثر مما يحب نفسه.

● الا تظنين ان احد أسباب التطرف هو حصول انقطاع ما مع التاريخ؟

- بالتاكيد.

● متى حصل هذا الانقطاع في رأيك؟

- لما عبدالناصر اغلق مصر.

● اولم تكن مغلقة ايام وجود الانكليز فيها؟

- لا، لم تكن كذلك. كانت بالاحرى منفتحة على اوروبا وعلى بقية العرب، صحيح انها كانت مستعمرة، لكن الاستعمار ترك نافذة صغيرة [illegible]

[illegible] مشروع عبدالناصر في البداية الى ان يعيد الى مصر حريتها مع ابقائها على صلة بالغرب. استمر فعلاً هذا العمل سنتين. وخلال السنتين الاوليين كان كل شيء جميلاً والوفد وبقية الاحزاب على استعداد كامل للتعاون مع عبدالناصر. لكن بعد ذلك، الشلة التي جلست على الكرسي اكتفت بوصولها ثم خربت كل شيء.

● إذا اعدت النظر في كل ما حصل حتى اليوم، أي مصر تفضلين: مصر قبل الثورة، مصر الثورة، أو مصر الحالية؟

- من الصعب ان اجيبك لأني لم اعش كثيراً في مصر.

● ماذا كان اجابني والدك؟

- كان قد قال لك ان افضل حقبة هي حقبة السادات.

● لماذا؟

- لأن السادات حاول ان يصحح اخطاء عبدالناصر من دون ان يلغي ما فعله الاخير. ففي بدايته حاول السادات ان يخرج نحو الغرب واعطى مجالاً كبيراً للعمل وإدخال الاموال. لكنه اضطر في ما بعد الى التعاون مع الاسلاميين لما بدات حركتهم تكبر وتقوى. لقد فعل هذا، من دون شك، لمراقبتهم وضبطهم. إلا انه وقع في المأزق لما وقع السلام مع اسرائيل وكان الاسلاميون طبعاً ضد السلام. اما المأزق الثاني فكان اجتماعياً وسياسياً لأنه لما فتح مصر على الغرب فعل ذلك دفعة واحدة ولم يكن البلد مستعداً بعد للتغيير.

● ماذا جنت مصر من كل هذا اليوم وماذا خسرت؟

- جنت كرامتها ووعيها لقيمتها القومية والتاريخية وخسرت اتصالها بالغرب. هذا ما فعله عبدالناصر. اما السادات فقد اعطاها السلام على الرغم من ان اكثرية المثقفين المصريين هم ضد عملية السلام. لكني لا استطيع ان ارى شرقاً يعيش بحرية وكرامة من دون سلام عادل مع اسرائيل. لذلك ايضاً لا ارى نفسي الآن في اسرائيل في مناسبة ثقافية ما، لأن العدل لم يتحقق بعد.

● كيف تعيشين حال احتمال الانقسام الكندي الآن؟

- ماضيهم ليس ماضيّ لذا لا استطيع ان اقول لهم ان قرارهم خاطئ. انا لم اعش جرح الكيبيكيين.

● قرأت في «ترانيم الكروان» (الذي ترجمه الى العربية وليد الخشاب) قصيدة تتكلمين فيها على مونتريال الى جانب قصيدة عن مصر. في الأولى تصير كتابتك بوحية - نثرية وفي الثانية ترجع الكتابة الى عذوبة الذاكرة والغنائية. فكيف تم هذا الانتقال والتناوب؟

- تمت كتابة هذا الديوان بصورة طبيعية فلم اشعر بالتحويل الذي كان يطرأ عليّ او على قصائدي كلما كنت انتقل من مكان الى آخر.

● هل من علاقة بين المعيوش والمكتوب في رأيك؟

- لولا اليومي لما كتبنا.

● قلت انفاً انك درست الأدب والكتابة، في الجامعة: هل تعتبر الجامعات في اميركا الشمالية مصانع شعراء؟

- احسب ان أو ضح لك بأن الجامعة تساعد على اظهار الموهبة ولا تصنع شعراء. صحيح ان ستة في دورتنا من أصل عشرة صاروا كتاباً الآن، لكنهم كانوا موهوبين اصلاً ويحبون الكتابة قبل دخولهم الجامعة.

● ختاماً، ماذا تفضلين، الشعر أم القصة؟

- كتابة الشعر عندي هي فرح وسعادة. لكني احتاج الى المجالين.

غريب في بيته

رياض عصمت *

لم يكن عبدالرزاق يتوقع تلك المفاجأة وهو عائد الى بيته، كعادته كل مساء، محملاً بالفواكه والخضار. كان عبدالرزاق رجلاً عادياً في كل شيء: في نشأته وتعليمه، في حصوله على وظيفة حكومية، ثم في زواجه من ابنة حلال عابية رشحها له الأهل والجيران. وأخيراً في اشتغاله بعمل اضافي بعد الظهر كمحاسب لاحدى الشركات. باختصار، كان مواطناً صالحاً بكل ما تحمله الجملة من معنى. وكان منزل عبدالرزاق وعائلته يقع في حي سكني مزدحم، آهل بالمواطنين البسطاء أمثاله. ولم يكن حدوث أمر غير عادي متوقعاً في مثل ذلك المكان. كما لم يكن ذلك المساء ينذر بخطر داهم، او ظرف استثنائي، او حدث لا معقول. ولكن عبدالرزاق ما ان صعد يومئذ سلم العمارة الى طابق شقته، وحاول دس المفتاح في قفل الباب، حتى لاحظ ان المفتاح لا يدور. في البداية، خيل له ان هناك خللاً ما في القفل، فسحب المفتاح يتأمله. ثم نأ، بما يحمل من أغراض، فقد قرع الجرس كي تفتح له زوجته الباب. سمع وقع خطوات تقترب، فابتهج قلبه وعدل وضع حمولته مستعداً للدخول. لكنه فغر فمه دهشة عندما فتح الباب وأطل وجه رجل غريب. ساد الصمت والجمود لحظات، وكلا الرجلين تأمل الآخر. لفت نظر عبدالرزاق أن الرجل الغريب يرتدي بيجامة ميزها تماماً، إذ كانت من بين حوائجه الشخصية. سأله في دهشة عمن يكون وبدهشة مماثلة وجدية، أجاب الغريب بأنه صاحب الدار. للوهلة الأولى، أيقن عبدالرزاق انه وقع في خطأ مريع، وأنه لا شك قد ولج عمارة مجاورة تشبه عمارة منزله، وصعد الى طابق بارتفاع طابق شقته، وقرع باب بيت ظنه بيته. الحق على الحكومة. فقد وافقت على ان تبني الجمعيات السكنية عمارات متشابهة من طراز الأبنية مسبقة الصنع، ولم يعد المرء يستطيع ان يميز بينها. تمتم معتذراً من الرجل، وانسحب متراجعاً لينزل السلم، ونظرات الغريب الذي خرج من باب الشقة تلاحقه في تشكك. فكر في داخله وهو يهبط السلم: يا سبحان الله، كيف يغلط الانسان في أمر كهذا دون ان يكون قد تجرع قطرة من شراب محرم، او نفساً من أركيلة بتبغ معسل. ستضحك زوجته نزيهة ملء قلبها من هذا الفصل البائخ، وتحكيه لجاراتها وصاحباتها مهما استحلفها الا تفعل. خلال ذلك، وصل عبدالرزاق الى مدخل العمارة، وتلفت يميناً ويساراً، فاندهش. انها عمارته ذاتها، وهناك علامات تؤكد له الأمر. ها هي ذي الشجرة التي يسقيها بيديه عند المدخل. وها هو ذا برميل القمامة نفسه بلونه الأخضر، وسطحه المقشر الذي يعلوه الصدأ. وها هو ذا دكان ابو محمد لبيع الفول والحمص والعرقسوس. أتراه أخطأ في الطابق، اذن، وقرع باب جاره؟

عاد عبدالرزاق فصعد سلم العمارة وهو يعد الطوابق بعناية طابقاً فطابقاً. أخيراً، وصل الى طابق شقته لاهث الأنفاس، وميز الباب بدقة. استجمع شتات اضطرابه وقلقه، ومد يده وقرع الجرس. فتح له الرجل الغريب نفسه، وارتسمت على سحنته هذه المرة علامات الانزعاج والغضب. قال له عبدالرزاق بكل أدب ولباقة انه ليس مجنوناً، ولا معتدياً، ولكنه يظن ان هذا البيت هو بيته، وأنه يقطن هنا مع عائلته منذ حوالي سبع سنوات. وأنه لا يدري كيف أدخلت زوجته في غيابه غريباً الى الدار يتجول فيها على هواه مرتدياً بيجامته الخاصة. بدلاً من ان يتقبل الرجل الغريب هذا الكلام برحابة صدر وتفهم، فوجئ عبدالرزاق بأن الرجل أرغى وأزبد، وخرج من عتبة الدار ثائراً ليدفعه وهو مكبل بأحماله المنزلية الثقيلة. ثم ما لبث ان أشار له صائحاً ان يقرأ الاسم المكتوب على الجرس. وبالفعل، قرأ عبدالرزاق اسم «عبدالفتاح سلام»، وهو بالتأكيد لا يمت لاسمه بأية صلة. حاول الغريب ان يدخل الى الشقة من جديد ويوصد الباب مشتبكاً مع الغريب في عملية تدافع متبادلة، وهو يصيح مستمهلاً اياه، مطالباً بتفسير لوجوده - وبالبيجاما - في شقته. علا صياح الرجلين بحيث أطل بعض الجيران من شققهم، وصعد بعضهم، ونزل بعضهم، واجتمع الجميع على السلالم. ورغم الشجار والتدافع، استغرب عبدالرزاق انه لم يستطع ان يميز وجهاً واحداً يعرفه منهم، هو الذي كان يفاخر بمعرفته لسكان العمارة بأكملها. وجوه لرجال ونساء، وأولاد لم يرهم في حياته يتفرجون على العراك الدائر في فضول، ويعلقون ويغمغمون، طالبين منه ومن الغريب التعقل والصلاة على النبي. حاول رجل عجوز ذو هيبة تهدئة الموقف، والتوسط بين الرجلين للتفاهم السلمي عوضاً عن الاقتتال، مستفسراً عن سبب الخلاف الناشب بينهما. ميز عبدالرزاق العجوز وتذكره، فقد كان موظفاً متقاعداً انتقل الى العمارة قبل أشهر قليلة، وأخذ يلقي عليه التحية على الدرج كلما صادفه صاعداً او نازلاً، دون ان تتطور العلاقة الى تبادل حوار طويل او زيارات. تشبث بأمل ان يتذكره العجوز، ويثبت هويته. استنجد به. ولكن العجوز أنكر انه رآه من قبل في حياته قط. شعر عبدالرزاق ان دماغه سينفجر، واستند الى الجدار منهكاً خشية ان يتداعى. ما الذي جرى للكون؟ ولماذا يكذب كل هؤلاء الناس، ويتنكر بعضهم له، او ينكر بعضهم الآخر حقه؟ تعاظم قلقه، بوجه خاص، على أسرته. تمالك قواه، وسأل عنها... عن «نزيهة» ام اولاده، وعن «عمرو» و«لبنى». نظرت الأعين اليه وكأنه مجنون، بل صدرت ضحكات مكتومة عن بعض الجيران. حاول ان يطل من خلال فرجة الباب كي ينادي زوجته، فسارع عدة أشخاص، هذه المرة، للامساك به، فضلاً عن الغريب الذي سد الباب بجسمه، قائلاً: «تريد ان تعتدي على عرضي؟ زوجتي اسمها فريدة، وولداي اسماهما عمرو ولبانة. انت غلطان في العنوان والاسماء، وليس لك هنا شيء». صاح عبدالرزاق متوسلاً، والدموع في عينيه: «حرام، حرام عليك.. حرام عليكم يا ناس. لا يمكن ان اخطئ بيتي. غير معقول ان أنسى اسماء زوجتي وولدي». ترددت أصوات على الدرج تعلن ان بواب العمارة قادم، وأفسح له الجيران الطريق. فتفاءل عبدالرزاق بمجيئه خيراً. ولكن الرجل الذي أطل، أخيراً، لم يكن البواب الذي يعرفه حق المعرفة، والذي كان ينقده ببخشيش وهبات كلما قام له بعمل، او مرت مناسبة. لا. فقد كان البواب القادم غريباً هو الآخر. لم يعرفه. لكن اولاده الذين لحقوا به في فضول، وتشبثوا بثيابه كأنه ذاهب الى معمعة الحرب بدوا مألوفين له. فقد كانوا يرتدون ما ضاق من ثياب ولديه. اشرأبت أنظار الحشد المتجمع الى البواب الذي نطق بحكمه دون كلام، إذ اكتفى بهز رأسه منكراً أية معرفة تربطه بعبدالرزاق. ووسط الوجوه المطلة من أسفل الدرج، استطاع عبدالرزاق ان يميز وجهاً مألوفاً تماماً. فناداه. كان وجه ابو محمد، بائع الفول والعرقسوس الذي طالما اشترى منه كزبون مواظب على مأكل ومشرب الفقراء. لا شك ان ابو محمد سينجده، فهو يعرف كل من يسكن ليس في عمارتهم فحسب، وانما في كل الحارة. تامله ابو محمد بعمق، وعبدالرزاق متشبث بالرجاء، كما يتشبث الغريق بقشة. طال الصمت، ولاحظ ان ابو محمد صار خلال يوم واحد أكبر سناً، واضعف نظراً. ما باله يحدق به هكذا؟ وما هذا الشيب الذي غزا شعره بين ليلة وضحاها؟ ولكن، ليته ينطق. فيخلصه من عذابه، ويعيد اليه بيته وعائلته المستلبين. صمت ابو محمد دهراً. ثم نطق كفراً. اذ انكر ان بصره قد وقع على عبدالرزاق من قبل. صدمة قوية أخيرة تلقاها عبدالرزاق من ابو محمد بعد البواب الجديد، أحس بعدها ان الأرض تميد من تحته. ولكن الدم غلى في عروقه، وانتابه غضب وقوة عارمين. هجم على الغريب الذي يحتل بيته، واطبق بيديه على عنقه. شعر بنفسه في قوة شمشون، ولم تفلح جهود الغريب للتخلص من قبضته. ولكن عشرات الأذرع امتدت وأمسكت به. بدأت لطمات وصفعات ولكمات تنهال عليه. أيد كبيرة. أيد صغيرة. أيد خشنة. أيد ناعمة. كل الأيدي تضربه وهو عاجز عن الرد، بل عاجز عن حماية نفسه. ترنحت ساقاه، وجثا مثل ثور ينزف في حلبة المصارعة. لكن الضرب لم يتوقف. أحذية من مختلف المقاسات والالوان والاشكال تنهال عليه ركلاً. وصل الى مسمعه، فجأة، صوت امرأة تنادي من داخل البيت: «هل أطلب الشرطة؟». بدا صوتها مألوفاً. ولمح من بين الأرجل قواماً مترهلاً لامرأة تشبه ملامحها ملامح زوجته «نزيهة». لكنها أكبر عمراً وأسمن جسماً. لم يكن الغريب والبواب وبائع الفول والعجوز المتقاعد وبقية الجيران والأولاد في حاجة الى عون الشرطة لردعه وايلامه وطرده. رفع ذراعيه مستسلماً وقد شعر بجسده ثقيلاً منهكاً مثل خرقة مبلولة. توقف الضرب، وأفسح له الجمع مساحة ينسل منها، ويلتقط أغراضه، ويهبط درجات السلم. نزل عبدالرزاق مترنحاً، ولا يد تسنده او تمد اليه العون. همسات تتردد، مكررة كلمات «مجنون.. مسكين». نظرات تلاحقه وهو يهبط، ملتفتاً بين حين وآخر الى الوراء.. متأملاً الغريب الذي احتل داره، والجيران الذين أنكروه. أخيراً، بلغ مدخل العمارة، فتوقف لحظة في حيرة تلفت يميناً ويساراً. ثم سار بخطوات متثاقلة الى الأمام.

* كاتب سوري.

تعبئة مقالات الهوية والمعاني الرحمانية محاماةً عن حرب «الوجود»

إطلاق يد السياسات العصبية في تدمير المجتمعات العربية إتقاءً لشرق أوسط وتطبيع... مبهمين

وضاح شرارة *

■ تمتحن فكرة، مجرد فكرة أو طيفه، انشاء علاقات عادية بين الدولة العبرية، اليهودية، وبين البلدان والمجتمعات العربية، بعد نصف قرن من العداء «والرفض» والحروب، أركان التصورات العربية المعلنة عن النفس والغير والعالم والتاريخ. فهذه التصورات، على رغم بعض الإختلاف فيما بينها، تكاد تجمع، صراحة او ضمناً، على نفي الغريب عامة، والغريب المثلث الغربة، اعتقاداً ونسباً او قوماً وتاريخاً، خاصة، من الدار (الارض) والاهل (الجماعة) والحمى (ما يُحارب عنه ويقاتل). وقد ينحسر الإجماع على نفي الغريب او يشتد، بحسب الظروف والأحوال، لكنه قلما ينقطع، أو تنقطع منه، «نحن» المجتمعات العربية، المشرقية، فتواريه جدث الرحمة لتبني على انقاضه مثالاً مركباً للعلاقة بين الجماعات والأقوام «والثقافات» والتواريخ.

ولا يعدم النفي هذا لا الأسباب ولا الذرائع ولا الاعذار، بل هي كثيرة وتعصى الإحصاء. فلا ينكر ان معظم سكان الدولة العبرية يتحدرون من اباء وامهات لم يولدوا بهذه الأرض، انما ولد أبناؤهم بها، ولا يكتب ان ما مكنّ الإقامة لهؤلاء الوافدين من روسيا القيصرية، ومن الإمبراطورية ذات التاجين (النمسا والمجر)، بعد مذابح سنوات ١٨٨٠ وبعد «قضية درايفوس» في ١٨٩٤ بفرنسا واضطرابات فيينا في ١٩١٧ وتفاقم الوباء الأسمر النازي بالمانيا في اثناء العقد الثالث، انما هو وقوع البلاد هذه في ملك الإمبراطورية البريطانية بعد ملك السلطنة العثمانية. ولا يُدفع ان مساندة الدول الغربية لإسرائيل انما السبب الأول فيها هو «التعويض» عما ارتكبته المجتمعات والدول الأوروبية في حق الجماعات اليهودية المقيمة بين اظهرها من فظاعات، والسبب الثاني هو الحلف القوي الذي يشد الدولة العبرية، وقد نشأت واستقرت، الى القوى الإقتصادية والعسكرية الكبيرة والهيمنة على سياسات العالم ومقدراته...

وتتضافر الأسباب والذرائع والأعذار على تحقيق صفة اسرائيل الخارجية والمقحمة، وتحقيق دخالتها، وهجنة نسبها اذا زعم اهلها لأنفسهم، ولمجتمعهم ودولتهم نسباً «مشرقياً» او انتسبوا نسبة اهلية واصيلة.

الدخالة

وعلى هذا نبني، «نحن» المجتمعات العربية، احتجاجنا الأقوى على سعي الإسرائيليين في الإنتساب الى المنطقة، المشرق العربي اللغة ومعظم الثقافة، والرسوخ فيها وفي ارضها وموقعها. فننكر على الإسرائيليين الحق في الإنتساب اليها، بَلْهَ في الرسوخ فيها. ويُخرج سفراء الدول العربية الى المحافل الدولية، الديبلوماسية والرياضية والثقافية والإقتصادية، الدولة العبرية، وسفيرها ومندوبها ووفودها، من كتلة «الشرق الأوسط» او مجموعته الجغرافية والبلدانية، ويصرون على التئام شمل دول هذه الكتلة، واجتماعه تاماً غير منقوص، من غير إسرائيل. فلا هي من المنطقة، «منا»، ولا نحن منها.

وتترتب على الدخالة الأصلية هذه نعوت مختلفة تمزج الإستنتاج المنطقي (من الطبائع) بالملاحظة العينية والتجريب والإختبار. فيترتب على الدخالة العدوانُ، او «الطبيعة العدوانية»، وتاصلُ الإستقواء بالقوى المتسلطة الإستعمارية فالإمبريالية، او «الطبيعة الإمبريالية»، والإحتياجُ الى حماية الإغتصاب القديم باغتصاب جديد، او «الطبيعة التوسعية» او «السرطانية»، والإلحاحُ في خلل ميزان القوى، او «الطبيعة النووية»، إلخ. فهذه الطبائع كلها، وكلها اصيلة في الصهيونية، اي في الحركة الأم والوالدة «الكيان»، هي اعراض هجنة او ولادة قيصرية لا يتوقع ان ينشأ عنها غير «مسخ»، من المخلوقات والكائنات.

والحق ان تواردَ النعوت والصفات والكلمات، ونزولها المحكم على مثال واحد متماسك، واتفاقَ الكلمات القديمة (الدخالة، الهجنة، الإقحام...) والكلمات المستخدمة (الإمبريالية، الغدة السرطانية، الولادة القيصرية...)، هذه كلها قرينة على صدورها جميعاً عن معانٍ كان زكي الأرسوزي، مؤسس «الثقافة» البعثية الأول وصاحب كتاب «عبقرية الأمة العربية في لسانها» وصفها بـ«الرحمانية»، نسبة الى الرحم والكلمة مصدر التراحم والرحمة والرحيم والرحمان.

ولا يفيد، لا في كثير ولا في قليل، «مناقشة» المعاني الرحمانية هذه. فمناقشتها، تحفظاً او نقداً او حداً لما يجتمع له دلائل الصدق، او حتى تأييداً وانتصاراً ولكن على وجه غير الوجه الذي تتأيد منه هذه المعاني، هذه المناقشة خروج صريح على «اللغة» التي تتكلم بها المعاني الرحمانية العربية وتأبى إلا كلامنا «نحن» بها. فإذا تكلم بعضنا بغير لغة المعاني الرحمانية هذه، اي إذا زعم مناقشتها، لم يتكلم، كان كلامه كَلاَ شيء، او استعجم كلامه وعلت العجمة العجمةَ، فكأنه «يجمجم»، اي يخرج اصواتاً غير مبينة، وهذا ما نهى عنه اثر عمري صحيح.

والكلام بغير المعاني الأصيلة التي يأتلف البيان من العبارة عنها إنما هو كلام دخيل. وهو كلام الدخيل والساعي في استدخال المستقر، والأمن، والمطمئن الى داخله اطمئنان النطفة الى الرحم المشتمل عليها. فيستوي المتكلم بمثل هذا الكلام، إذا كان ثمة متكلم معلن به، والدخيلُ المثلث الدخالة، واحداً. ويُحمل كلامه، إذا جاز له الكلام، على «التصهين» و«الإستشراق» و«الغربنة»، وحكمه هو، او ينبغي ان يكون، حكم الصهيوني، ومصطنع «الشرق»، من خارج متسلط والغربي الأجنبي.

فمثال الإستدخال، والكلمة جاءت على لسان معاوية بن ابي سفيان لأحد ولاته على العراق ينصحه: «استدخل اهل العراق»، اي إجعل لك منهم من يميل إليك ويستميلهم من غير ان يخرج ظاهراً على جماعتهم – مثاله تسلل الغريب والعدو الى المدينة الحصينة وفتح أبوابها، من داخل، للمتربصين بها الذين لا سبيل لهم إليها من خارج. ويفترض الإستدخال، وهو سياسة وحربٌ وأدبُهما، ان الداخل إذا كان حصيناً، او حرزاً حريزاً، لا يؤخذ ولو طال حصاره «ابدَ الدهر»، على ما كان كتّاب الحرب يكتبون.

وهو يفترض جواز او إمكان مثل هذه الحصانة، ويرسيها على داخل لا فرق فيه ولا خلاف ولا شقاق ولا «تفاوت»، على مثال الخلق نفسه وعلى مثاله، اي على مثال السياسة التي تعزو الى الإستدخال وحده فض حصانة الداخل وتعزو الى الداخل المستوي واحداً، مناعةً مطلقة وغير منقوصة، علقت معظم مقالات «النهضة»، ويعلق اليوم اصحاب مقالات «الصحوة»، «الإنحطاط» و«الإستضعاف»، بتسلل الدخيل، من العادات والطبائع والمعتقدات، الى الأصيل وغلبته عليه. فالداخل، او النفس: نفس المرء ونفس الجماعة، منيع على الغير، وعصيّ على التغير والتحول، وهو من تلقائه «هويّ»، النازع لا يُثبت إلا النفس، ولا يوجب إلا النفس. ويوكل الى النفس تكرار نفسها، فتقتصر على هذا الفعل الصُوَري الخالص ويستنفدها من غير بقية.

الإخماد والنفي

قد تكون القرابة اللزّم – قرابة الأرحام اللصيقة على ما كان النسّابون يقولون، والنسابون كان يعود إليهم بعض أمر السياسة – مثالَ الهوية الحصينة، والعصبية على الدخالة. فلا يأتيها باطل هذه (الدخالة) لا من أمامها ولا من ورائها. فتحفظ الأصلاب، المتشابكة بالأرحام، النسب ولداً عن اب، وأباً عن جد، وجداً عن جد. وإذ تحفظ الأصلاب والأرحام النسبَ تحفظ في آن، «معانيه»، او هذا ما تخيله العراقةُ الدموية الصليبية (من الصلبا)، والهويةُ الحصينة.

والمعاني هذه هي الشمائل، والخلق، والصفات التي تميز قوماً من قوم وناساً من ناس. فيدين الناس، القوم، على هذا بما هم الى «اصلهم وفصلهم»، ونهي الراجز عن قول «اصلي وفصلي ابداً»، قبل حمله «اصل الفتى (على) ما قد فعل» ليس إلا صدى لمغالبة الوضعاء والعامة اهلَ الحسب والشرف، وهو صدى لإرادتهم موازنة «الأصل» الموروث بمستحدث يقوم مقام... الأصل، وهذا إقرار برحمانية معنى الأصل في معرض الإنكار عليه.

ولا يقدح في هذا، ولا ينتقص منه، كونُ القرابة، العربية، قائمة على خلاف زعم العراقة وخلاف اتصال النسب من غير التواء ولا تهجين، الى «دوحة» وارفة ومجتمعة. فمعظم القرابة العربية إنما طريقه، او طريقها، ضوي «الأجنبية» او الغريبة، وضمها الى الأهل. والأهل هم «الخيمة»، على زعم لوي (س) ماسينيون، المجتمعة من رجل «عريق» ومن امرأة تصل الرجل، والعمومة عموده او حبلي نسبه، ونسب اولاده، بالخؤولة، حبل نسب المراة وأولادها. فالتهجين، او التوليد، هو ركن القرابة والنسب والذرية، حقيقةً وفعلاً. وإذ تزعم القرابة اللزّم خلاف هذا الأمر، فتدعي جواز ولادة النفس من النفس بذريعة «تحدر» الإسم من الإسم او نسبة الإسم الى الإسم: فلان بن فلان او فلانة بنت فلان، فدعوى القرابة اللزم هذه «أمر وهمي»، على قول ذائع لابن خلدون، اي مماشاة لتوهم القرابة ما تتوهمه من نفسها ولما تتوسل به، على مثال المدينة الحصينة، الى حفظ «الشرف» والقوة والسلطان في هذه النفس.

وتتوسل القرابة بهذه الدعوى الى حفظ الجماعة والنفس مدينةً حصينة، والى نفي الإنقسام والمنازعة منهما. فما دام الحصار مضروباً على المدينة، او على الدولة والأمة، جاز لولي الأمر عزلها عن المحاصرين، والحجرُ بين المحاصرين وبين أهل المدينة بحاجز صفيق، معنوي ومادي، يحول دون استدخال المحاصرين المدينة. ويخوّل هذا ولي الأمر، وأصحابه ومن هم من طبقته وعصبيته، إخماد كل مواطاة من (بعض) الاهالي للخارج على عدوانه وحصاره.

وامارة المواطاة وعلامتها هي كل ما يؤذن بشقاق الداخل وانقسامه. فالإنقسام، مهما كانت ذريعته او كان سببه، رأياً او مصلحة او هوى او موقعاً وموضعاً من الحياة العامة، يُحمل إذ ذاك على المواطاة. فهوية الجماعة المحاصرة، وهي جماعة حربية وعلى تعبئة، واحدة، ولا ترضى الإعلان عن اي فرق في الجماعة او بين الجماعة ونفسها. وما كان إبتداءً، مقدمةً تبني عليها الجماعة هويتها، الواحدة من غير انقسام، صار شرطاً ترعى الجماعة، او من ينوب عنها، دوامه بالقوة والقسر، من غير ان تكف عن افتراضه قائماً وناشئاً عن وجود الجماعة نفسها.

وتتعقب الجماعة، او من ينوب عنها، عوامل الإنقسام والفرق، وتخمدها او تسحقها، وتطردها، وتنفيها من داخل او تستأصلها بعد ان تنسبها الى خارج هي (عوامل الإنقسام) بعضه وصورته المقحمة. لذا تتصور افعال الإخماد والسحق والطرد والاستئصال في صورة التطهير والنبذ والاستتباع. والغاية التي تريد بلوغها، على الدوام، هي إجلاء الغير من النفس واختلاء الجماعة بنفسها، من غير رقيب ولا حسيب ولا «عميل». وتسمي الجماعة اختلاء ما بنفسها، على هذا النحو، «حرية». فالحرية هي الهوية المتربعة في نفسها، بمنأى من اي غير ولو كان هذا الغير هو غير العالم وغير الاشياء. وقد يكون رد كل غير او سوى الى الواحد من تخييل هذه الهوية المتسلطة وتشبيهها الملحّ.

وعلى نحو ما ان ترجمة النسب الإسمي، او النسب على مثال التسمية والأسماء، الى قرابة فعلية، مستحيلة، والسبب في استحالتها كون القرابة قائمة على تجنيس الغريبة والأجنبية وعلى توطينها، وإدخالها في الأهل واستيلادها الأولاد والذرية والأخلاق، كذلك يستحيل قطع الجماعة من الجماعات القريبة او البعيدة، وتستحيل الإقامة على مثال الحصار والحرب والمدينة الحصينة والهوية الثابتة. فالجماعات الكبيرة، القومية، يستدخل بعضها بعضاً بشتى أنواع الدخالة: بالتجارة، وتداول السلع والنقود، بالمسالك والطرق، والهجرات، والحرب، وبالروايات (الأخبار) والكلمات. فهذه كلها تنحرف عن طرق الهوية المستقيمة والواضحة والمحمية، وتتسلل من طرق جنبية ومواربة، فتخلط الداخل بالخارج، والأهل بالغرباء، وتقطّع الأنساب والأرحام، وتبتدئ روابط وأواصر من نسيج غير موروث عُراه المعاني المولودة من الفعل والإرادة والإختيار والمشاركة، ومن الميل والحس والحساب والمنفعة.

وجوه «الشرق الأوسط» الخمسة

لا ريب في ان الإنتقال من مثال روابط اجتماعية وتاريخية الى مثال مختلف من اعسر الأمور على الجماعات ومجتمعاتها واثقلها وطأة. ويبدو المثال القرابي، وهو مثال حربي واعتقادي كذلك، من امتن المثالات الإجتماعية والتاريخية واعصاها على التغير العميق والفعلي. فهو قدير قدرة بالغة على محاكاة التغير، وعلى تقليد ظاهره وزينته، فيترجم عنه أجزاء ظاهرة، قد تكثر او تقل، لكنها تتشارك في بقائها فقاعات على السطح. أما النواة، او عمود الهوية ومبناها، فتُحفظ بمنأى من التغير والطارئ والدخيل، او يزعم حفظها بمنأى منها جميعاً. وهي تحفظ بواسطة حفظ تعريفها. فما لا يتراخى فيه ولا يُتهاون هو طرائق تعريف الهوية او مثال التعريف القرابي ونسبته جماعة اليوم الى جماعة الأمس، وضبطها عليها ضبطاً يزعم التمام والإستيفاء.

ولعل معركة «الشرق الأوسط»، اي معركة التسمية التي لم تُتعدّ الى غيرها بعد، مثال على الخطر الذي تُوّلاه طرائق التعريف ويولاه حفظها. فالنسبة الى موضع، هو الشرق الأوسط العتيد، تُنكر ويطعن فيها طعناً شديداً لأنها، على زعم المنكرين والطاعنين، تنحرف عن طريق التعريف بالقوم والنسبة إليهم، وهي طريق تسمية العالم العربي، والوطن العربي، والنظام العربي، والمنطقة العربية، إلخ. فالتعريف بالقوم، وبرابطتهم المفترضة اي العروبة، يحفظ على «القوم»، او الشعوب، هويتهم ونسبتهم واتصال هذه وتلك من غير انقطاع. والتعريف بالقوم، من وجه ثان، يحفظ على القوم صراحة نسبهم فلا يخلطهم بأنساب اخرى، وباقوام اخرين، ولو كان هؤلاء الأقوام على بعض القرب، مثل الترك والفرس، جيراننا وخلطائنا طويلاً ومسلمين شأن معظم العرب.

والتعريف بالقوم، من وجه ثالث، يستبعد الإضافة الى الأرض والموضع، وهما خارج محض وعَرَض وطارئ. فلا يعقل ان تحمل الهوية، وهي أخص خاص المرء او الجماعة، على عرض مثل المنزل والمحل، وهو قد يستبدل به منزلاً آخر في الدنيا العريضة من غير ان يعني هذا ان هويته، اي نفسه على ما هي عليه، تغيرت او انقلبت من حال الى حال. لكن منزل الجماعة إذا جُمع الى هويتها، وضم إليها، وصار جزءاً من تعريفها ومن نفسها، تقدّس المنزل وحرم. فقيل: الأرض العربية، والأرض المغتصبة، والأرض الجريح، إلخ. وحملت الأرض على نفس وعلى شخص وإنسان. وصار حكمها حكم الجماعة، فهي عوض الوصل والربط بواسطة الجوار والوظيفة، حاجز وفاصل. وعوض التوسل بها الى تشارك الجماعات في عمل وصنيع تُحفظ على حالها مثل الهوية او نواتها الممتنعة من الزمن واحواله واطواره.

ويُنكر «الشرق الأوسط»، من وجه رابع لأنه غير موروث، وليس أصيلاً، بل ينبغي ان يُصنع، إذا أُخذ به، وينبغي ان تُعمل فيه إرادات وأفعال وخطط حاضرة، هي بنت اليوم والآن. ولا ضامن لما تعمل فيه الإرادات، ويعمل فيه النظر والرأي والحساب. فقد تكون هذه مدعاة خروج عن طريق موروث وقويم الى تيه وخبط عشواء. وحيث لا يعصم التمسك بالهوية واسبابها من الغلط ومن الزلل يستحسن الا يستجيب المرء، شأن الجماعة والقوم، الدعوة الى العمل. فمعايير الإقتصاد (الإنتاج والتجارة) والأمن (تقييد الحرب) والسياسة (تدبير العلاقات بين الجماعات والفئات) لا تترتب على معايير الهوية، ولا على «سياستها» – وهذه خلاف السياسة التي تؤلف بين متفرق وتفترض اختلاط الخارج والداخل واضطراب حدودهما – ولا تنضبط عليهما. لذا ينكر العروبيون لبنانَ، المشتبه العروبة تعريفاً، باخطار «الشرق الأوسط» عليه، وعلى هويته، ويُدعى الى الإعتصام بالعروبة الصريحة وبحبلها السوري والبعثي المتين، ولو ادى الإعتصام هذا الى الفقر والفاقة (الإقتصاد) والى استباحة مشرعة على كل الجهات (الأمن) وانقسام وطني واهلي مقيم (السياسة).

ويقبل «الشرق الأوسط»، من وجه خامس، التبعيض. فهو ليس ناجزاً، ابتداءً، شأن الهوية «القومية»، (هوية القوم والناس) المفترضة. ويجوز، تالياً، إنشاؤه خطوة خطوة، وجزءاً، او بعضاً، بعد جزء او بعض. وهذا بخلاف العروبة التي لا تقبل التبعيض: فجامعة الدول العربية لا يعقل الا تضم كل الدول التي تضيف نفسها واسمها الى العروبة. وهذا يصح في كل ما تنتجه من سوق عربية مشتركة، ودفاع عربي مشترك ومحكمة عربية – اي كل الهيئات المقيمة على صفتها الورقية وغير الملزمة، عملاً وفعلاً، بشيء يتعدى المبايعة اللفظية والخطابية، بينما التجارة البينية العربية تترجح بين ٤ في المئة، بالمغرب، و٧ الى ٨ في المئة، بالمشرق، وبينما اقل من ٧ في المئة من الرساميل المحلية يستثمر في الداخل، وإذ تتهدد الحروب البينية والحروب الأهلية بلدين عربيين من ثلاثة، ويتقاضى المتقاضون العرب الى محكمة لاهاي الدولية...

اختلال...

ذلك ان اخطر ما تصيب به مقالات الهوية، او المعاني الرحمانية، أصحابَها هو تعميتهم عما يلابسونه من حوادث ووقائع وظروف، واستمرارهم على تناول الحوادث (الحادثة والمستحدثة تعريفاً) من طريق مثال الهوية وإنشائها. فإعمال «الاخوة» العربية في توليد الحروب الملبننة، بلبنان وغيره، لم يردع العصبيات لا عن مديح «الاخوة»، ولا عن طلب ثمارها المسمومة. ولم يحل تفشي الحروب الأهلية الشرسة بين غلاة الإسلاميين وبين مباشرة السياسة على وجه «الإثخان في الأرض» (أمير «الجماعة الإسلامية المسلحة» الجزائرية سابقاً)، اي على وجه الارهاب والاغتيال والإغتصاب والتدمير.

فليست مناقشة السلم وصيغه او مناقشة «الشرق الأوسط» ومسالكه، هي ما يُنكر على المخالفين، بخلاف زعم عباس بيضون («الحياة» في ٢٥ شباط / فبراير ١٩٩٤ ورسالته الى حازم صاغية). فمسند مناقشة معظم المناقشين والمخالفين هو المعاني الرحمانية ولغتها، وهذه لا تناقش ولا تُناقَش، بل هي تدخل وتخرج، تضم وتلفظ، توالي او تبدّع. ويرضى المتعلمون والكتبة والمتكلمون، في هذا المعرض، بقسمة مقدمي العصبيات والمتربعين في صدارتها وصدارة «دولها» وسياساتها. فللمتعلمين والكتبة والمتكلمين الولاية على مباني القرابة ومثالها المفترض. ولهم إجراء الكلام على الحوادث السياسية والإجتماعية والثقافية على حسب ما توجب مباني القرابة.

أما الساسة او مقدمو العصبيات فلهم الولاية على «السياسات» الفعلية من حروب خرقاء، ومفاوضة متردة ومواربة، وإدارة اقتصادية خاسرة، وتأليب الأهل على الأهل، وتسلح يرهب الداخل ويثقل عليه. وتؤدي هذه القسمة الى إقرار الساسة على سياساتهم، والى الإقرار لهم بما يريدون الإيهام به من انهم «الدولة»، والشعب واحد لا ينفصم ولا يتجزأ. فهوية الجماعة او القوم، على هذا، هي «وجودها»، على الوجه الذي هي موجودة عليه وعلى رأسها قادة وساسة يتجسد فيهم هذا «الوجود».

فتعدم السياسة انفكاكها من الجماعات والمجتمع، والفرقَ ما بينها وبين هذا وتلك. والإنفكاك والفرق هما ما يسوغ إيقاع النظر والحساب على السياسة وأصحابها. وتحمل الحروب على «حروب وجود» او «حرب وجود» فالمفرد أصدق من الجمع وأكثر مناسبة للهوية الواحدة؛ ويتفرع عن وجوديتها المزعومة تسلط أهل الحرب وأهل السياسة على وجوه «الوجود» كافة. وعلى نحو ما تستغرق الجماعة، وهويتها القومية، والقرابية، السياسة، فلا فرق بينهما، وعلى هذا يتصور كل سؤال ونظر في صورة الإنكار على الهوية والقوم (على ما صدّق عباس بيضون كذلك) والمروق منهما – تستغرق الجماعة، ويستغرق «وجودها» «الثقافة» كلها، من الصحافة اليومية، وهي معظم ثقافتـ(نا)، الى الاعمال الشعرية والروائية والمسرحية والسينمائية والتصويرية النزرة والقليلة.

وهذا ما يبدو ان المثقفين راضون به ومطمئنون إليه. فهم يشهرون مقالات الهوية ملاذاً أخيراً، شأن رضوخ اجزاء كبيرة من المجتمعات العربية لزعم مقدمي العصبيات تجسيد «الدولة»، من غير بقية. فهذه جزيتهم يؤدونها لأجهزة تسلط تنتصب علَماً على جماعاتها فيما هي تُعمل التدمير في مجتمعاتها، وهذا سهمهم. فيحسب معظم المثقفين ان الدعوة الى الرقابة على الحرب، وهي نواة ثقافة الهوية، لا تصدر إلا عن مفتون بالغرب او إسرائيل او الديموقراطية، ويجمع الثلاثة في واحد حنقاً ونقداً («ثقافة نقدية»)، وعن مضطغن على نفسه وساهٍ عن فجائع قومه وشعبه ونكباتهم.

إنّ ما تدعي المجتمعات العربية، ومتعلموها، الى المحاماة عنه وتوليه، اي المعاني الرحمانية ومباني القرابة وطرائق إيجاب الهوية «القومية»، هو السبب الاول في تمزق هذه المجتمعات، وفي انقلاب انقساماتها الى حروب اهلية ضروس، وانكفائها على نفسها، وهو العلة في عجزها عن مباشرة عالمها وزمنها وحوادثهما مباشرة الفاعل والمريد. فليس في سيل الأقوال والكتابات التي تتناول «الشرق الأوسط» و«التطبيع» معالجة مصقولة ومتماسكة لواقعة واحدة لا تتبدد في اطياف الإشارات المبهمة والنذر المرعبة وعلامات قيام الساعة الخطابية. اما المبهم والمرعب والمُعلم، حقيقةً وصدقاً، وهو على وجه التمثيل وليس الحصر الوقائع الجزائرية والوقائع العراقية والوقائع «اللبنانية»، والمصرية والفلسطينية والليبية والسورية والسودانية واليمنية، فيُهمل ولا يحتفل به، ويجرى مجرى تافه الأمور وسائرها.

وهذا امارة على اختلال ميزان الامور، واختلال ميزان تناولها والنظر فيها. فكيف يصح الا «تستنهض الامة»، وتترك شعوبها ينحر بعضها بعضاً وتنك الى الارض ثمرة عقود طويلة من الإستثمار في البشر و«الحجر» (والمعدن والماء والهواء!)، وهذا كله قائم ومشهود ومتعاظم، من وجه، ويستصرخ الناس والضمائر والذاكرة ومصادر الحياة والوجدان إتقاءً لـ «تطبيع» مزمع وشرق اوسط مقترح لم ترتسم قسمة واحدة من قسماتهما، من وجه آخر؟

من يكره من؟ ومن يكره ماذا؟

* كاتب لبناني.

أدونيس أيضاً وأيضاً: الطرد من الأمة العربية!

فايز ملص *

■ أن يشارك شاعر معروف في لقاء حول السلام إلى جانب مثقفين غربيين وعرب ومسؤولين فلسطينيين واسرائيليين، فتلك جريمة تطبيع تستدعي الطرد من اتحاد كتّاب رسمي. أما ان يعلن تاجر عضو في «مجلس الشعب» على صفحات الجرائد استعداده لاستقبال رجال أعمال اسرائيليين والتصافق معهم، شريطة «تحقق المصالح المتبادلة»، فتلك «مناورة ذكية» تتدرج في اطار سياسة النوايا الحسنة والتمسك بحبل السلام الشامل!

قد يستغرب البعض هذا الربط بين فصل أدونيس من اتحاد الكتّاب العرب في سورية وحديث رجل دولة وأعمال قبل ذلك ببضعة أشهر، لكن هذا الاستغراب سرعان ما يتلاشى بمجرد قراءة التحليل الاخباري الرسمي الذي نشر تعقيباً على تعثر مفاوضات الجولان في الأسابيع الأخيرة ليؤكد أن المفاوض السوري يمتلك ورقة استراتيجية مهمة في مواجهة غريمه الاسرائيلي المتعنّت. وهذه الورقة هي، على ما يبدو، «رفض التطبيع لدى قادة الرأي العام المتمثلين بالكتّاب والمبدعين، في اطار تأييدهم فصل أدونيس من اتحاد الكتّاب العرب، ما يعتبر استفتاء على التطبيع»! الا يعني هذا «التأييد» أن القرار أوحته مراجع عليها، وأن دور «الاتحاد» اقتصر على الاستجابة بالتصويت «ديموقراطياً» بطبيعة الحال، تماماً مثلما فعل عضو «مجلس الشعب» معبّراً من موقعه وعلى طريقته عن نوايا الانفتاح حين تراكمت في الأفق سحب الحل الجولاني الكاذبة؟

وإلا، فما الذي يأخذه اتحاد الكتّاب على أدونيس؟ هل هو مجرد مشاركته في لقاء مع مثقفين اسرائيليين وأوروبيين؟ أم هو، بالأحرى، وجود بعض رموز «السلطة الوطنية» الفلسطينية في قاعة الاجتماع؟ هل أصبح «التطبيع» مع عرفات مدعاة للاستهجان اكثر من التطبيع مع رابين الذي يحاول اليوم مسخ اتفاق أوسلو الى مجرد ادارة محلية في غزة والضفة، ويراوغ ليفرض على سورية سلاماً عنوانه انسحاب جزئي من الجولان، مقابل شروط ليس أقساها التطبيع المسبق على أي حال..؟

لقد رفضت الحكومة السورية المتعاقبة عقد صفقة تستعيد بموجبها الجولان مقابل التخلي عن فلسطين وشعبها. وكان هذا الموقف دائماً من «الثوابت الوطنية» في سياسة البلاد. واليوم، وقد نجح الثنائي الأميركي الاسرائيلي في فرض التفاوض المنفرد والحلول المنفردة على الجميع، يحق لنا أن نتساءل عن مصير هذه الثوابت وأن نتخوف من نجاح الضغوط الدولية والاقليمية في سحبها من التداول، خاصة بعد «التغطية» الأخلاقية الشكلية التي قدمها الانفراد الفلسطيني ثم الأردني لمثل هذا التحول. أليس مبرراً لمخاوفنا أن نرى الحملة على أدونيس يرافقها تسامح أخوي كريم مع بعض روّاد التطبيع الاقتصادي والثقافي المبكّر المتفشي في الأرض العربية. أهو الجمل في عيننا لا نراه والقشة في عين الآخر تنغّصنا؟ أهي دائماً حكاية الشجرة والغابة؟

ليس التطبيع بحد ذاته شراً، إذا تمّ في اطار تسوية عادلة ومتكافئة. بل انه قد ينقلب نعمة على المنطقة كلها لو توافر هذا الشرط لكن التطبيع السابق لأوانه الجاري اليوم على آلاف الأقدام والسيقان خطأ فادح. ولئن هو ابتدأ بمقدمات خجولة كإرسال قوافل الحج الثقافي الى اسرائيل وظهور مقالات الثناء على ديموقراطيتها في أعمدة بعض الصحف، ناهيك عن استقبال الوفود الاسرائيلية و«كسر عين» أعضائها بكرم الضيافة العربية، فإنه أخذ ينمو ويتسع ليشمل لغة السياسة اليومية، حتى أصبحت بعض وسائل اعلامنا تتحدث بكل بساطة عن «اعتداء» على جندي اسرائيلي في القدس أو مصرع «ارهابي لبناني» في الجنوب المحتل، في حين يسوق أحد سينمائيينا الشباب فيلماً عن «وحشية» المناضل الفلسطيني ورقّة احساس» جندي الاحتلال الاسرائيلي.

ليس عاراً ولا تطبيعاً أن يتحاور شاعر أو مثقف عربي مع مثيله من معسكر الخصم. العار هو أن ندع مسيرة السلام تواصل تطورها (وتورطها) في ظل مناخات التناحر العربي المستفحل التي لن تقود إلا الى الكارثة. والتطبيع المجحف هو أن نواصل رفض الحوار والتنسيق في ما بيننا، مغلبين حساباتنا الصغيرة ونزعاتنا «الديكية»، على متطلبات البقاء في هذه المسيرة الحاسمة، فنحن ان لم نسارع الى «تطبيع» العلاقات في ما بيننا، خسرنا مسيرة السلام هذه مثلما خسرنا قبلها «مسيرات» دامية عدة. وعندئذ، فقد يأتي يوم يضطر فيه الأستاذ علي عقلة عرسان الى طردنا جميعاً من عضوية «الأمة العربية»!

* كاتب سوري مقيم في باريس.

لأن البيئة الديموقراطية كالأرض الآمنة:

الاحتكام إلى الشعب السوداني خير من المصالحة

محمد خير البدوي *

■ كل القضايا المطروحة على الساحة السياسية في السودان يمكن الوصول إلى اتفاق بشأنها إذا جرى تناولها بمعزل عن قضية السلطة ومن يحكم البلاد، لا سيما إذا تذكرنا ان أطراف الصراع اليوم كانوا قبل خمس سنوات شركاء في الحكم في ظل الديموقراطية البرلمانية إلى ان استأثر أحد الأطراف بالسلطة. وقد باءت بالفشل الذريع كل المحاولات التي بذلت من أجل المصالحة مع النظام الحاكم في الخرطوم لأن هدفها الظاهر هو اقتسام مناصب الحكم دون الرجوع إلى الشعب والامتثال لإرادته، ودون أن يملك أي من الأطراف الساعية للمصالحة تفويضاً ديموقراطياً صريحاً يؤهله تمثيل شعب السودان. ومن المؤكد ان مساعي المصالحة الجارية او القادمة مصيرها الفشل لا محالة.

وقد تهيئ المصالحة للأطراف المتصارعة من الحكام والمعارضين مخرجاً من المأزق التي تعتورها، حتى وإن كان ذلك على حساب مصالح الشعب وضد ارادته. غير ان الحادبين من العناصر الخيّرة على الساحة السياسية – وما أكثرهم وأخفتهم صوتاً – يرون المصالحة سراباً بقيعة يحسبه الظمآن ماءً ولكن لا ماء فيه ولا ظل ظليل!!

فالمصالحة في رأيهم ليس فيها مخرج للسودان مما يقاسيه من محن قاتلة ومعاناة طاحنة ولا داعي لتفصيل ذلك او تحديد المسؤول عنه الآن. وما لنا لا ندع كل ذلك إلى حينه، فإنصاف المظلوم يأتي قبل عقاب الجاني وإنقاذ الضحية لا بد من أن يسبق محاسبة المعتدي.

إن الدعوة إلى المصالحة في اية صورة كانت مرفوضة جملة وتفصيلاً ولا يمكن ان تصبح بديلاً للاحتكام إلى الشعب والامتثال لإرادته. فالشعب هو المرجع الذي لا مرجع سواه والسلطة التي ليس فوقها سلطة او سلطان. وفي هذه المرة وعلى ضوء تجاربنا منذ اعلان الاستقلال يجب الاحتكام إلى الشعب عبر انتخابات حرة وعادلة ونزيهة ودون تمييز بين مواطن وآخر. فالكل سواء أمام صناديق الاقتراع ولكل منهم صوت واحد لا اكثر ولا اقل. وفي هذه المرة وعلى ضوء تجاربنا السابقة ايضاً يجب أن يقتصر الهدف من الانتخابات الحرة العادلة النزيهة على اجتثاث المشكلة من جذورها، وهي المشكلة التي تفرعت عنها كل مشاكل السودان في الماضي والحاضر وظل بسببها يتخبط كالبعير في البيداء وغياهبها ويدور في حلقة مفرغة متقلباً بالتناوب بين حكومات برلمانية وأخرى غير برلمانية. وتتمثل جذور المشكلة في عجز السودانيين عن تنفيذ قرار الاستقلال الذي أصدره برلمان الحكم الذاتي والذي نفذه المصريون والبريطانيون بصدق وأمانة في حينه بجلائهم مدنياً وعسكرياً، بينما وقف السودانيون أمام القرار مكتوفي الأيدي حتى اليوم. لقد نص القرار على جلاء المستعمرين ولكنه فرض في الوقت نفسه على السودانيين اجراء انتخابات لجمعية تأسيسية تضع دستور السودان المستقل مع اعطاء اعتبار كاف لمطالب الجنوبيين وهذا ما لم ينفذه السودانيون حتى الآن.

ويعني ذلك تلقائياً أن ممارسة السودان تقرير مصيره كانت ولا تزال منقوصة. وفي هذا الاطار ينبغي تفهم دعوة البعض – وخاصة الجنوبيين – إلى تمكينهم من تقرير المصير!! إن ما يلزمنا في المرحلة الراهنة، بدلاً من المصالحة واقتسام السلطة ومناصب الحكم، الاتجاه إلى قيام جمعية تأسيسية تضع دستور السودان على نحو ما نص عليه قرار الاستقلال الصادر من برلمان الحكم الذاتي. على ان انتخاب الجمعية التأسيسية انتخاباً حراً وعادلاً ونزيهاً لا يعني بالضرورة تنحية الحكومة الحاضرة، إذ ليس من المستحيل اجراء الانتخابات في ظلها على الصورة المطلوبة، وعلى الذين يرون غير ذلك ان ينكروا أن السنوات الأخيرة شهدت انتخابات حرة ونزيهة وعادلة في بلدان كثيرة باعتراف المجتمع الدولي، في ظل حكومات مرفوضة وكريهة مثل حكومة الأقلية البيضاء العنصرية في جنوب افريقيا. لم يطالب مانديلا باسقاط تلك الحكومة وانما اتفق معها على بقائها مع توفير سائر المستلزمات التي تكفل للانتخابات وللناخبين الحرية والعدالة والنزاهة. لقد جرت انتخابات مماثلة في بلدان كثيرة بينها نيكاراغوا وزامبيا ومالاوي أسفرت كلها عن سقوط الأنظمة التي جرت في ظلها. وهنالك حقيقة مهمة لا ينبغي أن تغيب عن بال المنادين باسقاط الحكومة القائمة أولاً، وعن بال الساعين إلى المصالحة حكاماً ومعارضين، وهي انه ليس من المعقول منطقياً وحسب المعايير الديموقراطية وعلى ضوء تجاربنا السابقة، استبدال حكومة غير منتخبة بأخرى غير منتخبة ايضاً ولو لمدة يوم واحد، سواء كانت انتقالية أم غير انتقالية. فماذا جنينا من حكومتي اكتوبر ثم الانتفاضة غير الضياع وقبض الريح؟ وكلاهما حكومتان غير منتخبتين حلتا مكان حكومتين او بالاحرى نظامين ديكتاتوريين غير منتخبين ايضاً!

ولا بد للجمعية التأسيسية المقصودة في هذا الطرح وتنفيذاً لقرار الاستقلال أن تقتصر مهمتها على وضع الدستور لا غير مع اعطاء الاعتبار الكافي لمطالب الجنوبيين. ولن تكون لديها وظيفة تشريعية في ما عدا ذلك، ولن تنشغل كما انشغلت الجمعيات التأسيسية السابقة بمشاكل الحكم وقضاياه. ولكن على جميع الأطراف الالتزام بما تصدره من دستور يتقرر على ضوئه مستقبل الحكم في السودان ومصير الحكومة القائمة فيه حين صدور الدستور، سواء كانت حكومة الانقاذ الراهنة أو خلافها. وغاية القول إنه لا مخرج للسودان مما عليه الآن سوى الاحتكام إلى الشعب بدلاً من السعي وراء مصالحة امرها معروف وعندما ندعو لمثل هذا الاحتكام انما نقرر مبدأ ديموقراطياً.

والبيئة الديموقراطية – كما قال عباس العقاد – كالأرض الآمنة القريرة، اما البيئة الديكتاتورية فإنها كالمحجر الصحي أو المخفر الذي لا يعاش فيه بغير رقابة وتضييق. وإذا كانت تجاربنا الديموقراطية السابقة قد منيت بالفشل – كما يدعي كثيرون – فإن ذلك راجع إلى عيوب في المجتمع السوداني لا يصعب تلافيها، ومهما قيل عن تلك التجارب من مثالب فإنها كانت لها مزايا وحسنات توحي بقدرات السودان على السير في طريق الرفاهية والعدالة.

واخيراً، هل من سبيل لاجراء انتخابات حرة نزيهة وعادلة لانتخاب الجمعية التأسيسية على نحو ما اوضحنا؟ أليس الاحتكام إلى الشعب خيراً من مساعي المصالحة؟

* اعلامي سوداني مقيم في بريطانيا.

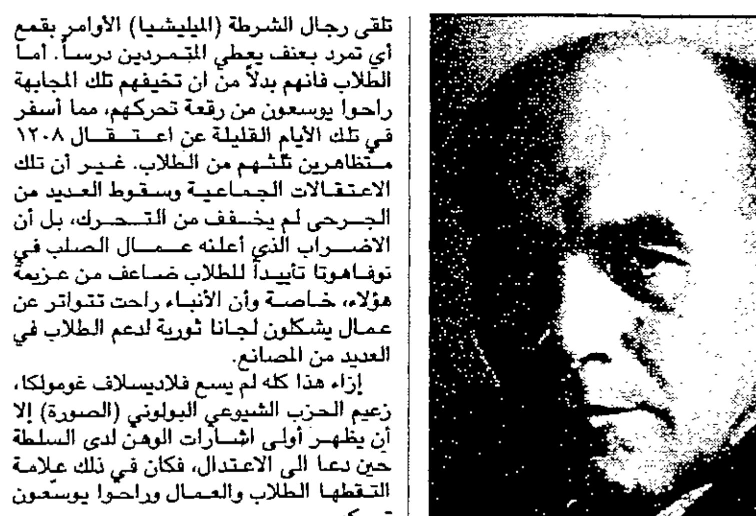


ذاكرة قرن العشرين

٧ آذار (مارس) ١٩٦٨

شرارة منسية اندلعت في بولونيا لتغير شرق أوروبا





■ بلدان أساسيان في أوروبا أثارا اهتمام العالم كله في العام ١٩٦٨، على الرغم من ان ذلك العام أتى حافلاً بالأحداث وبالانتفاضات وبالقلاقل: هذان البلدان هما فرنسا وتشيكوسلوفاكيا. فرنسا بسبب ثورتها الطلابية الهائلة التي اندلعت خلال الربيع واعدة بفجر شبابي جديد، مثقلة بالأحلام ملقية بظلها – على اي حال – على الكثير من ضروب التمرد التي عرفها الغرب بعد ذلك، وتشيكوسلوفاكيا بسبب ربيعها الذي أتى بدوره محملاً بالوعود، آخذاً المنظومة الاشتراكية وقوتها الجبارة على حين غرة. نعرف بالطبع ان الهزيمة التي أحاقت بتحرك الشبان في فرنسا كما في تشيكوسلوفاكيا انما كانت مؤقتة، رغم ضخامتها، والحال ان قمع السلطة الديغولية لانتفاضة الطلاب الحالمة، وسط تواطؤ الطبقة العاملة ونقاباتها، لم يمنع أفكار «أيار ٦٨» من التأثير على أجيال كاملة من الناس بعد ذلك، وليس في فرنسا وحدها، كما أن قمع قوات حلف وارسو، وعلى رأسها القوات السوفياتية «ربيع براغ»، لم يمنع المثال التشيكي من أن يصبح معدياً بعد ذلك وأن يغرس أول مسمار في قبر التسلط الستاليني على مقدرات الأمور في أوروبا الشرقية كما في الاتحاد السوفياتي.

بيد أن العام ١٩٦٨ شهد، في الوقت نفسه ثورة أخرى في بلد ثالث قلّما يؤتى على ذكرها اليوم، مع انها – في جميع الحسابات – ستبدو لنا، لدى التدقيق، أكثر أهمية لأنها الثورة الوحيدة التي لم تنهزم كلياً في ذلك العام، والتي تواصل تأثيرها حتى الثمانينات وبعدها، وأدت، هي وقبل أي تحرك آخر، الى الحاق الهزيمة بالتسلط الستاليني وبالجمود البريجينيفي وامتداداته.

هذه الثورة هي الثورة التي عاشتها بولندا، عند منتصف شهر آذار (مارس) ١٩٦٨، أي قبل اندلاع «ربيع براغ» وقبل اندلاع «أيار فرنسا» بأسابيع.

بدأت تلك الثورة يوم ٧ آذار (مارس) من ذلك العام، في وقت كانت عيون العالم كلها منصبة على تشيكوسلوفاكيا ترقب التغيرات الحاصلة في أعلى مواقع السلطة وتندد بانعدام الديموقراطية هناك وتحولها الى ثورة في القصور. ففي ذلك اليوم انتفض طلاب جامعة وارسو وتبعهم طلاب جامعة كراكوفيا، ضد السلطات التعليمية ولكن بعد ذلك مباشرة ضد السلطات السياسية، فنزلت قوات الشرطة تجابههم وتطاردهم بعنف ودون هوادة. وهذه المجابهة وصلت الى ذروتها في اليوم الثاني حين تلقى رجال الشرطة (الميليشيا) الأوامر بقمع أي تمرد بعنف يعطي المتمردين درساً. أما الطلاب فانهم بدلاً من ان تخيفهم تلك المجابهة راحوا يوسعون من رقعة تحركهم، مما أسفر في تلك الأيام القليلة عن اعتقال ١٢٠٨ متظاهرين ثلثهم من الطلاب. غير أن تلك الاعتقالات الجماعية وسقوط العديد من الجرحى لم يخفف من التحرك، بل أن الاضراب الذي أعلنه عمال الصلب في توفاهوتا تأييداً للطلاب ضاعف من عزيمة هؤلاء، خاصة وأن الأنباء راحت تتواتر عن عمال يشكلون لجاناً ثورية لدعم الطلاب في العديد من المصانع.

إزاء هذا كله لم يسع فلاديسلاف غومولكا، زعيم الحزب الشيوعي البولوني (الصورة) إلا أن يظهر أولى اشارات الوهن لدى السلطة حين دعا الى الاعتدال، فكان في ذلك علامة التقطها الطلاب والعمال وراحوا يوسّعون تحركهم.

الطريف ان رجال الدين الكاثوليك، الذين انضموا الى تحرك الغضب العمالي بعد عقد من الزمن، راحوا في خلال تلك الأحداث، ومن بينهم الكاردينال فوتيلا، (الذي سيصبح بعد ذلك أول بابا غير ايطالي يعرفه الفاتيكان تحت اسم يوحنا بولس الثاني) يخدمون كوسطاء بين السلطة والطلاب والعمال الثائرين.

ذلك التحرك دام يومها شهراً كاملاً، انتهى بقمع السلطات له بعنف، ولكن بعد أن كان رئيس الدولة قد استقال، وادرك المنتفضون مبلغ قوتهم، تلك القوة التي ستعود للظهور بعد عامين خلال أحداث غدانسك التي شهدت مجابهات عنيفة بين عمال الموانئ وقوات الأمن، أدت الى سلسلة من أعمال القمع كما الى احداث تبديلات في قمة السلطة. ومن ذلك الحين لم تهدأ بولونيا، بل واصلت تحركها انطلاقاً من شرارة آذار (مارس) ١٩٦٨، حتى سقوط النظام الستاليني ووصول «عمال تضامن» الى السلطة فاتحة بهذا باب التغيرات الكبرى التي عرفها شرق أوروبا منذ ذلك الحين.

ابراهيم العريس

يوسف ابراهيم يزبك (١ من ٢)

مؤرخ إنساني النزعة عرف عمق الانتماء الى الوطنية اللبنانية والعروبة

مسعود ضاهر*

■ ولد يوسف ابراهيم يزبك في القدس العام ١٩٠١ لأب يعمل في مطبعة الآباء الفرنسيسكان ولأم تنتسب الى عائلة الشدياق المعروفة جيداً في لبنان ومنها الرائد النهضوي احمد فارس الشدياق. وعندما توفي الأب ابراهيم يزبك العام ١٩٠٤، انتقلت الأم ابيل عبدالله الشدياق من القدس الى متصرفية جبل لبنان وسكنت في بلدة الحدث بجوار بيروت، والتحق الطفل يوسف بمدرسة نسيبه لأمه الأب يوسف الشدياق العام ١٩٠٦، وهي مدرسة مار يوسف الانطونية في بعبدا. وتتلمذ على الشاعر وديع عقل، وبقي في المدرسة حتى اغلقت ابوابها العام ١٩١٥ بسبب اندلاع الحرب العالمية الاولى وفيها الغى العثمانيون امتيازات جبل لبنان التي استمرت منذ ١٨٦١ حتى ذلك التاريخ، بدعم مباشر من الدول الخمس الاوروبية الكبرى: بريطانيا، فرنسا، روسيا، بروسيا (المانيا) والنمسا.

ومع إغلاق المدرسة طويت نهائياً صفحة الدراسة في حياة الشاب يوسف يزبك ليدخل بعدها مدرسة الحياة من باب الوظيفة لتحصيل لقمة العيش، والتثقيف الذاتي لكي يبدع في العمل الصحافي الذي مارسه في عدد كبير من صحف تلك المرحلة، وفي النشاط الابداعي الذي اهله لكي يكون صديقاً حميماً لعدد كبير من مثقفي عصره ومنهم الاخطل الصغير، وصلاح لبكي، والياس ابو شبكة، وسليم خياطة، وامين الريحاني، وعمر فاخوري، ورئيف خوري، ورضوان الشهال، وانطون ثابت، وجورج حنا، وحسين مروة، وقدري قلعجي، وعبدالله العلايلي، والخوري طانيوس منعم، وامين نخلة، ومارون عبود، ومحمد جميل بيهم، وكمال جنبلاط، وعبدالله لحود وغيرهم الكثير. يضاف الى ذلك ان يوسف يزبك انخرط مبكراً في العمل السياسي دفاعاً عن المضطهدين في الارض. وكان يتمتع بشعور انساني مرهف فينحاز مع المظلوم، ويقف ضد الظالم مهما كان عتياً. وكان يردد على مسامعي دوماً عبارتين لا انساهما ابداً: الاولى قوله «ان الابداع بالموقف الشجاع ضد الظلم والظالمين لا يقل روعة عن الابداع الثقافي». وكان يستشهد دوماً بعبارة صديقه عمر فاخوري بان حياة الاديب اليومية يجب ان تكون مرآة لفكره والا فهو اديب مخادع او منافق. فعاش يوسف يزبك طوال حياته وفياً لهذا المبدأ وكانت حياته مرآة لفكره.

اما عبارته الثانية التي كان يرددها باستمرار فهي قول مشهور لاحد حكماء الرومان - لعله ماركوس اوريليوس - الذي قال: «ان الامتناع عن قول الحق لا يقل بشاعة عن عمل الشر». لذلك هاجم يوسف يزبك على الدوام، اصحاب المواقف الحيادية الخادعة التي يرفض اصحابها الانخراط في العمل السياسي تحت ستار ان الاديب يرسم طريق الاصلاح للناس. فكان يوسف يزبك ينتفض قائلاً: «مثقفو آخر زمان يعتبرون انفسهم اهم من السيد المسيح ومن النبي محمد ومن كل المثقفين الاحرار في العالم الذين ضحوا بحياتهم في سبيل افكارهم. فلماذا صلب المسيح اذن؟ ولماذا هجر النبي محمد من مكة؟ ولماذا قطع لسان عبدالحميد الكاتب وقطعت اصابعه؟ ولماذا طرد بوشكين من بلاط القيصر؟ ولماذا اسقطت الجنسية عن اراغون؟ ولماذا قتل لوركا ونيرودا وعشرات غيرهما؟ ولماذا سجن ناظم حكمت والآلاف من امثاله ومنهم نهرو الكبير؟ ولماذا اضطهد ابن رشد، وغاليلو، وكوبرنيكوس و...؟ المثقف طليعة شعبه في كل شيء بما في ذلك المواقف السياسية، لا بل في طليعتها موقفه السياسي. فاما ان ينجح في ذلك فيقود مجتمعه الى الرقي والحضارة والمعاصرة واما ان يفشل فيكون اضطهاده مؤشراً على انهيار مجتمع بكامله يسلم لأيدي الجلادين والقتلة من احفاد الحجاج بن يوسف.

آمن يوسف يزبك بدور المثقف الطليعي في العمل السياسي فشارك في تأسيس حزب الشعب اللبناني كواجهة علنية للحزب الشيوعي في لبنان العام ١٩٢٥. وكتب كثيراً عن تلك المرحلة خصوصاً كتابه «حكاية اول نوار في لبنان والعالم» بالاضافة الى عشرات المقابلات الشخصية والمقالات. وقد سجن مراراً، لكنه، على رغم ابتعاده عن العمل التنظيمي المباشر في الاحزاب السياسية، بقي وفياً لآرائه فشارك في عصبة مكافحة الفاشستية في سورية ولبنان، وفي تاسيس مجلة «الطريق»، وفي جميع النشاطات الثقافية دفاعاً عن حرية الكلمة والبحث العلمي في لبنان والعالم العربي.

ادرك بحسه السليم كمثقف طليعي، ان الذين تولوا القيادة السياسية باسم احزاب التغيير الجذري كانوا - في معظمهم - بعيدين كل البعد عن الديموقراطية والتغيير والايمان بالفكر العلمي الاشتراكي بمفهومه الانساني الشمولي، فآثر الابتعاد باكراً عن جميع التنظيمات السياسية وكانت له انتقادات حادة ضد ممارسة قياديين بارزين في الاحزاب الطليعية. وكان يردد على الدوام ان تلك القيادات الى زوال اما الفكر الذي ينفع الناس فباق في ذاكرة الشعوب يضيء تاريخ الانسانية بأسرها.



مؤرخ الاحداث البارزة

لم يكن يوسف يزبك مؤرخاً اكاديمياً اذ لم يتلق علومه على مقاعد الدراسة في الجامعات بل دخل الكتابة التاريخية من باب الصحافة اليومية التي مارسها خلال سنوات طويلة. وغني عن التوكيد ان الجيل الذي ينتسب اليه يوسف يزبك هو جيل المؤرخين الذي ترك آثاراً تاريخية بالغة الاهمية وساهمت بعمق في ولادة المدرسة التاريخية في لبنان. نذكر منهم، على سبيل المثال لا الحصر، بولس نجم (او جوبلان Jou-plain) صاحب كتاب «المسألة اللبنانية» او «القضية اللبنانية» التي شغلت يوسف ابراهيم يزبك حتى آخر ايام حياته، وعيسى اسكندر المعلوف، ومحمد جميل بيهم، وما نشره اسماعيل حقي او جمع تحت اشرافه في كتاب بعنوان «لبنان: مباحث علمية واجتماعية»، والاب لامنس اليسوعي، واسد رستم، وجواد بولس، وفيليب حتي، وجورج سمنة وغيرهم.. وتجدر الاشارة الى ان الجامعة الاميركية وجامعة القديس يوسف لم تهتما آنذاك باعداد المؤرخين. ولم تكن هناك منح دراسية لاعداد المؤرخين خارج لبنان. يضاف الى ذلك ان الغالبية الساحقة من اطروحات الدكتوراه المتوافرة حتى الآن في المكتبة الوطنية في باريس والتي كتبت عن سورية ولبنان إبان عهد الانتداب هي اطروحات ذات طابع حقوقي في الغالب مع بعض الدراسات ذات المنحى الاقتصادي او الاجتماعي ومع غلبة الوصف على التحليل. كما ان عدد الاساتذة المتخصصين بتاريخ لبنان وسورية في فرنسا وباقي الدول الاوروبية كان ضئيلاً للغاية ويكاد لا يذكر. وكل ما كتبه الاوروبيون عن هذين البلدين إبان تلك المرحلة كان يغلب عليه طابع الآثار والمذكرات السياسية او العسكرية، او تقارير القناصل والخبراء والجواسيس. لذلك كان يوسف يزبك يردد على الدوام امام زواره من الباحثين الاكاديميين عبارة: «ايها الدكاترة او المتدكترون... احذروا تقارير الخبراء والجواسيس». فقد كان يزبك نفسه، مع كثيرين من ابناء جيله، شهوداً على احداث تاريخية بارزة في لبنان والعالم العربي والعالم. وكانوا يقرأون في الصحف والمذكرات كيف تشوه تلك الاحداث لصالح القوى الاستعمارية المسيطرة. هكذا نشأت لديه رغبة ملحة في كتابة الاحداث البارزة التي عايشها عن كثب، او قرأ عنها بعمق، او سمع رواياتها الاصلية من شهود عيان.

ومن نافلة القول ان الباحث الفرد لا يستطيع كتابة تاريخ شمولي لبلاده في مرحلة كان فيها الارشيف مقفلاً امام الباحثين المحايدين. فكيف يفتح امام يوسف يزبك الذي سجن مرات عدة بسبب مواقفه الوطنية المناهضة للانتداب الفرنسي وعدائه الصريح للانكليز ولسياستهم في الوطن العربي؟ لقد انصرف يزبك منذ البداية، الى كتابة الاحداث البارزة انطلاقاً من التاريخ الشمولي للانسانية المعذبة. وعندما وجد ان هذه المهمة صعبة جداً ولا يستطيع عبرها تسليط الضوء على الاحداث الساخنة في المنطقة العربية حوّل اهتمامه الى القضايا العربية الكبرى ومنها عاد ليحصر اهتمامه بالقضية اللبنانية حتى آخر ايام حياته.

هكذا يجد الباحث بسهولة ان الخيط الجامع لانتاج يوسف ابراهيم يزبك هو نفسه الخيط الجامع للحدث الاجتماعي في التاريخ المعاصر اي البعد المحلي في ارتباطه بالبعدين الاقليمي والدولي. وهي منهجية علمية بالغة الدقة وتشكل السمة الاساسية في المدرسة التاريخية الاجتماعية على امتداد العالم كله.

ويكفي ان نستعرض هنا عناوين الكتب التي اصدرها حتى نعرف مدى اهتمام يوسف ابراهيم يزبك بالابعاد الثلاثة التي اشرنا اليها وذلك تبعاً لتسلسل صدورها، وهي: «ماساة المواشي البشرية في طريقها الى بلاد الله»، ويروي معاناة المهاجرين اللبنانيين في طريقهم الى بلاد الاغتراب وصدر العام ١٩٢٩. وكتابه الرائد «النفط مستعبد الشعوب العربية» الصادر العام ١٩٣٤ وفيه ارهاصات فكرية رائعة عن الضرر الذي يمكن ان يسببه النفط في حال عجز العرب عن استخدام ثروتهم النفطية ولم يوظفوها في الطريق الصحيح. واشار محمد حسنين هيكل لاحقاً الى هذه النتيجة في شعار اشتهر عنه تحت عنوان «الثروة التي اجهضت الثورة». ثم كتاب «١٤ تموز/ يوليو» الصادر العام ١٩٣٦ وكتاب «المحررون» الصادر العام ١٩٣٦ ايضاً، وفيهما رصد لنضال الشعب العراقي ضد الانتداب الانكليزي. وترجمة لرواية اناتول فرانس الشهيرة "Crainquebille" التي نقلها بتصرف تحت عنوان «فقير امام القضاء» وصدرت العام ١٩٣٨. وكتابه الرائد «ثورة وفتنة في لبنان: صفحة مجهولة من تاريخ جبل لبنان» الصادر العام ١٩٣٨. و«دريفوس» الصادر العام ١٩٣٩ وفيه تحليل دقيق للمشكلة التي شغلت فرنسا لسنوات في اواخر القرن التاسع عشر. ثم انقطع يوسف يزبك عن اصدار الكتب لسنوات طويلة طوال عقد الاربعينات حتى اصدر كتابه «ليلة المعمك» العام ١٩٥٣ ويرسم فيه تحرير الرياض على يد عبدالعزيز بن سعود، مؤسس المملكة العربية السعودية. ومع انهماكه في جمع ونشر مواد مجلته المشهورة «اوراق لبنانية» التي صدر منها اربع سنوات (١٩٥٥-١٩٥٨) وجمعت اخيراً في ثلاثة مجلدات، اصدر يوسف يزبك ضمن منشوراتها كتاب «مؤتمر الشهداء» العام ١٩٥٥، و«كتاب الشهيد» لفيليب قعدان الخازن وكتاب «تطور الشعور العربي» العام ١٩٥٧، ثم كتاب «ولي من لبنان - سيرة العارف بالله الامير السيد جمال الدين عبدالله التنوخي» سنة ١٩٦٠، وكتاب «داود عمون» العام ١٩٦٢.

قبيل الحرب الاهلية العام ١٩٧٥، وبعد الحاح شديد ونزولاً عند رغبة الكثيرين من اصدقائه ومحبيه لكتابة مذكراته الخاصة عبر سلسلة من الدراسات التي تحمل عناوين بارزة في حياته، اصدر يزبك كتابه «حكاية اول نوار في لبنان والعالم» العام ١٩٧٤. ثم توقف عن إكمال مذكراته على رغم كل الآمال والتمنيات وهاجر الى باريس بسبب ظروف الحرب الاهلية وخطورة مسكنه على خطوط التماس بين المتحاربين. وقد التقيته مراراً في باريس ولبنان وكان منهمكاً في اعداد كتاب يعبر عن خيبة امله من استعادة لبنان لاستقلاله وسيادته. كما يعبّر عن شعور عميق بالاستياء من تصرف اللبنانيين تجاه وطنهم وتجاه بعضهم البعض في حرب مدمرة لم يستفد منها سوى اعداء لبنان.

هكذا صدر له آخر كتبه بعنوان «الجواد العربي» في باريس العام ١٩٨١. وبعد اكثر من عشر سنوات على وفاته اصدر له ابنه ابراهيم يزبك مجموعة آراء وخواطر بعنوان «الجذور التاريخية للحرب اللبنانية»، صدر القسم الاول منها عن «دار نوفل» في بيروت العام ١٩٩٣ ومن المتوقع صدور القسم الثاني لاحقاً كما تؤكد دراسة صدرت باسمه عن «الميثاق الوطني» في جريدة «الحياة» في ٢٢ و٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ لمناسبة مرور خمسين عاماً على استقلال لبنان.

نعيد التذكير بان هذه اللوحة السريعة تشمل فقط ابرز مؤلفات يوسف يزبك من دون اي اشارة الى المقالات الصحافية والندوات والمحاضرات التي ساهم فيها بكثرة خلال عمره المديد. ولكنها لوحة كافية لالقاء الضوء على الجهد العلمي الكبير الذي بذله يوسف يزبك والذي يبدو، للوهلة الاولى، مشتتاً للغاية ويتراوح بين الاهتمام بالقضية اللبنانية والقضايا العربية والانسانية. لكن الجامع لهذه الدراسات هو شعور انساني عميق ينبع من رفض الظلم وتسليط الضوء الكاشف على الممارسات الاستعمارية وما يتبعها من سلطات استبدادية محلية ضد الشعوب المقهورة. وهذا الجامع شديد الوضوح في مرحلة *العطاءات الفكرية الاولى التي امتدت* خلال عقد واحد من الزمن ١٩٢٩-١٩٣٩.

اما المرحلة الثانية فتميّزت بالبحث عن الوثائق التاريخية لتحقيقها ونشرها او اعادة نشر بعض الكتب التاريخية المهمة عبر منشورات مجلة «اوراق لبنانية»، وفيها «كتاب الشهيد» و«داود عمون» و«المقاطعة الكسروانية» و«المحررات السياسية». فالخيط التوثيقي او الوثائقي ينتظم كل هذه الاعمال على غرار ما قامت به مجلة «اوراق لبنانية» من دور رائد في مجال التوثيق لتاريخ لبنان الحديث والمعاصر. وتمتد هذه المرحلة لسنوات ١٩٥٥-١٩٦٦.

اما المرحلة الثالثة والاخيرة فهي مرحلة المذكرات وتمتد من ١٩٧٤ حتى ١٩٨١. وفيها كتب يوسف يزبك «حكاية اول نوار في لبنان والعالم» و«الجذور التاريخية للحرب اللبنانية» الذي كتبه العام ١٩٧٥ ولم ينشر حتى العام ١٩٩٣ وذلك بناء لرغبته بنشر الكتاب بعد وفاته. اما كتاب «الجواد العربي» فتعبير عن شعور ضمني اجتاح يوسف يزبك في السنوات الاخيرة من حياته ودفعه الى الابتعاد عن السياسة والاعمال الفكرية في بلد اثبت قادته وشعبه انهم لا يولون الفكر الاهمية الضرورية لبناء المجتمع اللبناني على اسس عقلانية وعلمانية، وانهم يضربون عرض الحائط بكل عبر التاريخ ودروسه فيعيدون التاريخ - المهزلة مراراً بعد ان يمارسوا رقصة الدم في الشوارع والمدن وصولاً الى القرى النائية في اعلى الجبال. و«الجواد العربي» تعبير عن الاصالة البدوية ووفاء الناس الى ارضهم وتراثهم وتاريخهم، وبه تفاعل العرب فقالوا: «الخيل معقود بنواصيها الخير». فهل كان في اختيار يزبك للجواد دون سائر الحيوانات ليكون موضعاً لدراسته سر لم يفصح عنه حتى *لأقرب المقرّبين اليه في اواخر ايام* حياته؟

* مؤرّخ لبناني.

مناهل الحكمة

■ قال ابن حزم في أدب مجالس العلم انك إذا حضرت مجلس علم فلا يكن حضورك الا حضور مستزيد علماً وأجراً، لا حضور مستغن بما عندك طالب عثرة تشنعها أو غريبة تشيعها، فهذه أفعال الأرذال الذين لا يفلحون في العلم أبداً.

فإذا حضرت مجالس العلم فالتزم احد ثلاثة أوجه لا رابع لها، وهي: اما ان تسكت سكوت الجهال فتحصل على اجر النية في المشاهدة، وعلى الثناء عليك بقلة الفضول، وعلى كرم المجالسة ومودة من تجالس. فإن لم تفعل فاسأل سؤال المتعلم فتحصل على هذه الاربع محاسن وعلى خامسة، وهي استزادة العلم.

وصفة سؤال المتعلم هو انه يسأل عما لا يدري، لا عما يدري، فإن السؤال عما تدريه سخف وقلة عقل، وشغل لكلامك وقطع لزمانك بما لا فائدة فيه، لا لك ولا لغيرك، وربما أدى الى اكتساب العداوات، وهو بعد عين الفضول. فإن اجابك الذي سألت بما فيه كفاية لك فاقطع الكلام، فإن لم يجبك بما فيه كفاية، أو اجابك بما لم تفهم فقل له: لم أفهم، واستزده، فإن لم يزدك بياناً وسكت، أو أعاد عليك الكلام الأول ولا مزيد فامسك عنه، والا حصلت على الشر والعداوة، ولم تحصل على ما تريده من الزيادة.

والوجه الثالث ان تراجع مراجعة العالم، وصفة ذلك ان تعارض جوابه بما ينقضه نقضاً بيناً، فإن لم يكن ذلك عندك ولم يكن عندك إلا تكرار قولك أو المعارضة بما لا يراه خصمك معارضة، فامسك لأنك لا تحصل بتكرار ذلك على أجر زائد ولا تعلم، بل على الغيظ لك ولخصمك والعداوة التي ربما أدت الى المضرات.

واياك وسؤال المعنت ومراجعة المكابر الذي يطلب الغلبة بغير علم، فهما خلقا سوء دليلان على قلة الدين وكثرة الفضول وضعف العقل وقوة السخف.

***

قال الغزالي ان المال خلق لحكمة ومقصود، وهو صلاحه لحاجات الخلق، ويمكن امساكه عن الصرف الى ما خلق للصرف اليه.

ويمكن بذل المال بالصرف الى ما لا يحسن الصرف اليه، ويمكن التصرف فيه بالعدل، وهو ان يحفظ حيث يجب الحفظ ويبذل حيث يجب البذل. فالامساك حيث يجب البذل بخل، والبذل حيث يجب الامساك تبذير، وبينهما وسط وهو المحمود.

***

قال مسكويه في أدب الصداقة انه يجب عليك متى حصل لك صديق ان تكثر مراعاته وتبالغ في تفقده، ولا تستهين باليسير من حقه عند مهم يعرض له، أو حادث يحدث به. فأما في أوقات الرخاء فينبغي ان تلقاه بالوجه الطلق والخلق الرحب، وان تظهر له في عينيك وحركتك وبشاشتك وارتياحك عند مشاهدته، واياه ما يزداد به في كل يوم وبكل حال ثقة بمودتك وسكوناً الى غيبتك.

ثم ينبغي ان تفعل مثل ذلك بمن تعلم انه يؤثره ويحبه من صديق أو ولد او تابع أو حاشية، وتثني عليهم من غير اسراف يخرج بك الى الملق، وانما يتم لك ذلك إذا توخيت الصدق في كل ما تثني به عليه.

الحسن الثاني عبقرية القيادة

في اليوم الذي احتفل الشعب المغربي بعيد العرش، (٣ آذار - مارس)، أي يوم جلوس الملك الحسن الثاني على العرش خلفاً لوالده الراحل الملك محمد الخامس، تلقيت اهداء مميزاً من الزميل العريق عبدالقادر الادريسي «الحسن الثاني - عبقرية القيادة».

وعكفت على مراجعة الكتاب ومتابعة فصوله باهتمام لأسباب عدة ابرزها اني عرفت الملك الحسن الثاني عن قرب منذ زمن طويل، وكان لي شرف اجراء مقابلات تلفزيونية وصحافية عدة معه في اوقات مختلفة حتى انه قال لي مازحاً مرة: لقد ضربت الرقم القياسي في اجراء المقابلات الصحافية معي اذ لم يسبق ان استقبلت الصحافي نفسه اكثر من مرة أو مرتين.

وللحق والتاريخ فإن ما جاء في كتاب الزميل الادريسي يعبر عن عين الواقع، لأن من يعرف الحسن الثاني ويتابع مراحل حياته وتصرفاته وقدراته وحنكته يدرك معاني هذه العبقرية القيادية التي حولت المغرب الى بيت العرب والمسلمين ومركز تضامنهم ورمز وحدتهم، وجعلت منه قبلة للسياح والزوار نظراً الى القدوة التي يمثلها في التمسك بالأصالة والعقيدة والعمق الحضاري ومزايا التساكن الانساني والحضاري والحوار البناء وفتح النوافذ والابواب وإقامة جسور للحوار والالتقاء الحضاري مع كل الحضارات الأخرى.

ومن يعرف المغرب جيداً ويدرس تاريخه العريق وتزاوج القيادة والشعب، ودور الملكية في الحفاظ على وحدته وتماسكه وازدهاره ونموه وتحريره عن الاستعمار الفرنسي، بوصفها اعرق ملكية تمتد الى مئات السنين، يردد ما قاله الزميل الادريسي في مقدمته من أن مستقبل المغرب في عرشه القوي، وفي التفاف الشعب حول الملك. وان مستقبل المغرب في الاخذ بالملكية الدستورية الاجتماعية نظاماً ومنهجاً وفلسفة وعقيدة.

من وحي هذا الاقتناع، وبدافع هذا التعلق بالعرش، وهذا التشبث بالنظام الملكي، جاء هذا الكتاب في فترات تقاربت وتباعدت، وهي غيض من فيض صحافي تدفق به قلمه في مراحل مختلفة عن عمله في بلاط صاحب الجلالة محرراً، وكاتباً صحافياً، ومعلقاً سياسياً.

ويضيف انه يقدم الى القارئ ملامح مشرقة من عبقرية القيادة عند الحسن الثاني وفاء منه لهذا الوطن، ولهذا العرش، وأداء لأمانة القلم الذي أكرمه الله به وحمّله مسؤوليته وشرّفه به.

ويتضمن الكتاب فصولاً كاملة هي مرآة لتاريخ المغرب، ويستشهد بأقوال وأعمال للملك الحسن الثاني تعبر عن واقع مزاياه القيادية وبعد نظره وحكمته، وتخطيطه لنقلة حضارية كبرى تضع المغرب على مشارف القرن الحادي والعشرين وتحث العرب على المسارعة في اللحاق بالركب قبل ان يفوت الأوان. ولكن ما فعله الملك الحسن الثاني ما هو الا امتداد حضاري، ومضي على طريق سيرة عطرة وحسنة توارثها الابناء عن الآباء والأحفاد عن الاجداد، سيرة الاصالة والغرس الطيب والخير، فإلى الغد مع وصية الملك محمد الخامس الى ابنه الحسن الثاني.

● خلجة

ويسألوني عن الخلجة وأجيب على مدى الأيام:

للقلب الكبير

الذي ضمني وحماني

وأحبني على رغم عيوبي

وأعطاني الأمان!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٢٠	٦.٣٣	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٢٩	١٩.٥٩
المدينة المنورة	٥.٣٠	٦.٣٤	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٢٧	١٩.٥٧
القدس المحتلة	٤.٣٦	٥.٥٨	١١.٥٢	١٥.١١	١٧.٤٢	١٨.٥٩
ابو ظبي	٥.٣١	٦.٣٥	١٢.٣٥	١٥.٥٦	١٨.٢٩	١٩.٣٨
المنامة	٤.٣٨	٥.٥٤	١١.٥٠	١٥.١٣	١٧.٤٤	١٨.٥٦
الجزائر	٥.٤٤	٧.٠٩	١٣.٠١	١٦.١٧	١٨.٤٨	٢٠.٠٨
الخرطوم	٤.٤٩	٦.٠٠	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٠٠	١٩.٠٧
الكويت	٤.٤٨	٦.٠٦	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٧.٥٥	١٩.٠٨
الرباط	٥.٢٤	٦.٤٩	١٢.٣٩	١٥.٥٨	١٨.٣٠	١٩.٤٧
الرياض	٤.٥٣	٦.٠٨	١٢.٠٥	١٥.٢٨	١٨.٠٠	١٩.٣٠
الدوحة	٤.٣٣	٥.٤٨	١١.٤٦	١٥.٠٩	١٧.٤١	١٨.٥١
القاهرة	٤.٤٦	٦.١٢	١٢.٠٧	١٥.٢٨	١٨.٠٠	١٩.١٨
بيروت	٤.٣٤	٥.٥٧	١١.٥٠	١٥.٠٩	١٧.٤١	١٨.٥٧
بغداد	٥.٠٠	٦.٢٠	١٢.١٥	١٥.٣٣	١٨.٠٤	١٩.٢٢
تونس	٥.١٥	٦.٤٠	١٢.٣١	١٥.٤٨	١٨.٢١	١٩.٤١
جيبوتي	٥.٠٨	٦.١٦	١٢.٢٠	١٥.٤١	١٨.١٩	١٩.٢٦
دمشق	٤.٣١	٥.٥٤	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٣٧	١٨.٥٥
دبي	٥.١٨	٦.٣٣	١٢.٣١	١٥.٥٤	١٨.٣٦	١٩.٣٦
صنعاء	٥.٠٣	٦.١٤	١٢.١٦	١٥.٣٧	١٨.١٤	١٩.٢١
طرابلس الغرب	٥.٠٤	٦.٢٦	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.١٠	١٩.٣٦
عمان	٤.٣٤	٥.٥٥	١١.٥٠	١٥.٠٩	١٧.٤٠	١٨.٥٩
مسقط	٥.٠٥	٦.١٩	١٢.١٨	١٥.٤١	١٨.١٢	١٩.٢٢
مقديشو	٤.٥٦	٦.٠٣	١٢.١١	١٥.٢٤	١٨.١٥	١٩.١٨
نواكشوط	٦.٠٣	٧.١٥	١٣.١٦	١٦.٣٨	١٩.١٤	٢٠.٢١
انقرة	٤.٤٣	٦.١١	١٢.٠١	١٥.١٥	١٧.٤٨	١٩.١١
طهران	٤.٥٩	٦.٢١	١٢.١٥	١٥.٣٣	١٨.٠٣	١٩.٢٢
اثينا	٥.١٩	٦.٤٦	١٢.٣٧	١٥.٥٤	١٨.٣٦	١٩.٤٧
برلين	٥.٠٠	٦.٣٨	١٢.١٨	١٥.١٦	١٧.٥٦	١٩.٢٩
بروكسيل	٥.٣٤	٧.١٣	١٢.٥٦	١٥.٥٤	١٨.٣٣	٢٠.٠٦
باريس	٥.٤٢	٧.١٨	١٣.٠٣	١٦.٠٩	١٨.٤٤	٢٠.١٥
جنيف	٥.٢٥	٧.٠١	١٢.٤٨	١٥.٥٤	١٨.٣٠	٢٠.٠٢
روما	٥.٠١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

الدوري المصري لكرة القدم

الاهلي يعزز موقعه في الصدارة

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ عزز الاهلي موقعه في صدارة الدوري المصري الممتاز لكرة القدم بعد فوزه الكبير على غزل المحلة (١/٣) اول من امس على ملعب القاهرة الدولي في المرحلة الحادية والعشرين. ورفع الفائز رصيده الى ٥١ نقطة واقترب من الاحتفاظ باللقب الذي احرزه الموسم الماضي. وهو لم يكتف بالفوز والنقاط الثلاث بل قدم عرضاً ممتعاً وقوياً اثار إعجاب ٤٠ الفا من انصاره في المدرجات.

وهتف الجمهور للاهلاويين رضا عبدالعال وهادي خشبة وياسر ريان والغاني احمد فليكس الذين تميزوا بالمراوغة، واكدوا أن فريقهم سيكون اقوى المرشحين لاحراز لقب مسابقة كأس الكؤوس العربية التي يستضيفها في القاهرة من ١٠ الى ١٩ آذار (مارس) الجاري.

وبدأت المباراة بالاثارة وكان احمد شوبير حارس الاهلي محظوظاً عندما تدخل قائم مرماه الايمن ليعيد ضربة راسية سددها خالد عيد مهاجم المحلة واعتقد الجميع ان الكرة في طريقها الى الشباك (الدقيقة الثانية).

واحس لاعبو الاهلي بالخطر وهاجموا بقوة وسرعان ما هدأت اعصابهم بهدف رائع لعبدالعال من كرة قوية من ٣٠ متراً لم يرها وائل شكر حارس المحلة الا وهي تعانق شباكه في الدقيقة السابعة. وواصل الاهلي هجومه وطالب لاعبوه بركلة جزاء عندما خاشن شكر حسام حسن المنفرد داخل منطقة الجزاء. لكن احتساب اللعبة كان كفيلا بطرد الحارس ما دفع الحكم رضا البلتاجي الى التغاضي عن احتساب الركلة.

وخرج اللاعبان مصابين ولم يكمل الحارس المباراة وحل محله القصراوي.

واهدر محيي السعدني فرصة تحقيق التعادل عندما تهيأت امامه الكرة عند نقطة الجزاء من دون اي مراقب لكنه سدد فوق العارضة، ورد عليه فليكس بهدف الاهلي الثاني في الدقيقة الـ ٥٦ من مجهود فردي، واضاف حسن الهدف الثالث في الدقيقة الـ ٧٥.

وبعدها اجرى الانكليزي الن هاريس مدرب الاهلي ثلاثة تغييرات دفعة واحدة لاعطاء الفرصة للبدلاء ايمن شوقي وعمرو الحديدي والحارس الليسوتي تابان سوتو. والاخير لعب مباراته الاولى مع الاهلي بعد ١٨ شهراً من انضمامه الى الفريق. واهتزت شباكه بعد دقيقة واحدة من نزوله بهدف لعبد العظيم الشوري، لكنه نجح بعدها في انقاذ اكثر من كرة خطيرة.

الاسماعيلي

وفي الاسماعيلية استعاد الاسماعيلي ثقة الجمهور بفوزه على الاتحاد السكندري (١/٢). سجل فوزي جمال وبشير عبدالصمد هدفي الفائز في الدقيقتين الـ ٣٠ والـ ٧٧ ومحمود عز للاتحاد بضربة راسية في الدقيقة الـ ٩٠. وتوجه لاعبو الاسماعيلي من الملعب مباشرة الى القاهرة التي غادروها في ساعة مبكرة من صباح امس الى عاصمة بوروندي بوغمبورا حيث يلعب الفريق ضد فانتاستيك البوروندي السبت المقبل في ذهاب الدور الثاني لكأس ابطال الاندية الافريقية.

وضمت بعثة الاسماعيلي ١٨ لاعباً هم سعفان الصغير والمالي عثمان فاروتا وسيد السويركي وعاطف عبد العزيز وفوزي جمال وحمزة الجمل والسيراليوني ابوبكر كمارا ورضا سيكا واحمد قناوي وعصام عبدالعال وايهاب جلال وفكري الصغير وادهم السلحدار وبشير عبدالصمد واحمد العجوز ومحمد صلاح ابو جريشة ومجدي الصياد ونصر فتحي. ولم يتمكن احمد الصغير وكرم جابر من الالتحاق بالفريق لوجودهما مع المنتخب الاولمبي في اليابان.

الاولمبيون

وفي طوكيو تعادل المنتخبان الياباني والمصري (١/١) في مباراتهما الدولية الودية الثانية استعداداً لخوض الاول التصفيات الاسيوية لدورة اتلانتا الاولمبية والثاني التصفيات الافريقية للدورة نفسها.

تقدم الفريق المصري بهدف لاحمد فاروق في الدقيقة الـ ٥٧ وعادل المدافع المصري مدحت عبد الهادي للفريق الياباني بهدف في مرماه بعد الـ٦٢ دقيقة. ولعب المصريون ٦٠ دقيقة بعشرة لاعبين بعدما طرد الحكم حازم امام، وتمكنوا من الحفاظ على التعادل حتى النهاية رغم الهجوم المكثف من اليابانيين. وكان الفريق المصري فاز في المباراة الاولى (٢/صفر).

القادسية

وفي القاهرة خاض القادسية الكويتي مباراة ودية ضد المقاولين العرب ضمن استعداده لكأس الكؤوس العربية وفاز (١/صفر) سجله احمد صالح بعد ٦٠ دقيقة. واتسمت المباراة بالخشونة وخسر المقاولون جهود حارس مرماه احمد صابر الذي اصيب في الشوط الاول.

تنافس على الكرة بين بيرغودي كابتن لاتسيو – إلى اليسار – وباتيستوتا مهاجم فيورنتينا. (أ ف ب)

البطولات الاوروبية المحلية في كرة القدم

لاتسيو يهز شباك فيورنتينا ثماني مرات

■ روما، مدريد، باريس، لندن، بون – أ ف ب – تألق لاعبو لاتسيو وهزوا شباك خصمهم فيورنتينا ثماني مرات اول من امس الاحد ضمن الدوري الايطالي لكرة القدم، وقلص بارما الثاني فارق النقاط بينه وبين الاول يوفنتوس الى اربع نقاط بعد فوزه وتعادل الاخير. وفي اسبانيا بقي الوضع على حاله بعد فوز ريال مدريد الاول وبرشلونة الثاني وديبورتيفو لا كورونا الثالث.

ايطاليا

سحق لاتسيو ضيفه فيورنتينا (٢/٨) على ملعب روما الاولمبي في حضور رئيس الوزراء لامبرتو ديني الذي شاهد لقاء ممتعاً ينسيه بعض همومه السياسية، في المرحلة الثانية والعشرين من بطولة ايطاليا.

وكان مهاجم منتخب ايطاليا بيار لويجي كاسيراغي نجم المباراة وسجل اربعة اهداف (٤ و٤٩ و٨١ و٨٩ من ركلة جزاء)، وتكفل بالاهداف الاربعة الاخرى نيغرو (٣٠) وكرافيرو (٣٥ من ركلة جزاء) والكرواتي الن بوكسيتش (٥٧) والناشىء دي فايو (٨٦). اما هدفا الخاسر فكانا للبرتغالي روي كوستا (٦٢) والارجنتيني غابرييل باتيستوتا (٧٤ من ركلة جزاء).

يذكر ان النتيجة الاعلى التي سجلت في بطولة ايطاليا بعد الحرب العالمية الثانية هي فوز اي سي ميلان على اتلانتا (٣/٩) في الموسم ١٩٧٢-١٩٧٣.

وقاد ماركو سيموني ميلان حامل اللقب في السنوات الثلاث الماضية الى فوز كبير على مستضيفه بريشيا (٥/صفر) كان نصيبه منها ثلاثة اهداف، فيما أحرز كل من ماسيمو ستروبا وباولو مالديني اصابة.

وانتزع بارما نقطتين ثمينتين من مستضيفه تورينو بفوزه عليه (٢/صفر) سجلهما الدوليان جانفرانكو زولا (٣٢) ودينو باجيو (٨٨). وقلص بارما الفارق الى اربع نقاط بينه وبين يوفنتوس الذي تعادل سلباً مع مستضيفه انترناسيونالي ميلانو.

وفي المباريات الاخرى، فاز سمبدوريا على روما (٣/صفر)، وبادوفا على نابولي (٢/صفر)، وكريمونيزي على فوجيا (١/صفر)، وكالياري على باري (١/٢). وخسر ريجيانا امام جنوى (صفر/١) وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١ – يوفنتوس ٤٩ نقطة
٢ – بارما ٤٤
٣ – روما ولاتسيو ٣٧
٥ – ميلان ٣٦.

اسبانيا

وتابع ريال مدريد زحفه نحو لقب بطولة اسبانيا اثر فوزه على سبورتنغ خيخون (٤/صفر) في المرحلة الرابعة والعشرين في مدريد امام ١١٠ آلاف متفرج.

وحسم ريال مدريد النتيجة باكراً وسجل ثلاثة اهداف في الشوط الاول بواسطة هييرو (٣٤) واماڤيسكا (٣٦) والارجنتيني ريدوندو (٤٤) قبل ان يحرز الدنماركي ميكايل لاودروب الهدف الرابع في الشوط الثاني (٦٤).

وحافظ برشلونة حامل اللقب في المواسم الاربعة الماضية على المركز الثاني بعد فوزه على سرقسطة الذي صار خامساً بثلاثة اهداف للهولندي كومسان (١٥ من ركلة جزاء) وبيغيريستاين (٤٦) وامور (٨٩). وفاز ديبورتيفو لا كورونا الثالث على كومبوستيلا بهدف سجله ساليناس (٢٤)، وبيتيس على راسينغ سانتاندر بهدفين سجلهما الكسيس (٢١ من ركلة جزاء) وساباس (٨٨).

وفي المباريات الاخرى، فاز ريال سوسييداد على تينيريفي (٢/٥)، وتعادل الباسيتي واشبيلية (١/١)، وخسر سلتا فيغو امام اسبانيول (٢/١)، ولوغرونيس امام اتلتيك بلباو (صفر/١)، وبلد الوليد امام اتلتيكو مدريد (صفر/١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١– ريال مدريد ٣٧ نقطة
٢– برشلونة ٣٣
٣– ديبورتيفو لا كورونا ٣٢
٤– بيتيس ٢٩
٥– سرقسطة ٢٨.

فرنسا

وتعادل اوكسير وباريس سان جرمان (١/١) في اوكسير امام ١٠ آلاف متفرج في ختام المرحلة الثامنة والعشرين من بطولة فرنسا. وسجل فنسان غيران (١٠) هدف سان جرمان وجيرار باتيكل (٢٣) هدف اوكسير. وبات رصيد سان جرمان ٥١ نقطة في المركز الثاني بفارق ١١ نقاط عن نانت الاول، ورصيد اوكسير ٤٢ نقطة في المركز السادس.

انكلترا

وخسر ارسنال التاسع على ملعبه هايبري امام جاره اللندني ويستهام التاسع عشر (صفر/١) في ختام المرحلة الثانية والثلاثين من بطولة انكلترا. وسجل دون هتشنسون الهدف في الدقيقة الـ٢٠.

وفي مباراة اخرى بين فريقين لندنيين تعادل تشلسي الثالث عشر وكريستال بالاس العشرين من دون اهداف. ويتصدر بلاكبيرن روفرز برصيد ٦٩ نقطة بفارق ثلاث نقاط عن مانشستر يونايتد.

بريمن

من جهة اخرى، اكدت ادارة فريق فيردر بريمن الالماني انها تعاقدت رسمياً مع المدرب الهولندي اد دي موس للاشراف على الفريق ابتداء من الموسم المقبل خلفاً لاوتو ريهاغل الذي سينتقل الى بايرن ميونيخ.

وسبق لاد دو موس ان عمل مدرباً لكلوب مالين واندرلخت البلجيكيين وقاد الاول الى احراز كأس الكؤوس الاوروبية عام ١٩٨٨. ثم عاد الى هولندا وتولى تدريب ايندهوفن قبل ان يقال من منصبه في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لسوء نتائج الفريق.

تشيخيا: مشاغبون يعتدون على حارس مرمى

■ براغ (تشيخيا) – رويتر – وصلت اعمال الشغب الى الدوري التشيكي لكرة القدم في نهاية الاسبوع الماضي اذ اجتاح جمهور فريق سبارتا براغ الملعب بعد فوز فريقهم على سفارك بينيسوف (١/صفر) وهاجم حارس مرماه مارتن بارتشيك الذي نقل الى المستشفى فاقداً الوعي.

وبعد الحادث قال الحارس: «بعد صفارة الحكم عدت الى المرمى لاجمع اغراضي ولم اتمكن من تجنب الجمهور. ربما نطحني احدهم، لا اتذكر شيئاً».

وجاء في تقرير للطبيب الذي اشرف على معالجة الحارس ان الاخير اصيب بارتجاج في الدماغ وسيبقى تحت المراقبة في المستشفى يومين.

جودة يحترف في فرنسا

خسارة ثانية للزمالك في الدوري المصري للسلة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ لقي الزمالك هزيمته الثانية على التوالي في نهائيات الدوري المصري الممتاز لكرة السلة التي تقام حالياً في طنطا امام الاتحاد السكندري (٦٣/٥٥). وسيطر الزمالك على الشوط الاول وتقدم (٢٩/٣٤) في نهايته ووصلت النتيجة لمصلحته (٢/١٤) في البداية. وتألق في صفوفه احمد زهران وهشام ابو سريع والاوكراني سيرغي. ولم ينجح الاتحاد في بلوغ التعادل الا منتصف الشوط الثاني (٤٣/٤٣) بفضل براعة لاعبه السوداني الناشئ اغوالدو (١٨ عاماً) واشرف صدقي صانع الالعاب. وتقدم للمرة الاولى (٥٣/٥٥) واحتفظ بتفوقه حتى النهاية.

وفاز الاهلي على طنطا بسهولة (٧٦/٩٣)، والجزيرة على الترسانة (٦٣/٨٥). وتساوت فرق الاهلي والاتحاد والجزيرة في المركز الاول ورصيد النقاط لكل منها ٤. بينما خرج الزمالك باكراً من دائرة المنافسة ورصيده نقطتان فقط بعد هزيمتين امام الاهلي والاتحاد.

وعلى صعيد آخر، غادر القاهرة سراً سمير جودة لاعب ارتكاز الزمالك الدولي واحسن لاعبي مصر واطولهم (٢١٧ سنتيمتراً)، الى روما مع احد السماسرة الاوروبيين. وسيخضع جودة لبرنامج تدريبي في احد الاندية الايطالية المتخصصة في اللياقة البدنية، ويغادر ايطاليا في ١٥ آذار (مارس) الجاري الى فرنسا للانضمام الى نادي اورتي الفرنسي مقابل نصف مليون دولار سيحصل منها الاتحاد المصري على ٦٠ في المئة ويتقاسم اللاعب ونادي الزمالك بقية المبلغ. ويخصص النادي الفرنسي مترجماً خاصاً لجودة يصاحبه في كل مكان إلى ان يتعلم الفرنسية.

الخسارة الرابعة على التوالي لهيوستن في الدوري الاميركي

■ واشنطن – أ ف ب – مني هيوستن روكتس حامل اللقب بخسارة ثقيلة امام سان انطونيو سبيرز (١٢٤/١٠٣) مساء اول من امس الاحد ضمن الدوري الاميركي في كرة السلة.

وفي المباريات الاخرى فاز ميامي هيت على واشنطن بولتس (٩٠/١٠٣)، وفينيكس صانز على غولدن ستيت ووريرز (١١٢/١٢٢)، واورلاندو ماجيك على اتلانتا هوكس (١١١/١١٣) بعد تمديد الوقت. وتغلب ايضاً سكرامنتو كينغز على تشارلوت هورنتس (٨٠/٨٨)، ولوس انجليس ليكرز على مينيسوتا تمبروولفز (١٠٢/١٠٥).

بطولة العالم داخل قاعة

الاتحاد الدولي للقوى ينتقد غياب النجوم الاميركيين

■ موناكو – أ ف ب – انتقد الاتحاد الدولي لالعاب القوى اول من امس الاحد الولايات المتحدة لغياب نجومها عن بطولة العالم داخل قاعة التي ستقام في برشلونة في نهاية الاسبوع الجاري.

وكانت تصفيات بطولة الولايات المتحدة اقيمت الاسبوع الماضي لاختيار الاول والثاني من كل مسابقة للمشاركة في بطولة العالم. لكن على الرغم من تأهل بعض النجوم فان منهم من رفض الذهاب الى برشلونة مفضلا الاستعداد لموسم السباقات في الهواء الطلق خصوصاً بطولة العالم التي ستقام في غوتبورغ (السويد) في آب (اغسطس) المقبل.

ويعتبر مايكل جونسون ابرز الغائبين عن برشلونة وهو الذي حطم الرقم القياسي لسباق الـ ٤٠٠ متر داخل قاعة خلال بطولة الولايات المتحدة، اضافة الى دنيس ميتشل (١٠٠ متر)، ودان اوبراين (المسابقة العشارية)، وبوب كينيدي (٥ آلاف متر) عند الرجال، وجاكي جوينر كيرسي (الوثب الطويل والسباعية)، وغوين تورينس (١٠٠ متر) عند السيدات.

وقال كريستوفر وينر المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الدولي لالعاب القوى: «من المؤسف ان يكون ابرز نجوم الولايات المتحدة غير مكترثين بالمشاركة في بطولات العالم».

نعي

توفي الى رحمة الله في بغداد يوم الخميس ٢ آذار (مارس) عن عمر يناهز السادسة والثمانين اللواء الركن المتقاعد

سعدي علي

والد المرحوم سعد والدكتور سحر وسلم وسمر.
تقبل التعازي في جامع ريجنت (Committee Room) في لندن يوم الجمعة ١٠ آذار الجاري من السادسة الى الثامنة مساء.

حداداً على المأسوف عليها

ادال اسحاق طبيلي

تقفل مؤسسات طبيلي في لبنان والخارج من ١٩٩٥/٣/٢ الى ١٩٩٥/٣/٨

نعي

انتقلت الى رحمته تعالى في الولايات المتحدة الاميركية يوم الخميس ٢ آذار المأسوف عليها

ادال موييز كاباريتيه

أرملة المرحوم اسحق طبيلي
والدة البير وموييز وسليم وحاييم وفورتونيه وجميلة
تقبل التعازي في الولايات المتحدة الاميركية برقيا ١٩٣٧، إيست ٧ ستريت – بروكلين – نيويورك ١١٢٢٣.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً

الدورات الدولية في كرة المضرب

كوريير يصبح الحادي عشر عالمياً بعد احرازه لقب سكوتسدايل

■ لندن – الوكالات – صعد بطل العالم السابق في كرة المضرب الاميركي جيم كوريير الى الموقع الحادي عشر عالمياً بعد احرازه بطولة سكوتسدايل الاميركية متفوقاً في الدور النهائي على الاسترالي مارك فيليبوسيس (٧/٦، ٦/٤). وثبت الهولندي ريتشارد كرايتشك في الموقع العاشر عالمياً بعد احرازه لقبه الثاني خلال اسبوعين اذ فاز في نهائي بطولة روتردام الهولندية على مواطنه بول هارهوس (٧/٦، ٦/٤). وكان قد فاز الاسبوع الماضي في بطولة شتوتغارت الالمانية.

وتقلص الفارق بين الاميركيين بيت سامبراس واندره اغاسي في الموقع الاول الى ٣٧٢ نقطة فاصبح مجموع سامبراس في الموقع الاول ٤٣٨٩ ومجموع اغاسي في الموقع الثاني ٤٠١٧.

وما زال الالماني بوريس بيكر ثالثاً (٣٢٥١) والاميركي مايكل تشانغ رابعاً (٢٦٩٧) والاسباني سيرجي بروغيرا خامساً (٢٦١٩) والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش سادساً (٢٥٠٠) والاسباني البيرتو بيراساتيغي سابعاً (٢٤٨٨)، واصبح الالماني ميكايل شتيتش ثامناً (٢٤٦٧) والروسي يفغيني كافلينكوف تاسعاً (٢٤٣٤). واحتل المواقع ١٢ الى ١٥ على التوالي الجنوب افريقي وين فيريرا والاميركي تود مارتن والاوكراني اندريه ميدفيديف والسويدي ماغنوس لارسون، وسقط السويدي ستيفان ادبرغ الى الموقع السادس عشر رغم بلوغه نصف نهائي سكوتسدايل كما صعد النمسوي توماس موستر الى الموقع الثامن عشر بعد احرازه بطولة مكسيكو سيتي في المكسيك. وتفوق في الدور النهائي على البرازيلي فرناندو ميليغيني (٧/٦، ٧/٥).

كوريير – فيليبوسيس

احبط كوريير آمال فيليبوسيس (١٨ عاماً) الاسترالي اليوناني الاصل الذي برز في هذه الدورة ويعتبر المراقبون انه سيشكل ركناً اساسياً من اركان المنتخب الاسترالي في المستقبل.

وظهرت خبرة كوريير في الجولة الفاصلة من المجموعة الاولى التي احرزها (٧/٢) رغم تأخره (٢/١) في مطلعها. وارتكب الاسترالي اخطاء لم يرتكبها خلال المجموعة الاولى التي فاجأ فيها الجمهور بقوة ارساله الثاني الذي كان يأتي في بعض الاحيان اصعب من الارسال الأول وبمقدرته الخارقة في الضربات الامامية السريعة (فورهاند).

ونال كوريير ٤٣ الف دولار فيما حصل الاسترالي على ٢٥ الفاً في الدورة العالمية الخامسة التي يشارك فيها والتي هزم فيها في دورها نصف النهائي المصنف الأول الاميركي تود مارتن.

وقال بعد المباراة «انه اهم اسبوع بالنسبة اليّ. لقد ارتفعت معنوياتي كثيراً. كنت دائماً اثق في نفسي وفي مقدرتي على مواجهة كبار النجوم، والآن ازدادت هذه الثقة».

روتردام

حاول الهولندي بول هارهوس دفع مواطنه ريتشارد كرايتشك الى تقديم الاداء الدفاعي من الجزء الخلفي من الملعب في لقائهما النهائي في روتردام ولكنه لم ينجح، اذ اعتمد المصنف الاول في بلاده اداءه المعهود ووجه ارسالاته الصاعقة وصعد وراءها الى الشبكة وحسم اللقاء في مصلحته. وكان هارهوس اخرج في نصف النهائي الروسي كافلينكوف مع ان الاخير كان يحتاج الى نقطة للفوز في المباراة في اكثر من مناسبة.

وكانت الجولة الفاصلة في المجموعة الأولى حاسمة اذ احرزها كرايتشك (٧/٥) ثم كسر ارسال خصمه في مطلع المجموعة الثانية واحتفظ بتقدمه حتى نهاية المباراة.

موستر

احرز توماس موستر لقب مكسيكو سيتي للعام الثالث على التوالي جاعلاً مجموع الدورات التي فاز فيها ٢٤ بينها ٢٣ على ملاعب ترابية. وتفوق بصعوبة على البرازيلي ميليغيني الذي لعب للمرة الأولى في الدور النهائي في بطولة دولية. وأحرز موستر الجولة الفاصلة في المجموعة الأولى (٧/٤) وحقق كسر ارسال واحداً ليحرز الثانية (٧/٥).

انديان ويلز

من جهة أخرى أجل اللقاء النهائي في بطولة انديان ويلز الاميركية للسيدات بسبب المطر، بين البيلاروسية ناتاليا زفيريفا والاميركية ماري جو فرنانديز.

الوداد في صدارة الدوري المغربي لكرة القدم

■ الرباط – أ ف ب – فاز الوداد البيضاوي على مستضيفه مولودية وجدة (١/صفر) وابتعد في صدارة بطولة المغرب لكرة القدم بفارق نقطتين امام اقرب منافسيه في ختام المرحلة التاسعة عشرة. وتعادل النادي المكناسي خارج ارضه مع القرض الفلاحي (صفر/صفر) فصار ثالثاً بفارق الاهداف عن الاولمبي البيضاوي الذي فاز على ضيفه شباب المحمدية (١/صفر).

وفاز ايضاً الدفاع الحسني الجديدي على القوات المساعدة (٢/صفر)، والرجاء البيضاوي على الفتح الرباطي (٢/صفر)، ونهضة سطات على الكوكب المراكشي (١/صفر)، والجيش الملكي على القنيطري (١/صفر)، وتعادل المغرب الفاسي واتحاد طنجة (١/١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١– الرجاء ٤٤ نقطة
٢– الاولمبي ٤٢
٣– المكناسي ٤٢
٤– الجيش ٤١
٥– القرض الفلاحي ٤٠.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: من مؤلفات الاديب ميخائيل نعيمة.

ش	ت	ض	ي	م	و	ك	ى	ر	ا	و	ت	ق
و	س	و	هـ	ن	ك	ي	ن	ف	ق	ش	و	ر
ك	ع	ر	ل	ة	ب	ص	ق	ذ	ع	ا	ف	د
ة	ة	ق	ي	ف	ش	ق	ا	و	ت	ر	ت	و
ت	ح	ذ	و	ط	ق	ل	ذ	ر	ص	ش	ن	ح
د	ا	ح	ر	ر	ن	ة	ل	ا	ر	ش	هـ	ة
ر	ض	ف	ي	ي	ل	و	د	ف	ع	خ	ق	م
ج	ف	ح	ن	ت	ة	ي	ر	ب	و	ل	ة	ة
ا	ة	ا	غ	ع	ا	ف	و	ا	ت	ة	ي	ي
ت	ع	ر	ا	ش	د	ط	و	ب	ق	ى	خ	ع
ش	ة	ش	ق	ط	ق	ا	ط	خ	و	ف	ي	ب
ر	ق	ش	ب	ا	ب	ى	ت	ي	ت	ق	ش	ا
ف	ا	هـ	ق	ة	ب	و	ل	ا	ي	ا	ت	ت

ت: تابعية، تدرجات، تسعة، تغرة، تنهق، توارى
ش: شاي، شباب، شخلة، شعانين، شعوذة، شوكة، شيخية
ف: فاهقة، فرش، فرصاد، فرط، فشق، فضاح، فنيك، فوات، فوخ
ق: قبوط، قتيتى، قذال، قذح، قردوحة، قريحة، قشاعة، قصبة، قطقاط
و: واترلو، وبر، ولايات، وميض، وهن، ويل

حل العدد السابق: رالاي.

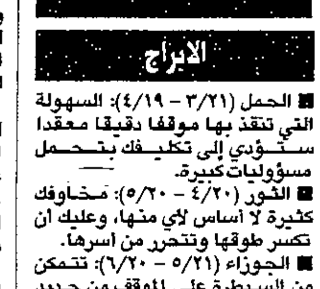
الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– ولاية اميركية
٢– ودود – قاص
٣– مجريات – مس
٤– من الفاكهة – دليل
٥– من معارك الاسلام
٦– من الحيوانات – ضمير متصل
٧– استصيتا – اجل
٨ – ناتي بعدهما
٩– نقابلهم

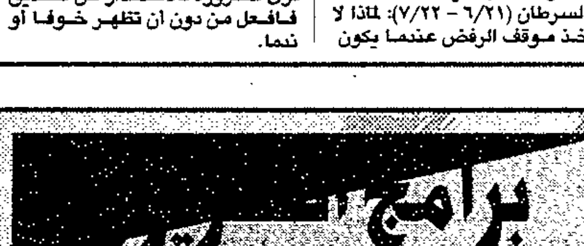
عمودياً
١– بطولة نور الشريف وميرفت امين
٢– اصون الدماء – ضد امرأة
٣– من اللحم المشوي – ضد تصلب
٤– ندعو الله
٥– تخيفه – للشرط
٦– للعطف – غشي القلب – نصف نفاق
٧– النل
٨ – سلام واطمئنان – حسبه
٩– يدعمهم

حل العدد السابق
افقياً: ١– مسقط – اعتق ٢– ب ي ب – ل ل ل ل ٣– الضرائب ٤– له – قسمة ٥– لما – هـ هـ – لن ٦– المانيا ٧– روايات – لج ٨– ال – ا ا ا ٩– فاتن حمامة.
عمودياً: ١– الاعراف ٢– سبلهم – ولي ٣– قبض – ا ا ا ٤– طبرق – ليون ٥– لسهما ٦– الامهات ٧– علبة – ا ا ٨ – تل – ايلام ٩– قل – مناجاة.

الابراج




■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): السهولة التي تنفذ بها موقفا دقيقا معقدا ستؤدي إلى تكليفك بتحمل مسؤوليات كبيرة.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): مخاوفك كثيرة لا أساس لأي منها، وعليك أن تكسر طوقها وتتحرر من اسرها.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): تتمكن من السيطرة على الموقف من جديد ويسلس لك الكل القياد.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لماذا لا تتخذ موقف الرفض عندما يكون الرفض في مصلحتك وواجبا؟
■ الاسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): إقنع بما لديك ولا تطلب المزيد... اليست القناعة كنزاً لا يفنى؟
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): سيلقنك من هو اكثر منك خبرة واعمق تجربة درسا في الشجاعة وخوض المغامرات الكبيرة.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): لا ترفع حاجبيك تعجبا لأن ما تشهده اليوم حذرت منه في الأمس!
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ستحصل على ما تريد في الحقل المهني شرط أن تتحلى بالإقدام والشجاعة.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): تحب أن تحيط نفسك باشخاص مثيرين للجدل... لكنك في النهاية ستندم على هذا الميل.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): الموقف المتصلب الذي يبدر من شخص غاضب يخفي هشاشة وإفلاسا خلقيا.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): يجب أن تبقى موضوعيا مهما كثرت المغريات وستخرج في النهاية راضيا.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): إذا كنت ترى ضرورة للاعتذار من صديق فافعل من دون أن تظهر خوفا أو ندما.



M.B.C
٨.٠٠ خدمة المعلومات، ١٢.٠٠ القرآن الكريم، ١٢.٠٥ بين دنيا، ١٢.١٥ افلام كرتون، ١٢.٤٠ رسوم متحركة، ١٣.٠٠ تسلية المسيمة، ١٣.٣٠ ملاكمة دولية، ١٤.٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥.٠٠ موجز الاخبار، ١٥.٣٠ صحتك بالدنيا (إعادة)، ١٦.٠٠ المسلسل العربي «رجال في الشمس» ممدوح عبدالعليم وجيهان نصر، ١٧.٠٠ موجز الاخبار، ١٧.٠٧ عالم الصحافة، ١٧.٣٠ الطاقة والنفط، ١٧.٤٥ منوعات غنائية، ١٨.٠٠ نشرة الاخبار، ١٩.٥٠ الفيلم العربي «عصفور من الشرق» نور الشريف وسعاد حسني، ٢٠.٠٠ موجز الاخبار، ٢٠.٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١.٠٠ نشرة الاخبار، ٢١.٣٠ المسلسل الكوميدي «لمن تغني النجوم»، ٢٣.٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣.٣٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (إعادة)، ٢٤.٢٠ القرآن الكريم، ٢٤.٣٠ الختام.
* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية
٧.٠٠ الافتتاح وفي نور القرآن الكريم، ٧.١٥ صباح الخير يا مصر، ١٠.٠٠ كارتون للأطفال، ١٠.١٥ مسلسل عربي، ١١.٢٥ سباق الاغنيات، ١٢.١٥ المسلسل الديني، ١.٠٠ موجز الانباء، ١.١٥ برامج المرأة، ١.٤٥ برامج منوعات، ٢.٣٠ الفيلم العربي، ٥.٠٠ المسلسل العربي، ٦.٠٠ عالم السينما، ٨.٠٠ النشرة الاخبارية، ٨.١٥ المسلسل العربي، ٩.٠٠ الطيور المهاجرة، ٩.٣٠ حواديت مصرية، ١١.٠٠ النشرة الاخبارية، ١١.١٥ الفيلم العربي، ١.١٥ نكريات وحكايات، ٢.٤٥ ليالي، ٣.٠٠ فيلم عربي، ٥.٣٠ منوعات عربية، ٥.٤٥ مسلسل عربي.
* توقيت القاهرة

B.B.C.
٦.٠٠ الاخبار، ٦.٣٠ صباح الاعمال، ٧.٠٠ الاخبار، ٧.٢٥ متعة القيادة (إعادة)، ٨.٠٠ موجز الاخبار، ٨.٠٥ آفاق (إعادة)، ٩.٠٠ الاخبار، ٩.١٥ بانوراما (إعادة)، ١٠.٠٠ موجز الاخبار، ١٠.٠٥ برنامج «اسئلة رياضية»، ١٠.٣٠ موجز الاخبار، ١٠.٣٥ «الشرق»، ١١.٠٠ الاخبار في ساعة، ١٢.٠٠ موجز الاخبار، ١٢.٠٥ «المنتجع الاخير» (إعادة)، ١٣.٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤.٠٠ الاخبار في ساعة، ١٥.٠٠ الاخبار، ١٥.١٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٥.٢٥ عالم الغد (إعادة)، ١٦.٠٠ موجز الاخبار، ١٦.٠٥ «شكسبير»، ١٧.٠٠ الاخبار، ١٧.٤٥ بانوراما (إعادة)، ١٨.٠٠ الاخبار في ساعة، ١٩.٠٠ الاخبار، ١٩.٢٥ طعام وشراب (إعادة)، ٢٠.٠٠ موجز الاخبار، ٢٠.٠٥ آفاق (إعادة)، ٢١.٠٠ الاخبار، ٢١.٢٥ متعة القيادة (إعادة)، ٢٢.٠٠ الاخبار، ٢٢.٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٣.٠٠ الاخبار، ٢٣.٢٥ تقرير الاعمال العالمية (إعادة)، ٢٤.٠٠ الاخبار، ٢٤.٢٥ السهرة الاخبارية، ١.٠٠ الاخبار، ١.٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢.٠٠ الاخبار، ٢.٢٥ السهرة الاخبارية، ٣.٠٠ الاخبار، ٣.٢٥ افلام ١٩٩٥ (إعادة)، ٤.٠٠ الاخبار، ٤.٢٥ عالم الغد (إعادة)، ٥.٠٠ الاخبار، ٥.١٥ بانوراما.
* توقيت غرينيتش

ART (قناة الافلام)
٢.٠٠ القرآن الكريم، ٢.٣٠ سباق الهانم، ٤.٠٠ ANNA KARNINA، ٦.٠٠ شارع محمد علي، ٨.٠٠ COURT-MONEY OF CURZON STREET، ١٠.٠٠ مقال في السينما/ محطات، ١١.٠٠ امرأة واحدة لا تكفي، ١٣.٠٠ BOOT HILL، ١٥.٠٠ النل، ١٦.٣٠ QUACKSTER FORTUNE، ١٨.٠٠ رادار، ١٩.٠٠ المتوالد، ٢١.٠٠ CUBA CROSSING، ٢٣.٠٠ امرأة وظل رجل، ٠.٣٠ TAKE YOUR BEST SHOT
* توقيت غرينيتش



الثلثاء ٧ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ٦ شوال ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٠٣

AL HAYAT TUESDAY, 7 MARCH, 1995 ISSUE NO 11703



نشاطات في اليونيسكو للاحتفال بيوم المرأة

□ باريس - «الحياة»:

■ في مناسبة اليوم العالمي للمرأة (٨ آذار/ مارس) الذي يحتفل به منذ العام ١٩١٠ في مختلف انحاء العالم، تنظم «دائرة تنسيق النشاطات المتعلقة بالمرأة» في «اليونيسكو» في باريس نشاطات عدة في مقر المنظمة. تبدأ اليوم بتقديم عرض للمواضيع التي يناقشها «المؤتمر العالمي للنساء» الذي سيعقد في بكين في ايلول (سبتمبر) المقبل. وتتناول النقاشات المواضيع الآتية: «من اجل اتفاق جديد ضد الاستغلال الجنسي للبشر»، «برلمان النساء في الدول ذات التقاليد والثقافة الاسلامية»، «منبر النساء في حوض المتوسط»، «النساء في الحرب، النساء في السلم». كما تعرض بعد الظهر افلام عن النساء في الهند وبوركينا فاسو قدمتها «كاريتاس».

ويشهد يوم غد برنامجاً حافلاً يبدأ في العاشرة والنصف بطاولة مستديرة حول دور النساء في المسرح والفنون التشكيلية والرقص والموسيقى والسينما، يشارك فيها عدد من المبدعات في هذه المجالات. وفي الواحدة يفتتح معرض صور فوتوغرافية لنانيا بن شلال عن «النساء في الجزائر».

وتنظم في السابعة مساء جلسة لقاءات وشهادات يدور موضوعها حول حقوق النساء وحرياتهن تشارك فيها ليلى شهيد، مندوبة فلسطين لدى اليونيسكو ولدى فرنسا، وسيادة عباسي من تجمع النساء في فلسطين، والجزائرية نانيا بن شلال، ونزاناد بفكلامي من «المعهد الكردي» في باريس، والنائبة الاوروبية الين باليز، والمسؤولة عن «دائرة تنسيق النشاطات المتعلقة بالمرأة» في «اليونيسكو» واسيلا تمزالي. بعد ذلك تقدم «نساء الجنوب» حفلة غنائية تضم مغنيات من فرنسا والمغرب واليونان وايطاليا. وينتهي البرنامج بعرض فيلم «القلعة» للجزائري محمد شويخ مساء الخميس.

الامير تشارلز يزور مصر والمغرب ويجتمع مع قادة سياسيين وروحيين



الامير تشارلز عندما القى خطابه في اكسفورد)

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ أكد امس الناطق الصحافي باسم الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا ان الامير سيزور مصر بين ١١ و١٥ آذار (مارس) الجاري والمغرب بين ١٥ و١٨ منه. وسيلتقي في مصر الرئيس حسني مبارك وشيخ الأزهر والمفتي والبابا شنودة.

كما سيفتتح معرضاً تجارياً ضخماً في الدار البيضاء تشارك فيه ٧٠ شركة بريطانية وسيحل ضيفاً على ولي العهد المغربي مولاي محمد في غياب الملك الحسن الثاني الذي سيزور الولايات المتحدة في التاريخ المذكور.

وأكد الناطق ستيفن لامبورت في لقاء مع عدد من الصحافيين العرب العاملين في بريطانيا انها الزيارة الرسمية الاولى للامير تشارلز لمصر والمغرب. وكان قد مرّ في قناة السويس في يخته عندما أمضى شهر العسل، كما شارك في جنازة الرئيس الراحل انور السادات، لكنها المرة الاولى التي يقوم بها بزيارة شاملة تضم لقاءات مهمة لدعم العلاقات المصرية - البريطانية وتوسيع الحوار الغربي - الاسلامي الذي يعتبره الامير شأناً اساسياً، خصوصاً بعد القائه خطابه الشهير في جامعة اكسفورد قبل ١٨ شهراً الذي شدد فيه على ضرورة فهم العالم الغربي للاسلام على حقيقته.

وتكتسب زيارته المغرب اهمية خاصة كونها تفتح ابواباً جديدة في العلاقة المغربية - البريطانية على الصعيدين السياسي والتجاري.

ولخص لامبورت اهداف الزيارة لمصر بشؤون سبعة، اولها اجراء المحادثات على أعلى المستويات وثانيها متابعة اهتمامه الخاص بعلاقة الاسلام بالغرب وثالثها تطوير العلاقات التجارية والصناعية بين البلدين. وسيفتتح في هذا المجال مصنعاً لشركة «غلاكسو» للادوية مخصصاً لصناعة المضادات الحيوية كما سيجتمع مع كبار رجال الاعمال المصريين، علماً ان بريطانيا ثاني دولة من حيث حجم الصادرات الى مصر.

اما الهدف الرابع فهو البحث في خطط التنمية وحماية البيئة في مصر وتقوية الروابط بين المجموعات المحلية والمؤسسات التجارية. وسيكون هدفه الرابع دعم العلاقات الثقافية عن طريق «المجلس الثقافي البريطاني» وتثبيت دوره في التبادل الحضاري البريطاني - المصري وتعليم اللغة الانكليزية. والخامس طرح قضايا الهجرة من الريف الى المدن وتبادل الآراء في شأنها. والسادس زيارة الاكاديمية الحربية المصرية واللقاء مع كبار الضباط. والسابع زيارة المناطق السياحية والتراثية مثل الاقصر.

وأكد الناطق ان الامير لن يقوم بجهود مباشرة للحصول على عقود تجارية لبريطانيا أو التوصل الى مواقف سياسية، بل ان دوره الاساسي يكمن في توفير الاجواء التي تمهد الطريق الى توطيد العلاقات اكثر.

وشدد على ان زيارة الامير تشارلز للسعودية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ ولقاءه مع خادم الحرمين الشريفين العاهل السعودي الملك فهد مهدا لخطابه في اكسفورد ولاهتمامه المكثف بالاسلام. وقال ان الامير سيتابع هذا الاهتمام في المستقبل وسيعمل على تقريب وجهات النظر بين الشعوب والمجموعات.

وعن المعرض الذي سيقام في الدار البيضاء قال: «انها اهم مناسبة في تاريخ العلاقات التجارية البريطانية - المغربية وسيلقي الامير تشارلز خطاباً يشير الى اهميتها». واضاف: «سيزور الامير ايضاً الرباط وفاس وستشمل زيارته المدن المغربية الثلاث جولة على معالم اسلامية، بينها جامع الدار البيضاء الجديد ومركز للتدريب على الصناعات اليدوية والحرفية الاسلامية في فاس». وأشار الى ان آخر ولي عهد بريطاني زار المغرب كان جورج الخامس الذي زار طنجة في تسعينات القرن التاسع عشر قبل ان يصبح ملكاً.

حبس الرمل في مسرح بيروت

□ بيروت - «الحياة»

■ يقدّم «مسرح بيروت» ابتداء من بعد غد مسرحية «حبس الرمل» عن رواية «مجموع الأسرار» لالياس خوري. والنص من اعداد خوري وربيع مروة الذي تولى الإخراج أيضاً، ويشارك في التمثيل روجيه عساف وزكي محفوض وفادي ابي سمرا.

وقدم مسرح بيروت للمسرحية في بيان جاء فيه: «حبس الرمل» جزء من مغامرة مسرحنا مع المسرح الجديد في لبنان. فهذه المسرحية تمثل للحركة المسرحية اللبنانية حدثاً، عبر جمعها اجيالاً مختلفة تعمل معاً في إطار البحث عن التعبير النابع من تجربتنا (...). تلتقي اسماء ربيع مروة مخرجاً، وروجيه عساف ممثلاً، والياس الخوري كاتباً، مع زكي محفوض وفادي ابي سمرا، لتقدم لنا صورة عن التواصل الفني، والبحث الابداعي في اللغة المسرحية الجديدة»...

وتحكي المسرحية قصة ثلاثة سجناء. حنا السلطان الملقب بالمالح (روجيه عساف) ومنير السلوان (زكي محفوض) واحمد العتر (فادي ابي سمرا). حنا ينتظر إعدامه، ويتلوى في آلامه الناجمة عن التعذيب الذي تعرّض له. واحمد ومنير مهربان يعملان في شبكة المهرب سامي الخوري. حنا ينتظر موته، ومنير واحمد ينتظران موته ايضاً. حنا يدخل في لعبة التمثيل، يمثل جرائمه، ويحول علاقته بنورما الى تمثيلية، ومنير واحمد ينتظران ان يرث احدهما المرأة بعد إعدام صديقهما. لكن السلطان لم يكن مجرماً، وستظهر براءته حين يلقى القبض على المجرم.

■ أول الكلام:

● «ثلاثة هي الحروف المعتلّة: الألف، الواو، الياء». اضافوا اليها اليوم حرفاً رابعاً هو:

الكاف... أول حرف في كلمة: كاتب!!

●●●

● بمقدار ما يعطي الكاتب من صدق نفسه، وشفافية روحه، وحياد عواطفه أمام الفكرة، أو انحيازها - ان جاز هذا - الى المنطق والحقيقة، والى الاحلام ايضاً... فان هذا الكاتب يبقى متهماً، والقارئ هو الذي يستمتع بعطائه، وقد يدينه به، وقد يناصره من اجله!

إنّ أي عمل ادبي يتفوق بالابداع، وبالصدق... لا بد أن يصبح محور اتهام، وتومض منه اشارة ضوء، قد تعري الكاتب نفسه، وقد تعري الحقيقة!

● وعلى سبيل المثال: الكاتبة العربية «المزكومة هذه الايام بسبب برد باريس!»... الرائعة «غادة السمان»:

لقد حكت تجربة لها بعد نجاح كتابها «حب»، اذ تلقت رسائل كثيرة من قرّائها الذين عشقوا حرفها، يتساءلون في صيغة تقرير... كأن زوجاً غيوراً يسائل زوجته:

- أصدقينا... من هو ذلك الرجل المحظوظ الذي عشقته بكل هذا الذهاب المطلق اليه؟!

وكان لا بد لها ان تضحك، ومبتهجة أيضاً! ذلك ان معاناة الكاتب الفنان في اعماقها، لا تتركز في تجربة واحدة، ولو كانت خاصة... لكنها تُشرق بتلك «الموهبة» في سلوكها الكتابي والتأملي، وتأخذ من الناس تجاربهم وأشكالهم، وتطبعها بأسلوبها... وهي - في كل ذلك - لا تنكر الحب فيها، والا... فانها ستفرغ من المشاعر، واذا انكرت الحب فلا بد ان تتحجر... ولكنها «تتذوق» حساسية الناس وأحاسيسهم، وتكتب من داخلهم أصدق خلجات نفوسهم!

وجدد الناس ما يشبه الادانة لـ «غادة» إثر نشرها أو إصدارها لرسائل غسان كنفاني / يرحمه الله... فلم تكن الادانة أكثر من حب!!

وكنت - قبل عدة أعوام - قد توجهت «أنا» اليها: قارئاً، وسائلاً مشاكساً، وقلت لها:

● في الحب من الوريد الى الوريد، كتابك، وريد من قصدت؟!

ولماحية «غادة» شديدة وذات حضور ومباغت احياناً... فأجابتني:

- هل رأيت كيف نشرت كلمات «الاهداء» في هذا الكتاب... كانت الحروف مقلوبة، يمكن ان تقرأها أمام المرآة!

● قلت: كان الوريد في اهداء كتابك «حب من الوريد الى الوريد» مقلوب الحروف... فهل نجد في كتابك الجديد «اهداء» نقرأه خلف المرآة هذه المرة... لا أمامها؟!

وصمتت هذه المرة بدلاً من ان تقهقه كعادتها، ثم قالت بعد لحظة!

- انتظر... لا تحول الاكتشاف الى صاروخ!

وبذلك... استطاعت ان «تقيدني» غادة السمان: قارئاً في احصائية توزيع كتابها الجديد... كل كتاب جديد لها!!

●●●

● وإذا كان «ديستويفسكي» قال: «ان كل انسان مسؤول عن كل شيء يحدث في العالم قبل أي انسان آخر»... فهو يعني بالانسان هنا: المرأة والرجل معاً... فالرجل وحده بدون المرأة: ليس انساناً... والمرأة وحدها بدون الرجل: ليست انساناً، ولذلك فان النتيجة التي هدف اليها ذلك الكتاب: مغلوطة!

وهكذا... يصبح أي عمل أدبي محور اتهام من القارئ، ولكن... لا بد ان تومض منه اشارة ضوء، لأن الكتابة عمل لاجلاء الحقيقة، وحقيقة تتلون بالاحلام!!

●●●

● وقد يسألني قارئ منكم عن: دوافع هذا المقال، فأجيب:

- إنني أنشر هذه الأيام رواية في مجلة «سيداتي وسادتي» الاسبوعية، عنوانها: الحلم المطعون... وفوجئت بالبعض ممن يضيق الخناق على أبعاد تفكيره: يتهمني بانني أنا بطل هذه الرواية!

فهل أنفي، أم أؤكد؟!

لا هذا ولا ذلك... فقط اؤكد: أنني سعيد بزحمة الأصوات الآن حول روايتي!!

عبدالله الجفري

فتحت الصحافة الاميركية النار على مصر، نيابة عن اسرائيل، منذ ربطت الحكومة المصرية توقيعها معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية بتوقيع اسرائيل. وهي فتحت جبهة ضد منظمة التحرير الفلسطينية لم يغلقها حتى توقيع اتفاقي واشنطن والقاهرة. لذلك فوجئت اخيراً ان اجد في هذه الصحافة استثناءين لقاعدة الهجوم على مصر ومنظمة التحرير يستحقان التسجيل.

بالنسبة الى منظمة التحرير فقد نشرت مجلة «فورورد» اليهودية الاميركية مقالاً عن الاستراتيجية الجديدة للبعثة الاسرائيلية لدى الامم المتحدة، برئاسة السفير غاد يعقوبي، منذ الغاء القرار الذي ساوى الصهيونية بالعنصرية، لتوسيع قبول اسرائيل في المنظمة التي عاملتها كمنبوذة على مدى عقود.

وكشف المقال ان البعثة الاسرائيلية «تمثلت بنموذج غريب هو منظمة التحرير الفلسطينية (والرئيس) ياسر عرفات بعد النجاح الكبير الذي حققته المنظمة في السبعينات والثمانينات في كسب صدقية واحترام داخل الامم المتحدة».

وهكذا، فاسرائيل، التي يعتقدها بعض العرب دولة عظمى، تقلد منظمة التحرير في الأمم المتحدة، وهو تقليد لا بد ان يزيد ثقة أبو عمار في نفسه، خصوصاً ان يعقوبي حقق بسرعة نتائج مذهلة لاستراتيجيته الجديدة.

الشهر الماضي انتخبت جوديث كارب، نائبة وزير العدل الاسرائيلي، عضواً في لجنة الامم المتحدة التي تشرف على تطبيق الميثاق الدولي لحقوق الطفولة، وهو يهتم بعمالة الأطفال، واستخدامهم في الدعارة، أو جعلهم حاجزاً بشرياً خلال الحروب.

والانجاز الاسرائيلي هذا هائل فعلاً لأن الدولة التي حققته ارسلت جنودها لقتل اطفال انتفاضة الحجارة، ولانها اليوم مسؤولة عن تجويع اطفال ١٨٠٠ صياد سمك لبناني تحاصرهم في الموانئ اللبنانية.

واذا كان انجاز واحد لا يكفي، فقد كان هناك انجاز اسرائيلي آخر يعود الى شباط (فبراير) ١٩٩٤ عندما انتخبت الاسرائيلية كارمل شالي عضواً في لجنة الامم المتحدة لازالة جميع انواع التعصب ضد النساء. وهكذا اصبحت اللجنة تضم عضواً من بلد يميز ضد النساء بشدة، حتى انهن لا يملكن حق الطلاق، وحتى سمعنا البريغادير جنرال غيرشون هاكوهين يقول لصف في مدرسة ثانوية في كانون الثاني (يناير) الماضي، ضمن برنامج التدريب العسكري الاسرائيلي «منذ بدء التاريخ كان الرجال محاربين والنساء مومسات».

هذا بالنسبة الى منظمة التحرير وتقليد اسرائيل لها، أما بالنسبة الى مصر فقد تابعت تعليقات غريبة الاسبوع الماضي بعد تخفيض الكونغرس الديون الملغاة على الأردن من ٢٧٥ مليون دولار الى ٥٠ مليوناً. وكانت اسرائيل تدخلت فوراً مدافعة عن الأردن ادراكاً منها ان العرب لن يكملوا مسيرة السلام اذا لم تكن لها فوائد واضحة، وان التخفيض في المساعدات أو الالتزامات للعرب سيتبعه تخفيض بحقها.

المهم عن هذا كله انني فوجئت ببرنامج «واحد على واحد» للاذاعي جون ماكلوكلن يقدم السناتور جيسي هيلمز، أحد ابرز انصار اسرائيل في السياسة الاميركية، فيقول هذا كلاماً مع مصر وضد اسرائيل.

كشف السناتور هيلمز ان الاميركيين الذين يشتكون من المساعدات الاميركية لاسرائيل يزيدون كثيراً على الاميركيين الذين يشكون من المساعدات الاميركية لمصر.

وهو قال للمذيع انه يحبذ ابقاء المساعدات الاميركية لاسرائيل، لان حماية المصالح الاميركية في المنطقة ستكلف اكثر من ثلاثة بلايين دولار (وهذه كذبة ممزوجة بالوقاحة لان اسرائيل لا تحمي اي مصالح اميركية بل تضر بهذه المصالح). وسئل السناتور هيلمز عن مصر فقال «الاساس هو نفسه. الا ان وضع مصر مختلف لاننا لا نتلقى شكاوى من جميع انحاء البلاد على مصر، كما نتلقى على اسرائيل». (وهو كلام يضاعف من اهميته اذ يقوله نصير معروف لاسرائيل).

وربما كان سبب الشكوى من اسرائيل لا مصر ان المساعدات للاولى اكبر، أو ان اسرائيل اكثر بروزاً في الاعلام الاميركي، او ان المواطن الاميركي العادي يدرك ان اسرائيل تستغل النظام الاميركي لمصلحتها وبما يعارض المصالح الاميركية.

من ناحية اخرى، فالمساعدات الى مصر تستخدم لتطوير الاقتصاد، وفي مشاريع اكثرها منتج، اما المساعدات الى اسرائيل فلا اقول شخصياً عنها شيئاً، وانما انقل كلام روبرت كوفنبرغ، رئيس مؤسسة الدراسات الاستراتيجية والسياسية المتقدمة في القدس فهو قال قبل أيام «ان المشكلة في هذه المساعدات انها تسند اقتصاد اسرائيل الاشتراكي، بما فيه من تكتلات واحتكارات وضرائب عالية ودعم وتدخل حكومي عالٍ (الاعلى في الدول الصناعية)، والاقتصاد نفسه الذي فشل في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي باقٍ في اسرائيل لان الولايات المتحدة تمده بحبل الحياة».

ولعل الرئيس حسني مبارك يقرأ هذا الكلام ويتذكره، وهو يزور الولايات المتحدة الشهر القادم.

جهاد الخازن

«ديانا وتشارلز»

كثّر خيرك ياست ديانا ياطيبة... روحي إلهي يجعلك في كل خطوة فضيحة

حول

● يرعى الرئيس المصري حسني مبارك مؤتمر وزراء العدل في الدول الفرانكوفونية المقرر عقده في القاهرة في ١٩ حزيران (يونيو) المقبل بمشاركة ٤٨ دولة وعدد كبير من المنظمات الدولية تحت شعار «دولة سيادة القانون».

● أقام السفير الجزائري في صنعاء السيد الشاذلي بن حديد وزوجته مأدبة عشاء مساء الأحد تكريماً للسفير الايطالي بيترو كورودوني وزوجته، لمناسبة انتهاء عمله في اليمن وانتقاله الى الامارات العربية المتحدة.

● الدكتور بول سرحال أقام عشاء على شرف وزير الثقافة اللبناني ميشال اده، في فندق دورشستر (لندن)، في حضور المدير العام للآثار كميل الأسمر، والسيد جورج مالك وزوجته، والدكتور جورج رزق وزوجته، وبعض الأصدقاء.

● يستضيف «ديوان الكوفة» (لندن) في السابعة والربع من مساء غد الدكتور محمد مكية، في محاضرة عنوانها «خواطر بغدادية»، تقدم في عرض مصور.

● يلقي السفير حمدي صالح الوزير المفوض في الخارجية المصرية محاضرة عنوانها «رؤية جديدة في العالم العربي»، مساء ٢٨ الجاري في مركز الدراسات الاقتصادية والقانونية والاجتماعية في القاهرة.

● في مناسبة اليوم اللبناني - العالمي لجنوب لبنان والبقاع الغربي تنظم جمعية المراسلين الاجانب في لندن ندوة في مقرها بالتعاون مع السفارة اللبنانية، يوم الرابع عشر من الشهر الجاري.

● دعت جمعية خريجي «الانترناشونال كولدج» في باريس الى حضور العرض الجديد لفرقة «مسرح الساعة ١٠» وعنوانه «مدد لنجدد»، وذلك في ١٤ الجاري الثامنة والنصف مساء، في Musee Des Arts et Traditions Populaires للحصول على البطاقات، الرجاء الاتصال بالسيدة ديالا اتاسي على رقم الهاتف: ٤٥٠٤٨٦٢١

● محمد عبدالله المهنا المدير العام للمشاريع في المنطقة الغربية السعودية لشركة تنمية وتطوير العقارات، وأمجد الحوراني كبير المهندسين، يعقدان مؤتمراً صحافياً بعد غد في جدة في مناسبة بدء الحملة الاعلانية لتسويق مشروع قرية خليج سلمان السياحية في جدة.

● عبد الفتاح إمام الملحق في السفارة السعودية في موسكو، عقد قرانه على كريمة السيد سمير الحيسوني في المدينة المنورة.

● ينظم معهد العالم العربي في باريس في السادسة والنصف من مساء غد عرضاً للفيلم التسجيلي «الأمل الغامض» الذي تقدم فيه المخرجة نورما مرقص صورة لوضع المرأة الفلسطينية في ظل الاحتلال ويعقب العرض نقاش.

● تقام في الثامنة والنصف من مساء غد ليلة عربية في لندن (نادي «ليكيب أنغلين»، رقم الهاتف ٤٢٤٨٢٢-٠٩٥٦) بمشاركة عازف الكمان عبود عبدالعال والراقصة ليزا. وتقدم مأكولات عربية متنوعة في اجواء وديكورات شرقية.

● رائد غالب كامل من البنك السعودي التجاري المتحد احتفل في فندق قصر الرياض بزفافه على كريمة السيد نضال سعدالدين، في حضور أهل العروسين والاصدقاء ورجال الاعلام من اصدقاء والد العريس المذيع في تلفزيون واذاعة الرياض.

● جو مكاري وزوجته كلوديا رزقا طفلاً، هو باكورتهما، سمياه جاد. تمت الولادة في مستشفى سانت ماري (لندن)، والوالدة والمولود في خير.



□ حنان الشيخ بين زوجها فؤاد معلوف وقنصل لبنان في لندن جان معكرون وجورج زعني رئيس الرابطة الثقافية للشرق الأوسط، أول من أمس الأحد في حفلة الاستقبال التي دعت إليها الرابطة احتفاءً بنجاح مسرحية «شاي داكن لبعد الظهر» التي وضعتها المؤلفة وما زالت تعرض في مسرح هامستد. (تصوير سالم خوري)

معرض للوحات ابتسام الأنصاري

أسلوب عفوي ومواضيع مستمدة من الذاكرة والحنين

□ لندن - من الطيب زاكي:

■ هناك لوحة مفقودة في معرض ابتسام الانصاري الذي يفتتح اليوم في غرفة التجارة العربية - البريطانية في لندن. فاختلاف الآراء حول مظهر اللوحة جعل الفنانة تتردد في ضمها الى المجموعة الزيتية التي رسمتها خصيصاً للمعرض، ومع ذلك ظلت تتحدث عن اللوحة بين الفترة والاخرى وهي تشير الى اللوحات المعلقة قائلة: انها في حاجة الى الضوء ولو استطاعت الحصول على انارة كافية لتجلّت الوانها وتاثيرها.

خصصت الفنانة غرفة بكاملها لاعمال بالألوان الزيتية مستوحية مواضيعها من مشاهد سورية. لا تكلّف في الاسلوب ولا تعقيد في ابراز المناظر. اللوحات تتحدث عن نفسها في بساطة كما هي... وهذه الخاصة تأتي من الابتعاد عن ملء اللوحات بالزوائد التي لا علاقة لها بالموضوع: باقة الزهور، قوارب، أشخاص، حرفيون... كلها عناصر تنسج اسلوب الفنانة الطبيعي.

قالت وكأنها حذرة من حكم الجمهور: «لا أعتبر نفسي محترفة، لقد حققت حلماً بعد وقت طويل وساعدتني الرغبة الشديدة في مواصلة الرسم على رغم الظروف التي كانت تحيط بي». واضافت وهي تشير الى لوحة تمثل باقة زهور: «انها تجسم الطريقة العفوية التي اتبعها. لا شيء منظماً في غالبية اللوحات. الاكتشاف يحدث اثناء عملية الرسم كما يحدث في النظر ايضاً. بدت اللوحة في تلك اللحظة وكأنها قصيدة شعرية مؤجلة.

لا يمكن القول ان اسلوب الفنانة مأخوذ من رسامي الاحد الهواة. فأعمالها متحررة من التكلف او التعبير عن معان متضاربة. انها تروي قصة حياة يومية عادية. واذا ما احتوت رسومها على شاعرية قوية فلأنها تظل موزعة بين الطرق الكلاسيكية واتباع الاسلوب الوجداني المنطلق. أثيرت قضية اللوحة المفقودة في القاعة فاذا بالرغبة تشتد لمشاهدتها. لكن ابتسام انشغلت بتعليق لوحات اخرى وكأنها تتفادى التحدث عن اللوحة.

للمرة الاولى منذ فترة طويلة اسمع عن فنانة مدمنة على الرسم. فعندما جاءتها فرصة المعرض: «بدأت اعمل من دون توقف. لم اعد ارى حتى اصدقائي، انعزلت تقريباً لمدة ستة اشهر حتى رسمت كل لوحات المعرض».

استمدت الرسامة مواضيعها من الذاكرة ومن الحنين الى الوطن ومن لندن ورحلاتها في اوروبا، وطبعاً تجد مناظر الصانع التقليدي ولعبة طاولة الزهر وبائع الحلويات والحارة مع بيوتها التقليدية. كما اوحت لها الاشياء التي تحيط بها في البيت بافكار مثل الجريدة ودواوين الشعر فرسمت لوحة تشتمل على جريدة «الحياة» ودواوين الشاعر الكبير نزار قباني.

تشير الفنانة الى جانب الغربة الذي اندس في لوحاتها فتتحدث عن الألوان الداكنة البنية. تحمل ضوءاً في يدها، تسلطه على اللوحات قائلة: «لقد تسربت ظلمة الجو في لندن الى المناظر... انظر الى وجه تلك الفتاة، انها تبدو حزينة بتأثير الالوان الداكنة».

الفنانة في معرضها. (تصوير إسبر معماري)

لكن المنظر يتغير تماماً في الغرفة الثانية، فالوان اللوحات مائية، فيها طواعية وانفتاح. هنا جزء من التقارب الذي تشعر به الفنانة مع تلك الالوان. تتكرر المواضيع نفسها، وفي اكثريتها زهور وبنايات ومناظر طبيعية. لقد توفقت الفنانة بالاعتماد على شاعريتها وطريقتها الخاصة في التعبير عن انوثة الخطوط. علقت ابتسام في جانب من الغرفة مجموعة اللوحات التي رسمتها بحثاً عن فكرة لغلاف ديوان نزار قباني الجديد «خمسون عاماً من مديح النساء»، وفي وسطها اللوحة التي اختارها الشاعر للغلاف. كانت شفافة زرقاء ونساؤها في حالة من الوجود المنوم. لقد كانت الفنانة في حاجة الى موضوع شاعري لتعبر عن اسلوبها الحقيقي وقدراتها المتعددة.

تأكد ذلك الاسلوب مرة اخرى في لوحة رقيقة الخطوط تزينها ابيات من قصيدة نزار... علقت الفنانة على اللوحة قائلة: «انها تمثل النساء اللواتي ما زلن نائمات عن قضاياهن او سجينات ظروفهن».

في تلك اللحظة دخل زوج الفنانة الدكتور اسامة الانصاري يحمل لوحة ملفوفة في ورق بني فانقضت ابتسام تمزق الورق. برقت عيناها من جديد وهي تنظر الى اللوحة «المفقودة» التي ترددت في تعليقها في المعرض في البداية. كانت تصور امرأة ترتدي نصف ملابسها، تسير في حديقة زهور. رفعت الفنانة عينيها الى الفضاء متحدية: «اريد هذه اللوحة في المعرض مهما كان الاحتجاج».

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★★★